Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL-HAYAT MONDAY 9, JUNE, 1997 ISSUE NO 12519
ان الحياة عقيدة وجهاد

Portfolio Travel
In business we're first class
The first step to a successful business trip
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

عريقات تحدث عن ورقة عمل فلسطينية من خمس نقاط مؤكداً أن "الهوة عميقة"

اجتماع القاهرة انتظر نفي التعهد بتجميد الاستيطان

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ القاهرة - من جيهان الحسيني وأشرف الفقي:

■ عقد مساء امس في القاهرة اجتماع فلسطيني - اسرائيلي على مستوى الخبراء بحضور مصري مراقب. ورأس الجانب الفلسطيني الدكتور صائب عريقات وزير الادارة المحلية في السلطة الوطنية وضم وفده حسن عصفور رئيس دائرة المفاوضات في السلطة ومروان كنفاني مستشار الرئيس الفلسطيني. ورأس الجانب الاسرائيلي داني نافيه سكرتير الحكومة وضم وفده مستشاري رئيس الوزراء اسحق مولوخو وعوزي اراد ويعقوب بردوغو. فيما حضر الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري كمراقب.

واكد عريقات لـ «الحياة» قبل بدء الاجتماع ان «هذه ليست

التتمة في الصفحة (٦)

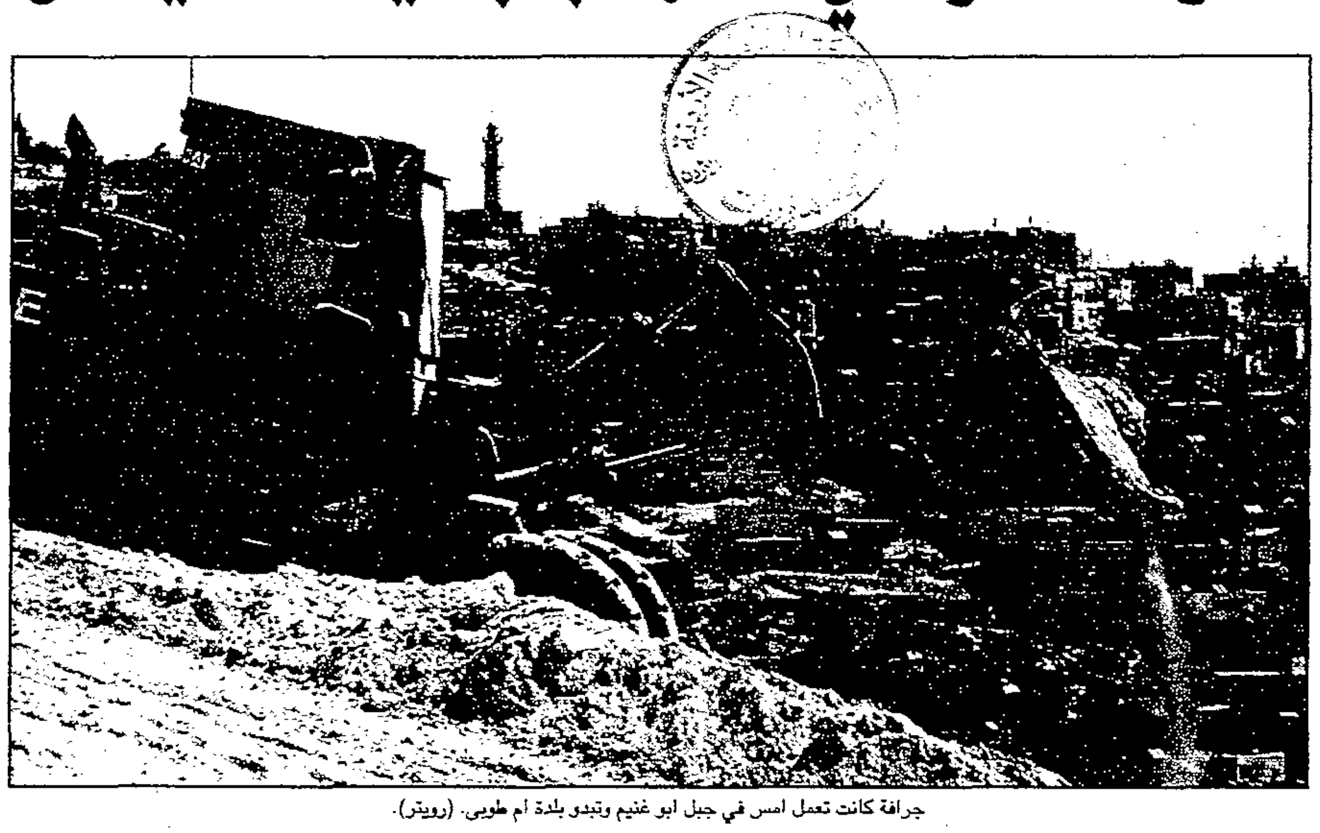

جرافة كانت تعمل امس في جبل ابو غنيم وتبدو بلدة أم طوبي. (رويترز)

طهران تدين اتهامها بتسليح اوجلان

اربكان يؤكد والجيش ينفي نهاية وشيكة للتوغل في شمال العراق

□ انقرة، طهران - «الحياة»:

■ أعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس ان العملية العسكرية التركية في شمال العراق، التي بدأت قبل ٢٥ يوماً، اوشكت على الانتهاء، لكن الجنرال تشيفيك بير نائب رئيس أركان الجيش التركي نفى وجود تحضيرات لسحب الجيش من العراق قريباً، ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عنه قوله ان «العملية العسكرية مستمرة».

في الوقت ذاته حملت طهران بشدة على الجيش التركي، واعتبرت ان اتهام رئاسة اركان الجيش ايران بتزويد حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) صواريخ من نوع «سام ٧» موقف «غير مسؤول».

ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء التركية عن اربكان قوله في اجتماع لقيادة حزب «الرفاه» الذي يتزعمه في انقرة ان «العملية في شمال العراق توشك على الانتهاء». ولم يرد تاكيد لهذا النبأ من مصادر عسكرية تركية، كما لم يؤكده صحافيون في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) اتصلت بهم وكالة «فرانس برس». وقالت هذه المصادر انه لم يلاحظ اي تحرك للقوات من شمال العراق باتجاه تركيا.

وكان الأمين العام لرئاسة الأركان التركية الجنرال ارول اوزغاسناك أعلن الجمعة الماضي في مؤتمر صحافي طارئ في انقرة ان العملية التركية مستمرة «حتى اقتلاع حزب العمال الكردستاني من شمال العراق

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: اعتقال ٣ كويتيين وايرانيين في محاولة اغتيال النيباري

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعلنت وزارة الداخلية الكويتية أمس عن القاء القبض على ثلاثة كويتيين وايرانيين متهمين بمحاولة اغتيال النائب عبدالله النيباري وزوجته يوم الجمعة الماضي.

وذكر بيان للوزارة ان الأجهزة الأمنية التي نجحت في كشف ملابسات الحادث بعد أقل من ٢٤ ساعة على حصوله، تمكنت من التعرف على دور كل متهم في الاعتداء المسلح الذي أصاب النيباري وزوجته بجروح، وانها باشرت تحويلهم الى النيابة العامة مع السيارات والأدوات التي استخدمت في تنفيذ وقائع محاولة القتل تمهيداً لتقديمهم الى القضاء.

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين: القدس يمكن ان تكون عاصمتين

□ عمان - من طارق المومني:

■ اكد العاهل الأردني الملك حسين ان الحل النهائي لمدينة القدس «حتى تصبح رمزاً للسلام» يجب ان «لا يتضمن اي تقسيم او حواجز، وانما تكون مكاناً للتعايش الحقيقي بين الجميع». وقال «ان اي حل (لمشكلة) المدينة المقدسة يجب ان يقام خارج حدود سيطرة اي طرف او سيادة أي طرف، اما القدس الشرقية فهي محتلة منذ عام ٦٧، بينما الغربية اعلنت كعاصمة لاسرائيل رغم عدم اعتراف غالبية الدول بما في ذلك الأردن، ولا ارى اي سبب يحول دون استطاعة العقول البشرية المصممة على ايجاد حل لهذه القضية. تصبح فيه القدس رمز السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ويمكن ان تصبح عاصمتين في مدينة واحدة».

واعرب عن قلقه الشديد ازاء التواجد العسكري التركي في شمال العراق... وقال: «نحن ضد تغيير الخرائط والحقائق... اننا مع وحدة العراق وسيادته وان يستعيد كل جزء من أراضيه، وضد اي محاولة تستهدف تغيير ذلك».

وجدد الملك حسين في حديثه مع المشاركين في برنامج اكاديمية القيادة الدولية الذي تعقده جامعة الامم المتحدة في عمان، التزام بلاده السلام العادل والشامل، وحق الفلسطينيين في العودة او التعويض، ورفض الارهاب بكل

التتمة في الصفحة (٦)

توقيع عقود تجارية سورية - عراقية

دعوة جديدة في بغداد لتطبيع العلاقات مع دمشق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أكد رئيس اتحاد غرف التجارة السورية الدكتور راتب الشلاح لـ «الحياة» ان العقود الأولية التي ابرمت خلال زيارته والوفد التجاري السوري للعراق بين ١٩ و٢٢ الشهر الماضي «وقعت رسمياً» أمس في بغداد. واوضح ان ممثلين عن الاتحاد كانا وصلا أول من أمس الى بغداد لتوقيع العقود.

وصدرت في العاصمة العراقية أمس دعوة جديدة الى تطبيع العلاقات السياسية مع دمشق باعتبارها «ضرورة تحتمها التحديات». واشاد رئيس لجنة العلاقات العربية في البرلمان العراقي سعد قاسم حمودي بمواقف «الأشقاء السوريين» ودعوتهم الى رفع الحصار» في اشارة الى الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وتزامن توقيع العقود التجارية السورية - العراقية مع وجود وفد من رجال الأعمال اللبنانيين في بغداد حيث يعد لتنظيم معرض صناعي.

واشار الشلاح الى ان العقود تتضمن تصدير خمسة آلاف طن عدساً للعراق بالاضافة الى ٥,٥ الف طن من الحمص وثلاثة آلاف طن من الصابون وأربعة الآف طن من منظفات الغسيل، وستة آلاف طن من الزيت. وتحدث عن «صفقة تصدير ادوية بقيمة مليون دولار، تحتاج الى مزيد من الدراسة».

وتعتبر هذه العقود التي تبلغ قيمتها نحو ٢٠ مليون دولار أول عقود تجارية توقع بين سورية والعراق منذ اكثر من ١٧ سنة بسبب انقطاع العلاقات الديبلوماسية بينهما في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠. وقال الشلاح ان العقود تأتي في «اطار قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦» (النفط للغذاء).

وسئل عن تصريحات سعد قاسم حمودي فقال: «لا

التتمة في الصفحة (٦)

أكد انه لن ينسى لبنان

خاتمي: على ايران والدول العربية ان تسلك طريق التفاهم والتعاون

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أكد الرئيس الايراني المنتخب السيد محمد خاتمي انه ينظر الى علاقات بلاده مع العالم العربي من «زاوية خاصة» وشدد على أهمية ان تسلك ايران والدول العربية «طريق التفاهم والتعاون في هذا العالم المترابط والمتشابك والمعقد»، وخص لبنان بالذكر فقال «لا يمكن ان أنسى او اتناسى هذا البلد العزيز الى قلبي». واشار الى انتخابات الرئاسة الايرانية الأخيرة، واعتبرها «حركة جديدة وتجربة فريدة يتلاحم فيها الدين والديموقراطية وتستوعب قيم الحرية».

وكان خاتمي يتحدث في لقاء خاص جمعه الى عدد من المثقفين ورجال دين مسيحيين ومسلمين، قدمهم مستشار خاتمي الأعلى السيد محمد علي ابطحي بانهم «مندوبو المثقفين العرب»، وشدد على انه لقاء غير رسمي على رغم انه جرى في مقر رئاسة الجمهورية، الا انه خلا من المراسم البروتوكولية. وصافح خاتمي الضيوف العشرين فرداً فرداً ولم يخل كلامه من مزاح. لكنه حرص على ان تحمل كلمته الموجزة معاني سياسية.

ودعا الى «توفير أرضية لتعزيز العلاقات بين الشعب الايراني والشعوب العربية لأننا في أمس الحاجة اليوم أكثر من اي وقت مضى الى التعاون والتفاهم». ورأى ان عناصر «التاريخ المشترك والمصير المشترك ووحدة الأهداف والتعرض الى تحديات ومشكلات واحدة، تشكل تربة خصبة لتوثيق العلاقات على كل المستويات. واعتبر ان في امكان ايران والعالم العربي ان «ينطلقا ويتحركا سوية تجاه بقية الحضارات على قاعدة الحوار وليس الصراع، ما يمكن العالم العربي والاسلامي من ان يحوز الموقع المطلوب في عالم هذا

التتمة في الصفحة (٦)

"الاسطورة" تكتمل بفوز كورتن بلقب رولان غاروس

□ لندن - من مروان بورعد:

بات غوستافو كورتن أول برازيلي يحمل لقب احدى الدورات الكبرى في كرة المضرب (غران سلام) اثر فوزه الساحق امس على الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف ١٦ (٦/٣، ٦/٤، ٦/٢) في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس.

كما بات كورتن أول لاعب غير مصنف يحرز اللقب الفرنسي منذ حقق السويدي ماتس فيلاندر الانجاز نفسه العام ١٩٨٢. وخاض كورتن امس مباراته الـ٤٩ منذ احترافه.

وسيطر البرازيلي على المباراة تماماً بفضل التنويع في كراته ولم يجد خصمه اي طريقة للتعامل مع ذلك. ويكون كورتن بالتالي ازاح في طريقه الى اللقب ثلاثة ابطال سابقين للدورة هم بروغيرا (٩٣ و٩٤) والنمسوي توماس موستر (٩٥) والروسي يفغيني كافلنيكوف (٩٦).

وحصل كورتن المصنف ٦٦ في العالم الذي سيدخل نادي افضل ٢٠ لاعباً في التصنيف الذي يصدر اليوم، على ٦٩٥ الف دولار في مقابل ٣٤٨ ألفاً للخاسر.

قبل رولان غاروس خاض دورة «ساتيلايت» في البرازيل وفاز بلقبها وايقن انه قادر على احداث مفاجأة في باريس. لم يسبق له الفوز بأي لقب في دورات الغران بري وسجله يتضمن فوزاً واحداً في مشاركتين له في بطولات «الغران سلام»!

وفي بداية الدورة لفت الانظار اليه بفضل ثيابه الزرقاء والصفراء (الوان العلم البرازيلي) لكنه سرعان ما اثبت انه يملك موهبة بعد فوزه على بطلين سابقين في الدورين الرابع وربع النهائي.

كان بروغيرا يسعى الى لقب ثالث على التراب الفرنسي لكن خصمه فرض اسلوبه منذ البداية، وكسره في الجولة الخامسة من المجموعة الاولى ليتقدم (٢/٣) وكرر فعلته في الجولة التاسعة ليحسم

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
09
9 770967 559064

الأخبار
أخباركم
على
LBC
الفضائية اللبنانية
كل مساء الساعة التاسعة بتوقيت الرياض
أخبار الفضائية اللبنانية:
أخبار بتعتمد عليها
ميديا سات
دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

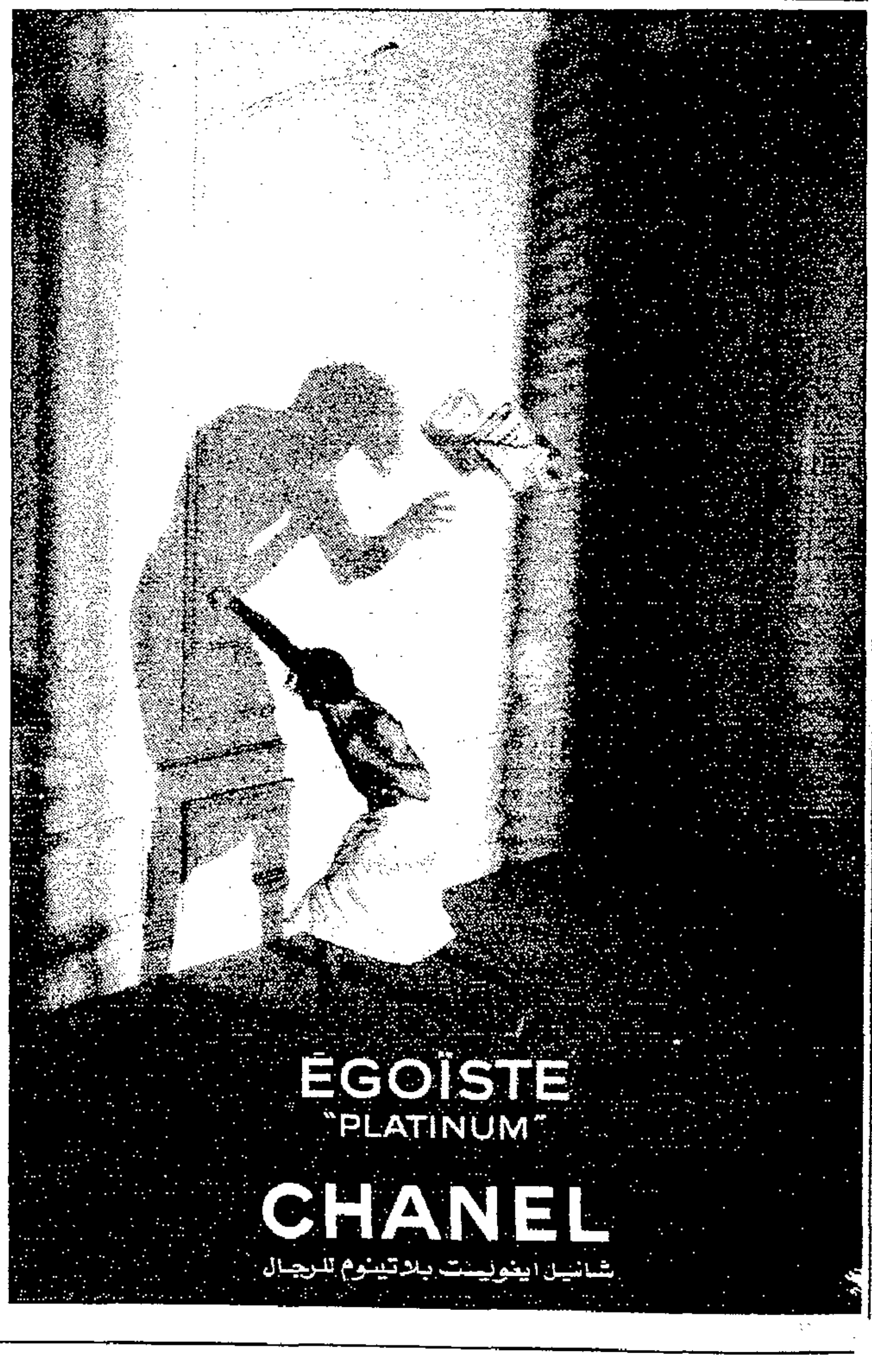

"ننتظر جواباً مقنعاً قوامه اعمال لا أقوال"

صفير: هل صحيح ان الدولة تضمن حقوق الانسان وتساوي بين اللبنانيين؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في عظة الاحد في بكركي، توقيف النقابي الياس ابو رزق. وسأل «هل صحيح ان الدولة اللبنانية تضمن حقوق الانسان وتساوي بين جميع اللبنانيين؟».

وقال «ان جميع الناس مدعوون الى الخلاص ليسيروا في ركب حضارة المحبة والمساواة، والعدالة والحرية واحترام حقوق الانسان». واضاف «حيال ما حدث في لبنان في الايام القليلة الماضية من توقيفات وتحقيقات تناولت العاملين في الحقل النقابي وتردد صداها في اروقة المقرات النقابية الدولية، قد يكون من المفيد التذكير بما جاء في الارشاد الرسولي عن دولة القانون التي يطمح الى ان يكونها لبنان».

واضاف «ان من العناصر الاساسية لدولة القانون حماية حقوق الانسان، اي احترام كل شخص وكل مجموعة، لأن الانسان الذي يعيش في وقت واحد، في دائرة القيم المادية والروحية، يفوق كل نظام سياسي، وهو القيمة الإساسية». ونقل عن البابا يوحنا بولس الثاني موقفاً اطلقه من منبر منظمة الاونيسكو «ان كل تهديد لحقوق الانسان، سواء أكان في نطاق خيره الروحي ام ممتلكاته المادية، يسيء الى هذا البعد الاساسي، والدولة بما لها من سلطات ووظائف هي اول ضامن لحرية الشخص البشري وحقوقه».

وسأل صفير «هل صحيح ان الدولة عندنا تضمن هذه الحقوق للاشخاص والجماعات وتقف على مسافة متوازية من الجميع؟» سؤال مطروح منذ زمن وينتظر جواباً مقنعاً قوامه اعمال لا اقوال».

على صعيد آخر، عرض البطريرك الماروني مع «اللجنة السباعية التوفيقية» الخاصة بانتخابات المجلس التنفيذي للرابطة المارونية للجهود المبذولة لتقريب وجهات النظر عشية هذه الانتخابات. وضمت اللجنة التي اختلى اقطابها مع البطريرك نصف ساعة، النائبين السابقين اوغست باخوس وشفيق بدر والنقيبين عصام كرم وميشال خطار ومدير «الوكالة الوطنية للاعلام» رفيق شلالا ووديع الخازن، فيما غابت النائبة نهاد سعيد.

وقال بدر على الاثر «تزودنا توجيهات غبطته الذي تمنى للجنتنا التوفيق في مهمتها، وهي خوض الانتخابات من دون اي خلفية او تصور مسبق او التزام هذا الفريق او ذاك، بهدف الوصول الى تصور واضح عن مسار العملية الانتخابية». واكد ان ما يهم اللجنة «وحدة الرابطة المارونية وتفعيل دورها ومنع تهميشها او توجيهها على نحو لا يخدم المبادئ والاهداف التي قامت عليها». واضاف ان «المرحلة الراهنة تفرض توحيد المواقف وبلورتها في تصور مشترك وفاعل، بعيداً من الحسابات الصغيرة والاعتبارات الضيقة التي نريد ان تكون صفحة مطوية في تاريخ العلاقات المارونية، التي يفترض ان تستوحي من الآن وصاعداً ما نص عليه الارشاد الرسولي وما دعا الى تحقيقه البابا يوحنا بولس الثاني في زيارته التاريخية للبنان».

واستقبل البطريرك صفير وفداً من ثانوية مار الياس لراهبات العائلة المقدسة المارونيات - البترون برئاسة الاخت جان كلود شمعون للطلب منه الموافقة على تسمية دورة الخريجين التي ستعقد في اوائل تموز (يوليو) المقبل باسمه. ورد بكلمة اشار فيها الى ان زيارة البابا لبنان، «كانت ناجحة. لان جميع اللبنانيين استعدوا لها وقابلوها بما كان من الواجب ان تقابل به من ترحيب ومحبة وتاييد، واظهروا بذلك ان لبنان، خلافاً لما شيع عنه، انه بلد واحد على اختلاف طوائفه ومشاربه واحزابه ومذاهبه. لبنان واحد ولكن تنوعت فيه المذاهب والثقافات. وهذا فخره وغناه وان كان يشكل في بعض الاحيان ضعفاً على ما جاء في الارشاد الرسولي». ونوه بدور المدارس في انجاح الزيارة، مشدداً على رسالتها. وقال «هناك مثل يقول من فتح مدرسة اقفل سجناً». واضاف ممازحاً «لكن المدارس كثيرة والسجون كثيرة».

وشكر صفير الوفد لتاييده له قائلا «التاييد هو لموقفنا القائل: نحن في لبنان ولدنا فيه وسنموت فيه». واضاف «عندما يأتي القرار من غير دولتهم فهذا يضيم جميع اللبنانيين على ما اظن وهذا دليل الى انهم قاصرون ولم يبلغوا سن الرشد. لكن اللبنانيين ليسوا قاصرين بل بلغوا سن الرشد وهم يسيرون لا امورهم فقط انما يسيرون امور غيرهم ايضاً. كما رأينا في المهجر».

شمس الدين طالب الحكومة بالإسراع في اعادة المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الحكومة الى «بذل المزيد من الجهود لتامين عودة المهجرين اللبنانيين، وبالسرعة القصوى، الى اماكنهم في المناطق المختلفة».

وقال شمس الدين امام زواره امس ان «قضية المهجرين من اهم القضايا واشدها حساسية في بنائنا الوطني وفي استقرار مجتمعنا، ومن ثوابت مواقفنا الوطنية لانهم ليسوا مهجري فئة معينة اذ يوجد مسلمون ومسيحيون والمهجر المسيحي هو مهجر كل لبنان وكذلك المهجر المسلم». واعرب عن الامل بان «تتضافر الجهود وتتركز للاسراع في اعادة المهجرين الى بلداتهم وقراهم واحيائهم في كل لبنان ولجميع الطوائف».

واعتبر ان «العودة يجب ان تكون كريمة لانها من دون كرامة تعتبر تهجيراً جديداً»، داعياً المهجرين المسيحيين من ابناء الضاحية الجنوبية الى «العودة لاستئناف حياتهم في شكل طبيعي في بلداتهم الى جانب مواطنيهم المسلمين كما كانوا يمارسونها قبل ان يهجروا».

وتابع شمس الدين اتصالاته امس مع المسؤولين لإنهاء مأساة اللبنانيين المغتربين في سييراليون واعادتهم الى لبنان وتامين وسيلة انتقالهم عبر تامين العدد الكافي لهم من الطائرات. ودعا وزارتي الخارجية والمغتربين الى «اتخاذ الاجراءات اللازمة».

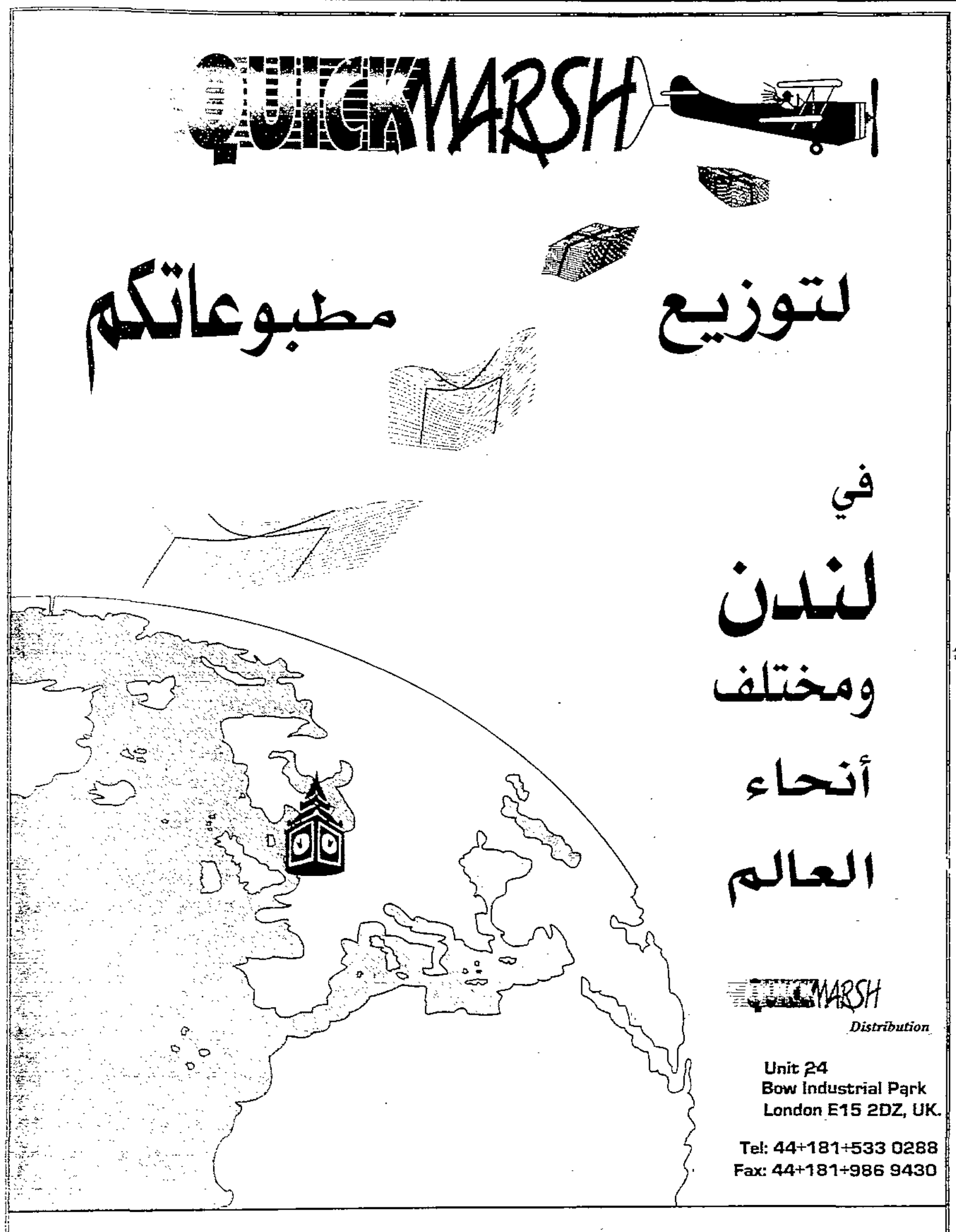

Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٢٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف : ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

خيرجليس في الأنام كتاب
دار المعالم الدولية
يسرها أن تقدم سلسلة إصداراتها الجديدة
الآن في جميع المكتبات
١) جرائم حيرت القضاء.
٢) أمريكا وغطرسة القوة.
٣) المعرفة ... السلوك الشاذ عند الرجل والمرأة».
٤) دليل الأسماء.
حروف من دفتر العشق.
محطات على الطريق.
* وترقبوا الجديد من الإصدارات "تحت الطبع"
الموزع في المملكة
دار المعالم الدولية للنشر والتوزيع
الرياض ١١٦٣٣ ص.ب ٩١٠٧٣
هاتف : ٤٧٦٢٢٢٩ تحويلة ٥٤ فاكس: ٤٧٣٠٧٤٧

Ford
فورد إكسبلورر ١٩٩٧
الأفضل أينما توجّهت.. واليوم بقوّة ٢٢٥ حصاناً.

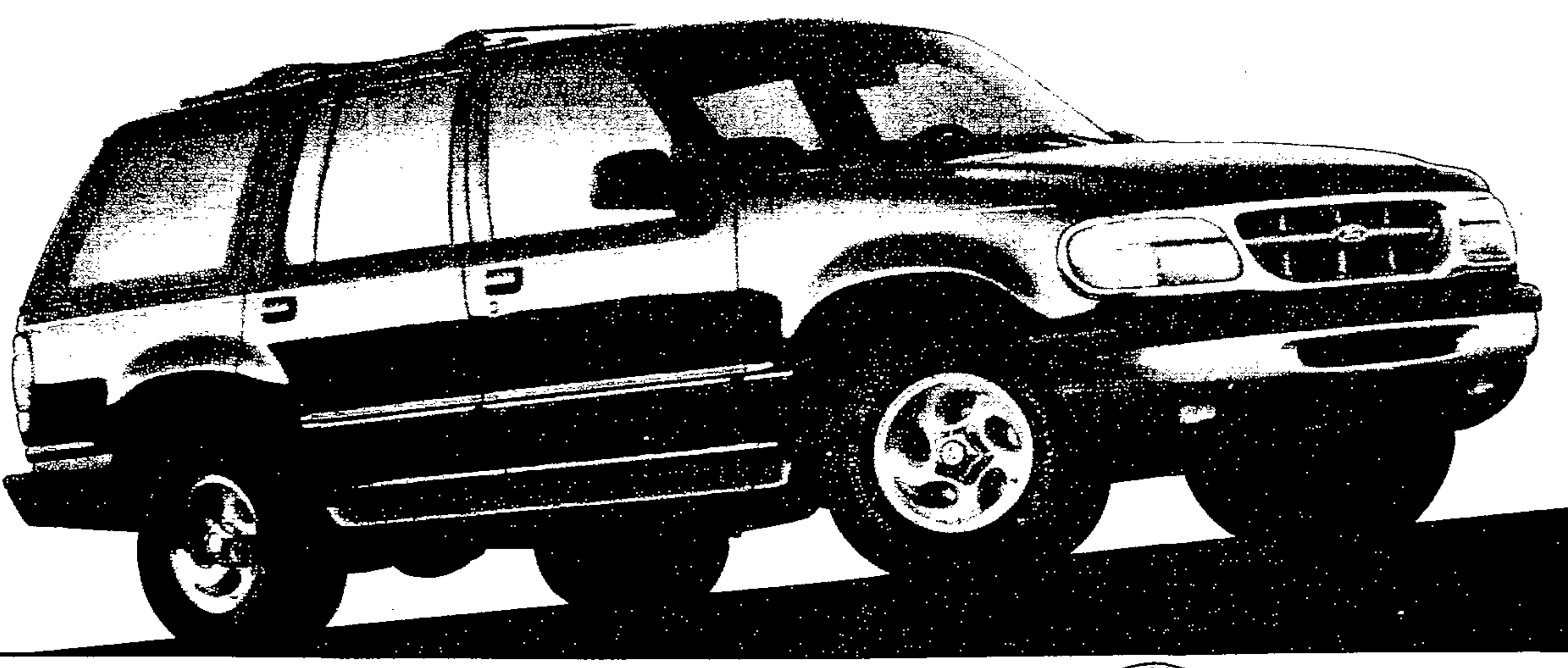

بمحركها الجديد الجبّار بقوة ٢٢٥ حصان. وبناقل الحركة الأوتوماتيكي بخمس سرعات الذي تنفرد به في فئتها. تعطيك فورد إكسبلورر الجديدة قوة العزم الوفيرة للطرقات الوعرة والسلاسة المطلقة على الطرقات السريعة.
قدرة فائقة لأداء أفضل ...أينما توجّهت.

هل قدت سيارة Ford موجزا؟
FORD LINCOLN
شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية
الرياض - جدة - المدينة المنورة - الخبر
AL JAZIRAH VEHICLES
Ford Internet Address: WWW.ford.com

الحص ودلول استغربا الموقف الاميركي من المطالبة الدولية لاسرائيل بالتعويض

□ بيروت - «الحياة»:

■ توزعت المواقف اللبنانية في عطلة نهاية الاسبوع على اربعة مواضيع اساسية: مطالبة الامم المتحدة اسرائيل بتعويض الخسائر الناجمة عن قصف مقر القوات الدولية في قانا، واستمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب، والتحالف التركي - الاسرائيلي، والانتخابات النيابية الفرعية.

وقال الرئيس سليم الحص في تصريح له امس «إن مطالبة الامم المتحدة لإسرائيل بالتعويض عن الخسائر الناجمة عن قصف مركز القوات الدولية في قانا خلال عدوان نيسان (ابريل) ١٩٩٦ هو اضعف الإيمان». ورأى «انه ليس المبلغ هو المهم، وإنما المهم هو ما ينطوي عليه قرار تتخذه الهيئة العامة للأمم المتحدة في هذا الصدد من إدانة لعدوان إسرائيل الوحشي على المدنيين داخل مركز للأمم المتحدة. وقد اثار استغرابنا الشديد الموقف الاميركي الذي يطالب لبنان بتجميد مشروع القرار المطروح، مع التلويح بان عدم تجاوب لبنان سيؤثر على وضع القوات الدولية في الجنوب عندما يحل موعد التجديد لها، إننا نعجب لهذا الانحياز الاميركي السافر اللامحدود لإسرائيل حتى في العدوان».

واعتبر الحص «إن اكثر ما يجب ان يؤثر سلباً على وضع القوات الدولية هو ان يمر الاعتداء عليها من دون إدانة او عقاب. اننا نؤيد موقف لبنان الرسمي من هذا الموضوع وندعو الى التمسك به ومتابعته حتى النهاية».

ودان وزير الدفاع محسن دلول وقوف الولايات المتحدة ضد قرار الامم المتحدة، ورأى «ان انحياز واشنطن يصب في خانة الانحياز الدائم الى جانب العدو الاسرائيلي في وقت تعاقب دولاً عربية عدة بحجة عدم تنفيذها القرارات الدولية». واعتبر «التهديد الاميركي والصاق صفة الارهاب بالمقاومة من اشد انواع التحدي والاستفزاز للمشاعر العربية».

وقال النائب علي عسيران «من المضحك المبكي ان تصدر قرارات لن تنفذ، فاسرائيل اغتصبت الارض وقتلت المدنيين في لبنان وفي فلسطين وما زالت تفعل ذلك وكل القرارات التي صدرت في حقها عن الامم المتحدة لم تجد نفعاً، فهل ينفذ القرار الجديد؟ انني اشك في ذلك».

وتناول النائب علي خريس (حركة امل) ما تتعرض له الدول حيث يعيش مغتربون لبنانيون. وقال «ان الصهيونية العالمية لها اليد الطولى في اكثر الاحداث لاضعاف الوجود اللبناني الفاعل في القارة الافريقية»، وطالب الدولة اللبنانية «بايلاء موضوع الاغتراب الاهتمام اللازم والعمل على ايجاد غرفة طوارىء تكون جاهزة للنهوض حيال اي طارىء وليس الاهتمام بالموضوع الاغترابي عند حدوث الكوارث التي تحل بمغتربينا».

واكد النائب حسن علوية «ان سورية الاسد عودتنا في الاوقات العصيبة ان تكون العون الاساسي للبنان من اجل حل مشكلاته وازماته، وان زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام مع الوفد المرافق للبنان كانت لوضع الحكومة اللبنانية في ما آلت اليه الاتصالات والمساعي السورية في سبيل وحدة الصف العربي ووحدة الموقف ومواجهة التحديات والمؤامرات والتعنت الاسرائيلي، ومن ثمارها المصالحة الرئاسية التي تمت من اجل مصلحة لبنان ومواجهة المرحلة، ولكي تكون علاقات المؤسسات الدستورية مبنية على الصراحة والتفاهم».

وايد النائب الياس سكاف المشاورات التي يجريها لبنان وسورية حيال الاستحقاقات في المنطقة، ورأى ان زيارة خدام للبنان «تأتي في اطار تعزيز العلاقات وتنسيق المواقف حيال التحديات الاقليمية» ورحب بالمساعي السورية لاجراء مصالحة بين الرئيسين الهراوي وبري. وتناول موضوع الانتخابات الفرعية فكرر «تأييده دعم ترشيح المحامي روبير غانم»، موضحاً «العلاقات التاريخية التي تربط بين العائلتين وتوافقها على المبادىء والقيم الوطنية والسياسية». ودعا الى «المشاركة الفعلية في هذا الاستحقاق بغية اظهار التمسك بالدولة ومؤسساتها الدستورية، والاهم الانخراط في صنع القرار الوطني والمسؤولية الوطنية».

واثنى النائب طلال المرعبي، في مؤتمر صحافي امس، على قرار الافراج عن النقابي الياس ابو رزق، معتبراً ان «القضاء قال كلمته». واشار الى ان رئيس الحكومة رفيق الحريري «وعد عكار بتخصيص مبالغ كبيرة، نظراً الى الحرمان المزمن الذي تعانيه». ودعا الى «مواجهة الحلف التركي - الاسرائيلي بحلف عربي موسع».

واعلن النائب عبداللطيف الزين، في مؤتمر صحافي، انه اتصل برئيس المجلس النيابي نبيه بري والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، وطالبهما بان تكون قضية بلدتي يحمر وارنون (حيث تقيم القوات الاسرائيلية من حين الى آخر حواجز وتخطف مواطنين) على جدول اعمال لجنة «تفاهم نيسان» وطالب الحكومة بالاسراع في شق طريق الى يحمر - الشقيف، خصوصاً انها كانت رصدت اعتمادات لها. واثنى على زيارة الوفد السوري برئاسة نائب الرئيس عبد الحليم خدام للبنان، وما نتج من مصالحة بين المسؤولين واعادة المياه الى مجاريها بينهم، وقال «ان هذا امر كان مرغوباً منه لدى اللبنانيين جميعاً، ومن واجب الشقيق ان يهتم بامور شقيقه».

واستهجن مصدر مسؤول في «تجمع اللجان والروابط الشعبية»، «الموقف الذي اتخذته الادارة الاميركية تجاه قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة القاضي بتحميل الكيان الصهيوني مسؤولية الاضرار الناجمة عن مجزرة قانا»، وتساءل «الى متى تستمر الادارة الاميركية في سياسة الانحياز الكامل والمكشوف للكيان الصهيوني بكل ما يؤدي اليه هذا الانحياز من تشجيع للعدو الصهيوني على التمادي في احتلاله وعدوانه، وبما يزيد من حال الاحتقان والتوتر بين شعوب المنطقة العربية والاسلامية؟» كما تساءل «لماذا التهرب من التضامن العربي الشامل ولماذا الابتعاد عن المصالحة العربية الشاملة ولماذا الخوف من استبدال القمم الشرق اوسطية بقمة اقتصادية عربية».

وكان الامين العام لـ «تجمع اللجان» معن بشور عاد من دمشق بعد ان التقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وبحث معه في الاوضاع العربية في ضوء التطورات الراهنة.

لجنة "تفاهم نيسان" باشرت اجتماعها في الناقورة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) اجتماعاً في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة قبل ظهر امس وباشرت البحث في شكويين لبنانية واسرائيلية. وموضوع الشكوى اللبنانية خرق اسرائيل للتفاهم بعدما اقدمت اجهزتها على زرع ٤ عبوات ناسفة على طريق قليا - زلايا في البقاع الغربي ما ادى الى استشهاد مدني لبناني وجرح اثنين آخرين قبل ايام معدودة.

واعد الوفد اللبناني الذي يرأسه العقيد ماهر الطفيلي ملفاً متكاملاً ومستندات لإثبات مسؤولية اسرائيل عن وضع العبوات الناسفة ضد المدنيين اللبنانيين، مع العلم ان ملفات مشابهة كانت قدمت في اجتماعات اللجنة ودرست وادى ذلك الى ادانة اسرائيل.

ولاحظت مصادر مطلعة ان اسرائيل كانت سربت طروحات مفادها استعدادها لوقف زرع العبوات في مقابل وقف «المقاومة» هجماتها على قواتها.

وتتهم الشكوى الاسرائيلية «المقاومة» بخرق «تفاهم نيسان» بعد تفجير عبوة ناسفة في منطقة جزين داخل «الشريط الحدودي» المحتل ما ادى الى مقتل المتعامل «ابو ناصيف» اثناء توجهه الى موقع عسكري تابع لـ «جيش لبنان الجنوبي».

وترى اوساط الوفد اللبناني ان لا اساس قانونياً للشكوى نظراً الى وقوع عملية المقاومة داخل المنطقة المحتلة ولاستهدافها عنصراً من «الجيش الجنوبي» كان في طريقه الى موقع عسكري.

الى ذلك، قالت مصادر مطلعة على اعمال اللجنة ان رئيسها المندوب الاميركي ديفيد غريناي الذي يرأس الاجتماع الاخير للجنة قدم الى الوفود المشاركة الرئيس المقبل للجانب الاميركي جو سلفيل.

لحود ونقيب المحررين رحّبا بإطلاق أبو رزق

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحب النائب نسيب لحود في تصريح امس «اشد الترحيب باطلاق القائد النقابي» الياس ابو رزق، آملاً ان «تكون السلطة اتعظت من فداحة المضي في قمع الحريات والتدخل في الشؤون النقابية». واضاف «ان ما نتمناه اليوم بعد انتهاء هذا الفعل المؤسف ان يسهم الجميع في اشاعة اجواء تساعد على اعادة اللحمة والاستقلال الى الحركة النقابية بعيداً من وصاية السلطة وتدخلاتها». وكان لحود اتصل بابو رزق مهنئاً بعد اطلاقه.

ورأى نقيب المحررين ملحم كرم ان «قضية الياس ابو رزق لم تنته او تنفس بمجرد تخلية سبيله. فإطلاقه لم يستحق، في الوسط النقابي، اي شكر او عرفان، لأن احتجازه من بدايته كان ظلماً فهل يمكن ان يخلد في السجن قائد نقابي لم يرتكب اي خطأ او تجاوز، وليس من سبب لاعتقاله سوى حقد بعض السياسيين عليه؟». وقال ان «الكثرة الكبرى من اللبنانيين مؤمنون ان الياس ابو رزق اطلق «بلا جميلة» احد لأن استمرار اعتقاله قسّم البلد الى ثلاثة اقسام: ٩٠ في المئة مع ابو رزق وضد الحكومة وقاهري الشعب وخمسة في المئة يلتمسون اعذاراً واهية لتبرير اعتقاله وخمسة في المئة في منزلة بين المنزلتين».

وأعلن «كلفنا مجموعة من كبار المحامين ان يقيموا دعوى على الذين كانوا وراء الاحتجاز غير المشروع للنقيب ابو رزق وليعاقبوا بما يستحقون مهما عظم شأنهم، ويقيننا ان القضاء ليس عنده كبير الا القانون، كما تقول مصادره».

الداخلية تدرب موظفين لإدارة الإنتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ يرعى وزير الداخلية ميشال المر السبت المقبل بدء الخلوات التي تنظمها الوزارة من اجل اعداد الموظفين من رؤساء اقلام الاقتراع والكتبة في ادارة العملية في الانتخابات الفرعية في البقاع والشمال وفي دائرة جبيل الانتخابية. وهذا امر يحصل للمرة الاولى.

وعلم من مصادر وزارة الداخلية ان اعداد الموظفين سيتم على مراحل، ويشمل اكثر من خمسة آلاف موظف رسمي. وتبدأ المرحلة الاولى على دفعتين قبل ظهر السبت المقبل وبعده في قاعة المعارض في «فوروم بيروت» في الوسط التجاري. وسيفتتح وزير الداخلية الخلوتين، على ان يتولى المدير العام للداخلية الدكتور عطا الله غشام وكبار الموظفين في الوزارة تدريب الموظفين المكلفين ادارة الانتخابات.

وأكدت المصادر ان الوزارة ستنظم في الاسبوع المقبل خلوتين مماثلتين، لهذا الغرض الاولى في صيدا والثانية في النبطية، مشيرة الى ان تدريب الموظفين سيسهم في تجاوز الاخطاء التي حصلت في انتخابات ١٩٩٦، وان عدد الذين يشاركون في الخلوات يقارب الخمسة آلاف.

مسقاوي الى الإمارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر بيروت امس وزير النقل عمر مسقاوي الى دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام، تلبية لدعوة من نظيره الاماراتي، يطلع خلالها على منجزات قطاع النقل، خصوصاً في منطقة جبل علي في دبي، ويبحث في سبل التعاون بين البلدين في مجال النقل.

فارس رفض الدائرة الواحدة وجدد تأييده لحبيش

التحالفات في الشمال تنتظر قرار اللحظة الأخيرة وخلط أوراق في جبيل والبقاع بين غانم وشديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ قبل ثلاثة اسابيع من موعد اجراء الانتخابات الفرعية في محافظتي الشمال والبقاع وفي دائرة جبيل الانتخابية (جبل لبنان) لملء اربعة مقاعد نيابية شغرت بإبطال نيابة وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وهنري شديد وإميل نوفل وخالد ضاهر، بموجب القرارات الصادرة عن المجلس الدستوري، لم تتبلور حتى الساعة المعالم النهائية للتحالفات الانتخابية، وان كانت كل التوقعات تجزم انها لن تكون محكومة بالتحالفات التي سادت الانتخابات النيابية العامة صيف العام ١٩٩٦ وستشهد خلط اوراق.

وعلى صعيد محافظة الشمال لملء المقعدين الماروني والسنّي الشاغرين، فإن التوقعات تشير الى ان المعركة ستكون من اشد المعارك الانتخابية نظراً الى المنافسة الطاحنة التي ستدور بين الوزير حبيش والوزير السابق مخايل الضاهر اللذين باشرا تحركهما في اتجاه القيادات والقوى الشمالية الفاعلة، اضافة الى المنافسة على المقعد السنّي بين مرشح «الجماعة الاسلامية» المبطلة نيابته خالد ضاهر وعدد من المرشحين، في مقدمهم محمد يحيه وجمال اسماعيل.

ولم يتقرر هل يتبنى الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ ترشيح الوزير السابق حسن عز الدين ام انه سيصرف النظر لمصلحة دعم اي من المرشحين عن المقعد السنّي.

وفي انتظار ان تتبلور المواقف في اللحظة الاخيرة، فور الانتهاء من المشاورات والاتصالات التي بدأت بين نواب الشمال وأطراف حزبيين فاعلين، فإن غالبية القيادات الشمالية تتجه الى دعم الوزير حبيش في وجه منافسه الضاهر الذي ينطلق من دعم لا يجوز التقليل من اهميته، قياساً الى التأييد الذي يحظى به وزير الثقافة.

وتردد اخيراً ان هناك امكاناً للتعاون الانتخابي بين الوزير حبيش ومرشح «الجماعة الاسلامية» ولم تحسم حتى الآن طبيعته، وإمكان خوضهما الانتخابات على لائحة واحدة، او الاتفاق على تبادل الاصوات، في مقابل ما اشيع عن ان الجهود تتواصل لدى منافسي خالد ضاهر بغية اقناعهم بصرف النظر عن خوض الانتخابات على نحو يؤمن له الفوز بما يشبه الاجماع.

وفي هذا السياق جدد امس نائب عكار عصام فارس دعمه وتأييده للوزير حبيش، مشيراً الى ان فكرة اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة من شأنها ان تضرب روح وثيقة الوفاق الوطني وان تمس جوهر المشاركة الوطنية التي تقدم على اساس صحة التمثيل.

وقال النائب فارس من منزله في بينو (عكار) بعد استقباله وفوداً شعبية وعدداً من النواب، في مقدمهم طلال المرعبي ومحمد عبداللطيف كبارة وفايز غصن، اضافة الى الوزير حبيش والنائب السابق محمود طبو ومطران عكار للروم الارثوذكس بولس بندلي ومحافظ الشمال خليل الهندي، «سبق ان اكدنا ان اصدار قانون عصري للانتخابات النيابية امر ضروري، ويجب البدء بالبحث فيه من اجل اشباعه درساً ونقاشاً، لكي لا يأتي مسلوقاً». واعتبر ان «درس قانون الانتخاب امر في غاية الدقة». ودعا الى «استنفار شامل للمؤسسات والباحثين والخبراء والاساتذة الجامعيين وكل المعنيين لبلورة الاساس الموضوعي والحيوي لهذا القانون». وبعدما شدد على ضرورة اقبال ابناء الشمال في كثافة للادلاء باصواتهم في حرية، قال ان «المطلوب التوصل الى قانون متكامل يساعد على ترسيخ المواطنية وبالتالي تفعيل النظام الديموقراطي الحقيقي في البلد». وأكد ان «قوانين الانتخابات النيابية والبلدية واللامركزية الادارية مترابطة ولها منطلقات واهداف واحدة لذلك يجب ان نبحث في قواعدها ومبادئها في وقت واحد، شرط الا ندخل في المشادات الاعلامية التي قد يكون طرحها من باب الالهاء بدلاً من التوصل الى قوانين عصرية متطورة».

ودعا النائب فارس الحكومة الى رفع الرقابة عن البث الاخباري الفضائي بعدما اقر مجلس شورى الدولة ببطلانها عداً ان الرقابة تسيء الى سمعة لبنان كبلد حريات وديموقراطية، مشدداً على ان «الاوان آن للافراج عن تقرير المجلس الوطني للاعلام».

وعلى صعيد الانتخاب الفرعي في جبيل لملء المقعد الماروني الذي شغر بإبطال نيابة إميل نوفل، اعلن ظهر امس ناظم الخوري من منزله في عمشيت وفي حضور النائبة نهاد سعيد ترشيح نفسه لخوض الانتخابات، وبهذا يرتفع عدد المرشحين الى اربعة هم الى الخوري، النائب السابق العميد ميشال الخوري وكمال قردحي وإميل نوفل.

وتوقعت مصادر جبيلية انضمام عدد من المرشحين الى الاربعة، خصوصاً في ضوء المشاورات التي اجريت اخيراً بين المرشحين السابقين جان حواط ورئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل. وتردد انهما يدرسان التفاهم في شأن عزوف احدهما لمصلحة الآخر. وعلى رغم ان الانظار تتجه الى المرشحين الخوري ونوفل الذي يحظى بدعم مباشر من وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة واحد المطارنة الموارنة، على انهما سيكونان المتنافسين الوحيدين، فإن مصادر جبيلية لا تستبعد حصول مفاجأة غير متوقعة.

ولاحظت المصادر الجبيلية ان «الخوريين (ناظم وميشال) ينطلقان في الدرجة الاولى من تأييد القاعدة الدستورية في مقابل نوفل ومرشحين آخرين يراهنون على استنفار خصوم الدستوريين لمصلحة دعمهم، مع الاشارة الى ان حزب الكتلة الوطنية الذي يتمتع بحضور قوي وفاعل في جبيل دعا الى مقاطعة الانتخابات ترشحاً واقتراعاً.

وبالنسبة الى البقاع، فإن المعركة ستنحصر بين هنري شديد المبطلة نيابته والوزير السابق روبير غانم وسط احاديث عن ان «حزب الله» الذي يعتبر صاحب اقوى ماكينة انتخابية الى جانب ماكينة النائب ايلي سكاف لم يتخذ موقفه النهائي وان كان البعض اخذ يشيع انه سيعيد النظر في موقفه لمصلحة غانم.

بيضون انتقد وزير الخارجية: على الدولة رعاية مغتربي أفريقيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد النائب محمد عبدالحميد بيضون ان «الجاليات اللبنانية في العالم لها وزنها وعمقها ودورها، وأولى بالدولة اللبنانية ان تكون اول من يشعر باهمية هذا الدور وبضرورة تنظيمه وحمايته حيث لا يوجد اي آلية تنظيمية او اجراءات لحماية المغتربين اللبنانيين».

وتساءل بيضون في كلمة له باسم الرئيس نبيه بري في ذكرى مرور اسبوع على وفاة المغترب حسن جميل سعيد في بلدة حاريص: «هل تبقى وزارة الخارجية ملتهية بقشور الصلاحيات وتفاصيلها». ورأى ان «دور الخارجية هو في وضع سلسلة الاجراءات والسياسات التي تؤمن حضور لبنان في الدول الافريقية وتؤمن حضوراً سياسياً وديبلوماسياً للثبات يحمي الجاليات اللبنانية في افريقيا».

وانتقد بيضون وزير الخارجية فارس بويز «بسبب عدم اهتمامه بالجاليات اللبنانية في افريقيا حيث لم يكلف نفسه الذهاب ولو ليوم واحد الى افريقيا طوال الفترة الماضية مع العلم انه قضى عشرة ايام في رومانيا لعقد اتفاقات تجارية عادية جداً». وشدد على «ضرورة المضي في المعركة الديبلوماسية ضد اسرائيل واميركا لجهة إلزام اسرائيل بدفع بدل التعويضات عن كل الحروب التي خاضتها ضد لبنان وشعبه». وطالب وزارة الخارجية اللبنانية بمقاضاة الحكومة الاميركية امام القضاء الاميركي «بسبب سقوط الشهداء والدمار الذي لحق بنا من السلاح الاميركي».

والقى الشاعر سعيد عقل قصيدة من وحي المناسبة.

بعده القى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان كلمة دعا فيها الى مساعدة المغترب اللبناني «الذي جاهد وسعى وكافح وذاق المرارة». وتساءل «هل يكفي وزارة المغتربين الاهتمام بالمغتربين اللبنانيين وحدها، الاغتراب اللبناني يحتاج الى رعاية وعناية وحفظ وحصانة». واشاد بالاهتمام الرسمي «بوضع الجالية اللبنانية في سيراليون وارسال طائرات لإجلاء الرعايا اللبنانيين هناك».

وعن قرار الحكومة الالمانية ترحيل اكثر من ٢٠ الف لبناني من المانيا، طالب قبلان الحكومة اللبنانية ووزارة الخارجية «بذل كل الجهود الديبلوماسية لمنع تنفيذ هذا القرار».

محاكمة عناصر "الجيش الأحمر" الياباني تبدأ اليوم

١٣٦ محامياً يدافعون عن أوكوموتو

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر محامو الدفاع عن كوزو اوكوموتو ورفاقه في «الجيش الاحمر» الياباني الذين تبدأ محاكمتهم في بيروت اليوم بتهمة دخول الاراضي اللبنانية خلسة وحمل جوازات سفر مزورة، بياناً امس وصفوا فيه اوكوموتو بـ «البطل العربي الذي لا زال يغذي الذاكرة العربية بمعين لا ينضب. هذا الاستراتيجي الذي فهم وحدة النضال وجسدها سلوكاً وتمرساً».

وجاء في البيان الذي وقعه محامو الدفاع وعددهم ١٣٦، وجميعهم متطوعون بينهم النائبان زاهر الخطيب ونجاح واكيم، «ان اللبنانيين على اختلاف مشاربهم كانوا اوفياء لهذا الرجل وتمثل هذا الوفاء بتطوع عدد كبير من المحامين للدفاع عنه كرد جميل، للذي وهب حياته لقضية العرب (...) نجا اوكوموتو من الموت في اجرا عملية انتحارية ضد الغطرسة الصهيونية، ووقع اسيراً. وفي اسره صمد وواجه التعذيب والقهر الى ان حررته الارادة العربية في عملية تبادل الاسرى. ومن سخريات القدر، وبدل ان يكرّم هذا البطل، فقد سجن في لبنان، فكان سجنه اشد ايلاماً واكثر قهراً من سجون الاعداء». واضاف البيان «اننا نقول لاوكوموتو ورفاقه لبنان لم يسجنك. لبنان وفيّ لك، وغداً ستشهد بأم العين جمهرة من خيرة محامي لبنان يمثلون لبنان باسره، سيتولون الدفاع، الدفاع الحقوقي والدفاع السياسي والدفاع الاخلاقي. وسيطلبون منحك اوسع الاسباب التخفيفية اذا طالت يد القضاء اللبناني، وسيطلبون منحك حق اللجوء السياسي، وهذا واجب على الحكومة اللبنانية قبل ان يكون حقاً لك». ورأى ان «بادرة تلوح في الافق، وفرصة يجب على الحكومة اللبنانية ان تنتهزها لتقول (لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو الذي يكمل دور اسلافه في تدمير لبنان، ان لبنان لا يبور باصدقائه».

وسمى المحامون انفسهم «لائحة الاوفياء»، «للتأكيد على ان صراعنا مع العدو الصهيوني لن ينتهي ما دامت اسرائيل تحتل ارضنا وتدنس مقدساتنا، وما دامت العنصرية الصهيونية تطغى على عقول قادة اسرائيل».

Q8.294A2
وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي الى امراض خطيرة ومميتة

بغداد تقترح على الأمم المتحدة خطة جديدة لتوزيع الاغذية

■ بغداد - رويتر، أ ف ب - أكدت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية امس ان بغداد ستعرض على الامم المتحدة خطة جديدة لتوزيع الاغذية والادوية في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

واوردت الوكالة في تقرير من نيويورك ان الحكومة العراقية ستقترح خطة توزيع كي يكون كل الاجراءات الخاصة بتجديد الاتفاق جاهزاً.

وجدد مجلس الأمن الاربعاء الماضي الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار لمدة ستة شهور قابلة للتجديد، لشراء اغذية وادوية بموجب القرار ٩٨٦.

واشارت الوكالة الى ان مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون وهانز كوريل وكيل الامين العام للمنظمة الدولية تبادلا السبت رسائل في شأن البرنامج الجديد الذي أصبح سارياً اعتباراً من امس لمدة ١٨٠ يوماً.

وعلى رغم ان الولايات المتحدة وبريطانيا ايدتا خطة تجديد الاتفاق، لكنهما اعربتا عن مخاوفهما من عدم توزيع الامدادات بصورة مناسبة.

وتشرف على العملية الامم المتحدة، وخلال الشهور الستة الأولى أشرف نحو ١٥١ مراقباً دولياً على وصول الاغذية وتوزيعها.

الى ذلك، أفادت وكالة الانباء العراقية امس ان شحنة من السكر الفرنسي وصلت الى العراق، وهي الثانية منذ بدء تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واو ضحت ان الشحنة وهي ١٤ طناً من السكر وصلت الى ميناء أم قصر في جنوب العراق على متن سفينة ترفع علم ليبيريا.

«النفط للغذاء»: مصر تعتبر تجديد الاتفاق غير كاف

□ القاهرة - من محمد علام:

■ رحبت جامعة الدول العربية ومصر بقرار مجلس الأمن تجديد اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦)، واعتبرتا القرار خطوة جديدة نحو «رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق».

ووصف الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد تجديد الاتفاق بأنه «مؤشر مهم الى التزام العراق قرارات المجلس ما يفتح الباب امام انهاء العقوبات». وشدد على اهمية «العمل لانهاء معاناة الشعب العراقي».

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان خطوة تجديد الاتفاق «يجب ان تتلوها خطوات من أجل المساهمة في رفع المعاناة، باعتبار ان ما يؤمنه تنفيذ الاتفاق لا يلبي الاحتياجات الضرورية لشعب العراق».

وأعرب عن اعتقاده بوجود «سبل اخرى لتلبية هذه الاحتياجات لا تتعارض مع قرارات مجلس الأمن».

وكانت مصر اعلنت قبل أيام تبرعها بأدوية ومعدات طبية تقدر قيمتها بنحو مليون دولار، قدمتها ٢٠ شركة.

وذكر المصدر ان سورية وضعت مصر في صورة الاتصالات الجارية مع العراق من اجل تخفيف معاناة شعبه.

ولم يؤكد أو ينف ما تردد عن عزم زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني على فتح مكتب للاتحاد في القاهرة قريباً. وقال: «ان تعاطي مصر مع العراق ينطلق من ثوابت الالتزام بوحدة هذا البلد».

البرلمان الايراني يصادق على الانضمام للمعاهدة الكيماوية

■ طهران، دبي - أ ف ب، رويتر - أفادت مصادر برلمانية ان مجلس الشورى (البرلمان) الايراني أقر أمس انضمام ايران الى معاهدة حظر انتاج الأسلحة الكيماوية واستخدامها.

واوضحت ان غالبية من ٢٧٠ نائباً صوّتت لمصلحة انضمام ايران الى معاهدة عام ١٩٩٣ في شأن حظر انتشار الأسلحة الكيماوية واستخدامها، علماً ان الحكومة الايرانية كانت وافقت على المعاهدة.

وتتهم اسرائيل ودول غربية، في مقدمها الولايات المتحدة، ايران بأنها تحاول امتلاك أسلحة نووية وكيماوية. وتنفي ايران هذه الاتهامات وتؤكد انها كانت ضحية لاستخدام العراق اسلحة كيماوية خلال حرب السنوات الثماني بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

هزة أرضية

على صعيد آخر أفادت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية أمس ان هزة أرضية بقوة ٤,٨ درجات بمقياس ريختر ضربت ليل السبت - الأحد منطقة مدينة روديار شمال غربي طهران. ونقلت عن المعهد الجيوفيزيائي في طهران ان الهزة وقعت في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

وكانت منطقة روديار في جبال البورز التي تفصل بين الهضبة الايرانية وبحر قزوين، شهدت هزة أرضية في ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٢ بقوة ٧,٧ درجات أسفرت عن مقتل ٤٠ الف شخص تقريباً. ومنذ مطلع السنة ضربت ايران ثلاث هزات ادت الى مقتل آلاف الأشخاص.

واوقعت الهزة التي ضربت في العاشر من أيار (مايو) محافظة خراسان (شرق) ١٦٠٠ قتيل استناداً الى التقديرات الرسمية.

ونقلت الوكالة الايرانية أمس عن محمود أحمدي نجاد الحاكم العام لمنطقة اردبيل ان السلطات باشرت اعادة اعمار آلاف من المنازل دمرت خلال زلزال ضرب المنطقة في شباط (فبراير) الماضي.

واشارت الى ان الرئيس المنتخب محمد خاتمي يواصل جولة على شرق ايران، تشمل مناطق تضررت بالهزة في أيار.

الأمير عبدالله يجري اتصالاً بمبارك

■ القاهرة - «الحياة» - تلقّى الرئيس المصري حسني مبارك مساء أول من امس اتصالاً هاتفياً من ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. وذكرت مصادر رسمية في القاهرة ان الاتصال جاء في اطار استمرار المناقشات حول المواضيع والقضايا التي تهم البلدين، وكانت محور محادثات الأمير عبدالله والرئيس مبارك في القاهرة يومي الثلثاء والاربعاء الماضيين.

الكويت تنوّه بعلاقات «الصداقة» مع فرنسا

■ الكويت - «الحياة» - أعرب مجلس الوزراء الكويتي امس عن أمله بأن تتواصل «علاقات الصداقة الوثيقة» بين الكويت وفرنسا في عهد رئيس الحكومة الفرنسية الجديدة ليونيل جوسبان.

وهنأ المجلس خلال جلسته الاسبوعية امس جوسبان بفوزه في الانتخابات وتكليفه ترؤس الحكومة، ونوّه بـ «المواقف المبدئية الثابتة لفرنسا» في عهد رئيس الوزراء السابق الآن جوبيه في «نصرة الحق الكويتي ودعم الشرعية الدولية».

على صعيد آخر قتل راعيا غنم بنغاليان امس بانفجار لغم في صحراء الكويت. وأكدت وزارة الداخلية ان الحادث وقع قرب قاعدة أحمد الجابر الجوية (٧٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة).

اتحاد الصحافيين العرب يدين محاولة اغتيال النيباري

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ دان اتحاد الصحافيين العرب بشدة محاولة الاغتيال التي تعرض لها النائب الكويتي عبدالله النيباري الجمعة الماضي.

وأصدرت الأمانة العامة للاتحاد بياناً امس اكدت فيه أن «استهداف الكتاب والمثقفين والاعتداء عليهم ومحاولة تصفيتهم جسدياً يشكل جريمة بشعة ضد حرية الراي والتعبير». وأعرب البيان عن قلق الاتحاد البالغ من «التهديد بالقتل الذي تلقاه بالهاتف رئيس تحرير صحيفة «القبس» الكويتية محمد جاسم الصقر بعد ساعات على محاولة اغتيال النيباري». وطالب البيان السلطات الكويتية بكشف «مدبري هذه الاعمال الدنيئة وتقديمهم للمحاكمة العلنية».

برلمانيون اردنيون واوروبيون يتفقون على محاربة «الخوف من الاسلام»

□ عمان - من طارق المومني:

■ شدد ولي العهد الأردني الأمير حسن على اهمية الحوار الذي بداه برلمانيون دوليون واردنيون في عمان للبحث في تاسيس مجلس لمقاومة ظاهرة «الخوف من الاسلام» التي تنتشر في الغرب بسبب الصورة المشوهة التي يحاول البعض رسمها للدين الحنيف.

وأكد خلال مادبة عشاء مساء امس اقامها على شرف المشاركين في اللقاء، اهمية تعريف الرأي العام في الغرب والعالم الاسلامي بالصورة الحقيقية لكل منهما والتعريف بان القيم المشتركة التي تجمعنا اكثر من الذي يفرق بيننا.

ويعقد في عمان لقاء بين برلمانيين اردنيين و١٢ برلمانياً يمثلون دولاً اوروبية بهدف انشاء جسم برلماني يعنى بمحاربة ظاهرة «الخوف من الاسلام».

واعرب الأمير حسن عن امله بأن تستطيع شعوب العالم ان تتطلع الى لقاء للحضارات وعلاقات مبنية على فهم وتفهم القيم المشتركة بينها. ورفض محاولات وضع الاسلام في اطر مشوهة ومغلوطة مبنية على تصرفات اقلية لا تمثل الاسلام او المسلمين. وحذر من الانعكاسات السلبية على الغرب والمسلمين من استمرار تصوير الاسلام في الاعلام وكانه ظاهرة غريبة.

وقال الأمير حسن: «ان الهدف من الحوار ليس تجميل صورة الآخر ولكنه الحديث البناء بلغة واضحة يفهمها الجميع والاستماع للراي والراي الآخر».

ولفت الى ان الجمعية العامة للامم المتحدة ستحتفل العام المقبل بالذكرى الخمسين لتبني الاعلان الدولي لحقوق الانسان، واعرب عن أمله بان يتم التركيز على تنمية نظام انساني عالمي جديد.

وكانت الجمعية العامة تبنت عام ١٩٨٢ اقتراح الأمير حسن انشاء نظام انساني.

واكد حرص الأردن على «دفع مسيرة السلام الى امام وتحقيق السلام الشامل الذي يضمن حقوق كل الاطراف». وشدد على ان الامن هو الامن الشامل الذي يضمن للانسان حياة كريمة وامناً اجتماعياً واقتصادياً، مؤكداً دعم الأردن الكامل للشعب الفلسطيني «في سعيه لاستعادة حقوقه بما في ذلك حقه في بناء دولته المستقلة على ترابه الوطني».

الى ذلك، قال النائب طاهر المصري «ان البرلمانيين الأوروبيين والأردنيين خلصوا عقب اجتماعات استمرت يومين الى انشاء مجلس برلماني دولي لمحاربة ظاهرة الخوف من الاسلام». وأضاف لـ «الحياة» انه سيتم عقد اجتماع آخر لهذه الغاية في القاهرة على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في ايلول (سبتمبر) المقبل لبلورة هذا المجلس.

«الشعبية» تدعو لوقف مفاوضات الخبراء

□ دمشق - «الحياة»:

■ دعا الدكتور ماهر الطاهر الناطق باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (بزعامة الدكتور جورج حبش) السلطة الوطنية الفلسطينية الى مقاطعة اجتماعات الخبراء مع الاسرائيليين لانها «لا تخدم سوى استراتيجية» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وأضاف في بيان رسمي صدر امس ان لقاءات كهذه «لا تخدم سوى استراتيجية نتانياهو الواضحة والمكشوفة للجميع التي ترتكز على اطالة المفاوضات وتجسيد برنامج الاستيطان وخلق وقائع على الارض باسرع وتيرة ممكنة».

وفد عسكري اماراتي سيحضر معرض لوبورجيه

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يحضر وفد من القوات المسلحة في دولة الامارات معرض لوبورجيه للطيران بين ١٤ و٢٢ حزيران (يونيو) الجاري.

وكشفت شركة «داسو» عن شراء الحكومة الفرنسية ١٣ طائرة حربية مقاتلة من طراز «رافال» الذي تصنعه الشركة.

وأكدت «داسو» في بيان وزعه مكتبها في أبو ظبي امس ان عشراً من هذه الطائرات سيخصص لسلاح البحرية فيما يحصل سلاح الجو الفرنسي على الطائرات الثلاث الأخرى.

وقالت مصادر فرنسية ان قرار الحكومة الفرنسية سيدعم انتاج هذا النوع من الطائرات المقاتلة المتطورة.

ولم يعط مكتب «داسو» في ابو ظبي تفسيراً لكشف الصفقة في عاصمة دولة الامارات، لكن مراقبين لفتوا الى ان الامارات مهتمة بشراء طائرات حربية مقاتلة حديثة.

وكشف ناطق عسكري اماراتي في معرض ابو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس ٩٧» نية القوات الجوية في الامارات شراء ثلاثة اسراب من الطائرات المقاتلة الحديثة يتراوح عددها بين ٤٨ و٦٠ طائرة.

وتعتبر «داسو» بين ابرز المتنافسين على هذه الصفقة لبيع الامارات طائرات «رافال» الى جانب شركة «لوكهيدمارتن» المصنعة للطائرة الاميركية «اف - ١٦». ولفت الناطق العسكري في «ايدكس ٩٧» الى ان المقاتلة الاوروبية «يوروفايتر» دخلت المنافسة مجدداً بعدما قدمت بريطانيا عرضاً جديداً، وتصنع تلك الطائرة بريطانيا بالتعاون مع ايطاليا والمانيا واسبانيا.

وأشار بيان «داسو» الى ان من المقرر ان تعلن الحكومة الفرنسية عزمها على شراء ٤٨ طائرة اخرى من طراز «رافال» خلال معرض «لوبورجيه» للطيران.

وسيشارك وفد من القوات المسلحة الاماراتية في المعرض الذي يعتبر احد أهم المعارض العسكرية في العالم، للاطلاع على احدث ما انتجته التكنولوجيا العسكرية في مجال الطائرات المقاتلة.

وترتبط دولة الامارات بعلاقات صداقة قوية مع فرنسا التي زارها اخيراً الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، واجتمع مع الرئيس جاك شيراك.

نحن نمنحك الاختيار!

تورس واجن ٩٧ أو تورس سيدان ٩٧

اضافة الى المزايا القياسية التالية:

- محرك ٦ اسطوانات، سعة ٣ ليترات.
- ناقل حركة أوتوماتيكي ٤ سرعات مع ميزة أوفردرايف.
- جهاز منع الانغلاق للعجلات الأربعة (ABS).
- وسادات هوائية واقية للسائق و الراكب الأمامي.
- مكيف هواء بارد/حار متطور مع نظام تنقية الهواء الداخلي.

فقط ٦٩,٩٠٠ ريال

- المقود هيدروليكي قابل للإمالة مع مثبت للسرعة.
- أقفال خلفية مقاومة لعبث الأطفال.
- زجاج النوافذ و اقفال الابواب و المرايا الخارجية تعمل على الكهرباء.
- راديو كاسيت ستيريو (AM / FM).
- والعديد من المزايا الاخرى التي تفخر بها فورد.

و الآن لك الاختيار.

دائماً الافضلية لـ... فورد!

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض: طريق خريص - هاتف رقم ٢٣١٩٩٤٤
جدة: طريق المدينة - هاتف رقم ٦٩١٢٨٢١
المدينة المنورة: طريق المطار النازل - هاتف رقم ٨٣٨٦٥١٠
الخبر: طريق الدمام - الخبر السريع - هاتف رقم ٨٥٧٤٤٢٣

ALJAZIRAH VEHICLES - الجزيرة للسيارات

FORD LINCOLN

الموزعون بالمملكة
شركة هدف المحدودة - الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة النجم لخدمات السيارات - الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات ابو السعود للسيارات - القطيف ت: ٨٥٦٢٦٧٣
النجم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الالي - مكة المكرمة ت: ٥٢٠٠٠٨٩
مؤسسة الشمالي التجارية - الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣

ضمان ٣ سنوات او ١٠٠,٠٠٠ كم

هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟

انتقد كتاب الأعمدة الذين "يشتمون" الدول العربية والأجنبية

الملك حسين يحمل على قوى المعارضة "ولقاءاتها في بعض العواصم الشقيقة"

□ عمان - من طارق المومني:

■ انتقد العاهل الأردني الملك حسين بشدة قوى المعارضة الأردنية ولقاءاتها «في بعض العواصم الشقيقة ومنها دمشق». وقال: «إذا كان القصد من هذه التجمعات واللقاءات قلب الأردن وتحطيمه وقلب نظام الحكم فيه فليقولوا هذا صراحة، ولنر من هو مع هدم الأردن، وما هو رأي الأردنيين في ذلك».

ووجه في خطاب القاه في جامعة العلوم والتكنولوجيا في محافظة اربد (٨٠ كلم شمال عمان) انتقاداً حاداً الى النقابات المهنية لحظرها على اعضائها التطبيع مع اسرائيل، واعتبر ذلك عائقاً أمام تقدم الأردن ونهضته، واتهم تلك النقابات بأن ولاءها خارج الوطن، ولا تعمل لمصلحته.

وتساءل الملك حسين: «لماذا يبقى المهندسون الزراعيون ضد الانفتاح على هذا العالم بما فيه اسرائيل؟ لنتمكن معهم من الاجابة عن سؤال واحد: لماذا انتاج الدونم الواحد (الف متر مربع) عندنا في الأردن يساوي واحد من عشرين بالنسبة الى الدونم المقابل له في اسرائيل؟».

كما تساءل عن كيفية التقدم زراعياً مع الانغلاق على النفس وعدم الانفتاح على الآخرين للاستفادة منهم وقال: «ما ينطبق على الزراعة ينطبق على الهندسة». واضاف: «كيف يمكن التوفيق بين مهاجمة الوضع لانه لم يحقق للأردن مكاسب السلام، ونحن كما ندعي ضد التطبيع او ضد أي علاقة مع أي كان في هذا العالم؟».

وزاد: «إذن، من اين تأتي هذه المكاسب وبأي طريقة يمكننا ان نبني هذا البلد ونستفيد من هذه المرحلة وفي هذه الفترة؟».

وقال: «ان هناك جهات في هذا البلد تقول فيه ان الحريات فيه مفقودة وان الانتخابات الآتية مزورة». واضاف: «لو لم نؤمن بالحرية والديموقراطية وحقوق الانسان لما فتحنا هذا الباب اصلاً».

وزاد: «ان قصر النظر وعلاقة البعض من الناحية الايديولوجية والولاء والارتباط السياسي بجهات خارج حدود هذا الوطن كانت ان توصلنا الى كارثة». وتابع: «الظرف يتطلب منا جميعاً الانتباه والحذر». وحذر من «الذين يستغلون الديموقراطية في محاولة لوادها والحرية في محاولة لضربها والاساءة اليها».

وقال: «لا اعرف لماذا يصر البعض على اعتقاده بأن هذا البلد ضعيف ويشكل حلقة ضعف، وبالتالي حتى يتم تمرير اشياء كثيرة ليست في مصلحة العرب، لا في فلسطين، ولا في غير فلسطين. ليدفع الأردن الثمن بشكل او باخر. ولكن قد يبقى هذا في المستقبل عند البعض ضمن الأحلام التي يمنون النفس بأن تتحقق، ولكنها لن تتحقق بعون الله».

وانتقد كتّاب الأعمدة في الصحف لاساءتهم الى الأشقاء العرب وعلاقات الأردن مع الدول العربية والأجنبية، وقال: «نجد الكلام المكرر في تلك الأعمدة.. يوم نشتم اميركا، وآخر نشتم كلينتون، ويوم نشتم تركيا ونشتم نتانياهو ونشتم الأشقاء العرب، والدولة والحكومة والأداء بدون موضوعية وبدون تحديد الداء».

ولفت الملك حسين الى ان «في الأردن من لا يريد للبلد ان يتحرك الى امام، ويريدون ان يبقى حيث هو، واكثر من هذا ان يتراجع ويحل اليأس محل الأمل والشك محل الثقة». وقال: «في يوم من الأيام كنا نحن وسورية في المواجهة وحدنا، وكانت علاقتنا مبنية على الثقة على مستوى القيادة في بعضنا البعض.. نستهدف ان نحقق شيئاً معاً نفتخر به للأجيال الآتية. وفي ذلك الوقت بالذات وقعت في سورية احداث مؤسفة ذهب من جرائها عدد كبير من الأبرياء، واتهمنا اننا وراء هذه الأحداث.. وما جاء ببالي للحظة انه يمكن ان يكون في هذا البلد اردني له علاقة بها من قريب او بعيد، ثم اكتشفنا في ما بعد انه مع الأسف كانت هذه حقيقة وواقعاً». وتساءل: «لمصلحة من خربت هذه العلاقة الأردنية - السورية في ذلك الزمن، والآن بعض الناس الذين هم من الطيف الذي يسمى اليمين يعقد مع اليسار، اقصى اليسار، لقاءات وتجمعات في عواصم شقيقة منها دمشق». وقال: «ان شاء الله اخواننا في سورية لا ينسون الذي جرى والذي حصل في ما مضى».

وتساءل: «لماذا لا يكون الحوار هنا في حدود الأدب والمسؤولية والحرية التي لا تعني ان يمد قدمه ويأخذ محل الآخر او يبعده عن موقعه، بل يقف الى جانبه؟».

الجيش الاسرائيلي اعتقل ٥ فلسطينيين في الضفة الغربية

■ بديا (الضفة الغربية) - أ ف ب - ذكرت مصادر فلسطينية وشهود عيان امس الأحد ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خمسة فلسطينيين من سكان قرية بديا القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية بتهمة الانتماء لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واوضحت المصادر ان جنوداً اسرائيليين وضباط استخبارات دهموا القرية الواقعة جنوب غربي نابلس (خاضعة للسيطرة الاسرائيلية) ليل السبت - الأحد، وتوجهوا الى منازل خمسة من شبان القرية تتراوح اعمارهم بين ٢٣ و٢٧ سنة واقتادوهم الى سجن اسرائيلي.

وقال سكان من القرية ان المعتقلين الخمسة معروفون بتوجهاتهم الاسلامية وانهم مقربون من «حماس».

وكان الجيش الاسرائيلي شن في شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين، حملة اعتقالات طالت المئات من المقربين من الحركتين الاسلاميتين «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

ويواصل الاسرائيليون حملات الاعتقال هذه بين حين وآخر وفي اكثر من منطقة من مناطق الاراضي الفلسطينية التي لا تزال تخضع لسيطرتهم الأمنية.

حاخاما اسرائيل الكبيران الياهو باكشي دورون واسرائيل لاو يتهامسان امس خلال افتتاح مقر جديد للحاخامية الكبرى (أ ف ب)

حاخاما اسرائيل الكبيران يؤكدان حظر صلاة اليهود في باحة المسجد الاقصى

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أكد الحاخامان الكبيران في اسرائيل مجدداً امس انه يحظر على اليهود تأدية الصلاة على «جبل الهيكل» في القدس حيث يقع الجامع الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة.

وقال كبير الحاخامين السفارديم الياهو باكشي دورون في احتفال عام ان «التقليد اليهودي يحظر علينا الصلاة في هذا المكان ولا يوجد اي داع للتشكيك في هذا الحظر».

واضاف ان «افضل طريقة لاحترام هذا المكان هي عدم التوجه اليه». وأيده في ذلك كبير الحاخامين الاشكيناز (اليهود الغربيون) اسرائيل لو.

وتمنع الحاخامية الكبرى الصلاة في باحة المسجد الاقصى خشية ان تطأ اقدام المصلين مكان «قدس الاقداس». فهذا الموقع الذي لم يعرف مكانه بالتحديد يعتبره اليهود اقدس مقدسات هيكل سليمان الذي دمره الرومان في العام ٧٠ للميلاد.

ويعتبر الولوج الى هذا المكان بمثابة تدنيس ما لم يتم القيام بشعائر التطهير التي تشكل مثار جدل كبير.

لكن وبالرغم من هذا الحظر فان مجموعات من اليهود المتطرفين تحاول بانتظام تأدية الصلاة في باحة المسجد الاقصى، ثالث الحرمين الشريفين بعد مكة والمدينة المنورة (السعودية)، وهي لا تخفي النية في طرد المصلين المسلمين من الموقع واعادة بناء هيكل سليمان.

[illegible]

□ عمان - «الحياة»:

■ أصدر العاهل الأردني الملك حسين مرسوماً يقضي بتعيين رئيس الوزراء الأسبق السيد زيد الرفاعي رئيساً لمجلس الأعيان، خلفاً للسيد احمد اللوزي الذي صدر مرسوم آخر بقبول استقالته من رئاسة المجلس «لأسباب صحية».

وكان الرفاعي يشغل منصب النائب الأول لرئيس مجلس الأعيان، وعمل رئيساً للوزراء أربع مرات كان آخرها ما بين العام ١٩٨٥ والعام ١٩٨٩ عندما خرج من السلطة عقب احداث الجنوب في شهر نيسان (ابريل) ١٩٨٩ بسبب ارتفاع أسعار البنزين آنذاك وانخفاض قيمة الدينار الأردني. وعمل الرفاعي ايضاً رئيساً للديوان الملكي.

ويتألف مجلس الأعيان من ٤٠ عضواً يعينهم الملك، وهو أحد جناحي مجلس الأمة الى جانب مجلس النواب الذي يضم ٨٠ نائباً منتخباً.

ووجه الملك حسين رسالة الى اللوزي اثنى فيها عليه وعلى ادائه في كل المواقع التي شغلها وقال عنه: «لقد كنت في طليعة رجالات الوطن المخلصين الشرفاء الذين يشار اليهم بالبنان من حيث الامانة والصدق والعطاء المتميز النابع من الانتماء الحقيقي الصادق لهذا الحمى العربي الأصيل».

وقال اللوزي (٧٣ عاماً) في كتاب استقالته «تعلمون جلالتكم ما تعرضت له من ظروف صحية طارئة غمرتموني خلالها وقبلها وبعدها بكل معاني العناية والرعاية.. وانني لألتمس منكم مكرمة العذر بأن تأذنوا لي ان أعرض بين يديكم رغبتي الشخصية ولأسباب صحية، ان التمس قبول استقالتي من رئاسة مجلس الأعيان.. واختيار احد اخواني وزملائي الأكفاء لرئاسة المجلس».

وكان اللوزي تسلم رئاسة مجلس الأعيان منذ عام ١٩٨٤، وتقلد مناصب وزارية عدة، وعمل رئيساً للديوان الملكي ورئيساً للوزراء عقب اغتيال رئيس الوزراء وصفي التل عام ١٩٧١ في القاهرة، وامضى في العمل العام نحو ٥٠ عاماً. وهو من العشائر الأردنية العريقة.

وينص الدستور الأردني على ان مدة رئيس مجلس الأعيان سنتان قابلة للتجديد، في حين ان مدة أعضاء المجلس أربع سنوات.

داود كتاب يسجل مذكراته عن اسبوع في ضيافة الشرطة الفلسطينية (٣ من ٧)

الخميس ٢٢ ايار.. "الرئيس أمر باعتقالك"

■ في حلقة امس من مذكرات الصحافي الفلسطيني داود كتاب عن فترة توقيفه لدى الشرطة الفلسطينية قال انه ادرك يوم ٢١ ايار (مايو) الماضي ان احداً (من الشرطة) لم يستطع ابلاغه ما هي طبيعة وضعه. وبعد ان نفت الشرطة وجوده لديها تمكن اقاربه وصحافيون من معرفة انه محتجز في رام الله، وزاره موظفون من القنصلية الاميركية في القدس. وفي ما يأتي الحلقة الثالثة من مذكرات كتاب:

شهد اليوم زيادة في عدد الاشخاص المسموح لهم بزيارتي. اذ جاء لزيارتي رئيس رابطة الصحافيين وعدد من موظفي جامعة القدس والقنصل العام الاميركي نفسه ادوارد ابنغتون الذي وعدني باثارة قضيتي مباشرة مع الرئيس ياسر عرفات حال الاجتماع معه. وكانت لزيارة الدكتور ياسر أبو خاطر من جمعية حقوق الانسان لي اهمية خاصة اذ استطعنا من خلال هذه الزيارة حمل مدير السجن على اخبارنا بسبب اعتقالي. لقد اخبرنا العقيد فراس بأن الرئيس أمر باعتقالي شخصياً. وسألته ما اذا كان هذا الامر خطياً، فأجاب بالنفي. وفي حضور الدكتور أبو خاطر، وهو من النشطاء في مجال حقوق الانسان، وجهت الى العقيد فراس عدداً من الاسئلة: «ما هو الوضع القانوني لاعتقالي؟ ما هي مدة الاعتقال؟ هل من الممكن الخروج من السجن بكفالة؟». لم يستطع العقيد ان يجيب عن هذه الاسئلة. كل ما قاله هو ان الشخص الذي يأمر بالاعتقال هو نفسه الذي يستطيع اعطاء الامر بالخروج من السجن بكفالة.

واكتشفت خلال اليوم انه كان من المتوقع ان يصل الرئيس الى رام الله واكد لي العقيد فراس في احدى المرات التي رآني فيها ان مشكلتي ستنحل حالما ارى الرئيس، فقلت له: «لماذا لم تخبرني بذلك من قبل؟ لو عرفت لأعددت ملابس لائقة ارتديها لاستقباله».

لم يكن منطقي البسيط هذا مقبولاً لدى ابنائي. فعندما جاء أولادي لزيارتي بعد الظهر قامت الشرطة بتفريغ احدى الغرف لنا، فقلت لأولادي ممازحاً: «عندما اتقابل مع الرئيس ويأمر باخلاء سبيلي سأطلب منه موعداً لزيارته في مكتبه معكم ولأخذ صورة معه». فنظرت اليّ ابنتي الكبيرة تمارة نظرة تنم عن الرفض القاطع.

في هذه الاثناء، ومن اجل قتل الوقت، بدأت أقرأ الكتب التي ارسلتها لي عائلتي. كان الشخص الوحيد الذي ابدى اهتماما بما كنت اقرأه الضابط الذي كان عليه طباعة التقارير على جهاز الكمبيوتر وارسالها بالفاكس الى مركز الشرطة الرئيسي في غزة. كان هذا الضابط من منطقة الخليل وكان واضحاً انه كان اكثر الضباط ثقافة (لهذا السبب يجب انهاء المزاح والنكت التي تقال عن سكان الخليل). وقد ساعدته في استخدام اوامر جديدة على الكمبيوتر كأمر تصليح الاملاء بالعربية. كان هذا الضابط قد انهى دراسته في الهند ولهذا كان يذهب في ساعات الظهر الى صالة السينما القريبة من رام الله لمشاهدة فيلم هندي. وكان يحب قراءة القصص الطويلة باللغة الانكليزية فأعطيته احد هذه الكتب.

وكان كلما دخل شرطي أو ضابط الى غرفة الكمبيوتر يجدني اقرأ. واخيراً اقترب مني احدهم وسألني عما اذا كنت قد تعبت أو مللت من القراءة. فأجبته باستغراب «انني اقرأ بسبب الملل» وتجاهلت السؤال باعتباره غريباً. واثناء اعتقالي الذي دام سبعة أيام، في غرفتين مختلفتين، وجه لي اكثر من خمسة ضباط السؤال نفسه. وبالطبع اجبتهم الجواب نفسه.

طلاس يتهم "موساد" بقتل الجنديين النمسويين

□ دمشق - «الحياة»:

■ اتهمت سورية مجدداً «اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية» (موساد) بقتل الجنديين النمسويين في نهاية الشهر الماضي.

وقالت مصادر رسمية ان وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس ابلغ أول من امس الكولونيل شانتل مبعوث وزير الدفاع النمسوي ان «التحقيقات الأولية تشير الى ان الموساد الاسرائيلي وراء حادث» قتل الجنديين. وزادت ان طلاس ذكّر بان «الموساد الاسرائيلي قتل وزير الدفاع النمسوي الأسبق الجنرال كارل لوتجنتروف في مزرعته في النمسا لانه حال دون ابرام صفقة طائرات كفير كانت اسرائيل تريد بيعها للنمسا ولم يكن الجيش النمسوي في حاجة لها».

وعثرت دورية نمسوية في ٣٠ ايار (مايو) الماضي على جنديين مقتولين على عمق ثمانية كيلومترات في شمال بلدة مجدل شمس، وهو الحادث الأول منذ توقيع اتفاق فك الاشتباك في ٣١ ايار ١٩٧٤.

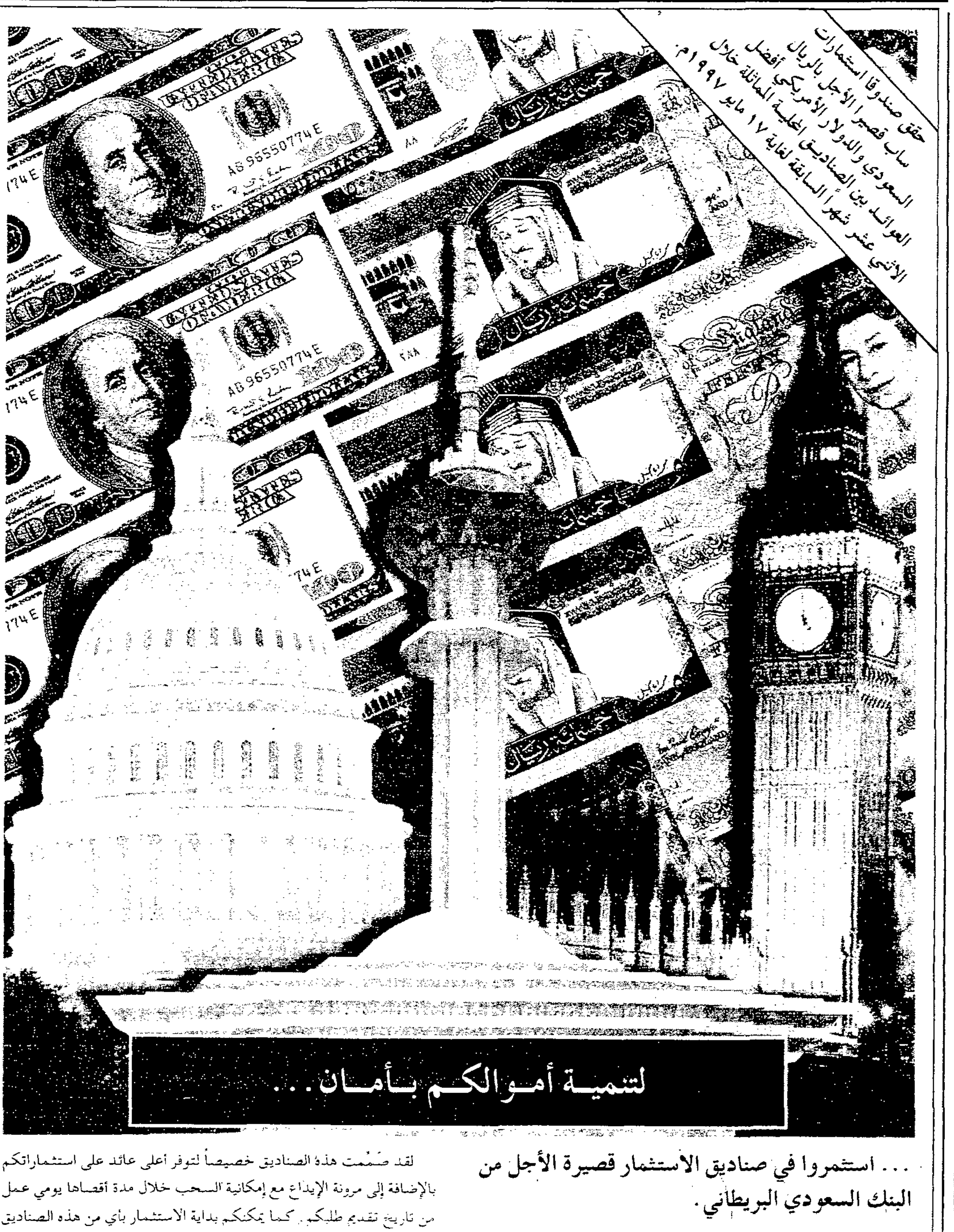

... استثمروا في صناديق الاستثمار قصيرة الأجل من البنك السعودي البريطاني.

ان استثماراتكم في صناديق الاستثمار قصيرة الأجل بأسواق المال سوف تؤمن لكم عائداً أعلى مما تحصلون عليه من حسابات الودائع الثابتة والتوفير مع حماية ودائعكم.

يوفر البنك السعودي البريطاني ثلاثة صناديق استثمار قصيرة الأجل بعملات مختلفة (الريال السعودي، الدولار الأمريكي والجنيه الاسترليني).

لقد صُمّمت هذه الصناديق خصيصاً لتوفر أعلى عائد على استثماراتكم بالإضافة إلى مرونة الإيداع مع إمكانية السحب خلال مدة أقصاها يومي عمل من تاريخ تقديم طلبكم. كما يمكنكم بداية الاستثمار بأي من هذه الصناديق بمبلغ ٧,٥٠٠ ريال فقط أو ما يعادلها بالعملات الأخرى.

ولمزيد من المعلومات يرجى زيارة أي فرع من فروع البنك السعودي البريطاني أو الاتصال بنا على الهاتف المجاني رقم: ٨٠٠ ١٢٤ ١٢١٢ أو الإستفسار بواسطة الفاكس رقم ١٣٠٧ ٤٠٤-٤٧٥١ ٤٠٤ / ٠١

استثمارات ساب، عنوان الثقة لاستثماراتكم المحلية والدولية.

البنك السعودي البريطاني
The Saudi British Bank
معك حول العالم

SABB/TEST

بوبنيدر قلل من شأن التجاوزات

زروال: الانتخابات انتصار حقيقي للجزائر

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تسلم الرئيس الجزائري اليمين زروال امس التقرير النهائي للجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات التشريعية، بعد شهرين ونصف شهر من تنصيبها في حضور مجلسها الوطني ومستشاري الرئيس في مقر رئاسة الجمهورية.

ووجه زروال، في كلمة القاها بهذه المناسبة رسالة شكر الى جميع الاطراف المشاركة في الانتخابات التشريعية وسجل بـ «ارتياح واعتزاز نجاح الانتخابات» معتبراً ذلك «انتصاراً حقيقياً للشعب والاحزاب، ومساهمة في بناء ديموقراطية تعددية، تكرس مبدأ تداول السلطة».

واكد ان «هذا الانتصار بمثابة حافز لإجراء الانتخابات المقبلة قبل نهاية هذا العام». واشار الى انها «فرصة للجزائر لإعطاء الدليل على قدرتها على انجاح المسار الانتخابي».

واشاد زروال بدور الجيش و(قوات) الامن في ضمان الاستقرار، وبدور الهيئات الدولية لمراقبة الانتخابات في انجاح العملية، ووصف الانتخابات بانها «حدث وطني جوهري».

وشكر السيد صالح بوبنيدر رئيس لجنة الانتخابات الشعب على المشاركة وابدى ارتياحه للعملية وقلل من شان التجاوزات.

وينتظر ان يعقد بوبنيدر اليوم مؤتمراً صحافياً لاعطاء حصيلة عمل اللجنة ونوع التجاوزات التي تجمع اربعة احزاب على وقوعها. وسيتزامن ذلك مع اعلان المجلس الدستوري رسمياً نتائج الانتخابات التشريعية. وكان هذا المجلس شرع في مناقشة النتائج منذ يومين، وتسلم الطعون المقدمة من عدد كبير من الاحزاب، خصوصاً التي ابعدتها الانتخابات عن الساحة السياسية، الى جانب طعون اربعة احزاب هي حركة مجتمع السلم (حماس) وجبهة القوى الاشتراكية، وحزب العمال وحركة النهضة.

ويلاحظ ان ولاية تيزي وزو التي تضم ١٤ مقعداً في البرلمان وزعت مقاعدها على حزبي جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية، وهما الحزبان البربريان الوحيدان اللذان يتقاسمان اصوات الولاية، ما لفت انتباه الراي العام الجزائري الى تنامي النزعة الجهوية.

وتكشف قراءة اولية لعدد المقاعد التي حصلت عليها الاحزاب الـ ١٠ في ولايات الجزائر الى ٤٨، ان حزب الرئيس اخذ اعلى عدد من المقاعد في ولايتي الجزائر (٦ مقاعد) والجلفة (٦)، بينما لم يحصل في تيزي وزو على اي مقعد. وياتي بعده حزب حركة مجتمع السلم (حماس) الذي فاز بـ ٥ مقاعد في ولايتي الجزائر العاصمة ووهران (الغرب)، في حين حصلت جبهة التحرير على اكبر عدد من المقاعد في ولاية باتنة. اما حركة النهضة ففازت باكبر عدد من المقاعد في ولايتي سكيكدة وعنابة بمعدل ٣ مقاعد في كل ولاية.

وحصل حزب الاحرار على اكبر عدد من المقاعد في ولاية الوادي اذ لم تقدم حركة مجتمع السلم مرشحين وزكت قائمة حرة بين مرشحيها المليارديرالجزائري جيلالي مهري.

وباتت احزاب المجلس الانتقالي الـ ٢٨ «الخاسر الوحيد في الانتخابات التشريعية اذ لم ينجح منها سوى ثلاثة احزاب منها حزبان لتطابق رمزيهما مع حزب التجمع الوطني الديموقراطي (حزب الرئيس) وحركة مجتمع السلم، الى جانب حزب صغير يمثل ورقلة هو الحزب الليبرالي الاجتماعي.

وتشكل النساء في المجلس الوطني الجديد ٢,٨ في المئة بفوز ١٥ سيدة من مجموع المرشحات اللاتي بلغ عددهن ٣٢٢. ومن ابرز الفائزات في الانتخابات زهية بن عروسة مقدمة نشرة اخبار الساعة الثامنة، ونجمة الاتجاه العلماني خليدة مسعودي، ورئيسة حزب العمال لويزة حنون.

الحركة الشعبية استنكرت اتهام منتسبين اليها بقتل مرشح حزب الاستقلال

رئيس لجنة الانتخابات المغربية يؤكد صدور أحكام في نزاعات وطعون

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اعلن رئيس لجنة الانتخابات المغربية ان اجهزة القضاء اصدرت احكاماً عدة في غالبية النزاعات والطعون الانتخابية. وطلب رئيس اللجنة السيد ادريس الضحاك من مديرية الشؤون الجنائية موافاة اللجنة بالاحصاءات التي تتعلق بالمتابعات القضائية التي «تمت بسبب ارتكاب جرائم منافية للنظام العام في ضوء العمليات الانتخابية»، في اشارة الى بعض اعمال العنف والشكاوى التي تباينت مصادرها ازاء المسؤولية عن جرائم قتل او محاولة اعتداء او اضرام النار في حوادث متفرقة. وقال مسؤول رفيع المستوى لـ «الحياة» ان «هذه الحوادث اقل من الطابع الذي تحاول ان تضفيه بعض الجهات عليها، لكن السلطات عازمة على مواجهة الموقف».

الى ذلك ردت مصادر في الحركة الشعبية على اتهامات بضلوع منتسبين اليها في قتل مرشح من حزب الاستقلال، وقالت «ان الطريقة التي يحاول بها حزب الاستقلال اتهامنا تعتمد مقياس الادانة المباشرة من دون ارتكاز على التحريات والتحقيقات القضائية».

ورأت ان الحادث المأسوي الذي وقع في قلعة السراغنة في وسط البلاد الاسبوع الماضي له جذور قبلية، ويعود الى نزاع عائلي قديم ولا علاقة له بالحملات الانتخابية». وكان حزب الاستقلال اتهم منتسبين الى الحركة الشعبية بالضلوع في الحادث وطالب بمتابعتهم قضائياً ومواصلة البحث عن من اوعز اليهم بالقيام بذلك. وعلم من مصادر امنية ان قاضي التحقيق بدأ في استنطاق متهمين. والتزم وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري بان يقدم تفاصيل امام لجنة الانتخابات عن كل انواع الخروقات التي رصدتها الادارة. وتحدثت اوساط من احزاب الغالبية عن انتهاكات قالت ان منتسبين لفاعليات المعارضة متورطون فيها، ما يعني ان الاتهامات المتبادلة ترتدي طابع المنافسات السياسية التي يحاول ضمنها كل طرف الظهور في موقع الضحية.

الى ذلك، بدأ زعماء المعارضة والغالبية جولات في ارجاء عدة من البلاد لتقديم المرشحين والتعريف بالبرامج وحض الناخبين على مناصرة احزابهم. وفي هذا النطاق، اقترح الطيب بن الشيخ العضو القيادي في تجمع الاحرار وزير التخطيط السابق ان يضع المنتخبون بعد اقتراع الجمعة خطة لخمس سنوات تحدد اسبقيات التنمية المحلية في انحاء البلاد، على ان يقدم كل مجلس منتخب بعد انتهاء ولايته تقويماً لتجربته.

وعزا محمد بن سعيد زعيم منظمة العمل الديموقراطي مشاركة حزبه في انتخابات البلديات، بعد ان كان قاطع الانتخابات السابقة الى الالتزامات والتعهدات التي تفيد الحرص على اجراء انتخابات نزيهة. وقال ان الملك الحسن الثاني «اكد انه سيضع ثقله وهيبته وصلاحياته الدستورية لضمان نزاهة الانتخابات، وتم ابرام ميثاق شرف بين الاحزاب والسلطات، وتشكيل لجنة تسهر على الانتخابات وفق سند قانوني، ما حدا بالمنظمة الى خوض غمار التجربة الراهنة». واعلن المسؤول الحزبي ان فاعليات المعارضة لا زالت متشبثة بفكرة المرشحين المشتركين، وان لم يتحقق ذلك في انتخابات البلديات «فهناك تفكير جدي في خوض الاستحقاقات الاشتراعية بمرشح مشترك وبرنامج مشترك».

وقال مسؤول في الاتحاد الدستوري المشارك في الحكومة ان مرشحيه سيركزون على ملفات البطالة والسكن وتوفير الخدمات الصحية وتبسيط الاجراءات الادارية. وعبّر نعيم كمال من حزب الاستقلال عن الأمل في معاودة اجواء الثقة والأمن «كونهما يشكلان عنصرين اساسيين بالنسبة الى الناخبين في انتخابات البلديات». واوضح ان التجارب السابقة «ولدت نوعاً من الشكوك عند السكان». ورأى عبدالله القادري من الحزب الوطني الديموقراطي ان الاهداف الاساسية لحزبه تكمن في «ترسيخ الديموقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية واعطاء الاسبقية للأرياف».

[illegible]

■ سان سيباستيان (اسبانيا) - أ ف ب - أعلن «وزير» الاعلام في الصحراء الغربية جاتري قدوح ان ممثلين عن الحكومة المغربية وعن جبهة بوليساريو سيجتمعون يومي ١١ و١٢ حزيران (يونيو) الجاري في لندن لمتابعة الحوار في شأن النزاع في الصحراء الغربية.

وكان «وزير الاعلام في الجمهورية الصحراوية العربية الديموقراطية» يتحدث خلال ندوة عن الصحراء الغربية عقدت في سان سيباستيان في شمال اسبانيا.

ولم يكشف قدوح عن المواضيع التي سيبحثها الممثلون المغربيون والصحراويون خلال هذا الاجتماع مكتفياً بالقول ان الاجتماع تقرر بمبادرة من وسيط الأمم المتحدة في الصحراء الغربية وزير الخارجية الأميركي الأسبق جيمس بيكر. وأوضح ان ممثلي بوليساريو سيعبرون خلال الاجتماع عن «رغبتهم واستعدادهم للحوار والتعاون» معرباً عن ثقته في ان بيكر سيقدم «اقتراحات مناسبة من اجل تحريك الوضع».

"الاسطورة" تكتمل

تتمة الصفحة الاولى

المجموعة (٣/٦).

وفي الثانية كسر كورتن الارسال في الجولة الرابعة ليتقدم (١/٣) لكن بروغيرا ردّ التحية بسرعة (٢/٣). وشكل كل لاعب خطورة على ارسال الاخر فانقذ بروغيرا ثلاث نقاط لكسر الارسال لتصبح النتيجة (٣/٣) قبل ان ينقذ كورتن مثلها لتصبح النتيجة (٥/٤) في مصلحته، لكنه في الجولة التالية كسر ارسال بروغيرا وحسم المجموعة الثانية.

وحاول بروغيرا ان يهاجم اكثر في بداية المجموعة الثالثة لكن ذلك لم ينفع اذ خسر ارساله في الجولة السادسة ليتقدم البرازيلي (٤/٢)... قبل أن تنتهي المباراة بعد جولتين اضافيتين.

وصرح البطل: « اهدي اللقب لوالدي الراحل. توفي عندما كنت في الثامنة من العمر». واضاف: «جدتي تحب الكلام كثيراً وتعطيني نصائح تكتيكية ما يقلق مدربي».

دعوة جديدة في بغداد

تتمة الصفحة الأولى

علاقة لنا كاقتصاديين بالأمور السياسية»، لكنه اكد ان «نقطتي الحدود بين البلدين ستفتحان قريباً بعد انتهاء الاجراءات»، مرجحاً «ان يعلن ذلك رسمياً بعد زيارة ٣٠ رجل اعمال عراقياً لدمشق الجمعة المقبل».

واوضح الشلاح ان الوفد العراقي الذي يرأسه رئيس اتحاد غرف التجارة السيد زهير عبدالغفور يونس سيلتقي وزراء المال والاقتصاد والصناعة والزراعة والتخطيط مؤكداً ان الوفد «لن يلتقي» وزير الخارجية السيد فاروق الشرع، علماً ان نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف التقى الوفد السوري الذي زار بغداد.

في بغداد (ا ف ب)، دعا سعد قاسم حمودي الى تطبيع العلاقات مع سورية معتبراً ذلك «ضرورة تحتمها التحديات» التي تواجه البلدين.

وقال في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان «مصلحة الشعبين الشقيقين تقتضي عودة العلاقات الى وضعها الطبيعي، ليس في الجانب التجاري والاقتصادي فحسب بل في كل المجالات».

واشاد بمواقف سورية من العراق في المحافل الدولية قائلاً ان «الاشقاء السوريين يدعمون بوضوح وحدة العراق واستقلاله وسيادته، ويشجبون اي اعتداء اقليمي او دولي على العراق والتدخل في شؤونه، وهم يعبرون عن تعاطفهم مع شعبه في معاناته الانسانية، ويدعون الى رفع الحصار».

واكدت الصحف العراقية امس ان الوفد التجاري العراقي سيزور دمشق بدعوة من اتحاد غرف التجارة السورية للبحث في تنشيط التبادل التجاري بين البلدين.

الوفد اللبناني

في الوقت ذاته أعلنت «وكالة الأنباء العراقية» (الرسمية) ان وفداً من رجال الأعمال اللبنانيين اجرى امس محادثات في بغداد مع مسؤولين في وزارة الزراعة تناولت تطوير التعاون الاقتصادي.

واوضحت ان الوفد الذي يرأسه نبيل اللاذقي رئيس المكتب الاقليمي للاتحاد العربي للصناعات الغذائية ناقش مع مسؤولي وزارة الزراعة «امكان مساهمة الشركات اللبنانية في تزويد العراق احتياجات زراعية».

واشارت صحيفة «القادسية» الى ان الوفد اللبناني «يحضّر لاقامة معرض للصناعات اللبنانية في بغداد اوائل ايلول (سبتمبر) المقبل». واضافت ان «الزيارة الحالية ستكون بداية لزيارات متتالية تقوم بها الوفود الصناعية والتجارية اللبنانية بخاصة ان فتح الطرق البرية بين العراق وسورية سيساهم في تسهيل توريد البضائع الى العراق».

ونقلت عن اللاذقي قوله ان زيارة الوفد اللبناني لبغداد «تاتي من اجل اعادة العلاقات التجارية اللبنانية - العراقية الى عهدها المزدهر».

واضاف ان «اعضاء الوفد يسعون الى الاستثمار المشترك في القطاعات الانتاجية ويملكون افكاراً عن مشاريع محددة يسعون اليها في العراق وفق آلية عمل مشتركة».

وكان رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف أعلن الجمعة الماضي ان لبنان سيعيد قريباً علاقاته الديبلوماسية مع العراق التي قطعت عام ١٩٩٤، وانه سينسق جهوده مع سورية من اجل استئناف المبادلات التجارية مع العراق. وراس صراف في نيسان (ابريل) اول وفد اقتصادي لبناني زار بغداد بعد ازمة الخليج.

مها حجاوي وآل حجاوي

ينعون بمزيد الأسى المرحوم

الياس حنا سلفيتي

ويتقدمون باحر التعازي
لزوجة الفقيد وأبنائه وأنسبائه
راجين من الله ان يتغمده برحمته
وان يلهم ذويه الصبر والسلوان.

توفي الى رحمة الله تعالى

الاستاذ

حسن علي مختار

الاعلامي والخطاط المعروف
في مؤسسة «اليمامة» الصحافية الناشرة
لمجلة «اليمامة» وجريدة «الرياض» في الرياض

شقيق كل من هاشم ومحمد علي مختار.
ووالد كل من أمير وأشرف وعم صبري.

يقام المأتم في منزل الفقيد في حي العريجاء في الرياض وفي جمعية أبناء عبري في الرياض وفي الخرطوم ومدينة عبري محافظة وادي حلفا الشمالية

رحم الله الفقيد بواسع رحمته
والهم آله وذويه الصبر الجميل.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الملك حسين:

تتمة الصفحة الاولى

صوره واشكاله.

وقال: «اعترف بان هناك عقبات وان هناك الكثير من الناس الذين يجب ان يعوا هذا بالنضج، ويدركوا ذلك بالمعرفة». وزاد: «ان الغالبية العظمى من شعوبنا تريد السلام، ونحن لسنا ضد اسرائيل ولا انكر ان لدينا بعض المتطرفين ولديهم ايضاً بعض المتطرفين ولكني على ثقة باننا سنفوت على هذه الفئات فرصة العبث بامن المنطقة».

وجدد تاكيد رفض بلاده للارهاب، وقال: «نحن ضد الارهاب ونرفضه كلياً، ونشعر حتى بالخجل لحصوله... انها مشكلة نواجهها جميعاً، ونامل بانها موقتة وان يعود اصحابها الى طريق الصواب، وان علينا واجب الاصرار ان لا تحاول الاقلية ان تملي على الاكثرية اجندتها وما تريده».

وفي مسالة اللاجئين الفلسطينيين قال العاهل الأردني «إننا تحملنا عبء معظم نتائج الكوارث التي حلت بالمنطقة وبخاصة باشقائنا الفلسطينيين خلال التاريخ المأسوي... لذلك نحن نؤيد وبشدة ان يستعيدوا حقوقهم على ترابهم الوطني، بالنسبة الى الذين يريدون ان يعودوا او يتم تعويضهم وفق قرارات الامم المتحدة، اعتقد انه يجب معالجة المشكلة وبسرعة».

واضاف: «للاسف يبدو اننا نسير خطوة واحدة الى الامام واخرى الى الوراء لان جميع هذه المواضيع قائمة وتم تحديدها من اجل البحث، وأملنا ان يتم التفاهم على وسائل حلها، ولكن ما زال هناك بعض من يعتقدون انه من المبكر البحث في هذه القضايا ولهذا لا يشاركوننا في المحادثات متعددة الاطراف المهمة جداً من اجل معالجتها».

وقال: «نحن في الأردن ومن دون التعدي على حقوقهم في العودة أو التعويض، حاولنا ان نعطي الفلسطينيين كل ما باستطاعتنا من حيث الحقوق التي يتمتع بها الاردنيون».

خاتمي: على ايران

تتمة الصفحة الاولى

العصر ومدنيته». وأمل في ان يلعب المفكرون والمثقفون والاعلاميون العرب دوراً في «التقريب بين ايران والدول العربية، وان يكونوا مرجعاً للساسة».

وقال انه سيكون سعيداً اذا اصبحت «سياستنا ثقافية لا ان تكون ثقافتنا سياسية»، وتبنى مقولة افلاطون «يجب ان يكون الحكام من الفلاسفة».

وكان خاتمي قام بزيارة خاصة الى لبنان العام الماضي والقى محاضرات فكرية في الجامعة اللبنانية والرابطة الثقافية في انطلياس، واجتمع مع عدد من رجال الدين والمثقفين المسيحيين. كذلك اكد انه ينظر «بتقدير خاص للشعب اللبناني» وقال: «لن انسى هذا البلد العزيز الى قلبي»، لكنه لم يخض في تفاصيل الوضع اللبناني السياسي أو العسكري، واكد: «ستكون آذاننا صاغية لكل كلام منطقي ياتينا من أي جهة أو ديانة أو ثقافة».

الكويت: اعتقال ٣ كويتيين

تتمة الصفحة الاولى

ولم تكشف الوزارة أسماء المتهمين أو دوافع ارتكاب الجريمة، لكن مصادر برلمانية ذكرت لـ «الحياة» ان المتهم الرئيسي ضابط سابق في وزارة الداخلية، وان الايرانيين المشاركين في الاعتداء يعملان عنده وان الدافع للاعتداء هو دور النائب النيباري في كشف بعض حوادث الفساد والتجاوز على المال العام التي تمس بعض المتهمين.

وتحدثت هذه المصادر عن انعكاسات سياسية مهمة لهذا التطور في التحقيقات في حادثة النيباري، واشارت الى تحرك يجريه نواب لمطالبة الحكومة بإقالة مسؤول حكومي بارز ليست له علاقة مباشرة بالحادثة لكن تربطه علاقة ببعض المتورطين فيها.

من جانبه ناقش مجلس الوزراء الكويتي، أمس، موضوع محاولة الاغتيال وقدم وزير الداخلية شرحاً للوزراء عن تفاصيل التحقيقات التي اجراها رجال الأمن والنتائج التي انتهت اليها بإلقاء القبض على المتهمين.

وعبّر المجلس عن «ادانته واستنكاره الشديدين لهذه الجريمة البشعة التي لم يالفها مجتمعنا الكويتي وما جبل عليه من روح التآخي والالتزام بروح المسؤولية»، مؤكداً «رفضه المبدئي لاستخدام لغة العنف وما تنطوي عليه من ابعاد تمس أمن الكويت واستقرارها».

اربكان يؤكد

تتمة الصفحة الاولى

واكد ان قوات مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني «قادرة على الامساك بزمام الامور في المناطق التي يتم تطهيرها من حزب العمال».

وقدرت مصادر عسكرية في انقرة في وقت سابق عدد الجنود الاتراك الذين توغلوا في شمال العراق بحوالى ثلاثين الفاً. واعلنت تركيا ان اكثر من الفين من مقاتلي حزب العمال قتلوا في العملية التي بدات في ١٤ أيار (مايو) الماضي.

في طهران، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية الدكتور محمود محمدي ان لتهام رئاسة اركان الجيش التركي ايران بتزويد حزب العمال صواريخ «سام ٧» يتعارض مع «السياسات المعلنة لانقرة الداعية الى اقامة علاقات جيدة بين البلدين». وزاد ان الكلام «المغرض واللامسؤول الذي سمعناه على لسان قادة الجيش التركي خلال الاشهر (القليلة) الماضية يعتبر اشارة اولى الى محاولات معارضي الصداقة الايرانية - التركية، والرامية الى ايجاد مناخ من عدم الثقة بين الشعبين من اجل تحقيق غايات خاصة».

وشدد محمدي على ان «الضجة الاعلامية التركية لا تخدم مسار العلاقات الجيدة القائمة على مبدأ حسن الجوار بين البلدين». واكد ان تلك «الضجة» تتناقض والرغبة في اقامة «تعاون اقليمي جماعي» في المنطقة.

وكان الجنرال اوزغاسناك ذكر في مؤتمره الصحافي ان سورية وايران وارمينيا واليونان وصربيا والحكومة القبرصية اليونانية تزود حزب العمال صواريخ «سام ٧».

واكدت طهران غير مرة معارضتها التوغل التركي في شمال العراق محذرة من «اي عمل قد يعرض وحدة الأراضي العراقية للخطر».

اجتماع القاهرة

تتمة الصفحة الاولى

مفاوضات، ولكنها لقاء ثنائي برعاية ومشاركة مصرية مثل اللقاء الذي تم الشهر الماضي برعاية الولايات المتحدة بحضور الوسيط الاميركي دينيس روس». وقال: «سنطرح ورقة عمل تتضمن خمس نقاط هي اولاً: «وقف المشاريع الاستيطانية الاسرائيلية في الضفة الغربية لفترة زمنية يجري الاتفاق عليها، ثانياً: البدء في مفاوضات الوضع النهائي مع الالتزام بتطبيق اتفاقات الحكم الذاتي، ثالثاً: الامتناع عن إحداث اي تغييرات في وضع مدينة القدس اعتبارا من الآن، رابعاً: الالتزام الفلسطيني الكامل بضمان امن اسرائيل، خامساً: التزام اسرائيل الكامل بتنفيذ اتفاقات الحكم الذاتي بما في ذلك فتح مطار غزة وميناء المدينة والممر الآمن».

ولفت عريقات الى ان اللقاء «محاولة مصرية للخروج بعملية السلام من المأزق الذي وضعتنا فيه اسرائيل بسبب الاستيطان وتهويد القدس والتنكر للاتفاقات وفرض الامر الواقع. ولجسر الهوة بيننا وبين الاسرائيليين لا بد من أن تزيل اسرائيل الاسباب التي ادت الى خروج عملية السلام عن مسارها».

وحذر من ان «اسرائيل تحاول التملص من الجهود المصرية بمحاولة ايجاد ذرائع لإفشال تلك الجهود».

ووجه عريقات رسالة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية قائلا: «اذا كنت تسعى الى تحديد شكل التسوية النهائية من خلال الجرافات فعليك الانتظار الف عام حتى تجد من يوافقك على هذه الاجراءات. إما ان تحل مشاكلك بالجرافات وتفرض الامر الواقع. وإما ان تعيد عملية السلام الى مسارها الصحيح وفق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام».

ورفض التعليق على ما اعلنته اسرائيل ظهر امس عن عدم ارسال وفدها الى القاهرة - قبل تراجعها - وقال: «هذا شأن اسرائيل ولست مسؤولا عن تصرفاتهم. اسرائيل تسعى منذ البداية الى عدم عقد هذا اللقاء بذرائع مختلفة. وعدم اللقاء يعني انها تكشف بوضوح تام انها حكومة تسعى الى فرض الامر الواقع من خلال الجرافات».

وسئل ان كان يتوقع ان يسفر اللقاء في القاهرة عن تقدم فقال: «يجب الا نكون متفائلين، فالهوة عميقة جداً».

وكان الوفد الاسرائيلي غادر الى القاهرة بعدما ثار جدل بين الفلسطينيين والاسرائيليين بسبب تصريح لمروان كنفاني مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعتبرته مصادر فلسطينية «غير مسؤول»، قال فيه ان «تغيير الحكومة الاسرائيلية موقفها بشأن المستوطنات وموافقتها من ناحية المبدأ على تجميد الاستيطان اتاح عقد مثل هذا اللقاء على مستوى الخبراء».

وسارع الناطق باسم نتانياهو شاي بازاك الى نفي ان تكون اسرائيل تعهدت تجميد الاستيطان، واعلن ان الوفد الاسرائيلي لن يشارك في اجتماع القاهرة الا اذا سحب الفلسطينيون ما صدر عن متحدث منهم ونفوا وجود اتفاق فلسطيني - اسرائيلي على تجميد الاستيطان خصوصاً بعدما اثار تصريح كنفاني لغطاً في اسرائيل وتهديد احزاب يمينية بالانسحاب من الائتلاف الحكومي، ما اضطر نتانياهو الى الاتصال بكل منها لنفي ان يكون تعهد امراً كهذا. وقال بازاك للصحافيين «ابلغنا الجانب المصري ان وفدنا لن يتوجه الى القاهرة الا بصدور نفي رسمي عن السلطة الفلسطينية يوضح ان اسرائيل لم تلتزم شيئاً مقابل عقد اجتماع القاهرة».

ولم يتأخر النفي الذي جاء على لسان رئيس الوفد الفلسطيني الى القاهرة صائب عريقات الذي قال للاذاعة الاسرائيلية في اتصال من القاهرة «هناك اتفاق على قدوم الوفد الاسرائيلي الى القاهرة والجميع يعرف انه لا يوجد اتفاق بيننا وبين الجانب الاسرائيلي حول اية نقطة بل ان الهوة لا تزال عميقة ولا يجوز رفع سقف التوقعات». واضاف «اقول رسمياً باسم السلطة الفلسطينية انه لا يوجد اي اتفاق بيننا وبين الجانب الاسرائيلي ولكن يدرك (بنيامين) نتانياهو جيداً اننا اذا اردنا اعادة عملية السلام الى مسارها فان عليه ان يتخذ قرارا بوقف عملية الاستيطان بما فيها ما يجري في جبل ابو غنيم والالتزام بالاتفاقات الموقعة بيننا". واوضح عريقات ان اللقاء الذي اتفق على عقده على اثر الجهود التي بذلتها مصر سواء عبر لقاء الرئيس المصري حسني مبارك مع نتانياهو في شرم الشيخ او الجولات المكوكية لمستشاره اسامة الباز «ليس مفاوضات وانما هو لقاء ثلاثي برعاية مصرية مثله مثل اللقاء الذي عقده المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الشهر الماضي في نهاية جولته الى المنطقة».

واعتبر عريقات انه «على رغم عدم وجود اتفاق اسرائيلي فلسطيني» على تجميد الاستيطان الا ان المضمون الاساسي لأي لقاء يتمثل في ان «اعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي لا تكمن الا بازالة الاسباب التي ادت الى انحرافها اي النشاطات الاستيطانية ومحاولات فرض الامر الواقع وهدم البيوت وتهويد القدس ومصادرة الاراضي وتهديد السكان والتنكر للاتفاقات الموقعة».

وفور اذاعة تصريحات عريقات اعلن بازاك مجدداً ان الوفد الاسرائيلي سيغادر الى القاهرة بعد تأخير استمر ساعات عدة. وقال «استمعنا الى النفي الذي اصدره الفلسطينيون بانه لم يكن هناك اي اتفاق حول وقف الاستيطان كشرط لعقد اجتماع القاهرة وعليه فان الوفد الاسرائيلي يتوجه الآن للمشاركة فيه».

ومنذ عقد مستشار نتانياهو اسحق مولوخو لقاء يوم الجمعة الماضي مع عرفات في غزة الذي قالت مصادر اسرائيلية وفلسطينية متطابقة انه قدم خلاله «اقتراحات اسرائيلية جديدة» حول استئناف المفاوضات المتوقفة منذ آذار (مارس) الماضي، صدرت اشارات الى احتمال موافقة نتانياهو على تجميد الاستيطان لفترة محددة بشكل غير علني يضمن له الحفاظ على ائتلافه من الانهيار. وقالت مصادر فلسطينية ان الاشارات التي تلقتها القيادة الفلسطينية لم تكن بما يكفي من الوضوح لاخذها محمل الجد اضافة الى وجود ازمة ثقة بين السلطة الفلسطينية ونتانياهو بحيث انه لا يمكنها تصديق ما يصدر عنه الا اذا كان علنياً بما يكفي ليشكل التزاماً. وكان صدر اول من امس تصريح يحمل الغموض ذاته عن المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انجل موراتينوس خلال وجوده في القاهرة بان رئيس الحكومة الاسرائيلية اقترح «نوعاً من التجميد» للنشاط الاستيطاني ولكنه عاد ونفى ادلائه بهذه التصريحات.

وذكر مصدر فلسطيني مسؤول امس الاحد (ا ف ب) ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غادر غزة متوجهاً الى الاردن للقاء العاهل الاردني الملك حسين.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة ان عرفات سيبحث مع العاهل الاردني في «آخر التطورات والمستجدات السياسية في ظل الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام التي تمر في مأزق خطير نتيجة الانتهاكات الاسرائيلية». وأوضح ابو ردينة ان هدف اللقاء بين الرئيس عرفات والملك حسين «تنسيق المواقف المشتركة من اجل مواجهة التحديات التي تواجه العملية السلمية».

قمة ثلاثية

وفي تصريحات لـ «الحياة»، كشف ابو ردينة انه «كان هناك تفكير في عقد قمة مصرية - فلسطينية - اسرائيلية تم الاتفاق على ان يسبقها اجتماع الخبراء اليوم (امس) لوضع جدول مسبق لاعمال هذه القمة وبرنامج محدد كي يتوافر لها النجاح». لكنه ابدى تشاؤما وقال: «لننتظر ما سيسفر عنه لقاء القاهرة»، مشيرا الى رغبة فلسطينية في «تعرية الموقف الاسرائيلي واظهار تعنته باعتباره السبب في جمود العملية السلمية».

ووصف ابو ردينة لقاء القاهرة بانه يندرج «ضمن الاتصالات بين الجانبين وليس مفاوضات». ونبه الى «عدم وجود عروض اسرائيلية جدية. ولم يتم الاتفاق على اي شيء (قبل اللقاء)»، مشيرا الى «استمرار التنسيق المصري - الفلسطيني «للتوصل الى رؤية مشتركة بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وشدد على ان «القدس خط احمر لا يجوز تجاوزه ونحن نرفض الاستيطان الذي يعد تجميده طيلة فترة المفاوضات المخرج الوحيد من الازمة».

وحمل ابو ردينة على حكومة اسرائيل لانها «ما زالت ترفض تجميد الاستيطان وتتهرب من الالتزامات المستحقة عليها». وقال «برغم عدم وجود طروحات اسرائيلية جدية الا اننا سنستمر في التحرك لاننا لا نريد قطع الطريق على المبادرة المصرية». وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى التقى الوفد الفلسطيني قبل ظهر امس.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان «اللقاء الفلسطيني - الاسرائيلي ياتي في اطار التحرك المصري من اجل الخروج من الازمة، وللبحث في اسباب هذه الازمة التي تعتري عملية السلام». وشدد على تمسك الجانب الفلسطيني بـ «وقف الاستيطان لان من الصعب العودة للعملية من دون حل نقاط الخلاف العالقة».

واضاف في تصريح الى «الحياة» قبل بدء اللقاء: «بالطبع سنخوض (مع الجانب الاسرائيلي) في موضوع الاستيطان لانه احد الاسباب الرئيسية للازمة».

ولفت الى ان هدف اللقاء هو «إزالة نقاط الخلاف في المقام الاول»، مشيرا الى ان عقد قمة ثلاثية مصرية - فلسطينية - اسرائيلية - «مطروح للنقاش في اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي».

وسبق اللقاء امس اجواء قلق وتضارب بسبب تصريحات صحافية فلسطينية واسرائيلية. فقد اثار بث شبكة «سي . إن . إن» الاميركية الاخبارية ظهر امس نبأ عن تراجع اسرائيل عن المشاركة في اللقاء ارتباكاً في القاهرة، واجريت اتصالات مكثفة بين الجانبين المصري والفلسطيني من جهة والاسرائيلي من جهة اخرى واكد الاخير مشاركته في اللقاء.

كما اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصالا هاتفيا مع عريقات للاستفسار منه عن تصريح ادلى به كنفاني واثار غضباً اسرائيلياً.

وعلمت «الحياة» ان تاكيد كنفاني ان مستوطنة ابو غنيم ستكون ضمن المواضيع التي سيتم بحثها في اللقاء هو الذي اتخذته اسرائيل ذريعة للتراجع عن المشاركة في اللقاء.

ولكن القاهرة اجرت اتصالات مكثفة طالبت فيها المسؤولين الاسرائيليين بالوفاء بالتزامهم.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

دمشق: رئيس البنك الدولي يبحث في الديون والاصلاح الاقتصادي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل امس رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون خلال زيارة هي الاولى الى سورية منذ سنوات، وذلك في اطار استئناف الحوار والتعاون مع دمشق. واضاف كورية ان الحديث تناول «انشطة البنك الدولي والأوضاع الاقتصادية في المنطقة».

وكان نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين التقى وولفنسون وبحث معه في الوضع الاقتصادي السوري. وقالت مصادر رسمية ان الدكتور ياسين «عرض وقائع التطور الاقتصادي من خلال نهج التعددية الاقتصادية»، وان رئيس البنك الدولي «نوه بما حققته سورية» في السنوات الأخيرة.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الجانبين بحثا في متأخرات القروض المستحقة على سورية التي تبلغ قيمتها نحو ٤١٥ مليون دولار اميركي، وان وولفنسون «امل في استئناف سورية سداد الدفعات التي توقفت عن سدادها قبل سنتين». واشارت المصادر الى ان الجانبين اتفقا سابقاً على ان تدفع سورية ستة ملايين دولار كل شهرين «لكن دمشق توقفت عن ذلك قبل سنتين». وكان خبراء البنك والمدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامبديسو بحثوا مع المسؤولين السوريين في موضوع الديون.

واوضحت المصادر ان المحادثات تطرقت الى الديون الخارجية السورية وخصوصاً المستحقة لدول نادي باريس (نحو ١،٣ بليون دولار اميركي) ومنها المانيا الاتحادية التي تبلغ متأخرات قروضها نحو بليون دولار معظمها ديون عسكرية لالمانيا الشرقية سابقاً واميركا (مئة مليون دولار) واليابان (٢٥ مليوناً) وهولندا وتبلغ ديونها ١٥ مليوناً. يذكر ان باريس ودمشق توصلتا في نهاية العام الماضي الى تسوية الديون الفرنسية والغت بموجبها فرنسا نحو ٥٠ في المئة من الـ ١،٨٥ بليون فرنك. وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» ان وجهة نظر سورية تقوم على «مطالبة الدول الدائنة بالعطل والضرر لأن معظم المصانع والادوات الانتاجية معطل بسبب عدم توافر قطع التبديل وعدم التزام العقود الموقعة مع سورية».

واوضحت المصادر ان وولفنسون بحث ايضاً مع المسؤولين السوريين في خطة لـ «الاصلاح الاقتصادي في ضوء التطورات الأخيرة في الاقتصاد السوري». وزادت ان من ضمن المقترحات التي يريدها البنك الدولي إلغاء بعض القرارات المعيقة لدخول الاستثمارات وتوحيد سعر صرف القطع الاجنبي وتخفيض الرسوم الجمركية او إلغاؤها في اطار الدخول في العولمة الاقتصادية. واشارت الى ان «هذا الموضوع حساس جداً لأن الحكومة تريد تنفيذ برنامجها الاصلاحي التدرجي وليس برنامج الهيئات الدولية».

مصر: قضية جديدة لـ"الجماعة" تُحال على محكمة عسكرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بعد ثلاثة ايام من قرار اصدره الرئيس حسني مبارك بإحالة قضية خان الخليلي التي اتهم فيها اكثر من ٦٠ من اعضاء «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري على محكمة عسكرية، احال الرئيس مبارك امس قضية اخرى على القضاء العسكري ايضا. وافادت مصادر مصرية مطلعة ان القضية الجديدة تحمل الرقم ٧٢٧ واتهم فيها اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية»، بينهم متهم القت اجهزة الامن القبض عليه اخيرا عقب وصوله من البحرين التي يعمل فيها، هو الدكتور خالد محمد قنديل. ويدعى المتهم الاول في القضية احمد عبدالوهاب وهو فار من تنفيذ حكم بالاعدام صدر ضده العام الماضي في قضية تنظيم قنا.

وكشفت المصادر ان بين المتهمين في القضية اربعة محامين ثبت انتماؤهم للتنظيم هم: الشاذلي الصغير عبيد ورضوان التوني وخلف عبدالرؤوف ومصطفى سيد، مشيرة إلى أن الأول يعمل في مكتب رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني الدكتور عبدالحليم مندور، وأن الثلاثة الآخرين تم القبض عليهم في مدينة اسيوط حيث يعملون في مكتب للمحاماة.

واوضحت المصادر ان أجهزة الأمن كانت تلقت معلومات تفيد ان المحامين الاربعة من الكوادر التنظيمية في «الجماعة الإسلامية»، وانهم يستغلون طبيعة عملهم في التردد على السجون لنقل تكليفات بين قادة «الجماعة» الموجودين داخل السجون وآخرين في الخارج، والتنسيق في شأن تنفيذ التنظيم عمليات ارهابية ضد مسؤولين ورجال امن.

وذكرت المصادر ان اجهزة الامن ضبطت في منازل المحامين الاربعة اوراقا ومستندات تنظيمية، اضافة الى مطبوعات تخص «الجماعات الاسلامية».

من جهة اخرى، اكدت مصادر في «جماعة المحامين الاسلاميين» نبأ القبض على المحامين الاربعة واوضحت انهم لم يحالوا على جهات التحقيق حتى مساء امس وطالبت بالسماح للدفاع عنهم بحضور التحقيقات.

ومعروف ان المحامين رضوان التوني ومصطفى سيد اتهما في قضية ضرب السياحة، التي صدرت الاحكام فيها العام ١٩٩٤ وتضمنت الاعدام لسبعة من اعضاء التنظيم، لكن المحامين حصلا على البراءة لعدم كفاية الادلة ضدهما. ويعد مصطفى سيد المتحدث باسم «الجماعة الاسلامية» في اسيوط حتى تم القبض عليه في قضية ضرب السياحة فتوقف عن الادلاء بتصريحات باسم التنظيم.

على صعيد آخر، بدأت السلطات المصرية في درس عشرة التماسات قدمها اول من امس عشرة من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» طلبوا فيها الغاء الاحكام الصادرة في حقهم بالاعدام.

واستند محامو العشرة الذين طلبوا الغاء احكام الاعدام الصادرة ضدهم في الالتماس الى ان «الاحكام جاءت قاسية بالمقارنة بالتهم المنسوبة الى المتهمين، وانها انطوت على اخطاء في تطبيق القانون وفساد في الاستدلال». وطالب المحامون بإعادة محاكمة المتهمين امام دوائر قضائية اخرى.

ووقع الالتماسات ثلاثة صدرت ضدهم احكام من محكمة امن الدولة العليا في قضية احداث السويس التي صدرت احكامها في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٥ وهم: سمير فوزي ابراهيم وعبدالقادر ابراهيم وغريب الشحات، وثلاثة آخرون دينوا في قضية تنظيم اسوان من محكمة امن الدولة العليا هم: مرسي رؤوف ومحمد السيد ومحمد عبدالكريم اضافة الى اربعة صدرت ضدهم احكام من المحكمة العسكرية العليا في قضية محاولة اغتيال رئيس النيابة العسكرية في كانون الثاني (يناير) الماضي هم: ياسر فتحي محمد وفرحات محمد حسين الخولي ومحمد احمد فرحات وياسر عباس سليمان.

وفي حال رفضت الالتماسات تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ. ومعروف ان السلطات رفضت كل الالتماسات التي قدمها اعضاء الجماعات الدينية من قبل.

صبيح لـ"الحياة": تشغيل مطار غزة لا يخضع للمساومة

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ وصف أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح الشروط التي تضعها اسرائيل لتشغيل مطار غزة بأنها تعجيزية لا يمكن أن يقبلها الفلسطينيون. وقال: «إنهم يريدون السيطرة على كل شيء وأن يكون المطار اسرائيلياً في الاراضي الفلسطينية». ويذكر أنه كان من المقرر ان يبدأ تسيير أول رحلة جوية فلسطينية في الاول من الشهر الجاري.

وانتقد صبيح، في تصريحات الى «الحياة»، المماطلة الاسرائيلية في افتتاح المطار وتشغيله رغم وجود اتفاق كامل بخصوصه مع حكومة حزب العمل السابقة. وقال: «رئيس الحكومة الحالية بنيامين نتانياهو يرفض كل الالتزامات التي وقعتها الحكومة السابقة، ويتمادى في مواقفه بسبب عدم وجود ما يلزمه بتنفيذ أي شيء». وقال: «تشغيل مطار غزة لا يخضع للمساومة».

وتبلغ كلفة المطار ١٠ ملايين دولار ويسمح بهبوط الطائرات الكبيرة والشحن ويحوي ممراً رئيسيا وعددا من الممرات الفرعية. وسمحت اسرائيل لطائرة واحدة تابعة للخطوط المغربية بالهبوط فيه فيما رفضت كل الطلبات الأخرى.

باراك رئيساً وأميناً عاماً لحزب العمل

■ القدس - أ ف ب - اعلن الزعيم الجديد لحزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك الاحد انه سيتولى رئاسة الحزب وامانته العامة.

وكان الامين العام للحزب نيسيم زفيلي اعلن قبل انتخاب باراك في الثالث من حزيران (يونيو) انه سيتخلى عن منصبه.

واوضح باراك في تصريحات للمراسلين انه سيتولى الامانة العامة للحزب «طوال اربعة اشهر» يقترح بعدها على الحزب ان ينتخب خلفا لزفيلي او يعين مديرا فنيا.

يشار الى ان الامين العام يتولى بصورة خاصة قضايا التنظيم الداخلي في الحزب.

والتقى باراك امس النائب حاييم رامون الذي يعتبر منافسه الرئيسي على زعامة الحزب على رغم انه لم يكن مرشحا في الانتخابات الحزبية الداخلية. واعتبر اللقاء في اطار جهود باراك لرص صفوف الحزب.

ومن المقرر وفق مصادر سياسية ان يلتقي باراك اليوم الاثنين شمعون بيريز الذي خلفه على رأس حزب العمل وكذلك منافسيه الثلاثة في الانتخابات الحزبية: يوسي بيلين وشلومو بن عامي وافرايم سنيه.

ايهود باراك زعيم حزب العمل الجديد يتجه امس للمرة الاولى الى مقعد الامين العام للحزب.(ا ب)

السودان: فصيل جنوبي يؤكد إلحاق هزيمة بقوات قرنق

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ أكد قائد فصيل عسكري في جنوب السودان ان قواته تمكنت من إبعاد قوات زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق من مقر قيادتها في جنوب السودان.

وأوضح اللواء كاربينيو كوانين بول الذي شارك في اتفاق السلام بين الحكومة السودانية وفصائل جنوبية لدى عودته الى الخرطوم امس انه قاد عملية عسكرية كبيرة أدت الى هزيمة قوات قرنق في منطقة قوقريال شاركت فيها القوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبي الى جانب قواته. وأوضح ان العملية أدت الى مقتل ٦١١ من قوات قرنق والاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

وأوضح ان القوات المشتركة «كانت تعلم بنية قوات قرنق احتلال مدينة قوقريال الشهر الماضي وتم اخلاء المدينة حسب الخطة الموضوعة وتركت القوات المشتركة المدينة التي ظلت تتعرض لقصف مكثف استمر من السادسة مساء حتى التاسعة من صباح اليوم التالي. وبعد دخول المشاة من قوات قرنق انقضت عليهم القوات المشتركة في معركة مباشرة بالاسلحة الشخصية وتمت مطاردتهم فخلفوا وراءهم ٦١١ قتيلاً بأسلحتهم وذخائرهم».

وأكد ان قواته عازمة على تطهير كل مناطق بحر الغزال بالتنسيق مع قوى السلام. واشار الى انه يتحمل مسؤولية شخصية في اعادة السلام لأنه قاد التمرد على الحكومة في العام ١٩٨٣ الذي أدى الى تأسيس «الحركة الشعبية» بقيادة قرنق.

من جهة اخرى أعلن في الخرطوم ان مسؤولاً في حكومة ولاية البحيرات التي استولى قرنق على عاصمتها رمبيك الشهر الماضي توفي بعد أسره في المدينة.

وافادت مصادر مطلعة ان اللواء شرطة المتقاعد صموئيل مبيور مليك المستشار السياسي لحكومة البحيرات توفي في ظروف غامضة بعد أسره مع مسؤولين آخرين بينهم والي الولاية الذي لا يزال مصيره مجهولاً.

الأسد يؤكد تأييده وحدة السودان وأمنه

■ دمشق، القاهرة - «الحياة»، رويتر - أكد الرئيس السوري حافظ الأسد خلال استقباله الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام في السودان السيد محمد الأمين خليفة حرص سورية على وحدة السودان وأمنه واستقراره.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية مساء أول من أمس ان خليفة نقل للرئيس الأسد خلال اللقاء رسالة من الرئيس السوداني عمر حسن البشير «واطلعه على الجهود والخطوات التي تقوم بها الحكومة السودانية لتحقيق الأمن والسلام في السودان وصيانة وحدته. وأضاف ان الأسد «أعرب عن اهتمام سورية بما يجري في السودان وحوله من منطلق الحرص على وحدة السودان وأمنه واستقراره». وكان خليفة قال في تصريحات للصحافيين لدى وصوله الى دمشق الجمعة ان رسالة البشير الى الاسد تتعلق بالاتفاق الذي وقع بين الحكومة السودانية وفصائل جنوبية. وأضاف ان الوفد المرافق يضم عدداً من ممثلي الفصائل التي وقعت على الاتفاق وان جولته تشمل زيارة عدد من الدول العربية لاطلاع قادتها على آخر التطورات في السودان.

يذكر ان سورية أعربت عن تأييدها للاتفاق الذي وقع في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي.

ورعت دمشق اجتماعاً للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض عقد في دمشق الشهر الماضي وأعلن في ختامه امينه العام الشريف زين العابدين الهندي انه سيعود للخرطوم للعمل من الداخل بعد ثماني سنوات من العمل من خارج السودان.

من جهة اخرى، أبلغت الحكومة السودانية الجامعة العربية أمس بـ «اعتداءات اريترية على السودان في المناطق الحدودية. واستمرار أسمرا في حشد قواتها على التخوم السودانية.

وصرح السفير السوداني في القاهرة الطيب الكرنفاني، عقب لقائه الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس بأنه اطلع عبدالمجيد تطورات الأوضاع في السودان والحرب التي تشنها دول مجاورة ضد بلاده.

وتناول اللقاء عرض نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس السوداني عمر البشير وعبدالمجيد - كلاً على حدة - على هامش اجتماعات القمة الافريقية في هراري أخيراً.

المملكة العربية السعودية: شركة الجميح للسيارات: الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١١ - شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١ -
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ - مجموعة باليد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤ - مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥٥٠٠

صحيفة نيجيرية تتهم ليبيا وساحل العاج وبوركينا فاسو بدعم الانقلاب العسكري

انقلابيو سييراليون يحضون على التظاهر للتنديد بالتدخل الاجنبي

■ فريتاون – رويتر – دعا قادة الانقلاب في سييراليون سكان العاصمة فريتاون الى الخروج باعداد كبيرة الى الشارع وهم يرتدون قمصاناً بيضاء امس الأحد كدليل على معارضتهم التدخل الاجنبي لاعادة الحكم السابق.

ومع تعزيز نيجيريا وجودها العسكري في المدينة، اعلن مجلس القوات المسلحة الثوري ان عدم خروج الناس سيفسر على انه علامة على ان المدينة تريد تدخلاً دولياً.

وجاء ذلك في وقت اقدم اعضاء البرلمان المنحل على تحدي العسكريين، واصدروا ادانة للانقلاب ودعوا الى عودة الرئيس المعزول احمد تيجان كابا الى الحكم. واجتمع ٥٠ من اصل ٨٠ من اعضاء البرلمان السابق في قاعة المؤتمرات في فريتاون مساء اول من امس وطالبوا في بيان بالعودة الى الدستور السابق الذي علقه الانقلابيون.

وبثت الاذاعة الرسمية في فريتاون صباح امس بياناً باسم المجلس الثوري جاء فيه: «ندعو كل السييراليونيين في فريتاون الى الخروج الى الشوارع بالملايين والتظاهر ضد التدخل الاجنبي».

دورية لجنود الانقلاب في فريتاون امس (رويتر)

وربط البيان هذه المسيرة باجتماع يعقده اليوم الاثنين مجلس الامن لمناقشة الأزمة ولكنه اشار الى ان الاجتماع «سيعطي الضوء الأخضر لتدخل اجنبي في فريتاون».

وقال البيان «اذا لم تتظاهر فريتاون ضد التدخل الاجنبي سيفسر الامم المتحدة والمجتمع الدولي هذا على انه تأييد وان شعب سييراليون يريد التدخل الاجنبي».

وكان ضباط صغار اطاحوا الرئيس المدني احمد تيجان كابا في ٢٥ ايار (مايو) الماضي. وانتخب كابا عام ١٩٩٦ رئيساً مدنياً اثر اربع سنوات من حكم الجيش في سييراليون وهي واحدة من افقر دول العالم على الرغم من ثروتها المعدنية ومن بينها الالماس.

ودين الانقلاب العسكري على كابا عالمياً. وطالبت نيجيريا وبقية اعضاء منظمة الوحدة الافريقية باعادة الحكم الى الرئيس المعزول في غينيا المجاورة. لكن قادة الانقلاب قالوا انهم يريدون حلاً سلمياً للازمة ولا يريدون عودة كابا الى السلطة واتهموه بعرقلة التوصل الى سلام مع الثوار واهانة الجيش وتشجيع الكراهية العرقية.

وتجري الدول المجاورة لسييراليون في غرب افريقيا اتصالات ديبلوماسية لتحديد تحركها المقبل.

تأييد خارجي

وفي لاغوس (ا ف ب)، ذكرت صحيفة نيجيرية امس ان ليبيا وساحل العاج وبوركينا فاسو تقدم مساعدة «سرية» للانقلابيين الذين استولوا في ٢٥ ايار (مايو) الماضي على الحكم في سييراليون.

واوضحت صحيفة «ديلي داي» الخاصة ان هذه الدول الثلاث لديها «استراتيجية مزدوجة: فهي رسمياً تطالب الانقلابيين بالتفاوض مع قوة حفظ السلام لغرب افريقيا في ليبيريا، لكنها فعلياً تدعم (العسكريين الانقلابيين) طالبة اليهم بالحاح مقاومة مبادرة (السلام) التي تقوم بها قوة حفظ السلام لغرب افريقيا».

وتلتقي هذه الاتهامات التي لم تؤكد من مصادر مستقلة مع الاتهامات التي وجهتها نيجيريا الى هذه الدول خلال النزاع في ليبيريا. وكانت الحكومة النيجيرية اخذت صراحة على ساحل العاج وبوركينا فاسو دعم المتمردين الذين يتزعمهم تشارلز تايلور.

وقالت «ديلي داي» ان بوركينا فاسو التي لم تدن الانقلاب في فريتاون تقدم مساعدة كبيرة الى متمردي الجبهة الثورية الموحدة الذين يعيش عدد من قادتها في هذا البلد.

واضافت الصحيفة ان ساحل العاج قلقة من جهتها من النفوذ العسكري المتنامي لنيجيريا على حدودها. واستقبل وزير خارجية ساحل العاج امارا ايسي وفداً سييراليونياً يمثل الجيش والجبهة الثورية الموحدة اول من امس.

بيرتي اهيرن يستعد لخلافة جون بروتون

ايرلندا: فوز اليمين في الانتخابات العامة

□ لندن – «الحياة»:

■ استعد زعيم حزب «فيانا فيل» (اليمين الوسط) بيرتي اهيرن لتشكيل الحكومة المقبلة في جمهورية ايرلندا في ظل فوز التحالف الذي يقوده على الائتلاف (اليسار – الوسط) الحاكم بزعامة رئيس الوزراء جون بروتون.

واظهرت النتائج شبه النهاية للانتخابات العامة في ايرلندا بعد ظهر امس الأحد ان حزب «فيانا فيل» حصل على ٣٩,٣ في المئة من اصوات الناخبين ما يؤهله لاحتلال ٧٧ مقعداً في البرلمان المؤلف من ١٦٦ مقعداً فيما حصل حزب «فاين غيل» بزعامة بروتون على ٢٧,٦ في المئة اي ٥١ مقعداً.

وبتحالفه مع نواب مسؤولين واحزاب اخرى بينها الخضر، يحقق «فيانا فيل» غالبية بسيطة (٨٤ مقعداً) تؤهله لتشكيل الحكومة المقبلة.

واعترف رئيس الوزراء بالهزيمة بعد سنتين ونصف السنة في الحكم. ومع ظهور النتائج الاولية، تمنى بروتون لاهيرن التوفيق في مهامها المقبلة فيما اتجهت انظار السياسيين في لندن الى الدور الذي يمكن ان يلعبه اهيرن في عملية السلام في مقاطعة ايرلندا الشمالية التابعة للحكم البريطاني.

ومعلوم ان زعيم «فيانا فيل» يحتفظ بعلاقات جيدة ووثيقة مع حزب «شين فين» وهو الجناح السياسي للانفصاليين في ايرلندا الشمالية، المطالبين بانهاء الحكم البريطاني للمقاطعة وتوحيدها مع الجمهورية الايرلندية جنوباً.

وفي تصريحات صحافية، اكد اهيرن امس انه سيبادر قريباً جداً بالاتصال مع زعيم «شين فين» جيري ادامز من اجل العمل على دفع التسوية السياسية في ايرلندا الشمالية التي تشهد نزاعاً تاريخياً بين الانفصاليين الكاثوليك والاقلية البروتستانتية الموالية للحكم البريطاني في المقاطعة.

ويبدو ان حزب «شين فين» الذي يخوض الانتخابات في بريطانيا وفي ايرلندا في آن، حصل على مقعد برلماني في دبلن. ومعلوم ان الحزب احتل مقعدين في البرلمان البريطاني اثر الانتخابات العامة التي اسفرت عن فوز العمال بزعامة توني بلير.

وكان «فيانا فيل» ادرج قضية ايرلندا الشمالية في اولوياته الانتخابية الى جانب خفض الضرائب ومكافحة الجريمة.

وعلى عكس الانتخابات البريطانية، فان حزب العمال لم يحقق نجاحاً في ايرلندا وحل في المركز الثالث بعد الحزبين الرئيسيين واحتل ١٥ مقعداً في البرلمان. ومعلوم ان العمال الايرلنديين كانوا يشاركون في الائتلاف الحكومي بقيادة بروتون.

[illegible] مع عامة الشعب

■ لندن – رويتر – صرّح ناطق باسم الحكومة البريطانية ان رئيس الوزراء توني بلير سيعقد لقاءات منتظمة مع عامة الشعب ليرد على اسئلتهم.

وسيعقد اول هذه اللقاءات الشهرية التي تستمر ٩٠ دقيقة يوم الجمعة المقبل عندما تتاح الفرصة للناس في ميدلاند لتوجيه اسئلة الى بلير عن القانون والنظام وجريمة الاحداث. وقال الناطق ان جلسات «تحدث الى توني» التي سينقلها التلفزيون تهدف الى ابقاء بلير على صلة بما يفكر فيه الناس.

وتعرض بلير للهجوم لتغييره الطريقة التي كان يمكن استجوابه بها في مجلس العموم. وهاجم منتقدون فكرة الجلسات العامة الجديدة بوصفها وسيلة لتجنب اسئلة الخبراء من اعضاء البرلمان والصحافيين.

ولكن بلير قال ان بعضاً من اصعب الاسئلة التي واجهها خلال حملته الانتخابية جاءت من اناس عابرين من الجمهور.

الى ذلك، صرح مسؤولون بان اعضاء البرلمان البريطاني الذين يرتكبون جرائم فساد سيواجهون عقوبة السجن لفترة تصل الى سبع سنوات بموجب اقتراحات جديدة صارمة ستعلن اليوم (الاثنين).

وسيعلن وزير الداخلية جاك سترو الخطط المتعلقة بمشروع قانون يهدف الى القضاء على الفساد البرلماني والجرائم الاخلاقية للمسؤولين.

وتصدرت هذه القضية الانتخابات التي فاز فيها حزب العمال باغلبية ساحقة في مطلع ايار (مايو) الماضي.

باريس ترسل تعزيزات الى برازافيل بعد تعرض جنودها لإطلاق نار

■ برازافيل، كينشاسا – ا ف ب، رويتر – بدأت الدول الغربية اجلاء رعاياها من برازافيل حيث استمرت الاشتباكات امس الاحد بين انصار الرئيسين السابق والحالي، فيما انقسم الجيش الى مجموعتين، وتبادل الجانبان الاتهامات في شأن قتل جندي فرنسي وجرح خمسة من رفاقه في اطلاق نار مع مجموعة مسلحة طوقت عدداً من الاجانب كانوا في حماية الفرنسيين ليل اول من امس.

واعلنت باريس انها ارسلت معدات عسكرية الى قواتها في برازافيل والتي يبلغ عددها ٤٥٠ جندياً وجدوا انفسهم وسط الاشتباكات التي تدور بين انصار الرئيس الحالي باسكال ليسوبا وسلفه دنيس ساسو نغيسو.

وسجل تراشق بالاسلحة الثقيلة وسط برازافيل التي انقسمت الى شطرين. وافادت مصادر غربية في العاصمة الكونغولية ان جنوداً من انصار الرئيس السابق يتمركزون في الاحياء الشعبية وينطلقون منها لشن هجمات على رفاقهم الموالين للرئيس الحالي.

وافاد الموالون للرئيس السابق المنضوون تحت لواء جبهة القوى الديموقراطية الموحدة التي تتخذ من كينشاسا المجاورة مقراً لها، ان قواتهم بسطت سيطرتها على مقر الحكومة ووزارة الخزانة وانها تسيطر على ما يزيد عن نصف العاصمة الكونغولية.

وقال زعيم الجبهة امبرواز نومازالاي ان رجاله سيطروا على الحي ١٧ وحي موكوندو اللذين يقعان شمال برازافيل حيث نصبت القوات الموالية للرئيس الحالي مدفعية وصواريخ. واضاف ان رجاله في طريقهم للاستيلاء على هضبة كينزان المطلة على المطار حيث وقع عدد من الاصابات في صفوف هؤلاء.

واكد نومازالاي ان رجاله تفادوا الزحف على القاعدة الجوية الواقعة خلف المطار والتي يسيطر عليها الفرنسيون، وبرر ذلك بقوله «إننا لا نريد الاحتكاك مع الفرنسيين».

وقال قائد القوات الفرنسية في الكونغو ان الجنود يتراشقون بالنيران في شوارع العاصمة. واضاف القائد الكسي جارو: «تكمن المشكلة في وجود ميليشيات نغيسو ووجود وحدات من جيش الكونغو لا تخضع لسيطرة ضباطها لذا نرى جنوداً يطلقون النار على زملائهم».

وتشهد برازافيل قتالاً منذ اربعة ايام بين مؤيدي نغيسو والجنود الموالين للرئيس ليسوبا وخصوم سياسيين وعرقيين آخرين.

ومن جهة اخرى، اقام انصار ليسوبا وحلفاؤهم عناصر ميليشيا «كوبرا» مراكز قتال دائمة حول مطار مايا – مايا في برازافيل وتبادلوا النار بالكلاشنيكوف والرشاشات من مواقع لا تبعد عن بعضها احياناً سوى مئة متر فقط وتسنى سماع دوي طلقات الكلاشنيكوف قرب المطار.

على صعيد آخر، اعلنت الخارجية الاميركية مساء اول من امس انه تم اجلاء ٤٥ اميركياً من برازافيل. وقال الناطق باسم الوزارة كريستوفر بوش ان السلطات الاميركية طلبت من رعاياها المقيمين في الكونغو مغادرة هذا البلد.

الى ذلك، وصل الى باريس ٧٨ فرنسيا قادمين من برازافيل ليل اول من امس.

التعاون العسكري الأميركي – الياباني . . . هدفه احتواء الصين؟

■ واشنطن، طوكيو – أ ف ب – اعتبر تقرير اميركي – ياباني مشترك نشرته وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) انه ينبغي على الولايات المتحدة واليابان ان تعززا تعاونهما العسكري خصوصاً في مجال القيادة والاستخبارات وذلك للتصدي بشكل افضل لأزمات محتملة في المنطقة المحيطة باليابان.

ورأى خبراء ان التقرير، الذي اذيع مساء اول من امس السبت في هاواي، يهدف الى السماح للدولتين الحليفتين بالتصدي لأي ازمة محتملة في شرق آسيا، لكن هدفه غير المعلن هو الصين.

ويقع التقرير في سبع صفحات ويوصي خصوصاً بأن تقدم اليابان دعماً محدوداً لكن كبيراً للقوات الاميركية في حال طرأت ازمة في المنطقة المحيطة باليابان، علماً بأن التعاون العسكري الاميركي – الياباني كان محصوراً حتى الآن بالأراضي اليابانية في حال تعرضها لهجوم مباشر.

وجاء في التقرير أن على الدولتين ان «تبذلا جهداً وتخططا ثنائياً لتأمين تعاون فعال في حال تعرضت اليابان لهجوم عسكري ونشوء ازمات في المناطق القريبة منها».

وأوصى بأن تشارك قوات الدفاع الذاتي اليابانية في حال تعرضت اليابان لهجوم مباشر «في عمليات دفاعية على ارضها وفي مجالها الجوي ومياهها الاقليمية».

اما في حال نشوب ازمة اقليمية فرأى التقرير أن على اليابان ان تقدم دعماً لوجستياً للجيش الاميركي من خلال السماح له باستخدام مرافئها ومطاراتها المدنية والقيام بكل عمليات التموين المطلوبة، باستثناء التزويد بالاسلحة والذخائر.

ويمكن ايضا للقوات اليابانية ان تقوم بالعمل الاستخباراتي وبعمليات المراقبة ونزع الالغام في البحر في محيط اليابان «بهدف حماية الأرواح والممتلكات وضمان سلامة الملاحة البحرية».

وجاء هذا التقرير في اطار مراجعة قواعد التعاون العسكري بين البلدين التي تم الاتفاق عليها منذ عام ١٩٧٨ وبدأ تفعيلها مع الزيارة التي قام بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى طوكيو العام الماضي.

ويشدد الاميركيون واليابانيون باستمرار على الخطر الذي تشكله كوريا الشمالية على المنطقة تبريرا لتعزيز روابطهما العسكرية.

لكن وراء كوريا الشمالية يظهر ظل اكثر اثارة للقلق على المدى الطويل هو ظل الصين التي يتسع نفوذها السياسي والاقتصادي والعسكري في المنطقة بشكل مذهل. ويثير هذا الصعود الكثير من الاسئلة القلقة في كل من طوكيو وواشنطن بشأن الطموحات الصينية المحتملة.

وأوضح ديبلوماسي ياباني في طوكيو ان مضمون التقرير سيعرض قريبا على الصين وكوريا الجنوبية. واضاف «سنقدم تفسيرا واضحا وكاملا للدول المجاورة لنا، وخصوصا للصين وكوريا الجنوبية».

وتريد اليابان الحفاظ على علاقة وثيقة جدا مع الصين شريكها الاقتصادي الكبير، علماً بأن طوكيو هي الدولة الرئيسية المانحة للمساعدات المالية الى بكين. لكن وفي الوقت ذاته تريد اليابان الابقاء على حرية التنقل البحري في مضيق تايوان وفي المناطق الجنوبية من بحر الصين التي تطالب الصين بالسيادة عليها والتي تمر عبرها الناقلات العملاقة التي تزود اليابان بالنفط والغاز الطبيعي.

العالم

كراتشي: اعتقال مسؤول في الشرطة في قضية اغتيال مرتضى بوتو

● كراتشي (باكستان) – رويتر – قالت الشرطة الباكستانية امس الأحد انها اعتقلت النائب السابق للمفتش العام لشرطة كراتشي للاشتباه في تورطه في اغتيال زعيم المعارضة مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو.

وقال ضابط شرطة رفيع المستوى ان الضابط شعيب سادل اعتقل ليل السبت دون ان يورد اسباباً. ويأتي اعتقاله عقب استكمال تحقيق قضائي في اغتيال مرتضى الذي قتل هو وسبعة من رفاقه في مكمن للشرطة قرب منزله في كراتشي في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكانت محكمة من ثلاثة اعضاء شكلت للنظر في القضية رفعت تقريرها الى الحكومة آخر الشهر الماضي مشفوعاً بتوصية باعلان نتائج التحقيق إلا ان التقرير لم ينشر بعد.

واتهمت الشرطة آصف علي زرداري زوج بوتو وعبدالله شاه رئيس الحكومة السابق في اقليم السند ومسعود شريف المدير السابق لمكتب الاستخبارات و١٩ من ضباط الشرطة بينهم سادل بالتورط في اغتيال مرتضى.

وفي شهادتها امام المحكمة، قالت بوتو ان اغتيال شقيقها جزء من مخطط لاطاحة حكومتها.

غالبية الأميركيين تؤيد عقوبة الاعدام

● نيويورك – ا ف ب – افاد استطلاع للراي العام نشرته مجلة «نيوزويك» ان ٥٦ في المئة من الاميركيين يؤيدون تطبيق عقوبة الاعدام بحق القتلة «لاسباب ايديولوجية».

وحسب الاستطلاع نفسه فإن ٦٧ في المئة يعتقدون ان على الحكومة تنفيذ حكم الاعدام بحق تيموثي ماكفاي المسؤول عن عملية التفجير في اوكلاهوما سيتي.

وكان ماكفاي اعتبر مذنباً في التهم الـ ١١ التي وجهت اليه. ودين بتهمة صنع قنبلة وتفجيرها امام مبنى فيديرالي في التاسع عشر من نيسان (ابريل) ١٩٩٥ ما اسفر عن سقوط ١٦٨ قتيلاً.

وأفاد الاستطلاع ايضاً ان ٢٢ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع، يؤيدون تطبيق عقوبة الاعدام بحق كل شخص يدان بجريمة قتل او أعمال جرمية عنيفة او تجارة مخدرات على نطاق واسع. وكانت هذه النسبة سجلت ٣١ في المئة عام ١٩٩٥.

كما دعا ٤٢ في المئة الى تطبيق حكم الاعدام بحق الاشخاص الذين يرتكبون عمليات قتل متكررة. وقامت مؤسسة الابحاث في برنستون بهذا الاستطلاع عن طريق الهاتف وشمل عينة من ٧٥١ شخصاً خلال الخامس والسادس من الشهر الجاري.

الكروات يحرقون منازل مسلمين لمنعهم من العودة الى جنوب البوسنة

● سراييفو – ا ف ب – ذكرت وكالة الانباء البوسنية في سراييفو ان احد عشر منزلاً لمسلمين بوسنيين احرقت في مدينة ستولاتش التي يسيطر عليها الكروات في جنوب البوسنة والهرسك.

وتحاول المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة اعادة المهجرين المسلمين الى هذه المدينة وهي نظمت في الايام الماضية زيارات الى ستولاتش لمهجرين يريدون تفقد منازلهم.

واكد النواب المسلمون السابقون في ستولاتش واللاجئون حالياً في موستار المجاورة ان عمليات احراق المنازل «تهدف الى ثني المسلمين عن العودة الى منازلهم». وقبل اشهر، فشلت محاولة سابقة قامت بها المفوضية العليا للاجئين والقوة التابعة لحلف شمال الاطلسي، لاعادة اللاجئين المسلمين الى ستولاتش. وقام الكروات الذين يحتلون منازلهم بقطع الطريق امامهم ورشقوا حجارة على قوافلهم ما اضطرهم الى العودة ادراجهم.

معلوم ان القوات الكرواتية البوسنية سيطرت على ستولاتش، جنوب موستار، خلال النزاع بين المسلمين والكروات في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤.

وتحالفت المجموعتان في العام ١٩٩٤ في الاتحاد الكرواتي المسلم الذي انشئ بضغط من الولايات المتحدة لكن التوتر بينهما ظل قائماً.

" Nobody can dispute the advantages of an American education - the respect it commands, the opportunities it opens up. It has written many success stories. Like Bill Bernbach's. Not only did he turn the Beetle into one of the world's most popular cars, he left a legacy of ads still considered to be the models of advertising.

An American education is one of the most valuable assets in today's world. And the American University in Dubai now brings it here to you. The American University in Dubai is the only American accredited* university in the Gulf. That means you get an acknowledged curriculum delivered by a highly qualified US faculty.

And most importantly, a universally recognised and respected degree which makes achieving your goals easier. Here, you'll discover the difference between a job-oriented education and a career-oriented one.

We take education further, placing a strong emphasis on the development of the individual as a whole, focusing on communication skills, leadership qualities, personality development, even career placement.

Don't limit your possibilities when you have a whole world ahead of you. An American education gave Bill Bernbach his drive. Now it can do the same for you.

الجامعة الأميركية في دبي
THE AMERICAN UNIVERSITY IN DUBAI
Anybody can become somebody

Bill Bernbach revolutionised Volkswagen's advertising history. But an American education taught him how to drive.

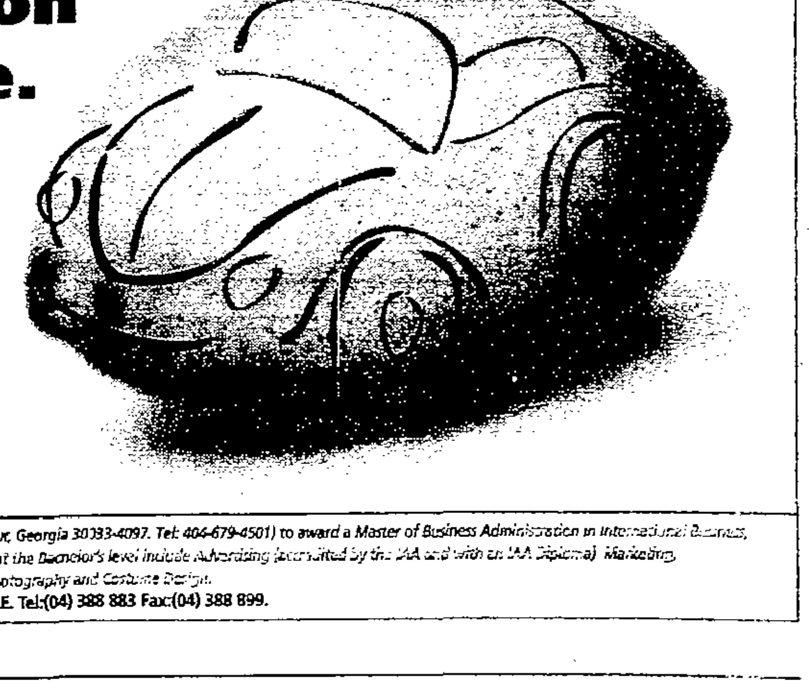

TEAM

* The American University in Dubai is accredited by the Commission on Colleges of the Southern Association of Colleges and Schools (1866 Southern Lane, Decatur, Georgia 30033-4097. Tel: 404-679-4501) to award a Master of Business Administration in International Business, Associate and Bachelor's Degrees in Business Administration, Interior Design, Fashion Design/Marketing and Visual Communication. Concentrations at the Bachelor's level include Advertising (accredited by the IAA and with an IAA Diploma), Marketing, Management, Computer Systems Management, Graphic Design, Illustration, Photography and Costume Design.

For more details, contact the Admissions Office at PO Box 28282, Dubai, UAE. Tel:(04) 388 883 Fax:(04) 388 899.

الاثنين ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٤ صفر ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥١٩

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٢٢٥
الين الياباني	١١٤,٦٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٩٨

(١٧.٢٥ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٤٤,٢٠ $
السعر السابق
٣٤١,٥٠

مضاعفات طرح "بنك الاعتماد اللبناني" للبيع

روجيه تمرز يقاضي مصرف لبنان ويهدد بخطوة مماثلة ضد الجهة المشترية

□ باريس - من رؤوف قبيسي:

■ في خطوة كانها ضرب من مسرح اللامعقول، اقدم روجيه تمرز الذي لم يزر لبنان منذ عام ١٩٨٩، على مقاضاة مصرف لبنان امام القضاء اللبناني بسبب اعلان المصرف المركزي اللبناني طرح «بنك الاعتماد اللبناني» للبيع من القطاع الخاص. وكان مصرف لبنان حدد نهاية تموز (يوليو) المقبل موعداً اخيراً لتقديم العروض، مقوماً «الاعتماد اللبناني» الذي يعتبر من المصارف العشرة الأولى في لبنان، باكثر من مئة مليون دولار.

ويرى تمرز، الذي تولى في عهد الرئيس اللبناني السابق امين الجميل مناصب ادارية عدة بينها رئيس مجلس ادارة «بنك الاعتماد اللبناني» ورئيس مجلس ادارة «بنك المشرق»، ان له حقاً في المصرف المعروض للبيع عبر شركة «ميلشير» التي تملك - على حد قوله - حصصاً في «بنك الاعتماد اللبناني».

ويعتبر تمرز ان هذا «الحق» يخوله الاعتراض على اجراءات مصرف لبنان بيع «الاعتماد» للقطاع الخاص.

وجاء في رسالة بعث بها محامو تمرز (المحامون انطوان وبيار ونورما معربس) الى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وحصلت «الحياة» على نسخة منها، ان كل الاجراءات التي اعتمدها مصرف لبنان لتملك اسهم تعود الى شركة «ميلشير» في «بنك الاعتماد اللبناني» وبنك «كابيتال تراست» وبنك «فيرست فينيشيان» وغيرها من المؤسسات والشركات ما زالت موضوع نزاع عالق لدى المحاكم باعتبارها غير صحيحة واقعاً وقانوناً «لذلك نعتبر ان اي تصرف او تدبير يتخذه مصرف لبنان في شأنها، قبل نهاية النزاع العالق، يكون غير قانوني ويعرضه للابطال والمسؤولية».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان بعض المسؤولين اللبنانيين يتعرض لضغوط داخلية وخارجية لتسوية الامور مع تمرز وتمهيد السبل لعودته الى لبنان والاستفادة من علاقاته العالمية على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

ولا يخفي تمرز، الذي يعيش متنقلاً بين باريس ونيويورك، حنينه للعودة الى لبنان. لكنه يرهن العودة بحل المشاكل العالقة بينه وبين السلطات اللبنانية، علماً ان هناك مذكرة استدعاء لبنانية بحقه لاستجوابه في قضية انهيار «بنك المشرق» وقضايا اخرى تتصل بشركة «انترا» و«بنك الاعتماد اللبناني».

وكان تمرز أواخر الثمانينات رئيساً لمجلس ادارة «الاعتماد» واكبر مساهم فيه. وكانت حصته في المصرف لا تقل عن ٨٥ في المئة، فيما لم تقل حصته في «المشرق» الذي كان فيه رئيساً واكبر مساهم، عن ٥٠ في المئة.

وكان «بنك المشرق» انهار عام ١٩٨٩ نتيجة اسباب عدة اهمها الخلافات السياسية بين امين الجميل و«القوات اللبنانية». إذ كانت هذه تعتبر تمرز رجل الجميل وصاحب دفتر شيكاته. لكن تمرز يرد «التهمة» بشدة قائلاً انه كان ضحية الصراع بين «القوات» والرئيس اللبناني السابق الذي يقول تمرز انه احضره من الغرب ليكون الصلة بينه وبين الاميركيين، لكن امين الجميل - على حد قول تمرز «ضيّع الفرص عليّ وعلى نفسه بسبب مواقفه السلبية من السوريين».

وكان «بنك المشرق» واجه عقب انتهاء عهد امين الجميل أواخر ١٩٨٨ موجة ذعر، يقول تمرز ان «القوات اللبنانية» اججتها «لتحطم المصرفي الواقف وراء امين الجميل» اي روجيه تمرز نفسه! واتت موجة الذعر الى تهافت المودعين على سحب ودائعهم والى فضائح مالية اتهم فيها بعض المسؤولين اللبنانيين تمرز بالعبث بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار. لكن تمرز ينفي التهم ويتحدى مروجيها قائلاً ان الحاكم السابق لمصرف لبنان ادمون نعيم لم يسعفه.

ويضيف تمرز الماروني (ولد في مصر عام ١٩٤٠) ان نعيم كان يعتبره خصماً ومنافساً له على رئاسة الجمهورية وانه (نعيم) لم يسعف «المشرق» لأنه كان يريد القضاء على الرموز السياسية التي كانت محسوبة على امين الجميل. ويوضح تمرز الذي التقته «الحياة» في باريس، انه ذهب الى نعيم وطلب اليه ان يسمح له بدمج «بنك المشرق» بـ «بنك الاعتماد» بغية انقاذ المصرف الاول «لكن نعيم اخذ يراوغ ويماطل ويناور ليتجنب المساعدة».

ويقول انه عرض على حاكم مصرف لبنان ان يقدم (تمرز) الاسهم التي يملكها في «بنك الاعتماد» لدعم «بنك المشرق» ولو لفترة «إلا ان نعيم اغلق فروع المشرق في لبنان وقطر والاردن وسويسرا. واخذوا مني بنك الاعتماد اللبناني الذي كنت تركته كضمان. وقوموا حصتي فيه آنذاك (١٩٨٩) بتسعة ملايين دولار. وارغموا الموظفين الذين يمثلونني على القبول بهذا التقويم من دون موافقتي، مع ان اي تقويم، او اي عملية تخل عن الاسهم تتطلب اجتماع الجمعية العمومية للمساهمين وانا كنت عضواً فيها».

وعندما سألته «الحياة» عن الموظف الذي وقع افادة التخلي عن حصته في «الاعتماد» وقبل التقويم (او أرغم على قبوله، على حد قول تمرز) اجاب انه ريمون اديب، رئيس مجلس ادارة شركة «ميلشير» القابضة التي كان تمرز يملك عبرها الحصص التابعة له في «بنك المشرق» و«بنك الاعتماد اللبناني» وبنك «كابيتال تراست» وبنك «فيرست فينيشيان» وغيرها من المؤسسات التي كان مساهماً فيها او مسيطراً عليها.

لكن هل كانت لريمون اديب السلطة للتصرف بحصص تمرز؟

يجيب الرئيس السابق لبنك الاعتماد اللبناني قائلاً ان اديب كان موظفاً من قبله في «بنك الاعتماد» وفي «بنك المشرق» وفي شركة «ميلشير» القابضة «لكنه لم يكن يملك الشركة ليتصرف بممتلكاتها كما يشاء وإنما انا الذي كنت املكها... ومع ذلك وقع اديب افادة التخلي عن أسهمي بحكم وجودي خارج البلد من دون موافقتي ومن دون اجتماع لجمعية أصحاب الأسهم في بنك الاعتماد».

ويقول تمرز انه ليس مديناً للسلطات اللبنانية باكثر من ٢٢ مليون دولار وانه جاهز لاجراء عملية حسابية مع اي مسؤول لبناني، كما يصر على موقفه من مسالة بيع «الاعتماد»، مشيراً الى انه سيعرقل اي عملية بيع ويقاضي اي جهة او شركة او شخص يشتري المصرف.

ويخشى تمرز العودة الى لبنان للدفاع عن حقوقه، علماً ان السلطات اللبنانية تطالبه بالعودة بموجب مذكرة الاستدعاء. ومع ان السلطات الاميركية رفضت تسليم تمرز الذي يحمل الجنسية الاميركية، إلا انه يقول انه مستعد للاجابة عن اي سؤال يوجه اليه شرط ان يتم ذلك في بلد محايد!

وعلى رغم تأكيده براءته بشدة، يستغرب تمرز في الوقت نفسه كيف شمل قانون العفو العام في لبنان سياسيين قتلوا الناس وشردوهم ولم يشمل المصرفيين او رجال الأعمال. ويقول ان القانون لم يشمله مع انه كان يعتمر في لبنان «قبعة سياسية» الى جانب قبعة المصرفي ورجل الأعمال وكان احد المرشحين لرئاسة الجمهورية.

واتصلت «الحياة» بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة للوقوف على رأيه في موضوع تمرز و«بنك الاعتماد» فلم تتلق جواباً. اما نائبه الدكتور ناصر السعيدي فامتنع بدوره عن الخوض في الموضوع قائلاً لـ «الحياة» انه لا يريد التعليق!

السعودية: كهرباء الشرقية توقع غداً مشاريع قيمتها الاجمالية ١,١٥٩ بليون ريال

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ من المقرر ان توقع «شركة كهرباء المنطقة الشرقية» في السعودية غداً الثلثاء عقود عدد من المشاريع الكهربائية لربط محطة توليد غزلان الثانية بالشبكة العامة بقيمة اجمالية تبلغ ١,١٥٩ بليون ريال (٣٠٩,٦ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس ادارة كهرباء الشرقية نائب محافظ المؤسسة العامة للكهرباء السعودية فهيد فهد الشريف ان المشاريع التي سيتم توقيع عقودها هي انشاء محطة الفاضلي المركزية جهد ٣٨٠/ ٢٣٠ كيلوفولت وتقوية الشبكة ذات الجهد ٢٣٠ كيلوفولت في منطقة الأعمال الشمالية. وتبلغ قيمة هذا العقد ٥٥٨ مليون ريال. وستتولى تنفيذه شركة «اي. بي. بي» للمقاولات المحدودة. وهناك ايضاً عقد انشاء خط نقل طاقة جهد ٣٨٠ كيلوفولت لربط محطة غزلان الثانية (قيد التنفيذ) بمحطة الفاضلي المركزية الجديدة ومد خط نقل طاقة جهد ٣٨٠ كيلوفولت لربط محطة غزلان الثانية بمحطة غونان المركزية جهد ٣٨٠/ ٢٣٠ كيلوفولت. وتبلغ قيمة المشروع ٤٠٦ ملايين ريال وسيتولى تنفيذه اتحاد «مجموعة الشريف للتجارة والمقاولات» وشركة «كاي. اي. سي» الدولية المحدودة.

وذكر الشريف ان المشاريع تشمل توسعة محطة غونان المركزية جهد ٣٨٠/ ٢٣٠ كيلوفولت بقيمة ٨٩ مليون ريال. وستتولى تنفيذ هذه التوسعة شركة «ماروبيني العربية السعودية المحدودة» ومشروع انشاط خطوط نقل طاقة جهد ٢٣٠ كيلوفولت الى الجبيل ومنطقة الأعمال الشمالية. وتبلغ قيمة هذا المشروع ١٠٦ ملايين ريال. وستتولى تنفيذه «الشركة السعودية لخدمات الأعمال الكهربائية والميكانيكية المحدودة».

ويتوقع انجاز هذه المشاريع نهاية ١٩٩٩ بحيث يتحقق ربط محطة توليد غزلان الثانية العملاقة بالشبكة العامة لكهرباء الشرقية.

يذكر ان كهرباء الشرقية السعودية وقعت العام الماضي عقد انشاء محطة توليد غزلان الثانية بكلفة ٤,١٥٥ بليون ريال بطاقة ٢٤٠٠ ميغاواط وستساهم في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية حتى السنة ٢٠١٠.

الى ذلك تعمل السعودية على تنفيذ خطة مدتها ٢٥ سنة (حتى السنة ٢٠٢٠) لاعادة هيكلة قطاع الكهرباء بحيث يكون التركيز على قطاع التوليد نظراً الى اعتماده على الاستثمارات الراسمالية اكثر من قطاعي النقل والتوزيع، اضافة الى تنظيم القطاع لتكون هناك مساهمة للقطاع الخاص السعودي في مجال انشاء المحطات وتأجيرها، الى جانب مساهمة بعض المصانع السعودية الكبيرة التي تبنى وستقيم محطات توليد خاصة بها وتبيع الفائض على الشبكة الرئيسية التابعة لشركة الكهرباء.

وانفقت السعودية حتى الآن ما قيمته ١٢,٣ بليون ريال (نحو ٣,٣ بليون دولار) على قطاع الكهرباء. وتقدر دراسات وزارة الصناعة والكهرباء السعودية الاستثمارات المطلوبة لتوفير الكهرباء في كل مناطق السعودية حتى السنة ٢٠٢٠ باكثر من ٤٣٨ بليون ريال (١١٦,٨ بليون دولار).

راحة البال في الرزق الحلال

إليكم صندوق المتاجرة - بالريال السعودي من البنك الأهلي التجاري

أنت ترغب في استثمار مجزٍ ومريح.
إليك إذن صندوق المتاجرة - بالريال السعودي من البنك الأهلي التجاري. صممناه خصيصاً للذين يرغبون في استثمار مريح وآمن. مع الحماية اللازمة لرأس المال وتخفيض معدلات المخاطرة من خلال صفقات متاجرة عالمية مع شركات رفيعة المستوى. على أساس المرابحة.
خبراؤنا في إدارة الإستثمار يوفرون لك الوقت والجهد.
إضافة إلى نخبة من الميزات التالية:

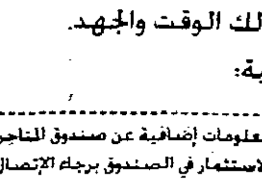

★ تقييم يومي للصندوق
★ تصرف مبالغ الإسترداد بعد ثلاثة أيام عمل من تاريخ تقديم طلب الإسترداد.
كما يتيح هذا الصندوق للمستثمرين التمتع بالميزات التالية:
★ سهولة أكبر في سحب وإيداع الأموال المستثمرة.
★ عوائد استثمارية أعلى من الإستثمارات الأخرى.
★ إجراءات أسرع عند التعامل مع كل صندوق.
فتنعم بالإطمئنان. بعد أن يضعوا يديك على نبض التجارة العالمية المربحة.

ضع علامة (✓) في الخانة المطلوبة ☐ أريد معلومات إضافية عن صندوق المتاجرة - بالريال السعودي.
☐ أريد الاستثمار في الصندوق برجاء الإتصال بالهاتف أدناه.
الإسم ....
العنوان: .... ص.ب: .... المدينة ....
تليفون العمل: .... المنزل: .... فاكس: ....
الأوقات التي ترغب أن نتصل فيها بك: ☐ صباحاً ☐ مساءاً
الرجاء إرسال الكوبون إلى ص.ب ١٥٨٤٤ جدة ٢١٤٥٤ أو فاكس رقم ٦٦٩٦١٥٣ عناية السيد مدير التسويق.
HYT

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
Investment Services خدمات الاستثمار

دخله تراجع بنسبة ١٦ في المئة العام الماضي

ثلاث دول عربية تستمر في عدم تسديد متأخرات ديونها للصندوق العربي للإنماء

□ دبي - «الحياة»:

■ اظهر التقرير السنوي للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ان ثلاث دول عربية استمرت العام الماضي في عدم تسديد اقساط الديون المتأخرة عليها. وقدر مجموعها في نهاية العام بنحو ٦٦.٤ مليون دينار كويتي (٢٢٠ مليون دولار).

واشار التقرير الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، الى أن اجمالي الاقساط المتأخرة للصندوق على السودان ارتفع من ٣٢.٧ مليون دينار الى ٣٥.٦ مليون دينار (١١٧ مليون دولار). فيما ارتفع اجمالي المتأخرات على العراق من ٩.٤ مليون دينار الى ١١.٣ مليون دينار (٤٣ مليون دولار). بينما زادت متأخرات الصومال من ١٨ مليون دينار الى ١٩.٣ مليون دينار (٦٣ مليون دولار).

وافاد الصندوق في تقريره ان اجمالي الديون المترتبة على السودان بلغ نهاية العام الماضي ٥١.٨ مليون دينار كويتي (١٧٠ مليون دولار). فيما بلغت ديون الصندوق على العراق ١٥.٤ مليون دينار (٥٠ مليون دولار) وعلى الصومال ٢٢.٩ مليون دينار (٧٦ مليون دولار).

وطبقاً للتقرير السنوي للصندوق، وهو هيئة مالية اقليمية عربية مستقلة يتخذ من الكويت مقراً له، فإن اجمالي القروض التي منحها الصندوق للدول العربية الأعضاء بلغت نهاية العام الماضي ٩٧٩ مليون دينار كويتي (٣.٢ بليون دولار). وكانت المملكة المغربية أكبر مقترض من الصندوق، إذ بلغ اجمالي سحوبات الرباط ١٧٦ مليون دينار (٥٨٠ مليون دولار). وجاءت مصر ثاني أكبر المقترضين من الصندوق باجمالي ١٧٣ مليون دينار (٥٧٠ مليون دولار).

واظهر التقرير ان اجمالي دخل الصندوق تراجع العام الماضي بنسبة ١٦ في المئة من ١١٧ مليون دينار الى ٩٨.٥ مليون دينار (٣٢٥ مليون دولار)، مشيراً الى ان ٦٠.٧ في المئة من دخل الصندوق العام الماضي تحقق من الاستثمارات في مقابل ٣٢ في المئة من الفوائد والعمولات.

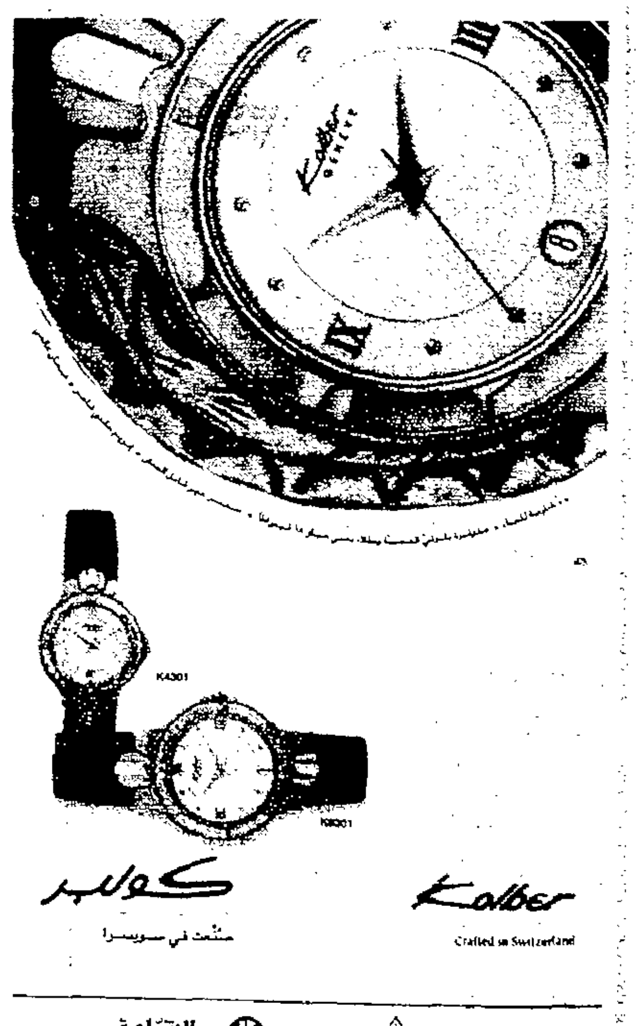

كولبر
صنعت في سويسرا
Kolber
Crafted in Switzerland

متجر بادغيش
الخبر - الدمام
٨٦٤١١١٨

الساعة
جدة الرياض المدينة

بعد الاعلان عن توسيع برنامج "الصواري - ٢" الذي تتولى تنفيذه مع المملكة العربية السعودية

المدير الاداري لشركة "طومسون سي. إس. اف": برامجنا التصديرية في المرتبة الأولى عالمياً

□ لندن - «الحياة»:

■ وقّعت المملكة العربية السعودية وفرنسا الشهر الماضي اتفاقاً يقضي بحصول البحرية الملكية السعودية على فرقاطة ثالثة من فئة «ف - ٣٠٠٠» المتطورة. وأكّد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران ان الاتفاق تمّ بعد موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على تحقيق رغبة وزارة الدفاع بشراء الفرقاطة الثالثة. وقال انّ هذه الموافقة «إنما جاءت في اطار سياسة تدعيم القوات المسلحة السعودية بما يمكنها من الوفاء بالتزاماتها تجاه أمن المملكة».

ويأتي هذا الاتفاق الجديد في اطار تمديد برنامج «الصواري - ٢» للتعاون البحري الذي وقّع بين المملكة العربية السعودية وفرنسا عام ١٩٩٤. ونصّ هذا البرنامج انذاك على تزويد الاسطول السعودي فرقاطتين من فئة «ف - ٣٠٠٠» المطورة عن فئة الفرقاطات الفرنسية «لافاييت» التي تعتبر بين الاحدث من نوعها في العالم حالياً. كما نصّ البرنامج، الذي قُدّرت قيمته الاصلية بنحو ١٩ بليون فرنك فرنسي (نحو ٣,٥ بليون دولار)، على احتفاظ المملكة بحقّ شراء فرقاطة ثالثة من هذه الفئة في الوقت الذي تراه مناسباً. وهو ما تمّ اخيراً.

وينفّذ برنامج «الصواري - ٢» حالياً باعتباره عقداً مبرماً بين الحكومتين السعودية والفرنسية. وتتولّى شركة «طومسون سي. اس. اف» المسؤولية العامة في تنفيذ هذا البرنامج والاشراف عليه، وذلك بمعاونة مجموعة من الشركات الفرنسية الأخرى المعنية ببنوده.

وبمناسبة الاعلان عن الاتفاق السعودي - الفرنسي الجديد تحدّث فرنسوا كارايول المدير الاداري لشركة «طومسون سي. اس. اف (ان. بي. اس)» عن نشاطات الشركة وبرامجها الحالية. وأجاب عن اسئلة الصحافيين في هذا الشأن كالآتي:

● هل يمكنكم تقديم عرض سريع للبرنامج البحري لشركتكم في فرنسا؟

- تضم شركة «ان سي اس» لصنع انظمة القتال البحري، التابعة لـ «طومسون - سي. اس. اف»، كلاً من الشركة الهولندية «سغنال» والفرنسية «ان سي اس - فرنسا» وشركة «طومسون سي اس. اف. - ان . سي. اس» هي الرائدة في اوروبا في مجال انظمة القتال البحري، وهي ايضاً المصدّر الأكبر في العالم لهذه الانظمة.

على المستوى الوطني تقوم «ان. سي. اس - فرنسا» بتجهيز معدات للاسطول الفرنسي للفرقاطات الخمس من طراز «لا فاييت»، وضمن ذلك نظام «تافيتاك» لادارة القتال. كما تتكفل الشركة بكل معدات الرادار لحاملة الطائرات النووية «شارل ديغول» التي ستدخل الخدمة سنة ١٩٩٩.

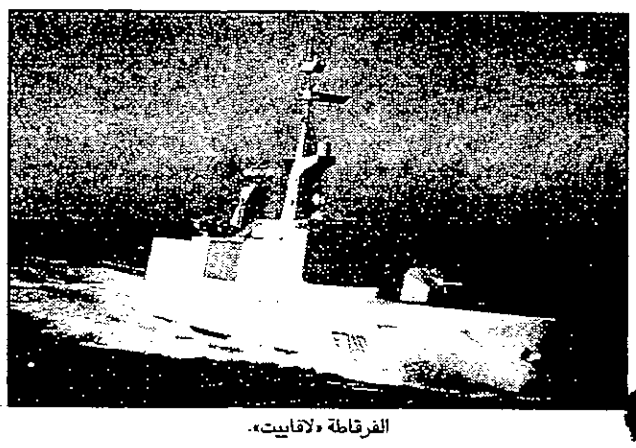

الفرقاطة «لافاييت».

البرامج البحرية

● ماذا عن البرامج البحرية الحالية لشركتكم في سوق التصدير؟

- «ان. سي. اس - فرنسا» هي المتعهد الرئيسي لكل الفرقاطات الست من طراز «لا فاييت» لاحدى الدول في الشرق الاقصى، بما في ذلك ايضاً نظام «تافيتاك» لادارة القتال. وتم فعلاً تسليم ثلاث فرقاطات وهي الآن في مراحل النهائية من عملية دمجها في اسطول ذلك البلد، فيما لا تزال الثلاث الأخرى قيد الصنع في حوض «لورينت» البحري.

• البرنامج الرئيسي الثاني للتصدير هو «الصواري ٢» مع المملكة العربية السعودية. ان. سي. اس - فرنسا» هي المتعهد الرئيسي لهذا العقد لتسليم المملكة ثلاث فرقاطات مجهزة بانظمة دفاع جوي مع كل المستلزمات اللوجستية والخدمات. ويشمل البرنامج اول تصدير تجاري لنظام «ارابيل - أستر» الصاروخي سطح - جو. وهو النظام المضاد للصواريخ والطائرات الأفضل اداء في العالم.

اضافة الى ذلك تتكفل «ان. سي. اس - فرنسا» بنحو ٣٠ في المئة من العمل على هذه الفرقاطات من طراز «اف - ٣٠٠٠»، المستمد من طراز «لا فاييت». وهي ايضاً تستعمل نظام «تافيتاك» لادارة القتال. ويشكل هذا البرنامج متابعة لعقد «الصواري - ١» لعام ١٩٨٠ الذي كان بين عناصره تزويد المملكة العربية السعودية اربع فرقاطات متعددة المهمات زنة الواحدة ٢٥٠٠ طن، اضافة الى سفينتي تجهيز زنة الواحدة عشرة آلاف طن، من قبل شركة «طومسون سي. اس. اف».

وكانت «إن سي اس - فرنسا» مسؤولة عن العقد الرئيسي وادخال النظام التسلحي على الفرقاطات.

برامج التصدير الحالية الأخرى تشمل تسليم اربعة زوارق دورية من طراز «فوسبر» الى البحرية الملكية القطرية. ويجري العمل حالياً على ثمانية زوارق دورية سريعة لبحرية الكويت.

وفي مجال الرصد البحري تقوم «المراكز العملياتية الاقليمية للانقاذ والرصد» التابعة لفرنسا بتحديث معداتها. البرامج الأخرى هي نظام «سي - ٣» لحساب شرطة الخفر لبلد آسيوي، ونظام بحري للرصد، اضافة الى نظام رصد لاستونيا.

● ألستم من المشاركين الأقوياء في برنامج فرقاطات «هورايزن»؟

- حصلت «ان. سي. اس - فرنسا» العام الماضي على عقد لتقديم دراسة لتحديد مشروع برنامج «هورايزن»، وهو برنامج مشترك بين البحريات البريطانية والايطالية والفرنسية لتطوير فرقاطة جديدة تختص بالدفاع الجوي تبدأ العمل مطلع القرن المقبل. وتتعرض «ان. سي. اس - فرنسا» بالاشتراك مع «الينيا» الايطالية و«بريتيش ايروسبايس» البريطانية تصميماً لنظام ادارة القتال بالتعاون.

● كيف ترون موقفكم على الصعيد العالمي؟

- تبين احصاءات ١٩٩٥ ان «طومسون سي. س. ف - إن. سي. اس» تأتي في المرتبة الثانية في مجال انظمة القتال البحري، فيما تحتل «لوكهيد مارتن لورال» المرتبة الأولى و«هيوز» المرتبة الثالثة و«رايثيون» الرابعة. و«طومسن - سي. اس. اف - ان. سي. اس» هي الأولى عالمياً من حيث سوق التصدير والأولى في اوروبا في مجال انظمة القتال البحري. وهي حائزة على ٤٠ في المئة من الأسواق المفتوحة في العالم في مجال انظمة القتال البحري.

صنعاء تستضيف ندوة "النمو المستدام في الوطن العربي"

رئيس الوزراء اليمني: واثقون بالدعم الدولي لتحقيق التوازن المستهدف

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اكد رئيس الوزراء اليمني فرج بن غانم ثقة حكومته بدعم المجتمع الدولي وتعزيز الموارد الخارجية لتحقيق التوازن المستهدف في الموازين الاقتصادية وتحقيق نقلة ملموسة في قطاع الاستثمار والانتاج في اليمن.

وقال امس، في افتتاح ندوة وزارية عن «النمو المستدام في الوطن العربي» ان لدى اليمن تراكمات ويعيش مرحلة تحول حاسمة ضاقت فيها الخيارات ولم يعد ثمة مفر من التغيير والاصلاح الاقتصادي والاداري والمؤسسي. وأضاف ان الدول العربية حققت معدلات مقبولة من النمو لكنها تخفي هبوطاً في المستوى والنوعية والكفاية وعدالة التوزيع وتخصيص الموارد.

وتناقش الندوة التي ينظمها صندوق النقد الدولي والبرنامج الانمائي للأمم المتحدة مواضيع تتعلق بالتحديات التي تواجه المنطقة العربية اقتصادياً. ويعرض وزراء وباحثون أوراق عمل عن العولمة والتنمية البشرية والبيئة والغذاء ودور القطاع الخاص.

وحضرت الى صنعاء وفود تمثل معظم الدول العربية والمنظمات الاقليمية والدولية.

وقال المدير المساعد لبرنامج الامم المتحدة الانمائي مدير المكتب الاقليمي للدول العربية سعد الفرارجي ان «العالم يعيش عصر الحضارة المادية من أجل التنمية البشرية كاساس للنمو الاقتصادي المستقبلي فاذا لم يندمج العرب فيه فان الاسواق العالمية لن تستثمر مواردها في الاقتصادات العربية. كما ان شروط التجارة في المنطقة العربية ستشهد مزيداً من التدهور».

وأعلن الفرارجي ان برنامج الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة التابعة له خصصت ٢٠٠ مليون دولار لمساعدة ايمن في السنوات الخمس المقبلة على تنفيذ برامج خاصة بالبيئة ومواجهة السيول ودعم الخدمة المدنية والمناطق الحرة وتامين الغذاء، مشيراً الى ان الدول العربية حصلت على مبلغ ١,٥ بليون دولار مساعدات من البرنامج الانمائي.

ولفت مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بصندوق النقد الدولي بول شابرييه الى ان الدول العربية سجلت نمواً دون الطموحات في الاعوام العشرة الماضية، الا ان عدداً كبيراً منها وضع اقدامه بثبات في طريق الاصلاحات الاقتصادية مثل مصر والأردن.

معونات غذائية بـ١٧ مليون دولار من الاتحاد الأوروبي الى اليمن

■ صنعاء - «الحياة» - قال الاتحاد الأوروبي انه خصص ١٧ مليون دولار لتقديم معونات غذائية الى اليمن السنة الجارية.

واستقبل أمس ممثل البعثة الأوروبية راينر فرويند مع مسؤولين يمنيين جزءاً من حصة المعونة الغذائية في ميناء الحديدة قيمتها خمسة ملايين دولار. وتشمل حليباً مجففاً وطحيناً وزيوتاً نباتية وحبوباً. وأوضح بيان تلقته «الحياة» من المكتب الاستشاري الفني للبعثة الأوروبية في صنعاء ان المعونات ستستخدم في اطار خطتين مع وزارتي التعليم والصحة وتستفيد منها النساء الحوامل والمرضعات في المناطق الريفية والبنات في سن التسجيل للمدارس الابتدائية. وأشار البيان ان اليمن يسجل أحد أعلى معدلات الوفيات في مرحلتي الأمومة والطفولة في العالم.

محطات

رئيس البنك الدولي يزور سورية

دمشق - أ ف ب - ذكر مصدر رسمي في سورية ان رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون وصل امس الى دمشق في زيارة تستغرق يومين وتخصص للبحث في التعاون بين سورية والمؤسسة المالية الدولية.

وذكرت وكالة الانباء السورية ان وزير المال السوري خالد المهايني استقبل وولفنسون لدى وصوله.

وقال مصدر ديبلوماسي ان زيارة وولفنسون لسورية، وهي الاولى من نوعها، تندرج في اطار «إعادة الحوار بين سورية والهيئات المالية الدولية».

وفي تشرين الأول (اكتوبر) الماضي زار المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو سورية. وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي زارها وفد من صندوق النقد الدولي لإعداد دراسة عن الاقتصادي السوري.

وبدأت سورية منذ بضعة أعوام سياسة إرساء حرية اقتصادها. غير ان خبراء اقتصاديين يعتبرون الاصلاحات التي بدأت «بطيئة». وتبلغ ديون سورية للبنك الدولي ٤٠٠ مليون دولار، وسيغادر وولفنسون دمشق اليوم متوجهاً الى لبنان.

"ساسرف" تحصل على شهادة التفوق في الأداء من "شل"

● الجبيل - «الحياة» - حصلت شركة «مصفاة أرامكو السعودية شل» (ساسرف) على شهادة التفوق في الأداء من شركة «شل» العالمية وذلك لقاء حصولها على درجة امتياز عن شهر نيسان (ابريل) الماضي في مسابقة «شل» للأداء الأفضل التي يشترك فيها نحو ٧٠ مصفاة من مصافي شل حول العالم. ودأبت «شل» من مقرها في هيغ في هولندا أو لندن على إجراء مسابقة شهرية للأداء الأفضل يشترك فيها جميع مصافي «شل» حول العالم، تهدف الى تطوير أداء مختبرات هذه المصافي على مستوى القوى العاملة والاجهزة لضمان الدقة في تحديد المواصفات والمقاييس المتبعة من قبل «شل» الخاصة في منتجات المصافي من مشتقات النفط.

"الكويتي للتنمية" يساهم في انشاء مصنع ورق في مصر كلفته ٣٣٤ مليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - اتفقت مصر و«الصندوق الكويتي للتنمية» على تمويل انشاء مصنع ورق طباعة صحف في مدينة قوص في المنيا بكلفة ٦١٧ مليون جنيه. وقال محافظ الاقليم السيد صفوت شاكر ان شركة السكر المصرية اعتمدت ٢٨٣ مليون جنيه للمشروع وان الصندوق الكويتي سيوفر المبلغ المتبقي بقروض ميسرة، مشيراً الى ان طاقة المصنع تقدر بـ ١٢٠ ألف طن سنوياً.

"تشيس مانهاتن" يصدر شهادة تفوق لـ"بنك الرياض السعودي"

● الرياض - «الحياة» - أصدر مصرف «تشيس مانهاتن نيويورك» شهادة تفوق وتقدير لـ «بنك الرياض» السعودي لأدائه وتعامله المتميز العام الماضي خصوصاً في ما يتعلق بتنفيذ الحوالات الخارجية بسرعة ودقة، ومطابقتها لمواصفات «السويفت» المعتمدة دولياً والتي تتيح وصول الحوالات للمستفيدين بالسرعة المطلوبة.

وكان «بنك الرياض» خصص أربع مناطق رئيسة لاستقبال الرسائل الخارجية «السويفت» هي الوسطى، الغربية، الشرقية، ومنطقة القصيم - ٣٠٠ كيلومتر شمال الرياض - وتم تجهيز هذه المناطق بأجهزة تقنية حديثة مخصصة لهذه العمليات.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة. العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean) (Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات، ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها اجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE.
66 HAMMERSMITH ROAD.
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الاثنين ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، الموافق ٤ صفر ١٤١٨هـ - العدد ١٢٥١٩
AL HAYAT MONDAY 9, JUNE 1997 ISSUE NO. 12519
الحياة
آفاق
ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

رامبو... كاظم جهاد

■ كان من المنتظر ان تحتفل الصحافة الثقافية في العالم العربي بما انجزه الشاعر العراقي كاظم جهاد من تعريب لآثار الشاعر الفرنسي الكبير أرتور رامبو. فهي المرّة الأولى التي تُترجم آثار رامبو «كاملة» الى العربية، والمرة الأولى أيضاً يحظى رامبو عربياً باهتمام وشغف كبيرين تمثّلا في المتابعة الدؤوبة لصنيعه الشعري ترجمة وشرحاً. قبل كاظم جهاد سعى بعض الشعراء والكتّاب العرب الى ترجمة مختارات من آثاره الى العربية، لكن السعي ظلّ دون النوايا الطيبة وظلّت قراءة رامبو في العربية مجتزأة وناقصة وعلى قدر من الخلل والإلتباس.

أما الآن فبات في وسع القرّاء العرب سواء أجادوا الفرنسية أم لم يجيدوها ان يقرأوا رامبو بلذّة ومتعة توفّرهما براعة كاظم جهاد في الترجمة الشعرية ودقّته في التعريب وإلمامه بأسرار اللغة الفرنسية وألغاز عالم رامبو الشعري. وقد أرفق المترجم القصائد بهوامش مهمّة جداً تضيء زوايا من حياة رامبو وبعض ما التبس وغمض في نتاجه وهو استقاها من أحدث ما طرأ في حقل الأبحاث التي تتناول الشاعر الفتى وقد سمّاه مواطنه مالارميه بـ«العابر الهائل».

ومن يقرأ «الآثار الشعرية» التي تبنّتها منظمة الأونيسكو ودار المتنبي قد لا يحتاج للعودة الى أي مرجع لاستيضاح إشكال ما او أمر او إسم او تاريخ. فالمترجم ساق الكثير من الشواهد والإيضاحات التي تسهّل قراءة هذا الشاعر، وقد اجتاز تاريخ الشعر الفرنسي وتاريخ «الشعرية» العالمية ليطلّ على العصر الراهن والعصور المقبلة إطلالة الرائي وإطلالة الشاعر الحقيقي والمتجدد أبداً. ومهّد المترجم للآثار الشعرية بثلاث مقدمات عميقة وحديثة اثنتان منها لشاعرين فرنسيين معاصرين هما من خيرة الباحثين في شعرية رامبو وأخرى من تأليفه وفيها يتناول مهمّة التعريب التي قام بها وأهمية الشروحات التي حوتها الهوامش الكثيرة. ولم يشأ كاظم جهاد ان يسمّي آثار رامبو بـ«الآثار الكاملة» لاعتباره أن ما وصل من صنيعه الشعري لا يتعدى ثلث ما كتب، تبعاً لحياته البوهيمية وغوضاه الكبيرة وعبثيته ومجونه. ويدافع المترجم في مقدّمته عن «صمت» رامبو مسمّياً إياه بـ«الصمت العادل» وهو نجم عن بلوغ الشاعر مرامه وإكماله «صنيعه» الذي كلّما واجهه الزمن اشتدّ لمعاناً ونضارةً. ويرى في ترحاله الى بلاد الشرق هروباً الى «السكينة الصحراوية» وهي فلسفة كثيراً ما امتدحها رامبو في بعض رسائله. وقد دفع من حياته وجسده ثمن مغامرته الكبيرة التي حملته الى بلاد الشمس. ويشجب كاظم جهاد التهمة التي كيلت على شاعر «الإشراقات» جاعلة منه تاجر رقيق وأسلحة منحازاً الى رامبو الشاعر الذي كتب أجمل الشعر وعاشه في اللغة والحياة على السواء.

لم يدّعِ المترجم أن تعريبه لكلّ ما تبقّى من آثار رامبو كامل وناجح كل النجاح، فالنجاح في الترجمة الشعرية يظلّ نسبياً دوماً. والترجمة الشعرية مهما ارتقت بنصها الأول وبلورته تظلّ اقتراحاً يقترحه المترجم على النص المنقول أولاً وعلى قرائه ثانياً. لكن مراس كاظم جهاد ومرانه في حقل الترجمة خوّلاه فعلاً ان يخوض عالم رامبو الشعري خوضاً جريئاً وبارعاً. وسعى الى منح الحدّة التي تميّزت بها لغة شاعرنا ما يوازيها في العربية من تدوير للجمل وتركيب للعبارات وصوغ للإيقاعات الداخلية. وجهد أيضاً في الحفاظ على روح لغة رامبو المعقّدة والثرية والمنسوجة نسجاً متيناً لا يخلو من الأناقة ولا من الوعورة في أحيان. وراعى الطابع «التشكيلي» الذي يحفل به عالم رامبو وعماده الأحلام والأخيلة والرؤى والمشاهد، وأولى كذلك «أنفاس» الشاعر المختلفة اهتماماً بيّناً وهي أنفاس تتقطع حيناً وتتوتر وتنفلت حيناً كالنشيد. وابتعد كل الإبتعاد عن الحذلقة والاصطناع مؤثراً البساطة في الصوغ وفي البناء.

وإن كان من الممكن تدوين بعض الملاحظات على هامش بعض التراكيب والمفردات والصيغ التي اعتمدها كاظم جهاد في ترجمته فإن من الواجب الإعتراف بجدية هذه الترجمة ورصانتها وطليعيّتها. وقد وظّف المترجم خبرته الشعرية وتجربته النقدية ومراسه كمترجم لصالح آثار رامبو فأرساها في صيغة عربية مشرقة وفيّة لمرجعها الأم و«خائنة» له أجمل ما تكون الخيانات. وتصدّى المترجم للقصائد بدأب وصبر واضحين متيقّظاً لأسرارها وخفاياها ورموزها ومصغياً الى نبراتها الصاخبة حيناً والهامسة حيناً، ومستسلماً الى الإغراءات التي تثيرها في وجدانه كشاعر وليس كمترجم فقط. وابتعد جهاد قدر ما أمكنه عن الترجمة التفسيرية محافظاً على الطابع الملغز والمضيء الذي تتحلّى به قصائد رامبو. وحصر الشرح المقتضب والمسهب في الهوامش التي تغني في أحيان عن الرجوع الى المراجع والمصادر.

وليت كاظم جهاد حافظ على عبارة «فصل في الجحيم» بدل عبارة «موسم في الجحيم» وهي عنوان لأحد أجمل كتب رامبو ضمن آثاره الشعرية. فـ«الفصل» بدلالاته الزمنية والتاريخية والطبيعية والدينية أعمق من «الموسم» الذي يفترض الدلالة «الموسمية». فرامبو في كونه شاعراً «أورفياً» (أورفيوس الإغريقي) قضى فصلاً في الجحيم ولم يقضِ موسماً.

وختاماً لا بد من توجيه تحيّة الى كاظم جهاد اعترافاً بما بذل من جهد نادر لإدخال رامبو الى المكتبة العربية. والشاعر الذي شغل الأوساط الأدبية في فرنسا والعالم بات من الممكن الآن قراءته في اللغة العربية بلذة وثقة تامة. وبادرة كاظم جهاد هذه سوف تسجّل له في تاريخ الترجمة العربية. وكم نتمنى ان ينتبه في الطبعة الثانية لبعض الأخطاء الصرفية والنحوية والطباعية التي وردت سهواً في هدف تجويد القصائد التي ترجمها بل كتبها بالعربية مواجهاً شاعراً هو من أصعب الشعراء ولغة شعرية هي من أعقد اللغات وأشدّها التباساً وإغراءً ومنعة.

عبده وازن

معوقات التعاون البحثي الجامعي العربي وآفاق تأسيسه وتطويره

عبدالجليل التميمي *

■ ليس هدفنا إثارة مشاكل التعاون الجامعي العربي - عربي من مختلف جوانبه وما عرفه من تحولات، فهذا ملف ساخن وواسع ودقيق جداً حتى انه لم يدرس مطلقاً، بل ولم يُثر منذ استقلال البلاد العربية السياسي. ولكن هدفنا يقتصر فقط على تقديم مرئيات حول حركية التعاون البحثي بين الجامعات ومراكز البحوث العربية في ما بينها، وشرح المعوقات المختلفة التي حجّمت تماماً هذا التعاون وجعلته شعاراً سياسياً في الأقوال والبيانات ومجرد جملة من النوايا الطيبة والتوصيات التي تتمخض عن اجتماعات المسؤولين العرب في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، كلما اتيحت لهم فرصة الاجتماع او الزيارات الرسمية الظرفية والنادرة.

إن الذي يدفعنا إلى معالجة هذا الملف الساخن هو الحصيلة المهمة من المعلومات التي تتوافر لدينا سنوياً بفضل تعدد زياراتنا إلى الجامعات العربية، إذ اتيحت لي الفرصة للقيام بزيارات منتظمة إلى الجامعات العربية مشرقاً ومغرباً، وحواري المفتوح والمجدي مع عدد من الرؤساء والعمداء وعلى الأخص زملائي الجامعيين الذين استفدت منهم كثيراً، وهو الامر الذي كان وراء العديد من قناعاتي ومرئياتي حول اشكاليات هذا الملف.

وإنّا من منطلق التزاماتنا الفكرية وايماننا بتاريخ هذه الأمة ومقوماتها الحضارية ودورها الفاعل في التاريخ البشري، وايماننا المطلق بقدرات وكفاءات باحثيها اليوم، آلينا على انفسنا ان نكون أمناء في معالجة أي ملف تماشياً مع القيم التي آمنا بها كمنظومة متكاملة للسلوك الجامعي. ومن هذا المنطلق، فإننا في هذا التقويم العام لا ندين أحداً البتة، ونامل أن يؤخذ تقويمنا على انه اجتهاد باحث مارس وآمن بدور البحث الجامعي العربي منذ ثلاثين سنة ولديه تجربة ميدانية يود ابلاغها إلى مجتمع الباحثين وكذا المسؤولين في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في وطننا العربي مغرباً ومشرقاً.

لنقر اولاً بأن الجامعات العربية هي بالفعل حاضنة التقدم والتنمية وراعيتها الاولى، وان الجامعيين يمثلون القيادة الفكرية والابداعية للمجتمع باعتبارهم المشرفين على تكوين مختلف الاطر العالية المتخصصة. وعليه فإن دور الدولة في المقابل هو ان تحسن رعاية هذا المكسب الوطني وتظلله برعايتها وتشجيعها وتوفر كل المستلزمات للبحث العلمي من خلال تبني مرونة القوانين وحرية التحرك ومواكبة عولمة المعرفة وايجاد كل الضمانات الاجتماعية والنفسية والمناخية والديموقراطية والمالية، ومنح الثقة للباحثين وبث الوعي الوطني بالتكامل والتناغم مع الاحداث الجديدة والمتغيرات في ساحتينا المغاربية والعربية حتى يؤدوا دورهم الطلائعي والمنوط بهم في حركة التنمية الشاملة محلياً وعربياً.

والسؤال الذي يمكن ان يتبادر الى الذهن: ما هو مسار الجامعات العربية منذ استقلال البلاد العربية، اي منذ اربعين سنة، اليوم؟

هل حظيت باهتمام الدولة وهل القوانين التي تم تبينها قد ضمنت الحد الادنى من الرعاية للجامعيين والباحثين حتى يقوموا بدورهم كطلائع فكرية في عمليات التنمية والتحديث والعصرنة لشعوبهم؟

للاجابة على هذا السؤال الحرج، اذكّر هنا ببعض المواقف لبعض القيادات الوحدوية القومية العربية التي كانت تناضل من اجل وحدة الوطن العربي من الخليج الى المحيط وما زالت. فجمال عبدالناصر مثلاً، طوال فترة حكمه، ثم الناصريون الوحدويون بعده وكذا القوميون والاحزاب الاخرى المختلفة التي هيمنت على مقدرات الشعوب العربية، لم يولوا الجامعة والجامعيين والبحث العلمي كبير اهتمامهم وعنايتهم ودعمهم. ونحن لا نعثر في خطب هذه القيادات السياسية العربية، وخطب الرئيس جمال عبدالناصر، مثلاً، طوال السنوات الخمس الاولى من حكمه، على اي اهتمام بهذا الشأن. اذ جاءت خطبه خالية تماماً من ذكر لدور الجامعة والجامعيين والبحث العلمي والتعاون الجامعي عربي - عربي في مضامين الاستراتيجية التنموية للبلدان العربية، وهو ما يفسر مدى التهميش الذي عرفته مسيرة الجامعة والجامعيين في اعرق واقدم الجامعات العربية، واعني بذلك الجامعات المصرية.

ان القاء نظرة سريعة على الجامعة المصرية، مثلاً، قبل ثورة يوليو وبعدها، يراعه كيف كان البون شاسعاً جداً ولا سبيل للمقارنة. ففي حين كانت الحياة المعرفية والفكرية قبل الثورة المصرية تعج بكبار الاعلام وبحيوية المعارك الفكرية حيث كان انتاج اولئك الاعلام وحركتهم محط اهتمام وانظار الجامعيين والمثقفين في ارجاء الوطن العربي، فان تلك الحركة المعرفية تحولت الى ما يشبه الموت بعد ذلك، وانطفأت الشعلة الفكرية بحكم السياسة الشعاراتية التي ضحّت بالجامعة والجامعيين بعد الثورة.

ثم لنتوقف قليلاً عند الخريطة الجامعية العربية، فعلى رغم وجود اكثر من ٢٠٠ جامعة عربية اليوم، فإنها تميزت بفقدان أي تعاون علمي بحثي بينها وهو ما يبرر عدم وجود أي مخطط مدروس لإنشاء مخابر بحث مشتركة بينها في الاختصاص نفسه وفي كل حقول المعرفة الانسانية. ويمكن ان نستثني هنا تلك اللقاءات الدورية المنتظمة لتاريخ الولايات العربية اثناء العهد العثماني وكذا في العلوم الاجتماعية، وكلها تتم من خلال مؤسسات غير حكومية وليست تابعة للجامعة. الا اننا من جهة اخرى نسجل مقابل ذلك كيف ان الباحثين العرب تم استيعابهم في مشاريع علمية دقيقة بل وخطيرة في المنظومة الاستراتيجية المعرفية الدولية، وجرى ذلك من طرف المنظمات ومراكز البحوث الاورو - اميركية وهذا ما يترجم كيف ان الخبرة المعرفية العربية وظفت في فضاءات غير عربية، وذلك على مسمع ومرأى من رؤساء الجامعات العرب غير القادرين على معالجة الموضوع معالجة جذرية وفاعلة.

إن الدارس لمحتوى بعض الاتفاقات الثنائية الجامعية العربية التي تم ابرامها، وهي لعمري نادرة، يراعه مدى فقدانها لفلسفة التعاون الجامعي الواعد، فهي بلا روح بل تتصف بالروتينية البحتة وتخضع لظرفية العلاقات السياسية بين البلدين، وليس لاستراتيجية بعيدة المدى تأخذ بالاعتبار ديناميكية التنمية الوحدوية للوطن العربي، لقد نصت تلك الاتفاقات، ان تمت، على تبادل الاساتذة والطلبة والخبرات، وهو الأمر الذي لم يتحقق في ظل ظروف العجز المالي المتواصل والدائم للجامعات العربية غير الخليجية طبعاً، اذ ان جامعاتنا معروفة عادة بضعف موازنتها المخصصة لهذا الغرض، ما أدى الى تهميشها حضارياً، وبذلك انعدمت لديها المخططات والمشاريع والاهداف البحثية الواضحة على المديين القريب والبعيد، واصبحت وظيفتها تأمين الحد الأدنى من المعارف القديمة والمحصورة في فضاءات ومعلومات تقليدية جداً. بل ان عدداً من الجامعات العربية تمنع اعضاء هيئاتها التدريسية من المشاركة في الفعاليات العلمية العالمية، بحجة أو بغير حجة، ما أدى حتماً الى نوع من الانحسار المعرفي، كما يفسر عدم ملاحقة ومواكبة تطورات المعرفة والبحث العلمي في محيطنا الجامعي العربي والدولي، إلا بالقدر الضئيل جداً ولعدد محدود من الاساتذة الباحثين. وهو الأمر الذي يفسر انعدام المتخصصين العرب الذين يغطون كل تخصصات المعرفة وشموليتها لكامل الوطن العربي، بل ان الظاهرة القطرية والاقليمية كانت وراء الانعزال والعقم المعرفي الذي ميز عدداً كبيراً من الجامعات العربية اليوم، وجعل باحثيها لا يدركون الآن تماماً مدى المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لجناحي الأمة العربية.

وكمثال على ذلك، يوجد اليوم المئات من المتخصصين الباحثين الأور - اميركيين عن المغرب العربي الحديث والمعاصر، في حين لا يوجد في كل جامعات الوطن العربي متخصصون مشارقة في هذا الحقل من الدراسات. وكذا. يوجد اكثر من عشرة مراكز متخصصة عن المغرب العربي في الفضاءين الغربي والاميركي، في حين لا يوجد مركز واحد في كل جامعات الوطن العربي، بما في ذلك جامعات الخليج التي لا تعاني عجزاً مالياً وتتمتع دون غيرها بموازنات خيالية. أين هو اذن مفعول ودور الاتفاقات الجامعية العربية في التعاون البحثي العربي - العربي، وأين هي الرؤية المعرفية الوحدوية؟ ان الذي يؤكد هذا الأمر هو صدور مئات الكتب العلمية المتخصصة الجيدة عن المغرب العربي في اوروبا واميركا عن متخصصين غير عرب، في حين لا تصدر عن جامعات المشرق العربي كتب علمية في الاختصاص نفسه.

ان واقع التعاون الجامعي العربي - العربي اليوم يدعو الى الرثاء، اذ لا توجد مطلقاً بين الجامعات اي صيغ عملية للتعاون البحثي لمعالجة أمهات القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وليست هناك لقاءات جامعية دورية منتظمة ولا معالجات ومنشورات مشتركة لأمهات القضايا المطروحة في الساحة العربية. بل ان الذي نلاحظه هو غلبة الطابع القطري والاقليمي والجهوي في الاهتمامات البحثية الجامعية العربية، ما يؤكد كيف ان الجامعة والجامعيين وقعوا في هذا الفخ الذي نصب لهم بتحييدهم وتهميشهم تماماً منذ استقلال البلاد العربية السياسي، الامر الذي سهل على أوروبا وأميركا اختراق الفضاءات البحثية الجامعية بسهولة ويسر من خلال عقد وإبرام العشرات، بل وجب القول المئات، من اتفاقات التعاون والتوأمة معها. ولو قمنا بتقويم سريع لمجمل الاتفاقات المبرمة بين الجامعات العربية والجامعات الاجنبية، لكشفنا مدى تواضع نسبة التعاون الجامعي عربي - عربي، حتى انه لا يوجد في كثير من الاحيان بين الجامعات العربية أي تعاون علمي وبحثي مطلقاً. وأعطي مثالاً واحداً على ذلك: وقعت كلية العلوم الانسانية والاجتماعية التابعة لجامعة الآداب والفنون - تونس الأولى، خلال السنوات الأربع الماضية تسعة اتفاقات مع مؤسسات اجنبية اوروبية اساسا من بينها خمس فرنسية مقابل واحدة فقط مع الجامعة اللبنانية. وقلّ مثل هذا الامر بالنسبة الى الجامعات العربية المشرقية التي وقعت الاتفاقات مع نظيراتها في أوروبا وأميركا ولم توقع اتفاقاً واحداً مع جامعة تونس للآداب والفنون مثلاً. فمن المسؤول عن هذه الوضعية يا ترى؟

ومن هذا المنطلق لم نسجل في النظام المعمول به حالياً تبادلاً دورياً للطلبة والأساتذة بين الجامعات، وهو الامر الذي لا يمكن معه ايجاد ارضية لتوحيد الرؤى والأهداف المستقبلية. وحتى الجامعات الخليجية. فان لها اسلوبها الخاص في منظومة التعاون الجامعي البحثي عربي - عربي.

هناك اولاً عدد من القواسم المشتركة للجامعات الخليجية قضت بدعم كل صيغ التعاون الخليجي من حيث سهولة ومرونة الاجراءات للمشاركة في الملتقيات والندوات والنشر، بل وسهولة احتضان العناصر الخليجية في الفضاء الجامعي الخليجي. الا اننا نلاحظ من جهة اخرى عدم بروز مخططات بحثية مدروسة لانجاز مشاريع مشتركة على المدى القريب او البعيد بين الباحثين الجامعيين الخليجيين، على رغم وجود اكاديميين خليجيين ذوي تميز علمي عربي ودولي، وأنا اعرف العديد منهم من الذين تعاونوا معنا وما زالوا وهم يشكلون احد وجوه المعرفة التي تشرف الأمة العربية. وبالاضافة الى ذلك نسجل عدم وجود مؤسسة اكاديمية خليجية تشرف على مستقبل البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ومقدراته والتخطيط له، وكذا حظوظ التعاون بين الجامعات الخليجية والجامعات العربية مثلاً. ان التعاون مع الجامعات المغاربية هو تحت الصفر لأسباب عدة، والمسؤولون في كلا الجانبين لم يقوموا بتعبيد الطرق لارساء منظومة لتفعيل هذا التعاون البحثي. فالجامعات الخليجية ترنو اساساً وقبل كل شيء الى الجامعات الأورو - اميركية المتقدمة للاستفادة من خبرتها وعلمها وتقدمها، وهذا امر جيد ومطلوب، ولكن وجب ان يتم ذلك بتوازن وبمعالجة دقيقة وليس عبر التقليل من تجارب الجامعات الاخرى والمغاربية منها بصفة خاصة. وكمثال على ذلك لا توجد بين جامعات تونس مثلاً وجامعات الخليج، وهذا لكل ما يتعلق بالعلوم الانسانية والاجتماعية حتى اليوم، اي اتفاق على الاطلاق لتبادل الخبرات والأساتذة، خصوصاً الطلبة وتوجيههم في بحوثهم ورسائلهم الجامعية. ولو أحدث اشراف علمي مشترك في جامعاتنا، لخلقنا جيلاً من الباحثين يؤمن بالتواصل المعرفي العربي ويسعى الى تذويب الفوارق ونقل الخبرة العلمية.

وهناك موضوع أكثر دقة ويتعلق بإحداث كراسي في الجامعات الغربية والأميركية لتاريخ الحضارة العربية الاسلامية، وهذا أمر تجب دراسته بكثير من التروي والتحري في غائيته. اننا نذهب الى الاعتقاد بان العالم الأورو - أميركي ليس في حاجة الى المال العربي لاحداث هذه الكراسي، اذ يرجع اهتمام العالم اللاتيني بالعالم العربي - الاسلامي الى القرن السادس عشر، وما زال يهتم به الى اليوم وسوف يبقى مهتماً باكثر ما يكون الاهتمام قوة ودفعاً وزخماً، لأن مصالحه العليا تفرض عليه ذلك. وان ما نخصصه نحن لدراسة مجتمعاتنا العربية - الاسلامية اليوم في العلوم الانسانية والاجتماعية لا يمثل الا عشر موازنات البحث الأورو - اميركي المخصصة لدراسة العالم العربي - الاسلامي دون غيره! وعليه فإن واجب الجامعات الميسورة، الخليجية أو غيرها، ان تقدم دعمها أولاً وقبل كل شيء الى الجامعات العربية الأقل حظاً، ومساعدتها لتفعيل دور البحث العلمي وتهيئة كل الظروف الملائمة لاحتضان ومساعدة الجيل الجديد من الباحثين العرب من الذين لا تتوافر لديهم ابسط أدوات البحث العلمي.

ماذا قدم الأثرياء العرب الذين يعدون بالمئات بل بالآلاف للجامعات والجامعيين والباحثين العرب في البلاد العربية للقيام بواجبهم البحثي، والذين يعانون أشد المعاناة اليوم؟ لا شيء يذكر، انني هنا لا أعمم ولا استثني الا عدداً محدوداً جداً من الشخصيات السياسية الخليجية، الذين سوف يذكرهم التاريخ لصلحهم رسالة حضارية، فقد كانوا ذوي وعي وادراك بأهمية دور البحث العلمي والتعليم في مستقبل الانسان العربي محلياً ودولياً. بل اني اذهب الى الاعتقاد بأن ما قدمه الباحثون العرب لتأطير المعرفة شيء وجب تشجيعه وتقديره. وأعطي مثالاً واحداً على ذلك: ان ما انجزته مؤسستنا لكل ما يتعلق بالتاريخ الموريسكي - الاندلسي وتاريخ الولايات العربية أثناء العصر الحديث والبحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، لم تقم به ولا مؤسسة أخرى غربية كانت أو اميركية الى اليوم!

ان التعاون الجامعي العربي - عربي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية ما زال منذ اربعين سنة من دون أي محتوى حقيقي، ولم يخرج من اعتباره شعاراً جميلاً وبراقاً ولن يصبح حقيقة فاعلة ومؤثرة ومبدأ جوهرياً الا عندما يتم تبنيه من قبل أصحاب القرار السياسي الأول والنهائي، ثم ليعملوا بعد ذلك على تبنيه من قبل رؤساء الجامعات كوثيقة مستقبلية للتعاون الفاعل، وعندئذ يتحول هذا الشعار الى مخطط تعاوني بحثي يخدم اساساً وقبل كل شيء مصالح التنمية والمعرفة في الوطن العربي.

وفي هذا السياق سوف اتناول بعجالة طبيعة التعاون الجامعي البحثي على مستوى الجامعات المغاربية. والسؤال الذي يفرض نفسه تلقائياً: هل اثر انشاء اتحاد المغرب العربي في ديناميكية التعاون البحثي بين الجامعات المغاربية فيما بينها؟

- كان مبدأ المغرب العربي الموحد أحد المطالب الجوهرية للقيادات السياسية الوطنية المغاربية من خلال فعاليات مكتبي المغرب العربي بالقاهرة ودمشق. ان الواقع السياسي المغاربي منذ أكثر من ثلاثين سنة اغرق المغرب العربي في سلسلة من الاحباطات الحضارية والسياسية والاقتصادية، استحال معها ان تؤدي الجامعات المغاربية دورها الطلائعي والمأمول. وعلى رغم انشاء الاتحاد المغاربي منذ اكثر من ثماني سنوات، فان تموقع التعاون البحثي الجامعي المغاربي يكاد يكون منعدماً تماماً، فلم يقع تبني المخططات البحثية والنشر وآليات التعاون المشترك. بل ان مشروع الجامعة المغاربية ومشروع المكتبة القومية المركزية بقيا حبراً على ورق. وفي الاطار نفسه لا توجد اليوم بين الجامعات المغاربية اية صيغة للتعاون البحثي بينها، وسادت الاستقلالية والانعزالية على جميع المستويات، ما عدا بعض التظاهرات واللقاءات التي يقوم بها بعض المؤسسات البحثية غير الحكومية ولا تترجم عن فلسفة متكاملة للتعاون البحثي المغاربي.

● بعد هذه الحصيلة التقويمية السلبية لمسيرة التعاون البحثي العربي - عربي منذ استقلال البلاد العربية، هل من مقترحات لتفعيل ذلك؟

- ان يدرك القائمون على مصير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ان بايديهم مسؤولية حضارية تقضي بدراسة القواسم المشتركة الممكنة لمنهجية التدريس الجامعي وايجاد آليات جديدة للتعاون العلمي عربي - عربي والأخذ العديد من المبادرات الثنائية وتكوين فرق بحث مشتركة لمعالجة أهم الاشكاليات العربية اليوم وغداً.

- اقرار لقاءات دورية ومنتظمة بين المتخصصين وتسهيل اجتماعاتهم ونشر البحوث بلغات عدة والعمل على ارجاع الثقة لمكانة الباحثين في الدولة باعتبارهم رأس المال الاساسي في عمليات التنمية العربية وتشجيع تبادل طلبة الدراسات العليا على الأقل.

- السعي الى تذويب العوائق البيروقراطية والادارية التي عطلت مردودية هذا التعاون وعلى الخصوص ابعاد الميليشيات الجامعية والثقافية في الوطن العربي التي كبلت الجامعات العربية وحجمت مردوديتها تماماً واحتقرت، بل سعت الى قبر أي تعاون صادق. وتم لهم ذلك نتيجة القيود والعراقيل الفكرية والايديولوجية والسلوكية التي مورست على الجامعة والجامعيين من دون مراقبة أو حتى محاسبة حضارية على اشرافهم القاتل على حظوظ الجامعات العربية وهم الذين يرفضون اجراء حوار مفتوح مع الاطراف المعنية بذلك.

ان ملف التعاون الجامعي البحثي العربي لم يفتح بعد، ولو فتح ودرس بعناية لكشفنا حقائق خطيرة جداً ما زالت مغيبة حتى يوم الناس هذا. فهل من مستجيب لندائنا؟

* استاذ في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة تونس الأولى، والمدير المؤسس لمؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات في زغوان - الجمهورية التونسية.

بيروت بين المدينة و«الدور»

شربل داغر

■ احاديث وخطب وقصائد وسرد عن بيروت: بعضها يقول انها غابت، بدليل ان الاقوال تتحدث عنها مثل حدث ندفنه بمقدار ما نتحقق منه ونغدق عليه أوسمة الجلال ونداءات الحنين، وبعضها يقول انها عادت، بدليل أن ورشة الاعمار تطاولها وتستعيد كذلك شيئاً من دينامية توقفت في أيام الحرب. وفي الاقوال مبالغات، تعود الى اطلاق مزاعم في الزمن، فيرى فيه بعض خشية مما يتحقق منه أو مما لا يجده في حاضر الأيام ومشروعاتها، ويرى فيها بعض آخر وعداً بما يرونه من معاول البناء وعودة الحركة الى المطار والمطاعم والفنادق والندوات.

بعيداً عن توقعات هؤلاء وأولئك، يبلغ الحديث عن بيروت، مرة أخرى، حدود الخلاف، أو التنافس عليها، وهو حديث قلما نلقاه في مدن أخرى غيرها، سواء عربية أو اجنبية. والخلاف حول بيروت، حالياً، لا يتصل بمشروعات اعمارها، ولا بالخيارات الاجتماعية أو الاقتصادية التي حكمت هذه المشروعات فحسب، بل يتصل ببيروت بوصفها صاحبة «دور» في المقام الاول.

هذا لا يعني أنها «أهم» من غيرها من المدن، أو انها «ست الدنيا»، مثلما قال عنها أكثر الشعراء وفاء لها (نزار قباني) وانما يعني ان الحديث عنها مفتوح في صورة دائمة، مثل نقاش دائر، قد يتوقف أو يتعطل ولا يلبث أن يعود. ذلك أنه نقاش يتاح فيه لأبنائها مثل ساكنيها أن يساهموا فيه، طالما أن لكل واحد منهم أرصدته فيها، حقه في الاستثمار - في استثمار حسابها الاعتباري. ولهذا ليست بيروت مدينة «مضيافة» فحسب، بل هي «مختبر» كذلك، للمبدعين اللبنانيين كما العرب: كثيرون تحدثوا عن حسن استقبالها لهم، وكثيرون كذلك مثل نزار قباني ويوسف الخال وأدونيس وغيرهم، طلبوا الجنسية اللبنانية فيها (حتى لا نتحدث عن سابقيهم في القرن الماضي، مثل اليازجي والصابونجي وشيحا وغيرهم ممن «تلبننوا» فيها). فكيف حدث أن مدينة صاغت «دوراً» لها بين الواقع والأسطرة؟

لسنا في مجال التاريخ لها، ولا لـ«دورها»، ما يعنينا قوله هو أن الدور هذا لا يرقى الى أبعد من نيف ومئة سنة، بعد أن اتخذت منذ ستينات القرن الماضي لها دوراً توسطياً، لا يلخصه نشاط مرفئها المتعاظم، بل تلتقي معه ادوار توسطية عدة، من منتجات الكتابة الحديثة الى التخالط بين الجماعات والأقوام والمذاهب والمشارب. ونحن في ذلك أمام وضع «نهضوي» (ويمكن تسميته بتسميات أخرى)، هو وضع الخروج من الثقافة القديمة الى عهد التفاعل والتجدد في آن. وهو كذلك وضع «اجتراح» الفعل، لا متابعته، على أن في الاجتراح فعل تغيير، فعل رسم مقترح، وان بدا لاحقاً مثل «تراث» جديد، مثل ماض سحيق لا تقوى على فك فقراته المتداخلة.

ذلك ان بيروت لم تستمر في سيرورتها «السلطانية»، إذا جاز القول، مثل غيرها من المدن العربية، بل عرفت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بعد أن عرفت الهجرة اليها من غير قرية ومدينة (من بيت الدين الى حمص)، نقلة متسارعة جعلتها ميداناً مبكراً للحداثة، على انه مجال تنافس للجماعات قبل الأفراد، بدليل التنافس الذي عرفته الارساليات التبشيرية المختلفة والجماعات الطائفية المتعددة على استقدام المطابع ونشر الكتب وتأسيس الجرائد والمجلات وفتح قنوات الترجمة المتعددة وبناء المدارس ومعاهد التعليم العليا وتداول أفكار وعقائد ونظريات صادرة عن تراثات وثقافات ولغات مختلفة.

فالحداثة لم تكن فرماناً سلطانياً، ولا قراراً خديوياً، وانما نبعت من مبادرات ومقترحات واقعة في المجتمع نفسه، ومن تنافسات وسجالات فيه، على أن المواد والوسائل مستقاة من «عدة» الحداثة وسجلاتها: خليل الخوري، الصحافي الرائد، اقنع أحد المتمولين، من عائلة مدور، باصدار «حديقة الأخبار»، أولى الجرائد العربية غير الحكومية، في العام ١٨٥٨، أما غيره، مثل المعلم البستاني وابنه سليم، فكان يصدر المجلة ولا يلبث أن يوقفها من جراء الخسائر المالية. والحداثة في ذلك ارتبطت أو اشترطت وجود «سوق»، هو ميدانها ومعيارها في آن، على أن العلاقة تقوم على اجتذاب (واقناع) قارئ وفق علاقة طوعية، ما جعل الكتابة نفسها تبحث عن موضوعاتها وتتخيرها (بدل ان تكون مفروضة في اجناسها وأغراضها)، وجعلها تبحث عن أساليبها كذلك، وفق علاقات باتت ممكنة بين اللغة والحياة (بدل أن تكون نتاج القواعد المقرة في مجتمع المتأنبين الفصحاء).

ولا يكفي القول انها كانت موئل جماعات طائفية متعددة ومتنافسة، ذلك أن غيرها نعم بمثل هذا التركيب من دون أن يعرف اندفاعات بيروت التحديثية. وما صح أو ما بات ممكناً فيها هو اقدام مثقفين ورجال أعمال كذلك على مواكبة التمدن الأوروبي في صنائعه وتمثلاته، والتفاعل معه، من دون أن يعيق اندفاعتهم، بل سهلها، عدم وجود ممنوعات أو كوابح تراثية او سلفية. إذ اقبل بعض من رواد التجديد فيها على التعامل مع سالف الكتابة العربية مثل معطى، لا مثل حرم، مثل زاد ثقافي ولغوي للاستثمار، لا مثل قبلة لازمة لأي مسعى في الكتابة والتفكير.

لهذا تبدو بيروت مختلفة عن غيرها، صاحبة إرث وتقاليد في التداول الحر، وما يتطلبه من تبادل وتنافس، وعنوانه العام: اجتراح دور، على انه دور متصل بتنافسات الجماعات في المقام الأول (من دون أن نهمل دور الأفراد والمبادرات التلقائية). هكذا سمعنا الحديث طويلاً عن «دور» للبنان، وعن «رسالة» له، وعن كونه «جسر» اتصال بين الشرق والغرب وغيرها (مما استعاده البابا يوحنا بولس الثاني وأكده في خطبه العديدة في لبنان). وهي كلها أدوار توسطية مبنية على التنافس، وعلى اجتراح دور، لا على سوية طبيعية، إذا جاز القول، وإن بات للنتاجات اللبنانية، أي الدالة على التجربة النهضوية هذه، ماضيها وتقاليدها بالتالي. ولكن الا يعين الاجتراح هذا، الى تطلعه للخلوص من النسق السلطاني والدخول الى عالم الحداثة، سعياً الى تبرير قيام الكيان، والى تدبير حجج نبيلة وحديثة له؟ كما لو أن بيروت تحتاج دوماً الى «شيء مزيد»، الى دور متميز، لا غيرها من المدن والعواصم العربية، لكي تقنع ذاتها وغيرها بأنها جديرة بأن يكون لها مكان مختلف تحت الشمس.

ما كان لبيروت ان تصنع هذا الدور لولا نظامها التعليمي، الديني والخاص، بداية، ثم الرسمي لاحقاً. وهو ما نجد دلالة عنه في العائلات اللبنانية، في انظمتها القيمية، في اعتبارها (الى جانب الهجرة ورديفها الثروة) التعليم جالب دينامية قابلة لتبديل الرتبة الاجتماعية. وهذا ما يقلق حالياً، أو ما يتم افتقاده في المشروعات والسجالات حول بيروت. ذلك ان الحديث عن «اعمار الحجر» لا يقابله حديث عن «اعمار البشر» وما يمكن التحقق منه، يوماً تلو يوم، هو أن الثقافة، ومعها التعليم، بخاصة الرسمي، في أوله كما في عاليه، باتت فاقدة قيمة كانت لها، مثل العملة وغير ذلك مما يحتاج الى «تعويم» (كما يقال في قيمة النقد التداولية). هذا جلي، ويعين الموقع المتدني للثقافة في التبادلات الجارية في المجتمع (ومنها أزمة النشر والبيع والقراءة وغيرها)، أو في الحسابات الاعتبارية والقيمية، بعد أن جعلت هذه البلاد من المثقف الحديث، والطليعي، شأناً تباهت به زهواً في ما مضى، وتفاخرت به على انه من خصوصياتها، من تمايزاتها، من «دورها» الحضاري، منذ «عصر النهضة» وبعده.

من دون استثمار ممكن في مقبل المعنى، ومنه بل قبله، في استثمار معنى الانسان في لبنان، لا تقوى على صياغة «دور» للبنان وللثقافة فيه، ومنه كونه أيضاً «مختبراً»، حاضناً ومتفاعلاً مع غيره من المجددين العرب. والاستثمار في المعنى يعني فتح باب التخييل، وتدبير مخارج له (كما اقترحها بعض اللبنانيين المتنورين والطليعيين في «عصر النهضة» وبعده) حديثة، جديدة، تصوغ انسانية مفتوحة على هواء الزمن والرغبة، وتخرجه من الألبسة الفولكلورية المبتذلة التي تنتهي اليها، في شكل مأساة مضحكة، تعيينات الهوية في صورها المذهبية الحالية.

هذا لا يعني أننا لا نقع في لبنان حالياً على نصوص لافتة، ولا على تجارب ابداعية مجددة فعلاً، وانما يعني أن المثقف بات شديد الهامشية (من دون أن تكون «خلاقة» دوماً، ذلك أنها تعني العوز والمهانة في أحيان عديدة)، وشديد القلق على دوره ومصيره كإنسان، الذي لا تسعفه فيه وحشة العراء في الكتابة والتخييل. لا تقيم الثقافة، بعد، في «غيتو» مزنر بالتزوير والبيروقراطية والتفاهة والقمع، إلا أنها تعايش حالات تبخيس لجدواها. وهي لم تقبل فعلاً على جفاف، لأن في ديناميتها ما يبقي العجلة تدور، غير أنها لا تعدم ضرورة السؤال: إذا ما خفت وتراجعت مثل هذه الثقافة المجددة، هل يبقى للبنان حاجة ثقافية فعلاً، لذاته كما لغيره؟

الجغرافيا تتجاوز الطبيعة لتجاور ايقاع الروح

التشكيلي السوري أحمد ابراهيم: الفنان الحقيقي ينطلق في مساحات لانهائية من الألوان

□ دمشق - من نجيب نصير:

■ يتجاوز الجولان في لوحة أحمد ابراهيم الجغرافيا ليدخل الى ايقاع الروح، وتتحول العين الى ناطور للهفة الصادرة عن حوارية مكونات المكان، فتبزغ على تضاريس اللوحة البيضاء كحنين راقص، كحلم لامتداد اليد لقطف المشتهى. الجولان أبجدية روح وعينين ويد ماهرة تخترق الانتظار لتموسق ذاك المكان الملاصق للقلب وتجعله معاشاً ووعداً، كرقص حول نار لن تنطفئ. تمتد يد احمد ابراهيم لتعيد انتاج «جولانه» بوعي الحالة الينبوعية للجمال، حيث لن ينتهي هذا الجدل (التفاعل) عبر العطاء المتبادل بين الفنان الفرد والوطن الجماعة.

عبر المكان دخلت «الحياة» الى عالم احمد ابراهيم لتحاوره.

● يلمح المرء في لوحاتك ارتباطاً شديداً بالامكنة، هل هذا تأثير من البيئة - الذاكرة؟ أم ان طرافة وجمالية امكنة بعينها تدعوك الى رسمها؟

- بداية اقول ان هناك «أمكنة» - بالمعنى المطلق جغرافياً - تستدعي انتباهك وتثير اعجابك وتحرك مشاعرك، فيدعوك «مكان ما» تتأمله الى رسمه لما فيه من طرافة وجمالية - كما ورد في سؤالك - وهذا ما كان يحدث اثناء دراستي في الاتحاد السوفياتي سابقاً، وتجوالي في جمهورياته ومروري ببعض الدول المتميزة بـ «امكنة» جميلة وطريفة. ولم يكن الامر انذاك يتعلق بقضية ارتباط بقدر ما كان ترجمة للحظة انفعالية آنية.

أما ما يلاحظ في لوحاتي - الآن - من ارتباط بالأمكنة فهو أمر آخر. فالأمكنة في لوحاتي مستقاة ومستوحاة من (البيئة - الذاكرة - الجمال والطرافة معاً)، اي: الوطن - الأرض. فأساليب وطرائق التعبير عن حب الوطن - البيئة الانسانية التاريخية الجغرافية تختلف وتتعدد باختلاف وتعدد الرؤى التعبيرية والفنية - المباشرة وغير المباشرة - وهي بالتالي «التزام» بشكل او بآخر. فالأمكنة التي ارسمها بتفاصيلها الدقيقة هي ذاكرتي، وأنا ذاكرتها، اسكنها وتسكنني، والعلاقة بيننا - الأمكنة وأنا - علاقة عشق لها نكهة خاصة، نكهة تسري في دمي، وتمتزج بروحي، وتمنحني طاقة الاستمرار بالحياة منذ الطفولة. فالطبيعة الجولانية بمهرجاناتها الاحتفالية الملونة التي ارسمها هي امكنة وحالات انفعالية عشتها وعشقتها، وما زلت. وتعبيري عن جماليات تلك الامكنة وباستمرار هو التزامي بهذا العشق الممزوج بالحنين. فان اجعل من صخرة جولانية - مجرد صخرة - بازليتة تغطيها الطحالب لوحة فنية تستدعي التأمل يعني انني أرى كل شيء جميلاً في وطني ان انا تأملته بعين العشق، ويعني انني ادعو كل انسان الى اكتشاف الأشياء الجميلة في هذا الوطن، والجمال جدير بالاكتشاف والعشق والدفاع عنه.

● أين ترى المصدر الاساسي للالهام؟ وهل أنت مع القول ان الفنان مرآة لمحيطه؟

- إن أي ابداع - في اي مجال - لا يتحقق من فراغ وفي فراغ. وان المبدع هو ابن بيئة المنفعل بشروطها والفاعل فيها، والعلاقة بينهما علاقة تأثر وتأثير، أخذ وعطاء، وبالتالي فان ابداعاته - كما يفترض - تكون ترجمة لنبض البيئة المحيط وترجمة لرؤيته الفكرية والفنية التي تسهم تلك العلاقة في تكوينها، بالاضافة الى تحصيله الثقافي والعلمي وخبرته. فالفنان اذن مرآة وصدى لذلك المحيط بشروطه المختلفة. ومحاولة الانفلات من تلك الشروط هي تجربة في فراغ، وبالتالي فان اي عمل فني ينجز بمعزل عن التأثر بالمحيط هو عمل لا اصالة فيه، وتهويم في عالم لا هوية له يخص الفنان نفسه، ولا يعبر عن البيئة التي ينتمي اليها، ولا يلبي حاجات انسانها الوجدانية.

فعلى الفنان ان يبرز في لوحته جمالية تفاصيل البيئة الانسانية - الطبيعية بحيث تلفت انتباه الجمهور المشاهد وتأسره وتنمي حسه الجمالي تجاهها في الواقع وبالتالي تطور وعيه الفكري والجمالي للتعامل مع تلك التفاصيل في حياته اليومية وتعميق انتمائه اليها وارتباطه بها بدافع الحب والعشق. وان نحب وطناً رائعاً ونعشق تفاصيله الجميلة يعني ان نتمسك به فلا نفرط بشبر من ترابه.

● هل تخضع اللوحة عندك لدراسة لونية وتشكيلية مسبقة، أم تتكامل عضوياً كأن تتدفق اولاً بأول؟

- ان تنفيذ اللوحة - كأي عمل ذي قيمة ينجزه الانسان - يمر بمراحل تبتدئ بالتخطيط الذهني، والتخطيط يتمثل - في التصوير - بالرسم السريع / الاسكتش، وقد يمر التخطيط نفسه بمراحل يتطور فيها حتى يصل الى التكوين النهائي للوحة المزمع انجازها. وكما للتكوين دراسته فان للمعالجة اللونية دراستها بهدف اشتقاق الألوان الملائمة لعناصر اللوحة وتوزيعها المتناغم في انسجامية تخدم الموضوع شكلاً ومضموناً.

قد يكون للعفوية دور اثناء التنفيذ ولكنه دور لا يذكر بالمقارنة مع الدراسة المتأنية للتكوين واللون. فالعفوية - والصدفة - لا تصنع دائماً لوحة ذات مستوى فني متميز. قد يمزج احدهم بعفوية بضعة ألوان فيتشكل لديه لون ما هو ما يبحث عنه، ولكن هذا قد لا يتكرر ثانية اثناء تنفيذ مئة لوحة قادمة، فللاستكانة للعفوية - المطلقة - سلبيات اهمها الغاء دور التقنية المتمثلة بالدراسات العلمية للرسم واللون. وأنا لا أدع نفسي تنقاد الى العفوية - كلياً - اثناء العمل.

● البعض يرى انك أقرب الى الانطباعية على رغم عدم انضوائك تحت أي عنوان من عناوين المدارس الفنية - فما ردك؟

- انني لا أحبذ اعتبار كل فنان - بالضرورة - منضوياً تحت عنوان محدد من عناوين ما يسمى بالمدارس الفنية لأسباب عدة اهمها انه ليست هناك حدود فاصلة بين نتاجات تلك المدارس شكلاً ومضموناً. فتحت اي عنوان مدرسة نصنف لوحة ذات موضوع واقعي منفذة بتقنية انطباعية؟ ولوحة سوريالية المضمون منفذة باسلوب واقعي؟ فلوحة «تمورنيكا» مثلاً، أليست واقعية من حيث الموضوع والمضمون ومنفذة بأسلوب آخر من حيث الشكل؟ مثال آخر، ان هناك لوحات كثيرة لفنانين - من العهد السوفياتي - لا تستطيع تمييزها من أعمال الانطباعيين الفرنسيين من حيث الاسلوبية، ومع ذلك فقد صنفها النقاد تحت عنوان «الواقعية الاشتراكية». انا، مثلاً، عالجت في بعض لوحات لي موضوعات واقعية بأسلوب رمزي، وهذا لم يعن انني انتمي الى المدرسة الرمزية.

ثم ان هناك سمات تميز الفنان. - منها: النزوع نحو الحرية، المزاجية، الخيال الجامح، التطور والتجدد المستمران... وما الى ذلك من مؤشرات في ابداعاته. فمن الخطأ ان نسجنه - أو يسجن نفسه - في قفص مدرسة فنية ما، اللهم إلا اذا كانت امكاناته محدود بأسلوب ما ولا تساعده في الخوض في اساليب اخرى ويحلو له تبرير ذلك بانه «مختص» بهذا الاسلوب او ذاك بهدف التغطية واصطناع التميز. فالفنان الحقيقي كالحصان البري الطليق في مساحات لانهائية من الألوان يمارس فيها حريته من دون اية قوانين ناظمة لانطلاقاته. والفن سلسلة من المغامرات الجميلة والتجارب المستمرة، ينتقل الفنان خلالها من اكتشافات الى اخرى. وفي النهاية ما يميز فناناً عن آخر انما هو ما يقدمه من فن وليس الانتماء الى مدرسة فنية بعينها.

● تأثرت الحركة التشكيلية السورية بالمدارس الغربية، ما هو برأيك مدى عمق هذا التأثير؟ وهل هناك سبيل للوصول الى خصوصية محلية تفرض نفسها عالمياً؟

- ان التأثر والتأثير المتبادلين بين فنون وآداب جميع المجتمعات حقيقة لا تنكر، فالفن الاوروبي الغربي تأثر بالفنون العربية الاسلامية والافريقية واليابانية وغيرها، كما تأثرت فنون مجتمعات كثيرة بالفن الاوروبي كذلك. وبات الفن - مع الزمن - لغة عالمية مفتوحة. والحركة التشكيلية السورية جزء من تلك اللغة. ولم تعد هناك حدود بين فنون المجتمعات، فالمفردات هي نفسها وان اختلفت اللهجات قليلاً. ولكن ما يميز فن مجتمع عن فن مجتمع آخر هو الخصوصية، والخصوصية هي طريق الى العالمية بشرط تناول الموضوعات بتقنية فنية ذات مستوى عال متميز ومقنع للآخرين.

● المتلقي لدينا شبه امي تشكيلياً. ويثمن اللوحة بناء على الاحساس أو قياساً الى الواقع. كيف يستطيع الفنان التعامل مع هكذا متلق... اذا كان المتلقي يهمه طبعاً؟

- الفنان يهتم بالمتلقي بالتأكيد، فالمتلقي هو غاية الفنان بشكل أو بآخر، ولولا وجود للمتلقي لما كان هناك مبرر لوجود الفنان. فالفنان يكتب اعماله بالخطوط والألوان ليقرأها المتلقي. اما ان يكون المتلقي امياً فهذا ما يؤلم الفنان، وكيفية التعامل مع مثل هذا المتلقي تتلخص باللغة التي نخاطب فيها احاسيسه ومشاعره ونوقظ فيه الرغبة لتذوق العمل الفني. اما تقويم - تثمين - اللوحة من قبل بعضهم على ضوء الخامات المستخدمة والجهد المبذول كما لو كانت اللوحة رداء أو أداة مطبخية فذلك اكثر ايلاماً. ولكن ما يرتاد المعارض - في الأغلب - راغباً في اقتناء عمل فني فهو يدرك ان لهذا العمل قيمة اكثر من مادية لسبب او لآخر، في حين لن يغامر شخص آخر بدفع مبلغ لا يستهان به لقاء عمل غير مقتنع هو بقيمته الفنية.

● ما رأيك بحركة الاقتناء في سورية، هل ترى انها ظاهرة صحية ام تحرك باتجاه سلبي؟

- الفن التشكيلي ليس مهنة لانتاج سلع استهلاكية، ولو كان كذلك لما كان فناً، ولكن هذا لا يعني ان ينفذ الفنان لوحات يعرضها ثم يكدسها في بيته. ولا بد من جهات وأفراد يقتنون الاعمال الفنية، ولعملية الاقتناء ظواهر ايجابية وسلبية.

فالاقتناء كظاهرة ايجابية يعني تأمين مورد مادي للفنان ليستطيع التفرغ لفنه والاستمرار في عطائه، كما يعني تعريف اكبر عدد ممكن بنتاج هذا الفنان او ذاك بتوزع لوحاته في مؤسسات ودوائر وصالات وبيوت يمكن ان تكون اشباه معارض دائمة، ويعني ايضاً تكريس تقليد جمالي راق. وسلبياً فان ازدياد حركة الاقتناء قد يحول الفنان الى ما يشبه الحرفي الذي يعمل ليل نهار لتلبية حاجة «السوق الفنية». كما ان الحاجة المادية قد تضطر الفنان الى قبول عروض تفرض من خلالها اذواق غير مقتنع هو بمستواها، كما قد تدفعه تلك الحاجة الى تنفيذ فنون استهلاكية مختلفة.

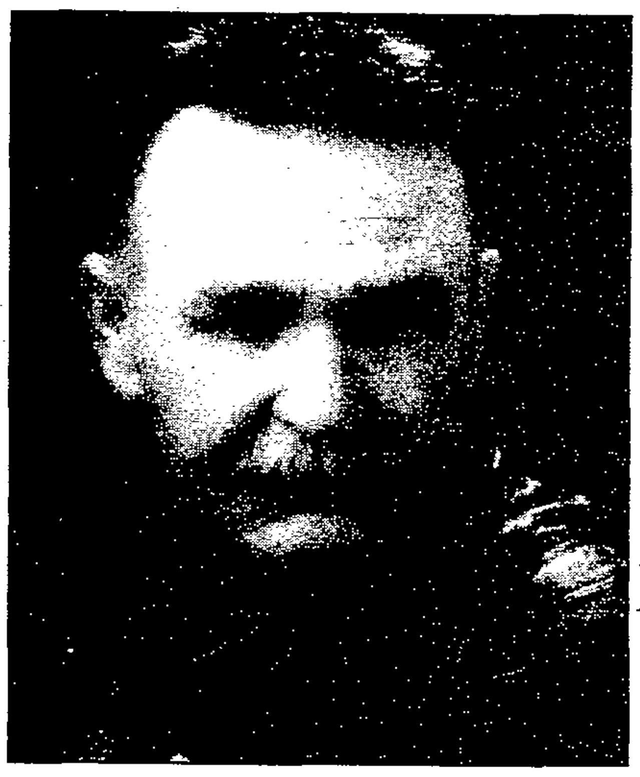

الحرب اللبنانية من منظور «متأمرك»: الغفران والمصالحة بطوباوية كاملة

فردريك معتوق

■ تكرني عنوان الكتاب «الاعتراف بالآخر، الغفران، المصالحة: دروس من لبنان» اول ما قرأته، بكتاب ألفه كاهن ماروني العام ١٩٨٠، ونشره على نفقته الخاصة حينذاك، يحمل عنوان «ما لم يكتب بعد عن الحرب في لبنان». حيث كان صاحب الكتاب، وهو الاب حليم عبدالله، يحاول ان يظهر ان الحرب اللبنانية لم تقتصر على عمليات تذابح وحشية وبربرية، بل انها عرفت ايضاً، في يومياتها الاهلية، بطولات انسانية وعمليات تسامح بين المسلمين والمسيحيين تشير الى ان الرحمة لم تنقطع في قلوب اللبنانيين، كما يقال باللغة العامية.

فالهدف من الكتابة، هنا، اخلاقي، اذ ان تهذيب النفوس هو هدفها الأبعد. اما الكتاب الثاني، والذي طبع على نفقة جمعية ثقافية اميركية، فانه يضع الحرب اللبنانية، في عنوانه، على مستوى الاخلاقيات المدنية لا الدينية، حيث يكلمنا عن الاعتراف بالآخر والغفران كمداخل للمصالحة بين ابناء البلد الواحد المتخاصمين.

ثم يتأكد هذا الانطباع عندما نبدأ بمطالعة مقدمة الكتاب حيث يقال لنا ان الحرب اللبنانية كانت «معاناة اهلية وحشية» وان هدف هذا الكتاب هو تقديم «مقاربات بديلة لحل النزاع في لبنان ما بعد الحرب». فالنية المعلنة ايجابية وطموحة، اذ ان المشروع ينوي تقديم تحليل جديد وبديل للتحاليل السياسية والايديولوجية التي بنيت عليها معظم الدراسات التي قاربت الحرب اللبنانية حتى اليوم. وهذا ما يزيد اهتمامنا ويثير شغفنا المعرفي، كوننا غير راضين عما كتب حتى الآن في الحرب اللبنانية، مثلنا مثل جميع اللبنانيين.

وهنا تطل علينا الاشكالية «البديلة»، حيث يقول مؤلفا مقدمة وخاتمة هذا الكتاب (والذي يضم مساهمات جامعيين لبنانيين واميركيين في مؤتمر عقد في بيروت، في الجامعة اللبنانية - الاميركية، في نيسان / ابريل ١٩٩٤) ان سر تفسير الحرب اللبنانية إنما يكمن في «سيكولوجية الابتلاء بعقدة الضحية "VICTIMIZATION" الموجودة في كل طائفة من طوائف لبنان» (ص١٠).

فيتم الاستشهاد هنا بالفيلسوفة هنا أرندت القائلة ان «الغفران طاقة بشرية» وان على الناس ان يستخدموها في عمليات اطفاء نزاعاتهم الاهلية.

علماً انه يشار الينا ايضاً انه، اثناء النزاعات الاهلية، ضحايا اليوم هم احياناً جلادو الامس، وايضاً، جلادو اليوم ضحايا الامس.

فنرفع عندها عيوننا عن الكتاب ويبدأ إلتطام الصور والافكار والمشاهد التلفزيونية والصلوات في ذهننا. فيختلط الحابل بالنابل، على حد تعبير المثل الشعبي، ويدخل الهوتو على الصرب والكروات على التوتسي، فتقع الضحايا المسلمة والمسيحية البريئة، ثم تهز الفاجعة «الضمير العالمي» فتعلو الدعوات الى المصالحة والغفران وبناء كمبوديا الجديدة ورواندا الجديدة والبوسنة الجديدة ولبنان الجديد.

غير ان هذا المدخل الاخلاقي - السياسي لا يصمد طويلاً، إذ ان عمليات تصويبه بل ودحض إشكاليته الاساسية، تأتيه من داخل الكتاب. فالمساهمون في معالجة الموضوع المطروح يتجاهلون عملياً (خصوصاً اللبنانيين منهم) الاشكالية الغفرانية، الحاملة في احشائها شيئاً من التكوين المعرفي الطهراني الاميركي وشيئاً من خبث السياسات الخارجية الاميركية.

فهل يمكن تفسير حرب البوسنة بالعودة فقط الى عقدة الاقليات مثلاً، او تفسير الحرب الروانديه (المتنقلة في زائير وبوروندي حالياً) على ضوء فرضية عقدة الخوف عند الاقلية والغبن عند الاكثرية؟ وهل يمكن تحجيم حرب دامت ١٧ سنة، كالحرب اللبنانية، و١٩ سنة، كالحرب الكمبودية، بالارتكاز على معطيات نفسية فقط؟ في الواقع لم يحصل الدفاع عن هذه النظرية في اية تجربة من تجارب الحروب الداخلية عبر العالم، وفي الامر دلالة.

وهي ان أسس الصراعات البشرية كانت وستبقى مبنية، شئنا ام أبينا على ايديولوجيات، اي على منظومات من الافكار والممارسات المبنية على قاعدة مصالح الكتل والجماعات الموضوعية. فالفرضية الاخلاقية، دينية المنشأ كانت ام مدنية، لا تصلح لتفسير حروب الازمنة المعاصرة.

وفي هذا الصدد يقول سامي بارودي في مساهمة تحمل عنوان «الأبعاد الاقتصادية للحرب اللبنانية»: «ان العوامل الاقتصادية، بمفردها، نادراً ما تسبب الحروب... ولكن عندما تتقاطع مع عوامل غير اقتصادية» (ص٤٠). ويذكر من هذه العوامل، بالنسبة الى الحالة اللبنانية، الطائفية وتواجد عدد كبير من المسلحين الفلسطينيين على الارض اللبنانية، وهو يقصد وجود القضية الفلسطينية آنذاك.

فاختلاف الناس وانشطار مجتمع الدولة الواحدة على نفسه يفترضان دائماً اساساً ايديولوجياً (كالخلاف الاهلي على العبودية في الولايات المتحدة العام ١٨٦١ واختلاف اللبنانيين على القضية الفلسطينية العام ١٩٧٥ واختلاف الاسبان على النظام الملكي في البلاد العام ١٩٣٦ ولاختلاف البوسنيين على بيان الاكاديمية الصربية للعلوم الصادر عام ١٩٨٦، الخ). فالعواطف والمشاعر عوامل مساعدة لا عوامل تاسيسية في هذا الصدد، وهذا لا يسمح ببناء اشكاليات الحروب عليها.

اما العامل الثاني، بعد العامل الايديولوجي، فهو، كما يوضحه في مساهمته وليد مبارك العامل الجيو - سياسي، حيث «لا يمكن إنكار حقيقة ان مصير الدول الضعيفة، مثل لبنان، يقرره الى حد بعيد طبيعة التوازن القائم بين جيرانه» (ص٦١). فالرؤيا هنا تصبح أوضح، خصوصاً لن تحليل مبارك دقيق وبارد، على نحو ما هو مفترض في التحاليل السياسية العلمية الناجحة. الا اننا نبتعد، هنا ايضاً، اكثر فاكثر، عن الاشكالية الغفرانية المطروحة في مطلع الكتاب والتي سوف تصبح، مع مساهمة بول طبر، مجرد منارة مهجورة لا إشعاع لها ولا نور.

ففي مقاربة عميقة وبالغة الوضوح، تحت عنوان «دولة الطوائف في مقابل الدولة الوطنية»، يبين لنا بول طبر الاسس المعرفية لغياب المجتمع المدني في لبنان، الامر الذي يسمح باستجاشة دورية للعصبيات (١٨٦١، ١٩٢٠، ١٩٥٤، ١٩٧٥) وباشعال فتيل الحرب الاهلية من جديد.

وميزة مقاربة بول طبر هذه هي انها الوحيدة التي تضع الاصبع على الجرح ولا تلجأ الى المواربة لتفسير موضوعها. فالعلة ليست في «الانسان اللبناني» ولا في الاقتصاد اللبناني ولا في الخلاف الديني بين اللبنانيين، في نظر طبر، بل هي في غياب دولة وطنية في لبنان.

والحقيقة ان الدولة الوطنية هي في الواقع الجنوبي عموماً اسم من دون مسمى، ذلك ان نقلها عن التجربة الاوروبية اتى متسرعاً وغير ناضج لسبب بسيط جداً وهو عدم تسليم السلطة في الدول المستحدثة (والتي كانت في الاساس مجموعة اقوام او طوائف او اثنيات) لرجال دولة. فالذين يستأثرون بالسلطة في بلدان الجنوب يعتبرون ان الدولة ملك لهم، لا لعامة الناس كما في الغرب.

ولذلك فهم ينطلقون من المفهوم الخلدوني للدولة، لا من مفهوم الدولة كما حددته تجربة الثورة الفرنسية ونظامها الجمهوري. فكلمة "Republique" على سبيل المثال، مشتقة من اللاتينية حيث تعني، حرفياً، الشأن العام.

الدولة في المفهوم الغربي شأن عام وهي، من هذا المنطلق، ملك الشعب والناس عموماً. اما في المفهوم الخلدوني فان الدولة هي ملك صاحب الشوكة واداة تنفيذ ارادته وسبيل تحقيق مصلحته الخاصة.

والدولة بالمفهوم الخلدوني للكلمة جزء من العصبية وامتداد للرئاسة ونزاع الملك والملك. من هنا فانها لا تعني الشيء نفسه الذي تعنيه كلمة الدولة باللغات الغربية، حتى ولو تشابهت لفظياً معها في الاصطلاح اللغوي العام. فالدولة بالمفهوم الخلدوني شأن خاص، إبستمولوجياً، في حين ان الدولة الغربية، إبستمولوجياً، هي شأن عام قبل اي شيء آخر.

وهذا ما يذكرنا به بول طبر عندما يقول: «تناسى المتحمسون للمجتمع المدني ان البلاد العربية عموماً لا تزال تفتقر الى المستلزمات الهيكلية الاساسية لظهور السلوك المدني والديموقراطية» (ص٦٧). وهذا ما سوف يدفعه الى رسم صورة متشائمة عن الوضع في لبنان. إذ انه، في غياب الدولة الوطنية، ما النفع من الغفران والمصالحة؟ ويتبين هنا ان تشاؤم طبر هذا إنما هو ناتج عن وضوح الرؤيا لديه، حيث ان ما هو قائم في لبنان، في نظره، ليس دولة وطنية، بل مجرد دولة طائفية او دولة للطوائف.

ولذلك لا يمكن لهذا الكيان الخلدوني العام الا ان يكون خاصاً في ممارسته وتفكيره واحكامه وتصوراته. فالدولة الطائفية، القائمة على تنسيق من العصبيات الدينية والمذهبية، منذ ١٨٦٠، هي التي تنتج الشروط الايديولوجية لاعادة انتاج بذور الحرب الداخلية في لبنان. علماً ان هذا الوضع يقوم، ولكن بمعطيات مختلفة نسبياً، في العديد من البلدان العربية الاخرى.

فالمجتمع المدني لا يجد في دولته مؤسسة المؤسسات التي ترعى شؤونه العامة، بل ان الدولة، في رأي طبر، هي التي تعرقل تكوين المجتمع المدني ذي الهوية الوطنية. وللدلالة على ذلك يشير الكاتب الى ان غياب المجتمع المدني في لبنان لا يعود الى قصور ذاتي عند اللبنانيين في تكوين هذا الاطار، على غرار ما هو حاصل في الغرب، بل الى مسؤولية الدولة في حقلين اثنين هما:

- الطابع الوراثي للهويات الاجتماعية والسياسية في لبنان والذي تعمل اجهزة الدولة على ديمومتها، علماً ان اتفاقية الطائف قد بينت بشكل واضح ان الصيغة العثمانية للنظام اللبناني لا تعود الى اللبنانيين انفسهم بقدر ما هي انعكاس للارادة الاستراتيجية الدولية والاقليمية. فالمجتمع المدني اللبناني في حالة جنينية دائمة من جراء ذلك. اذ ان ظروفه الداخلية، كما ظروفه الخارجية، غير مؤاتية، بل معادية له جهراً.

- غياب «المجال العام»، وهو شرط اساسي آخر في قيام المجتمع المدني. والمسؤول عن هذا الامر، في الواقع، ليس الدولة بمفردها، بل البنية المعرفية العامة التي نسبح فيها في لبنان وغير لبنان. فالتربية السياسية والاسس الثقافية التي تقوم مفاهيمنا العامة تنبع من بنية تفكير خاص، خلدوني بالمعنى الابستمولوجي للكلمة.

وهذا ما يوصل بول طبر الى خلاصة غير غفرانية بتاتاً، إذ يعتبر، في نهاية المطاف، ان المصالحة طريقة عبثية وغير فعالة لحل النزاع في لبنان، ذلك انه يمكنها ان تكون «مجرد استراتيجية لادارة النزاع لا لحله» (ص٧٧).

يستوقفنا في هذا الكتاب اغفال أمرين اساسيين هنا:

- دور التخاصم النضالي في الحرب اللبنانية (وفي الحروب الداخلية كافة). اذ يستحيل فهم الحروب اللبننة المتتالية التي اتحفنا بها على مدى عقدين من دون فهم آليات هذا التخاصم الذي تغدو فيه العصبية مطلباً نضالياً، الامر الذي يستتبع تلقائياً، إنشطار الدولة الى نصفين قبل ان تنقسم، بعدها، الى كيانات مشرذمة مبنية على اساس ايديولوجي.

- المعادلة الدولية، والتي للاميركيين الفرص الاكبر فيها. فالحرب اللبنانية، في العلوم السياسية، هي من صنف الحروب الاهلية الباردة. اي انها تنتمي، مثلها مثل حرب نيكاراغوا، الى صراعات الحرب الباردة التي تستتر خلفها الجباران الاميركي والسوفياتي، في الشرق الاوسط واميركا اللاتينية وآسيا، قبل العام ١٩٨٩ وعقد اتفاقية مالطا بينهما.

فما من احد ينكر الدور الاميركي في ادارة الحرب «الاهلية» اللبنانية وكان الامر لا يعني بلاد العم سام بتاتاً او كان المشاركين في الندوة يريدون تبرئة الاميركيين منها بشكل غير مباشر.

غير ان قراءة كتاب الاعلامي الاميركي بوب وودوارد «الحروب السرية للسي. اي. إي» المطبوع في نيويورك، مفيد جداً في هذا السياق. اذ انه يبين بما لا يدع مجالاً للشك «التورط الاميركي في الحرب اللبنانية». لذلك فبناء اشكالية هذا الكتاب على الغفران الداخلي، بين اللبنانيين، فيه تكثير من الزيغ المنهجي... ومن الزيغ السياسي.

* صدر الكتاب عن منشورات الجامعة اللبنانية - الاميركية، بيروت ١٩٩٦

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

AL HAYAT الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

المرأة السعودية اليوم: مناقشات الحاضر وتطلعات المستقبل

الكتاب: النساء في المملكة العربية السعودية اليوم بالانكليزية.
المؤلفة: منى منجد.
الناشر: ماكميلان برس - لندن ١٩٩٧.

سوزانا طربوش

تمكنت عالمة الاجتماع الدكتورة منى المنجد، من خلال مقابلات اجرتها مع مئة امرأة من المملكة العربية السعودية، من خلفيات بالغة التنوع تعليميا واجتماعيا واقتصاديا وجغرافيا، من جمع مادة مباشرة ثمينة عن المواقف والتجارب الحياتية للمرأة السعودية في المرحلة المعاصرة. وتقدم المنجد استنتاجاتها من هذه الابحاث، واضعة اياها في سياقاتها التاريخية والدينية والثقافية، ما يعطي نظرة عميقة الى وضع المرأة السعودية في مرحلة التغير السريع التي تمر بها حاليا.

ولهذا الكتاب ان يبين للمعلقين والمعلقات، خصوصا الغربيين منهم، ان تعميماتهم المعتادة عن هذا الموضوع قد تكون مخالفة الى حد كبير للواقع وما فيه من تعقيد. كما ان الحوار العلني الواسع في المملكة عن دور المرأة قد يشكل مفاجأة للكثيرين من القراء الاجانب. وتوضح الباحثة ان النساء في المملكة يشكلن العنصر الذي يشهد التغير الأسرع في المجتمع، وان الاهتمام المتزايد بالتنمية الاقتصادية الاجتماعية والضغوط التي تدفع نحو ادماج المرأة في هذه التنمية، اصبحت مواضيع بالغة الاهمية في هذا الحوار المستمر. وتلاحظ ان الصحف السعودية تنشر الكثير من المقالات عن جوانب الايجاب والسلب في حصول المرأة على دور اكبر في الحياة الاقتصادية الاجتماعية. وتقتبس المؤلفة من مقالات في صحف مثل «عكاظ» و«عرب نيوز».

قبل الانتخابات البريطانية الأخيرة التي سجل حزب العمال فيها فوزاً ساحقا، اعلن زعيم الحزب توني بلير ان اولوياته هي: «التعليم، ثم التعليم، ثم التعليم». ويشعر قارئ الكتاب بان الدكتورة المنجد توافق بلير رأيه في الاهمية الحاسمة للتعليم في كل اوجه تطور المجتمع.

وتصف الكاتبة كيف شجع الملك الراحل فيصل آل سعود وحرمه الملكة عفت تعليم البنات، وكيف افتتحت الملكة عفت «دار الحنان»، وهي اول مدرسة خاصة للبنات في جدة في ١٩٥٦. وفي ١٩٦٠ تم افتتاح اول مدرسة ابتدائية للبنات في الرياض. وجاءت مساندة الملك الراحل لتعليم البنات امام معارضة من بعض الاوساط.

وشهدت المرحلة التي تقرب الاربعة عقود منذ ذلك الحين توسعا هائلا في نسبة دخول البنات والشابات الى المدارس والجامعات. وقاربت نسبة الخريجات من اقسام الطب في الجامعات السعودية الخمسين في المئة من المجموع، فيما تجاوزت الخمسين في المئة في اقسام مثل اللغة العربية والأدب والاقتصاد والتعليم. وتبرز المؤلفة التغيرات العديدة التي جلبها التعليم في مختلف الحقول، من توسع فرص العمل امام النساء الى التغيير في علاقاتهن الأسرية.

تتفحص الدكتورة المنجد في الفصل الأول من الكتاب وضع المرأة حسب الشريعة الاسلامية، وتقدم امثلة عن نساء شهيرات في مراحل مختلفة من التاريخ الاسلامي. كما تلقي نظرة على المواقف المختلفة التي ظهرت في العالم العربي من حقوق المرأة كما يحددها الاسلام. وتلاحظ ان الخلاف على وضع المرأة في الاسلام مستمر في كل الأدبيات العربية والغربية عن الموضوع. وتعتبر ان حل الخلاف يتوقف على التخلي اولا عن كل المواقف المسبقة حول وضع المرأة في الاسلام، والتمييز بين الاسلام كدين ونمط حياتي من جهة، والعادات والتقاليد المحلية، وهي ليست جزءاً من الدين من جهة اخرى، على رغم ان كثيرا من الباحثين يفترض خاطئا انها كذلك. وهناك ادلة وفيرة في القرآن الكريم والحديث الشريف على ان الاسلام يقول بالمساواة بين المرأة والرجل في كل الحقوق القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

تنتمي النساء المئة اللواتي قابلتهن الباحثة الى خلفيات مناطقية وقبلية واقتصادية وتعليمية متباينة. وكان نصف المجموعة من الحائزات على التعليم الثانوي او اكثر، فيما كان النصف الثاني من اللواتي لم يتلقين التعليم او لم يجاوزن المرحلة المتوسطة. كما كان من بين المجموعة نساء عاملات واخريات لا يعملن خارج المنزل. ولا تدعي الدكتورة المنجد ان دراستها تقدم نموذجا متكاملا للمرأة السعودية، لكنها تقول ان المعلومات التي حصلت عليها تكشف عن تغير في المواقف لدى عدد مهم من النساء.

يقدم الكتاب نتائج البحث في أربعة فصول: عن الفصل بين الجنسين، والحجاب، والتعليم، والعمل. واكدت ٦٠ في المئة من المجموعة رفضها فكرة الاختلاط في العمل. وأوضحت سيدة تحمل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع: «ليست هناك علاقة صداقة بين رجل وامرأة في مجتمعنا... وهناك دوما التخوف من كيفية التعامل والتصرف بين الطرفين». ولا يقتصر الفصل بين الذكور والاناث على التعليم والعمل، بل يتعداه الى حفلات الزفاف والمستشفيات (في بعض المناطق) والمطاعم. «وهذا هو السبب في صعوبة القبول بفكرة الاختلاط، وسيستغرق تغير العقلية التقليدية اجيالا». ووجدت الباحثة ان النساء اللواتي لا يمانعن في الاختلاط في اماكن العمل هن من الدارسات في الخارج او سبقت لهن الاقامة هناك، او اللواتي بحاجة معيشية للعمل.

تتحدث الدراسة عن اهمية العباءة والحجاب. وتقول سيدة سعودية اوروبية التعليم: «ارى ان هناك خطأ كبيرا في الاعتقاد بان ارتداء الحجاب من قبل النساء في المملكة العربية السعودية يشير الى خضوع المرأة كما يقولون في الغرب... انه لا يعني أبداً، كما يريد الغربيون اقناعنا، اننا في موقع ثانوي بالنسبة إلى الرجال». وتقول انها ترتدي الحجاب لأنه «خيار شخصي وديني». وتتحدث عن الفساد والتحلل اللذين شهدتهما في الغرب. ووافقتها كثيرات من المتعلمات في الغرب، فيما عبرت اخريات عن التضايق من الحجاب، ورضوخهن له بحكم العادات والتقليد، والأمل بان هذه ستتغير يوماً ما.

عن التعليم تقول الباحثة ان التركيز في المراحل الأولى كان على الكمية، فيما يتم التركيز الآن على النوعية. وتلاحظ ان قسما من النساء لا يحيل الى التعليم الجامعي ويفضل زيادة فرص التعليم المهني. ولمست حماس النساء الأميات للتعليم، خصوصا ذوات الدخل المنخفض، وطموحهن الى حصول بناتهن على التعليم.

وهناك حالات كثيرة من الخلاف بين المرأة ووالدها حول التعليم، لكن الباحثة وجدت ان المرأة عادة تحصل على دعم من زوجها في هذا السياق. وتواصل الكثير من الشابات اللواتي يتزوجن في سن مبكر تعليمهن الثانوي بعد الزواج، ويحرص ذوو الزوجة في عدد من الحالات على ادراج نص بهذا المعنى في عقد الزواج.

وكان للتعليم تأثير كبير في حياة النساء. وقالت سيدة حائزة على شهادة جامعية في الآداب ان التعليم «يفتح الاعين على اشياء كثيرة... فهو يوفر المعرفة والثقة بالنفس ويرقي الفكر ويحسن من طريقة التعامل مع الآخرين».

وتلاحظ الدكتورة المنجد ان التعليم يمكن ان يحدث تغييرا في العلاقات داخل العائلة. وتنظر الزوجة الى زوجها على انه رفيق عمر وصديق يمكن التفاهم معه وليس مجرد زوج، فيما قد تبدي صبرا وتفهما اكثر للأطفال.

وتقول الباحثة ان غالبية النساء قارنت بين وضعها الحالي واوضاع جيل الامهات قبل ٣٠ سنة، ولاحظت التقدم الكبير المحرز خلال الفترة. وقالت طبيبة أطفال عمرها ٣٥ سنة ان على الرجال العرب ابداء مقدار اكبر من القبول بالنساء المتعلمات، وان «الرجال يرفضون ان تكون المرأة اكثر تعلما منهم او أرقى فكريا». (وهو من دون شك رأي يتفق عليه الكثير من النساء في انحاء العالم). ويبين الكتاب مدى الجدل الدائر بين المجددين والتقليديين حول قضية مشاركة النساء في الحياة العملية، فيما تشجع الحكومة عمل النساء في القطاعات الحديثة، لكن ضمن حقول محددة من قبلها، مثل التعليم والتمريض والعمل الاجتماعي. وتصل نسبة المعلمات الى ثلثي مجموع النساء العاملات.

واشارت خطة التنمية الخماسية السعودية للسنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٥ الى الحاجة لمشاركة نسائية اكبر في القوة العاملة وذلك من اجل المحافظة على النمو وتقليص حجم العمالة الأجنبية. وتطالب نساء سعوديات في المجلات والصحف بتوفير فرص عمل اكثر للنساء.

وتسلط الباحثة الضوء على الموارد المالية الكبيرة التي تسيطر عليها النساء، وتقول انهن يحتفظن بنحو ٤٠ في المئة من الثروات الشخصية في البلاد. ويعطي الاسلام المرأة حق السيطرة على اموالها وممتلكاتها الشخصية، ولعدد من النساء السعوديات ثروات كبيرة يفضلن ادارتها بأنفسهن. في ختام كتابها تدعو الدكتورة المنجد النساء الى المزيد من الوعي باهمية التعليم لهن ولاجيال المستقبل، وان عليهن التقدم الى مراحل عالية منه من اجل تطوير الشخصية والمقدرة الفكرية. كما تدعو الى التعليم الالزامي للبنات ولفتح ابواب التعليم المهني والتقني للنساء.

Women In Saudi Arabia Today
By: Mona AL Munajjed
Macmillan Press Ltd - London 1997
ISBN: 0-333-65481-1

نظرة اخرى الى اثنيات يتناساها التاريخ... من أور الى القدس

الكتاب: مذاهب وملل وأساطير.
الكاتبان: جاك كاليبو ونيكول كاليبو.
المعرب: فارس غصوب.
الناشر: دار الفارابي - بيروت ١٩٩٧.

موريس ابو ناضر

«عندما انطلق منذ اكثر من اربعة الاف سنة، زعيم قبيلة سامية يسمى ابراهيم، مستجيباً لدافع لا يقاوم اسماه يهوه، في رحلة استثنائية عبر الشرق الاوسط كان بوسعه ان يتصور انه من خلال ذرية وعد بها «بعدد نجوم السماء» سيعترف به يوما ما كمكتشف للإله الواحد، وكاب روحي لثلاث ديانات كبيرة هي: اليهودية والمسيحية والإسلام».

يهدي من كلام هذه اليافطة يحاول البلجيكيان جاك ونيكول كاليبو اعادة اكتشاف المشاهد والامكنة التي وجهت مسيرة «الاب الروحي» للديانات السماوية الثلاث. كما يحاول التعرف على الذرية التي تركها هذا الأب بين «أور» في العراق والقدس في فلسطين، والتي تحولت بفعل الزمن الى حركات روحية مشتتة بفعل النزاعات الدينية، وممزقة بفعل الانقسامات والصدف الجغرافية.

يتخذ البلجيكيان نقطة انطلاقهما من بيروت، ويتزودان منها على يد اساتذة جامعيين، وعلماء اثار مستشرقين، وقادة سياسيين بعض المعارف التي تساعدهما في احصاء الجماعات الرئيسية التي يقصدانها، والاستعلام عن تاريخها وعاداتها. ثم ينطلقان باتجاه العراق مروراً بسورية. في العراق يتوجهان الى مدينة «أور» بحثاً عن المحيط الطبيعي الذي نشأ فيه ابراهيم قبل ان يعصي أوامر والده الوثني. ويذهب الى بلاد كنعان: «اخذ «تارح» «ابرام» ابنه ولوط بن هرام ابن ابنه «وساراي» كنته، امرأة ابنه، فخرج بهم من «أور» الكلدانيين، ليذهبوا الى ارض «كنعان» فجاؤوا الى «حاران» وأقاموا هناك» (سفر التكوين ٣١:١١). وفي «أور» كما يتذكر المؤلفان سفر التكوين الذي يروي هجرة ابراهيم من بلاد الرافدين الى فلسطين، يريان بأم العين مادة «القار» التي طلا بها نوح التابوت وسكن فيه: «إصنع تابوتا من خشب قطراني، ولاجعله مسكنا، وأطله بالقار، من خارج ومن داخل» (سفر التكوين ٦:١٤).

ولا يتوقف السينمائيان البلجيكيان اللذان يرويان رحلتهما في هذا الكتاب عند «أور» المدينة الكلدانية القديمة في العراق اليوم، بل يواصلان رحلتهما في أعقاب ذرية ابراهيم من ولديه اسماعيل واسحق، اي من اتباع الديانتين المسيحية والاسلامية فيحط بهما الرحال في النجف قبلة الشيعة: «هنا في النجف المكرمة، قبلة الشيعة، تمكنا من تصوير المشاهد الدينية الاولى لفيلمنا، وهذا بفضل مساهمة مرافقنا. فاقتراح هذا الاخير بإظهار اننا حجاج من اذربيجان، سمح لنا، ليس فقط بدخول المعبد، بل ايضاً وبصورة خاصة بتفسير جهلنا للغة النبي». ثم ينتقلان الى الكوفة حيث يعقدا جلسة نقاش مع ثمانية من ائمة الشيعة يستعيدان في نهايتها بعض الادبيات الشيعية حول كربلاء وعاشوراء والامام المغيب.

بعد النجف والكوفة يتوجه المؤلفان الى الموصل بهدف لقاء «عبدة الشيطان»: «في قلب مشهد صحراوي مقفر وصلنا الى القرية اليزيدية الاولى، وهي مبنية باللبن المجفف، سقوفها من الاغصان المغطاة بالوحل... على السطوح اكوام من قطع روث الخيل المجفف، ومن العشب الشوكي، وأمام الابواب نساء تغزل وتتسارع للدخول الى المنازل لدى اقترابنا. واما الذي اثار دهشتنا فهو مظهر الرجال تحيط بوجوههم عشرات الضفائر، يبلغ طول الواحدة منها حوالي المتر، واللحية كثة وعلى رؤوسهم عمامة مخروطية غريبة». ولا يتوقف البلجيكيان عند وصف قرى اليزيديين وانما يقابلان شيوخهم ويتحدثان معهم عن ديانتهم. وينقلان عن احد شيوخهم «سيمو» انهم يكرمون الملاك طاووس «لانه مصدر كل ما يمكن ان يحل بنا خيراً أم شراً، يوزع الملاك - طاووس على هواه، الخير الذي يمسك به بيده اليمنى، او الشر الذي يمسك به بيده اليسرى. ولانه مصدر الشر ايضاً، فنحن نطلب رحمته، اذا أهملنا «طاووس» لن نتمكن ابداً تجنب غضبه. لكن اذا سايرناه، نربح السعادة في هذا العالم وفي العالم الآخر». بعد مقابلة البلجيكيين لشيوخ اليزيديين يعلقان ان هذه الجماعة تعتبر التوراة والانجيل والقرآن خلاصة الوحي وانها تطهر مع المسلمين وتعتمد مع المسيحيين وتصوم مع اليهود. وهي واحدة من الشعوب الرحل او الريفية التي لم تتنصر جيداً ولم تتأسلم جيداً. فكل مرة قناعات جديدة على القناعات السابقة، مثل هنود أميركا الجنوبية الذين احتفظوا عبر مسيحيتهم بقناعات ما قبل الكولومبية.

بعد اليزيديين ينتقل البلجيكي وحده الى شمال العراق تاركاً امرأته تعود الى بلجيكا. وفي شمال العراق حط به الترحال من جديد في الموصل التي حلت محل مدينة «نينوى» القديمة. وهنا يرى السينمائي البلجيكي بعين الإتنولوجي المتمرس هذه المدينة التي تتواجد فيها المجموعات الاتنية التي جمعها التاريخ. فهناك بدو الصحراء، وعرب السهل، والاتراك الباقون بعد توقيع المعاهدات، واكراد جبال «زاغروس»، واليزيديون، والنسطوريون المتحدرون من السكان الاشوريين، ينزلون كل صباح من احيائهم المختلفة فيملأون الاسواق والشوارع الضيقة في المدينة القديمة. يكتب جاك كاليبو في هذا السياق: «ينشطون طيلة النهار في حوانيتهم ومحترفاتهم التي تحيط بمياه النهر الموصلية، فهم نحاسون وإسكافيون وفخارون وصاغة ونساجون وباعة فاكهة وجعلة مياه... تحتكر كل اتنية نشاطا ما مربحاً، وفي المساء، تجدهم في المقاهي المنورة يجلسون على بنوك من قش مجدول، يدخنون الشبوق والنرجيلة، ويشربون القهوة أو الشاي في ضوضاء طاولة النرد المزعجة».

ولكن هم السينمائي الذي يرى عادات الناس وهيئاتهم في الموصل كان الوصول الى المسيحيين الذين يعتبرون اول من أسس كنيسة خارج الامبراطورية الرومانية.

تأسست الكنيسة النسطورية على ما هو معروف في بلاد الفرس تحت سيطرة الساسانيين. لكن المؤمنين بتعاليمها ما لبثوا ان ساعدوا الفاتحين العرب لانهم اعتبروهم محرريهم من اعتباطية المجوس الزرادشتيين واهواء الملوك، وانتقلوا مع الطبقة الحاكمة الى «بغداد» و«سامراء» وشغلوا مراكز الاطباء وعلماء الفلك والفلاسفة والمترجمين لكل ما يعرفون عن العصور القديمة. بعد النبذة التاريخية يأتي الكلام على المعاش: «لم تكن اول حركة يقوم بها الرهبان، ونحن ندخل الكنيسة كما كنا نعتقد، هي رسم اشارة الصليب بالماء المقدس، بل خلع احذيتهم. والغريب في الامر هو ان نجد طقوس الرهبان النسطوريين الكلدانيين تحركات تعودنا ان نعتبرها إسلامية، بينما هي تعود الى التقليد المسيحي القديم. وكذلك انهم يقفون في خط مستقيم قبالة المذبح، ثم يجلسون على مؤخراتهم على الارض، يسجدون على ركبتيهم ملامسين الارض بجبينهم كما يفعل المسلمون تماماً في مساجدهم. اتخذ الاسلام هذه العادات من المسيحيين، وكذلك مظهر الحجاب. ورسم اشارة الصليب على الخبز، كما تفعل النساء المسلمات في سورية وبلاد الرافدين، وهو اشارة التبريك عندما كانت هذه الأرياف مسيحية».

بعد زيارة أديرة الكنيسة النسطورية، يتجه السينمائي البلجيكي الى الحدود السورية - التركية الى حيث تقع منطقة «طورعابدين» التي كانت خلال القرون الوسطى المركز الذي توجد فيه المؤسسات الرهبانية السريانية - اليعقوبية بوفرة. ظهرت بدعة السريان في اقتفاء بدعة نسطوريوس، وأدينت العام ٤٥١ في مجمع خلقيدونيا. والى هذه العقيدة المنشقة، المسماة «ذات الطبيعة الواحدة» بقيت حتى يومنا هذا، اربع كنائس مؤمنة بها هي: السريانية، والارمنية، والقبطية، والأبسية وتضم ما يقارب ٤٠ مليون مؤمن.

من متابعة الكنيسة النسطورية، والنزول ضيفاً في أديرة الكنيسة السريانية، ينتقل السينمائي البلجيكي الى لبنان، ليعيد اكتشاف موارنة وادي قنوبين ويتحدث عن تاريخهم وارزهم، ثم يعود فينطلق الى سورية، دير مار سمعان العامودي، ومن هناك يتوجه الى اكتشاف ملة غريبة في تركيا. يكتب مؤلف الكتاب: «ان البكتاشيين يشكلون بين تنظيمات الدراويش مجموعة مستقلة. فاذا اعتبروا من السنّة فان معتقداتهم تقربهم اكثر من الشيعة. واذا كانوا مسلمين فيمكن اعتبارهم بسهولة مسيحيين منشقين». ويستطرد قائلا ان البكتاشيين بالنسبة الى الاتراك هم مثل فرسان الهيكل بالنسبة الى الفرنجة. وكذلك فان سقوطهم كان مثل سقوط فرسان الهيكل قاسياً ودموياً عندما ضرب السلطان محمود الثاني العام ١٨٢٦ سلطة الانكشارية، ومعها السلطة التي كان يحبيها تنظيم البكتاشيين، دمرت أماكن العبادة وقتل سكانها. في تركيا ايضاً يستكشف المؤلف امكنة الدراويش الدوارين ويزور جمعياتهم، ويتعرف الى طرقهم: «يقوم الدراويش ببطء بسير طويل، موقع على نغم الموسيقى يدورون ثلاث مرات حول السماهان، رامزين بذلك الى المراحل الثلاث التي تقرب من «الله»: الشريعة أو صوت العلم، الطريقة او الطريق التي تؤدي الى الرؤيا، والنجيعة الطريق التي تؤدي الى الاتحاد. مسيرة مثيرة بطيئة جداً، يحيي الدراويش فيها بعضهم بعضاً اثناء مرورهم امام مكان الصلاة، وعندما ينهضون، يدهشنا نظرهم الثابت الذي يتبادلونه، تماماً على مستوى الحاجبين. وهكذا يعبرون عن اخوتهم».

بعد عودة المؤلف من تركيا يتوقف عند دروز لبنان ليعيد التذكير بولادتهم مع الخليفة الحاكم بامر الله ورسوله حمزة، وليشير الى سفح جبل حرمون الذي شكل مهد الدرزية. يصف الدروز الذين عرفهم ومن بينهم المرحوم كمال جنبلاط بأنهم يمكن ان يحدثوا زائرهم عن زراعة الزيتون كما يمكنهم ان يحدثوه عن أفلاطون وأرسطو وبيتاغور. اما بينهم على ما يذكر المؤلف فيقوم على الاعتقاد الداخلي الراسخ، انه تحقيق الحقيقة الباطنية، ومعرفة الذات، والتزهد الفكري لمعرفة المطلق. انه دين المتزهدين الروحيين وذوي النزعة الادراكية الغنوصية المتممة للحياة، دين اخلاقي اكثر مما هو دين معرفة، واكثر من ذلك إنه الحكمة.

بعد التعرف الى الدروز، والتعريف بهم، يقصد المؤلف جاك كاليبو اسرائيل ليلتقي باخر ابناء العائلة «الإبراهيمية»: «السامريين» و«الحسيديم». يذكر كاليبو ان عاداتهم وملابسهم تغرق في القدم، وهم يعيشون خارج الزمان والمكان ويعرفون بالاتقياء بين الاتقياء. وهم إجمالاً غير معروفين من غير اليهود، وغير مفهومين من اليهود انفسهم الذين يصنفونهم بالطفيليات الاجتماعية والمتعصبين البرابرة، وبقايا القرون الوسطى. «هؤلاء اليهود ليسوا مثلنا» هكذا يرددون في تل ابيب على ما يذكر المؤلف. ومع ذلك لا بد من الاعتراف مع ديفيد بن غوريون، على ما يورد المؤلف، بانه لا يمكن معاقبتهم لمجرد انهم يشبهون اباءنا، حتى ولو كان البعض منهم معادياً بضراوة لدولة اسرائيل، لدرجة تبرير عمليات الفدائيين العرب كعقاب يستحقه الصهاينة.

ان رحلة جاك ونيكول كاليبو من «اور» الى «القدس» تسمح باعادة اكتشاف حيوية إرث إبراهيم، وتساعد في تذكر شيع منطوية على ذاتها، وعوالم تحتفظ بأهم كنوز التاريخ الديني واسراره. وتمكّن من التعرف على شواهد حية عن انسانية في طريق الزوال. انه كتاب ممتع بسرده ومشاهده ومعانيه.

هوامش للكتابة

رواية السجن

جابر عصفور

■ رواية «شرف» واحدة من روايات السجن التي فرضت حضورها، تدريجاً، في ربع القرن الأخير بأقلام كتاب من أمثال عبدالرحمن منيف (شرق المتوسط) وشريف حتاتة (العين ذات الجفن المعدني) واسماعيل فهد اسماعيل (المستنقعات الضوئية) وياسين رفاعية (الرجال الخطرون) ونبيل سليمان (السجن) وصلاح حافظ (القطار) ورفعت السعيد (البصقة) وشاكر خصباك (الحقد الأسود) وفيصل حوراني (المحاصرون) وغيرهم. وهي روايات وجدت طريقها إلى القارئ العربي خلال الهوامش المحدودة من الحرية المتاحة في الأقطار العربية، شأنها شأن كتابة السجن المصاحبة التي أخذت شكل مذكرات أو يوميات أو رسائل أو شهادات، تجمع ما بين ممثلي اتجاهات متباينة تباين فتحي عبدالفتاح (شيوعيون وناصريون) والهام سيف النصر (في معتقل أبوزعبل) وطاهر عبدالحكيم (الأقدام العارية) ومصطفى طيبة (رسائل سجين سياسي إلى حبيبته) ونوال السعداوي (مذكراتي في سجن النساء) وأحمد رائف (البوابة السوداء) وفتحي فضل (الزنزانة). وما يصل بين هذه النماذج هو أنها شكل من أشكال المقاومة بالكتابة التي هي تسجيل للقمع واحتجاج عليه، وذلك على نحو يمتزج معه التسجيل الذاتي بالتوثيق الموضوعي، ويكتسب السرد ملامح نوعية يتحول بها السارد الضحية إلى شاهد على جلاديه، وتتحول الكتابة إلى فعل جذري من أفعال الإدانة.

وبقدر تحول السجن إلى موضوع متكرر في هذه الكتابات، وإلى فضاء سردي يوازي فضاء الواقع الخارجي الذي تنغلق عليه قضبان القمع، تكتسب رواية السجن خصائصها التي لا تخلو من وظائف التسجيل والتوثيق التي تتجلى بها الحقيقة البشعة للقمع الذي تقاومه الكتابة بوسائلها الإبداعية. وأولى هذه الوسائل الكشف المباشر عن عناصر تجربة السجن وعلاقاتها بواسطة سرد معلوماتي، يواجه قمع التجربة بنوع من المعرفة التي تتحول إلى قوة مضادة. ويعني ذلك تصاعد الوظيفة الإشارية في مكونات السرد الروائي الذي تتجه دواله نحو الإشارة إلى مدلولات مباشرة، في واقع بعينه لزمن بعينه، تسعى الكتابة إلى تعرية آلياته القمعية. وذلك تصاعد يجاور بين تقنيات التسجيل في المستوى المهيمن على السرد وأساليب الكناية في البلاغة، من حيث هي أساليب يراد بها لازم معناها مع جواز إرادة معناها، وتنتقل فيها الدلالة إلى القارئ من الواقعة الفعلية إلى المعنى أو المغزى الذي يراد توصيله أو تأكيده في وعي القارئ.

وحتى عندما تتحول المستويات اللغوية للسرد الروائي عن الوظيفة الإشارية إلى غيرها من الوظائف التي تحيل العناصر الكنائية للسرد إلى عناصر استعارية، ومن ثم تنتقل بحركة الدلالة من اللزوم إلى اللازم، في تشكلات الأحداث التي تغدو موازيات مجازية، أو تشكلات الشخصيات التي تغدو معادلات رمزية، فإن الوظيفة الإشارية تظل كامنة، فاعلة، تدفع إلى الصدارة خصائص دلالية أشبه بخصائص الاستعارة المجردة. وهي الاستعارة التي تتضمن ما يلائم المستعار له، أو ينكر به على نحو يؤكد حضوره. فالتجريد للاستعارة إبراز لصفات اللازم قبل اللزوم، أو تجسيد لمصاحبات المشبه قبل المشبه به، لأنه علاقة دلالية تستبقي المعنى في أفق الطرف المشار إليه، وتلازم المقصد التسجيلي للكتابة التي تواجه الواقع بما يحدث فيه، كأنها درع برسيوس الصقيلة التي أسهمت في القضاء على الميدوزا، عندما عكست كالمرآة وجهها البشع الذي يمسخ حجرا كل من يتطلع إليه.

وحفاظ هذا النوع من الكتابة على خصائصه التسجيلية هو الوجه الآخر من إلحاحه على ضمير المتكلم، بوصفه الضمير الأساسي الذي يهيمن على السرد، ويتيح للمؤلف المضمن أن يتخفى وراء قناع الراوي، بالقدر الذي يتيح للقارئ أن يراقب استجابة الوعي المقموع إلى آليات القمع التي يتم سردها، تخييليا، وتسجيليا، بما يهدف إلى تحقيق ما يشبه الاتحاد الشعوري بين القارئ والمؤلف المضمن أو الراوي، في معاناة التجليات الميدوزية للقمع. وحتى عندما يستبدل الروائي بضمير المتكلم ضمير الغائب، ليتباعد عن الدفق المباشر للانفعالات، كي يتيح للقارئ نوعا من الرؤية المحايدة أو شبه المحايدة، فإن ضمير الغائب يؤدي دوره كما لو كان ضمير متكلم غير مباشر، فيسمح بحضور الراوي العارف بكل شيء، لكن الذي ينطق من منظور المؤلف المضمن الذي يتقنع بقناع بطله الأساسي، ليكشف عن أوجه القمع التي يريد إدانتها بالكشف عن آلياتها التي تطحن البطل المروي عنه.

وتستلزم عملية الكشف هذه استخدام تقنيات متباينة من التناص، تصل رواية السجن بالرواية التاريخية المحدثة في بعد من أبعادها. أعني البعد الذي يصل بين روايات من مثل «ليون الإفريقي» لأمين معلوف ورواية مثل «شرف»، فالثانية تشارك الأولى في تقنيات الإشارة والتضمين والاقتباس، لكنها لا تنقل عن مصادر قديمة، ولا تدل على أزمنة ماضية يمكن أن تومئ إلى أزمنة حاضرة، وإنما تنقل عن مصادر معاصرة تماما، وتدل على وقائع فعلية تشير إليها، إما على سبيل الاسترجاع لوقائع عاناها المؤلف الفعلي الذي يختفي وراء أقنعة السرد، أو على سبيل الإشارة إلى شهادات آخرين، شفاهية أو مكتوبة، قاموا بتسجيل وقائع اعتقالهم وآليات تعذيبهم. وإذا كانت علاقات الإشارة والتضمين والاقتباس في رواية «ليون الإفريقي» تضع القارئ في تماس حميم مع لوازم الزمن التاريخي المشار إليه، في العوالم المتحولة التي تتنقل بينها حسن بن محمد الوزان مؤلف كتاب «وصف إفريقيا» أو ليون دو ميديتشي الإفريقي، فإن رواية «شرف» تبدأ من علاقات تقنية موازية، لكنها تضيف إلى السرد التخييلي السرد الإخباري، مازجة بين التسجيل والقص بما ينقل عملية إيقاع التصديق إلى مستويات أكثر تعقيدا، تتناسب والأدوار المتعددة التي يؤديها «السجن» في سياقات التسعينات التي تتحرك فيها مفارقة «شرف».

وتلعب «الإشارة» دورها الدال في هذه المستويات، من حيث الوصل بين السرد الروائي والعالم الفعلي الذي تشير إليه الرواية، بواسطة علامات دالة تلفتنا إلى ما نراه ونسمع عنه في العالم الفعلي الذي يفضي إلى السجن، أو العالم الفعلي الذي ينغلق عليه السجن. أما الاقتباس فهو النقل المباشر عن مصادر بعينها في سرد تسجيلي، يؤدي وظيفة التوثيق المعلوماتي الذي ينص على مصادره أو يشير إليها إشارة البحث إلى مراجعه، وذلك لأهمية ما تتضمنه هذه المصادر من أخبار ومعلومات، تنقل مفارقة «شرف» من بعدها الفردي إلى بعدها الجمعي، ومن أفقها المحلي إلى أفقها العالمي. ويؤدي التضمين بعض دوره البلاغي، عندما ينقل عن شهادات سابقة، تعين على استكمال تفاصيل الإجراءات أو الوقائع الفعلية لسجن التسعينات.

وتحرص رواية «شرف» على تقديم هذا السجن تقديما مزدوجا بواسطة التخييل والتسجيل. الأول يشير إلى الكيفية التي يصوغ بها الكاتب العالم الخيالي للسجن، من حيث هو فضاء روائي، بأقصى درجة من مشاكلة الواقع التي تعتمد على وسائل الإشارة والتضمين التي يوقع بها التخييل التصديق في القارئ. والثاني يشير إلى الكيفية التي يعيد بها الكاتب إنتاج المعلومات والوقائع والوثائق التي طالعها في كتابات سابقة، والتي يدمجها في السرد بوصفها عناصر الأفق الكتابي للتخييل، أو يخصها بسياق مواز من توثيق معلوماتي، يوازي التخييل، ويعمل على تأكيد دلالاته المتسعة، بواسطة شبكة علائقية متناظرة من سلاسل المعلومات الكاشفة.

وليست تقنية «الإشارة» و«التضمين» و«الاقتباس» بهذا المعنى سوى مستويات متعددة لعملية التناص التي يومئ بها السرد المزدوج إلى العالم الفعلي الذي تستجيب «شرف» إلى علاقاته التي تسعى إلى إعادة إنتاجها إبداعيا، معتمدة على التوثيق الذي يستند إلى مواد من نصوص سردية لشهادات عن السجن، ومعلومات قانونية، وخبرة عيانية، وكتابات سياسية واقتصادية واجتماعية، ينص عليها الكاتب في خاتمة روايته، مؤكدا إفادته منها في وصل الخاص بالعام في الدوائر المتنوعة لأساليب التناص في الرواية.

وإذا كانت «شرف» تتعامل مع قسمها الأول والأخير بإدماج عناصر الواقع في تخييل السرد الروائي، بواسطة الإشارة والتضمين، فإنها تتعامل مع قسمها الثاني بوساطة سلاسل الإسناد التي تصل بين المقتبسات المتناصة. في الحالة الأولى، تؤكد الإشارة دلالة الزمان والمكان التي يحرص النص على تعيينها. ويدمج التضمين بعض المعلومات التي وردت في مذكرات السجن السابقة، لكنه يضعها في سياق جديد، يتجسد به المنظور العلائقي للتخييل الذي يهدف إلى إيقاع تصديق بعينه لواقعية أحداثه.

هكذا، يصل التضمين رواية «شرف» بشهادات المسجونين السابقين، ابتداء من أقدم هذه الشهادات وانتهاء بشهادة فتحي فضل «الزنزانة». والأخيرة (١٩٩٣) من أحدث الشهادات التي تتحدث عن سجن التسعينات، وتصف إجراءاته في سرد توثيقي، قوامه معلومات تصلح لأن تغدو مادة قابلة للتضمين الجزئي، مادة لا تجاوز كيفية إدخال «الشاي» بواسطة «خرطوم من الكاوتش» إلى المحتجزين في قسم الشرطة، أو تصف الطريقة التي يستجوب بها «البيه الضابط» المتهم بمعاونة المخبرين، أو تشير إلى تقسيم عنابر السجن إلى «ميري» و«ملكي»، أو الإتاوة التي يفرضها الحراس على المسجونين... وهي مادة خام قيمتها في أنها معلومات ملقاة في عنابر السجون المصرية المعاصرة، يمكن إعادة إنتاجها بما يخرج بها عن سياق سردها الأصلي، البسيط، ويدخلها في سياق جديد يمنحها معاني ووظائف مغايرة في تفاعل العلاقات السردية.

وكما يحدث في عمليات الإدماج التي تنطوي عليها رواية السجن، حيث لا يكف التسجيل السردي أو التوثيق الإخباري عن الإفادة من كل المصادر المتاحة، فإن الهدف من إعادة إنتاج المدمج من المتناصات في السرد لا يفارق العلاقات السياقية الجديدة التي هي، وحدها، مصدر القيمة الروائية وعلامة الإنجاز الإبداعي. وذلك ما تتميز به، بجدارة، رواية «شرف» التي استخدمت كل المعلومات الممكنة المتاحة، في بناء عالمها الفريد بمستوياته المتعددة من المفارقة الشاملة، غير مقتصرة على المستوى الجزئي للإشارة أو التضمين، بل جاوزته إلى مستوى أشمل من الاقتباس الذي تتسلسل أسانيده، في مسار خاص من السرد الإخباري الموازي للسرد التخييلي. ويحدث ذلك، تحديدا، عندما تدمج الرواية قضية بطلها الفردي في سياق أكبر من القضايا الجمعية. فتنتقل التناصات المدمجة من مستوى خاص إلى مستوى عام، موظفة الدور المعرفي الذي يؤديه الدكتور رمزي في إضاءة علاقات السرد التي تأخذ في الاتساع بقضية شرف، وتتيح للوعي إمكان النظر إلى القضية في ضوء معلومات جديدة، تعكس امتداد علاقات التعارض والتشابه التي ينطوي عليها السجن في إشاراته إلى ما يقع خارجه.

ولذلك يأتي الجزء الثاني بالتحول الذي اكتمل التمهيد له في القسم الأول، وننتقل من سرد التخييل إلى سرد التوثيق، ونستبدل بوسائل الإشارة والتضمين وسائل الاقتباس التي تتركب بها سلاسل من الإسناد الإخباري، فيظهر الدور الإكمالي الذي تقوم به أوراق رمزي بطرس نصيف في الحركة العامة لتتابع السرد، خصوصا حين تتكشف الأوراق عن «قصاصات» من صحف ومجلات، وسطور منقولة بخط اليد عن كتب يتم تحديد مؤلفيها ومترجميها، فضلا عن بيانات خطية تتناول شركات الأدوية العالمية العاملة في مصر، مع تعليقات على وقائع أو معلومات تكشف عن المدى المذهل لامتداد أذرع أخطبوط مصالح الشركات متعددة الجنسية، تلك الأذرع التي تبدأ من وسط المدينة في القاهرة، ولا يعرف أحد أين تنتهي سطوتها المبسوطة على القارات. وتختتم هذه القصاصات سلاسل معلوماتها الدالة بتضمين أدبي من «أرض البشر» لأنطوان سانت اكسوبري يقول: «يا رفيقي الحاضر هنا... لقد بنيت سلامك بكثرة ما سددت بالملاط... جميع منافذ النور. لقد تقوقعت في طمأنينتك البرجوازية، في رتابتك... كلفت نفسك ما يكفيها من عناء لكي تنسى وضعك كإنسان».

وهو تضمين يكشف عن معنى أساسي من معاني الإسناد الخبري، في توجهه إلى القارئ المستكين في تقوقعه. وكما يهدف هذا التضمين إلى إيقاظ القارئ، وتفتيت الملاط الذي سد به منافذ النور، فإنه يدفع إلى استرجاع دلالات سلاسل الإسناد في تتابعها المقصود، وتأملها من منظور «المسودة» التي صاغها الدكتور رمزي دفاعا عن نفسه، والتي تتبنى بمجموعة أخرى من المقتبسات، تتصاعد دلالاتها فيما يشبه تصاعد دلالات الإسناد الخبري. والنتيجة هي لحظة الكشف التي ينتهي إليها الدكتور رمزي، عندما يدرك القيمة الفعلية للإنسان في بلده، مصر، متعجباً من شعب «يدمر نفسه»، أو يتفرج باللامبالاة على الدمار الذي يلحقه به الآخرون».

والمسافة بين هذا «التفرج» اللامبالي والتفرج الذي قصد إليه عرض العرائس الذي أعده الدكتور رمزي هي المسافة بين أضداد الوعي التجريبي والوعي الممكن، إذا استخدمنا مصطلحات ناقد مثل لوسيان جولدمان. الوعي الأول هو وعي الضحية الذي يسد على نفسه منافذ نور المعرفة، والوعي الثاني هو الوعي الذي تتمرد به الضحية على آليات قمعها، عندما تعي هذا القمع وتدرك علاقاته الممتدة في القرية الكونية التي تعيش فيها. وتلك هي بعض الغاية التي يهدف إليها عرض العرائس، ويضيف بها إلى عملية الإدماج ما يتيح «مسرحة» المعلومات التي تكمل كل ما سبقها، على مستوى آخر من تجاوب العلاقات السردية، وذلك من منظور الكشف عن فاعلي «السخمطة» الذين يستبدلون بانتهاك الفرد الفقير انتهاك الأمة -الأمم، الفقيرة أو المخدوعة، في الدوائر التي يشير إليها العرض المسرحي. وليس مصادفة أن يبدأ هذا العرض من مدينة بورسعيد التي كانت رمز النضال الوطني فأصبحت ساحة الاستيراد التي فقدت الكثير من معانيها الأولى. ولم يبق لها من ذكرياتها القديمة، مثل تمثال «طلعت حرب» في الصفحة الثانية من الرواية، سوى استمرار الأهالي في التشهير بالتماثيل التي يحرقونها في النهاية. أعني تماثيل أشباه اللنبي (رمز الاحتلال البريطاني القديم لمصر) الذي لم يعد جيل «شرف» يذكر من معنى تماثيله سوى دلالة شاحبة، باهتة، سرعان ما ينساها الجميع، وهم يتوجهون إلى البحر ليغتسلوا من أثر الحريق، ويعودوا إلى ما كانوا عليه بعد أن «فشوا» غلهم من العالم الذي ينتهكهم صباح مساء.

مصادفات

إلى المنفى... مشى تابوتها

فايز خضور

- ١ -

قبلَ أحتباس الشمس،
في غسَق المسا
كانت تُخاصرُهُ
وتسترخي بإبداع «مَعَهُ»!!
وهناك قربَ شواطئ الصحراء،
يحتقنُ المدى،
بصرير منشار الجهالة،
والفؤوس الضاريات،
لبتر إشراق الندى...
كانا «هما» نَسْغاً،
يوحّد سَرْوتين سمُوقتيْن اجتُثَّتا حَسَداً.
وجُرجرتا إلى جَبانة الأخشاب مرغَمتَيْن.
باعهما ضميرُ «النذل»
- بيْعَ الأنبياء -
بأبخس الأثمان.
«والجنانُ» في منفاهُ،
لم يَحدِسْ خيانةَ اهله.
فاكبَ يرسُمُ بالتراب،
حريقَ نَزْف الروح.
ممسوساً غفا،
متكوّراً، قلقاً، يُهلوسُ:
«كيف يحمي مصرَعَهُ؟!»

- ٢ -

لم تكن في لُهاثات حُمّايَ
- لحظةَ واقعتُها -
غيرَ إرعاش انشودة ذاهله...!!
أيها القيظُ باطئٌ تمادي هبوبكَ
قَهْرٌ ظلومٌ
على وردة العُمْر
تكفينُها ذابلةً...!!
قلَقٌ في دبيب الخُطا،
زئبقيُّ الوميض.
تُراها اضاعت شفيعاً لها،
- لن يجيئ -
وتاهتْ من الرّجفة المستبدّة،
في كفّها،
إبرةُ البوصلة؟!

- ٣ -

بنفسَجةٌ تلمّسَ خصرَها جَفْنُ النسيم،
فخاصمَتْهُ مَحبةً - خوفاً.
وهرول ظلُّها في العتم.
ناداها...
فلم تَرجع إلى ملكوتها
ورَمَتْ بفَيض «عبيرها» دمعاً،
تهاطلَ من تألُّقه لقاءُ الثلج،
في جمر الوداعْ...!!
إلى المنفى، مشى تابوتُها،
واخضرَّ عُشْبُ فراغها،
وتصادحتْ في الصمت، موسيقا الرياح...
بنفسجةٌ تعاوَرَها التردُّدْ،
فارتاتْ هَرَباً يواريها،
من السيل المدمدم،
بعدما أغتسلتْ بينبوع الصباح...!!
من المنفى يجيئ بريدُها،
مخضوضلاً بعتاب غُربتها،
ولوم جراحها النوّاس.
من منفى إلى منفى...
تجرجرُ صُرّةَ الهجران،
أحزاني... واحزانُ الخريف على الجميل،
مساءَ حيّاني... وراحْ!!
إلى مالوف عادته
تمتّعَ، مستحِماً في خضاب رؤايَ
خلّفني، والقى فوق خيباتي القِناعْ...!!

- ٤ -

لو تَعرفُ الشطآنُ من جلالة الضفاف
كيف ينتشي الهبُوبَ راقصاً؟!
لسارعتْ رِمالُها إليه مستجيرةً،
تؤجّج الزمانَ في هناءة النهار...!!
الأؤها جبِلّةٌ، من زَبَد مقدّس، مخضوبةٌ بالوحي،
والمرجان، والبَهارْ...
مشويةٌ بالماء، لا بالنارْ...!!
لو يَعرف النهارُ من تَمَوُّر الأوقات،
انه مسوّرٌ برعشة الطويب،
في غَيابة الحضور، في سرابها،
لهرولتْ ظِلالُه تعاتبُ الرُّبا،
في نرفزات الموج وانتفاضة التيارْ...
لو يَعرف العشاقُ كيف ينتهونَ في ابتدائهمْ،
لقهقهوا شماتةً،
وعيَّروا شحوبَ من يَغارْ!!
لكنهمْ لو عَرَفوا، وجدَفُوا أو هَرَقوا، وزيّنو وزيّفوا،
وحاصروا حواسَهمْ في قِربة،
تَسجُنُ لغزَ الريح في غنائها.
(لو وقفوا، واستوقفوا)
لمَا استطاعَ أيُهمْ
ان يقتفي الوهَجَ أبتسامةً،
لشاعر يَبتكرُ الأسرارْ...!!

المصادر الموجَزَة في القوانين

سليم بركات

بوّابة الأرض

في الأرجح ان قائد الطائرة القبرصي كان يتأمل ساعته كل دقيقتين، متلهفاً الى انتهاء مدة دوامه المحسوبة على جداول شركة الطيران بأرقام من حبر على الأورق، أو بأرقام من ضوء على شاشة الكومبيوتر. وحين بلغ العقرب الطويل، دليل الثواني الى الفتنة الزمنية مبلغ اشارته الصارمة، على ميناء الساعة النظيف، أي: بلغ الثانية الأخيرة من وجوب بقاء القائد في مقام عمله، نهض الرجل عن كرسيه متنفساً بارتياح، ارتدى سترته الزرقاء فوق قميصه المقصّب الأكمام، واعتمر قبعة الآمر الموشاة برسم كوني لجناحين محلّقين، في سكينة ذهبية، على غمام القماش الداكن. أومأ الى مساعديه: «انتهت الرحلة»، فهبطوا بالطائرة في مدار مدينة بافوس.

أمر عاديّ ان تحطّ طائرة في مطار، في الموعد المضروب. لكن لم يكن عادياً أن تستقر تلك الطائرة القادمة من منازل السموات الاسكندنافية، في مطار غير مُعلَن في تذاكر المسافرين: لقد اختصرت الطريق المُدرَجة على خطوط الفراغ. فنزلت في بافوس بدلاً من لارنكا، لأن مدة دوام قائد الطائرة، في مهمته، انتهت.

نوو البشرات الحمراء، ونصف الحمراء والبيضاء النقية من عاقية الثلج، بقليل من النمش – السمسم، انهلعوا. خفقت قلوب حقائبهم بشدة، وتململت مناشفهم المأخوذة بحلم أزرق تحت شمس الشرق الغاضبة، المحتدمة منذ الفجر حتى المغيب. قليلون منهم، فحسب، انبروا يهدّئون روع اقرانهم بعبارات المنطق المترفة: ماذا لو انتهى دوام قائد الطائرة في السماء؟ المرجح – في تأويل هؤلاء القليلين الهادئي الجَنان – ان القائد سيوقفها في السمت الصلد للجوزاء، هابطاً بمظلته الى الأرض، أما هم فكانوا سيظلون هناك، في الأعالي الساكنة، قرناً أو قرنين، في انتظار ان تنجز المضيفات حبالاً من الشراشف، والمناشف الورقية وغير الورقية، ومن قصاصات ثيابهن، وثياب ركاب الطائرة، وأحزمة الحذر والنجاة، وقماش الستارة بين مقاعد الدرجة الأولى والثانية، حبالاً ذات عُقَد في كل شبر أو شبرين منها حتى لا تنزلق عنها أيدي النازلين الى بئر الله أو بحره.

شركات السياحة تداعت الى اجتماع صاخب، بعد تهديد الراغبين في استجمام على الشاطئ الحضوي باللجوء الى طائرات غير «غادرة»، تستطيع ان تطلب علاوة لقادتها من دون لجوئهم الى انهاء الرحلات في أي شطر من السماء ومن الأرض. المسافرون طالبوا بتعويضات عن استهانة تلك الطائرة بذاكرة حقائبهم، وانكب دارسو علوم الرحلات الجوية على تبويب هذه السابقة تبويباً من باب الاحتمالات المفترضة. فهم يعرفون، مثلاً، ان الطائرات تغير وجهات طيرانها لأسباب تتعلّق بمشاكسات الطبيعة ومداعباتها، أو بتجنب مجالات حربية، وانها تتخير مطارات لهبوطها ليست مدرجة على قسائم التعريف بوجهة الحقائب، لأسباب تتعطل بعمل طارئ، أو انواء ماجنة تطارح الرياح الهوى. لكن ان تصير دقيقة انتهاء دوام قائد طائرة هي لحظة اطفاء محركاتها، حيثما اتفق، فإنما عليهم التحوط للأمر، بإعلان المياه الاقليمية مدارج هبوط اضافية، مكشوفة بأضواء سفن، وزوارق، وقوارب، ودراجات نارية مائية، طوال الليل والنهار، على مدار السنة، من جهة، وتزويد جميع طرق السير السريع، والمتوسط والبطيء، في المدن، والضواحي والبلدات، والبراري، بحافلات تبعد واحدتها عن الأخرى ربع فرسخ، متاهبة على الدوام: مزودة بسلالم لإنزال ركاب طائرة ينتهي وقت عمل قائدها فينزل بها نزول المستريح. من جهة اخرى وثمة في الأوراق مداولات تقضي بالغاء اسم مطار الهبوط من تذاكر السفر، بالنسبة الى الطائرات القبرصية القادمة من جهات العالم، والاكتفاء بتحديد جهة الوصول الشاملة: قبرص فحسب، نجمة هلال البحر المتوسط.

بوّابة الجنة

في مداولات «الشيخ الإمام، العامل الراسخ، الكامل، خاتم الأولياء الوارثين، برزخ البرازخ، محيي الحق والدين ابي عبدالله محمد بن علي، المعروف بابن عربي»، عن المنازل، وهي تقديرات وصول الاجسام الجرمية الى كماناتها، انها «مقادير التقاسيم في فلك البروج». وقد احصاها ثماني وعشرين، وجعل صدورها عن عدد الحروف. وللمنازل فَلَك هو أرض الجنة وسقف الجحيم. ولما كان في علوم البروج، وموازين الفَلَك، تقدير عقلي للحوادث الطبيعية، واستحالات الأجسام، بدراسة العناصر والأركان المولّدة للاستحالات بمقادير امتزاجها اعتدالاً، أو زيادة ونقصاناً، فقد أوجب التأمل النظري ترتيباً يأخذ من التأثير الفلكي أوفى ما فيه من موجبات الاحداث، أي ذلك التطابق الممكن (أو التوافق) بين ماهيّات عديدة، في صوغ طبيعي (على الضرورة، أو المصادفة) ينتج حالاً أو جسماً على قدر كبير من الكمال، منفعةً وبهاءً. فإذا دخل كوكب المشتري – مثلاً – منزل فَلَك سبع البحر، توجبت الحيطة من خوض الانهار، ليبروز تجاذب بين اليابسة والفراغ تنتفخ معه السوائل الجارية في ضفاف متقارية. واذا دخل زحل منزل القمر، في النسبة الثانية من تعيين فَلَك الأبراج (وهي تسع نسب زمنية)، توافقت احلام اليقظة بين المغنين الى درجة أشبه بالتخاطر. ويجزم البحاثة عن الكنوز المفقودة ان دخول نجم الكلب الأصغر، خطفاً، في أواخر أيلول، الى فلك السنبلة، يضاعف الفراسة، ويمهد للأخذ بتقديرات صائبة على طُرُق الاشارات.

لربما أمكن النظر الى مذهب أولئك المنتحرين في رصدهم بروز مُذنّب يوافق انفتاح «بوابة الجنة»، فتهرع أرواحهم اليها في اللحظة الخاطفة، الموهوبة بنعمة السماء. قد يكون المذنّب المحترق سهمَ أعماقهم الى فَلَك البروج، راضين، بلا ألم، متوافقين في رضى لا يوصف على ان يجعلوا موتهم صورة دورة مكتملة، بإرغام نقصانها على توصيف الكمال الآخريّ لنجاة النفس من غواية العالم.

كلّ أمد يعثر المنقذون المتأخرون على كوم من جثث اتخذت خيارَها الصاعق، على مهل، رجالاً ونساءً وأطفالاً، في انتحار جماعي، داخل مساكن فارهة، وادعة، منعزلة. يترصدون منها اكتمال الاشارات الخفية للوعد. أجساد مخلوعة كالمعاطف عن الشفافة الآيلة الى برزخ السكون الحالم بسكون حالم. يحدث الطباق فجاءة: نمور الافلاك تتواجه على جهتي السور، فوق البوابة. يغمى على الزمن حتى الأبدية الثالثة. المذنب المندفع مرمياً من منجنيق الجاذبيات، ملتهماً نفسه في وليمته النارية، يضيء النقش الأكثر وميضاً في المعدن العريق، الذي يغلّف خشب البوابة – خشب شجرة السدر الطاهر. ينقلت المنتحرون من جناب الوجود الكثيف، متسابقين غمامات الى المعارج.

حين أطلق المخرج مايكل شيمينو فيلمه «بوابة الجنة»، نحر على عتبته شركة بأكملها. الثقة التي منحت له، بعد صعود قوي في «صائد الغزلان»، تمخضت عن تكاليف اضافية على الميزانية لم تكن في الحسبان. ثم تدحرجت كرة التكاليف لتجر التكاليف. «يونايتد ارتستس» (أم كانت يونيفرسال؟) وجدت نفسها في شرك شيطاني، فهي ان لم تدفع ظل الفيلم ناقص الوجود، وهي ان دفعت فستسترسل. المخرج، نفسه، انزلق الى هاوية في السيناريو، برغبة في تصوير حرب لم تشهد مثلها افلام «الغرب الاميركي» (الوسترن). صور المشاهد من تسعين زاوية. اعاد التصوير تسعين مرة. بدل توزيع الحطام على الأرض تسعين مرة. نفدت الميزانية. وضع يديه تحت ابطيه مغلوباً على أمره، فيما انهارت الشركة المنتجة نائحة، نادبة، مولولة. وماذا تستطيع ان تفعل غير الاستمرار في انجاز فيلم انفقت فيه ما تملك؟ دفعت اكلافاً اخرى، فتم لها، وللمخرج، إنجاز شريط في ثلاث ساعات ونصف ساعة اختصرته دفعاً للملل، وخوفاً منه، ثم اطلقته في دور العرض فلم يحصد ربع ما انجرف من خزانة مالها افلست.

قطعاً كان فيلم «بوابة الجنة» غير محظوظ. لا اكثر. قوي، لكنه غير محظوظ، فيما افلام مثل «سانتا كروز» و«الآمو» بجاذبية لكنة راعي البقر المجوفة بين شرقي جون واين، تصنّف من كلاسيكيات السينما «الوسترن». شيء ما، غامض، اوقع بالفيلم في فتنة الخسارة. ربما اسناد البطولة الى كريس كريستوفرسن (لكنه «محبوب» في هذا الصنف، واستعان به باكنباه – أمير الخشونة الشاعرية)، ربما استعانته بالفرنسية ايزابيل هوبير، فقاصصه الاميركيون. غير ان مايكل شيمينو هبط من بوابة الجنة، الى الجحيم، فحاذره المنتجون.

كان عليه، ببعض الحرز، ان يغير اسم مولوده المنبوذ من «بوابة الجنة» الى «بوابة النار».

بوّابة البطش

في الغلبة القوية «للكل الأدبي» الراهن، تنحسر رقعة المداولة اللفظية، تنحسر الالفاظ وتنكمش، وتضمر. هكذا تكتفي النصوص الراهنة بحفنة او حفنتين من الكلمات تعيد ترتيبها، ثم تعيد ترتيب احتمالاتها القصوى، لتستقر على نسق نهائي هو حاصلٌ صغير يواتم ضعفها، ونقصان عددها.

كم هائل من الالفاظ يُقصى من المشهد اللغوي. قائلون قولة ادب يصرون على «موت» لفظ ما. قائلون اخرون، بمجاهدات في تخمين المنافع، يرون وجوب احياء المهمَل، لأن اللفظ الذي يقال مرة، ويدون، لا يموت. وهو ما ينحو بالنظر الى مذاهب متكلمين في اصول الاعراض واصول الاجسام. فالكلمة، في الفم، صوت عرض، لكنه يغدو جسماً حين يصير الى رسم رقمي، وما يصير جسماً فهو جوهر لا يموت.

باحثون عاشقون للعتبات الأولى من «بزوغ» الكلام لغة، ذهبوا الى سديم الصور الاعرق في التاريخ الانساني، يتلمسون شكل البدايات: يريدون الكلمات الأولى، الاسماء الأولى، الخيال الاول، في السيرورة الكبرى. وهم يرون ان ما هو صوت، غير مدون بالرسم كما في مراحل لاحقة من نماء الملكات البشرية، ليس عرضاً، بل جوهر بدوره. اي ان ما أُطلق، في القديم القديم، من اشارات صوتية للتدليل على الاحوال والمشاهدات، ينبغي تصنيفه في مقام ما «لا يموت». هكذا عمد وليم غولدينغ، حائز نوبل على «امير الذباب» الى اختبارات الجسارة البدنية للحروف منطوقة، في عمله «الورثة»، المتقدم في سياق مبتكراته الروائية: شخوص على تخوم الوجود الأرضي ينضدون خيالاتهم الفاظاً. كل شخص لديه «رؤيا». وكل رؤيا تصير صوتاً دالاً.

جان – جاك أنو، السينمائي الفرنسي، الاميركي الصناعة والآلات، يرجع الى نبع غولدينغ بدوره، بل أبعد، في «حروب النار». انه بحث في نشأة المعرفة العنصرية، لكنه لا يهمل الصوت كرديف منطقي لحال النشآت كلها: همهمات. رطانات. استقصاها أنو بقيّافين في مراتب اللغة مثل انطوني بورغيس، صاحب «البرتقالة الآلية»، والايطالي اومبرتو ايكو (اقتبس من روايته «اسم الوردة» فيلماً بالعنوان ذاته). فاذا كان ترويض النار، بامتلاكها موقدة، أول عبور بالملاحظة الى الاستدلال، وكانت مطارحة الهوى على نحو مفارق للوضع الحيواني عبوراً بالغريزة الى ترتيب الاحاسيس، فانما ينحو الصوت، في عمل أنو، الى التظاهر في صوغ من الذاتية التوليدية، وهي أصل المعرفة وجرثومة مبدئها.

هكذا تدبّر الصوت لنفسه حروفاً سديماً، ثم تدبّر السديم صوراً ارقاماً، وتدبّرت الارقام (الرسوم) كلمات جسوماً انشأت المعرفة على انساق جوارحها. ولما كانت المعرفة ميثاق كل سلطة، ومصدر ابتكار نهم لجوانب الترويض، فإنما الصوت هو أول البطش.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢٤.١٠٠	٨١,٠٤	٨١,٠٤	٨١,٠٤	٨٥,٣٠	٤,٢٦-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٨٣٤	٢٠,٩٠	٢٣,٠٠	٢٢,٨٠	٢١,٩٩	٠,٨١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٨.٤٧٠	٧١,١٥	٧٣,٠٠	٧٢,٢٠	٧٢,٧٠	٠,٥٠-
	بنك مصر الدولي	٤٩٤	٥٦٢,٢٠	٥٨٥,١٢	٥٨٥,١١	٥٨٥,٠٠	٠,١١
	البنك الوطني المصري	٦.١٦٤	٥٠,٠١	٥٢,٠٥	٥٠,٥٠	٥٢,٠٠	١,٥٠-
	بنك المهندس	٢.٧٩٠	٤٠,٥٠	٤٢,٥٠	٤٢,٠٠	٤٢,٢٥	٠,٢٥-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١١٨.٧٧٥	٦٤,٣١	٦٧,٩٥	٦٥,١٠	٦٧,٠٠	١,٩٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٠.٩٤٠	١٧٥,٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٥,٠٠	٥,٠٠
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	١.٠٠٠	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٣٠,٢٥	٠,٠٠
	الاهرام للمشروبات	٥٥٠	٩٨,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٤٤٠	٤٣,٤٩	٤٥,٧٥	٤٥,٥٠	٤٥,٠٠	٠,٥٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٠٨٠	٦٩,٩٩	٧٠,٠١	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨.٢٠٠	٨٦,٠٠	٨٩,١٠	٨٦,٠٠	٨٩,١٠	٣,١٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٦٢٥	٣٩,٧٥	٤٠,٥٥	٤٠,٥٢	٣٩,٥٠	١,٠٢
	العامة للصوامع والتخزين	١١٩٥	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٥,٠٠-
	مطاحن مصر العليا	٢٧.٣٦٠	٧٧,٨٠	٨٢,٠٠	٨٢,٠٠	٨٠,٤٥	١,٥٥
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٥٥٠	٢٧,١٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٦٠	٢٩,٠٠	٢٩,٧٠	٢٩,٧٠	٣٠,٠٠	٠,٣٠-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	١٩.٩٤٠	١١٩,٣١	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢١,٥٠	١,٥٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥١.٧٠٠	٢٠٢,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٣,٠٠	٥,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٨,٠٢	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٦٥	١٩,٥٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٦٥٠	٢٠,٤٤	٢١,٠٠	٢٠,٩٠	٢٠,٣٦	٠,٦٤
	العربية للأدوية	٢.٤٨٢	٤٧,٥٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	١.٣٦١	٥٥,٠٠	٥٥,٢٠	٥٥,٠١	٥٥,٠١	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٢١,١٥	-
	ممفيس للأدوية	٨.١٢١	٧٦,٥٠	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠	٧٨,٩٥	٣,٥٥
	القاهرة للأدوية	٨.٨٨٠	٥٣,٠٠	٥٥,٥٠	٥٣,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٠٠-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٢٧٥	١٤٧,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٢,٠٠	٢,٠٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٦٣	٠,٣٧
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٦.٩٢٦	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٥٠	٢٩,١٠	٠,٦٠-
	النيل لحليج الأقطان	٥٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥١,٣٠	١,٣٠-
	العربية لحليج الاقطان	٥٥٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠١	٥٢,٠١	٥٤,٠٧	٢,٠٦-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥.٧٣٨	١٠٧,٠٠	١١٢,٠٠	١٠٨,٠٠	١٠٧,٠٠	١,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٨	١٧,٢٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٧.٣٦٠	٨٥,٠١	٨٨,٠٠	٨٥,٧٥	٨٨,٠٠	٢,٢٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٩	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٥٤٤	٨,٠٨	٨,٣٥	٨,٠٨	٨,٥٠	٠,٤٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٠٧٤	٨,١٥	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٢٣	٠,٠٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٢٣٦	١٠٥,٥٠	١٠٦,٥٠	١٠٥,٥٠	١٠٦,٤٩	٠,٩٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٠٨٠	٣٩,٠٠	٣٩,٥٠	٣٩,١٠	٣٩,٥٢	٠,٤٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨٥٠	٢٠,٢٥	٢٠,٨٠	٢٠,٥٢	٢١,٠٠	٠,٤٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٢.٥٠٠	١٩,٥٠	٢٠,٢٥	١٩,٩٩	٢٠,٣١	٠,٣٢-
	التعمير والمساكن الشعبية	٩٥٩	٣٨,٦٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٠٠	١,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٧٨٠	١٩,٩٥	٢١,٠٠	١٩,٩٥	٢١,٠٠	١,٠٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٦٧,٥١	-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣٩٢,٠٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٥٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٧٠	٠,٧٠-
إسمنت	القومية للاسمنت	٥٥	٢٥,٩٩	٣٦,٠٠	٣٦,٤٠	٣٦,٤٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٣٢.٩٧٠	٦٥,٥٠	٦٧,٦٠	٦٦,٠٠	٦٧,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٠٧.٢٠٠	٧٣,٠٠	٧٤,٠٠	٧٣,٠٥	٧٤,٥٠	١,٤٥-
	اسمنت العامرية	٢٨.٧٩٦	٨٢,٨٠	٨٦,٠٠	٨٤,٠٠	٨٥,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت طرة المصرية	٧.٥٠٠	٨٨,٠٠	٩٠,٠٠	٩٠,٠٠	٩٠,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧٧٥	٦٧,٠٠	٦٧,٢٢	٦٧,٠٠	٦٧,٨٥	٠,٨٥-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٤٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤.١٦٥	٨٤,٠٠	٨٥,٣٠	٨٤,٠٠	٨٤,٥٠	٠,٥٠-

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	١٦.٢٠٠	٤,٣٨٠	٤,٤٠٠	٤,٣٨٠	٤,٤٠٠	٠,٠٢٠-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٥.٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	٨٧.٠٠٠	٤,٦٠٠	٤,٧٠٠	٤,٦٠٠	٤,٥١٠	٠,٠٩٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٥٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٥٠	٠,٠٥٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١٠.٢٣٤	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,١٩٠	٠,١٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	اسمنت عمان	١٠.١٣١	٣,٨٠٠	٣,٨٤٠	٣,٨٣٠	٣,٨٧٠	٠,٠٤٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣١.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٢٠	٠,٠٣٠
	البنك الوطني العماني	١٤١.٠٠٠	٧,٧١٠	٧,٧١٠	٧,٧١٠	٧,٣٥٠	٠,٣٦٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٢٤.٥٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٥٢.٩٥٨	٤,٢٠٠	٤,٢٦٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٤.٥٠٠	٥,٧٥٠	٥,٨٠٠	٥,٧٥٠	٥,٦٨٠	٠,٠٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٦٧.٨٨٢	٤,٦٥٠	٤,٧٩٠	٤,٧٨٠	٤,٦٠٠	٠,١٨٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦٦.٥٠٠	١١,١٠٠	١١,١٠٠	١١,١٠٠	١٠,٥٨٠	٠,٥٢٠
	الوطنية العمانية القابضة	٩٣.٢٠٠	٦,٣٠٠	٦,٣٩٠	٦,٣٩٠	٦,٠٩٠	٠,٣٠٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٣٣٩.٧١٠	٣,٨٠٠	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٦٥٠	٠,١٨٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	٦٠.٣٣٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٧٢.٥٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٦٧٠	٠,١٣٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	١٠.٥٠٠	٣,٠٢٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٢,٩٠٠	٠,١٤٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٦٠	٠,٠١٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢.٧٠٠	٣,٠٥٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,٠٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	٨.٠٠٠	٣,٨٥٠	٣,٩١٠	٣,٨٦٠	٣,٩٠٠	٠,٠٤٠-
	الاسماك العمانية	٨.٤٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٢٠	٣,٤١٠	٣,٤٠٠	٠,٠١٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٨.٣٣٠	٥,٨٤٠	٥,٨٤٠	٥,٨٤٠	٥,٦٧٠	٠,١٧٠
السوق	نسيج عمان	٤٨.٨٠٠	٢,٢٢٠	٢,٤٣٠	٢,٢٢٠	٢,٣٢٠	٠,١٠٠-
الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	١.٥٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٢٨٠	٠,٠٧٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	٢.٢٣٦	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٢٠	٠,٠١٠
	تمور عمان	٥.٣٠٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	مطاحن صلالة	١٠.٣٨٦	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٤١٠	٠,١٢٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٣.٩٥٠	٢,٠٢٠	٢,٠٤٠	٢,٠٢٠	٢,٠٧٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية للارز	٩.٨٠٧	١,٦٤٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٤٠	٠,٠١٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٧.٢٢٠	١,٣٧٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٧٠	٠,٠٣٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤٣.٧٥٠	٤,٩٥٠	٥,٠٤٠	٥,٠٤٠	٤,٨٠٠	٠,٢٤٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٥.٠٠٠	٥,١٥٠	٦,٢٠٠	٦,٢٠٠	٦,١٥٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان التجاري	١٨.١٠٧	٢,٨٠٠	٢,٨٨٠	٢,٨٦٠	٢,٨١٠	٠,٠٥٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٦١.٢٥٠	١,٧٨٠	١,٨٢٠	١,٧٨٠	١,٧٥٠	٠,٠٣٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٩.١٠٠	٧,١٠٠	٧,٢١٠	٧,٢١٠	٦,٨٧٠	٠,٣٤٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٣.٠٦٥	٢,٢٢٠	٢,٢٦٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٢.٠٥٠	١,٧٧٠	١,٧٩٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢.٤٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩٦٠	٠,٠٤٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٦٢,٥٠٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٧٤٠	٠,١٣٠
	كلية العلوم الادارية	٢٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٢٠	٠,٠٣٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	١.٠٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٠٠	٠,٠٥٠
	النهضة للخدمات	٦١.٩٠٠	٣,٠٩٠	٣,١٥٠	٣,١٠٠	٣,٠٨٠	٠,٠٢٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٦.٨٠٠	١,٣٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٤.٩٥٣	٢٤٨	٢٥١	٢٥٠	٢٤٨	٢
	بنك الجزيرة	٢٩٤	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	١.٧٦٦	٢٥٢	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٢	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البنك الفرنسي	٧.٧٢٧	٢٥٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥١	٣
	البنك البريطاني	١.٣٩٠	٥٧٠	٥٧٣	٥٧٣	٥٧٠	٣
	بنك القاهرة	٤.٤٢٢	٢٤٧	٢٥٢	٢٥٢	٢٤٧	٥
	البنك العربي	١.٩١٨	٤٣٨	٤٤٢	٤٤٢	٤٣٨	٤
	البنك الامريكي	٥.٧٩٥	٥٩٠	٥٩٥	٥٩٥	٥٩٠	٥
	البنك المتحد	٢.٣٦٨	٣١٦	٣٢٠	٣٢٠	٣١٠	١٠
	شركة الراجحي	١٣.٢٤٤	١١٤٩	١١٥٦	١١٥٥	١١٤٩	٦
الصناعة	سابك	١٦.٥٤٨	٤٠٢	٤٠٥	٤٠٤	٤٠٢	٢
	الاسمدة	٣.٨٨٦	٦١٥	٦١٧	٦١٧	٦١٣	٤
	المصافي العربية	٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٣٨	١٨-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	١.٧٦٢	٤٧٢	٤٧٧	٤٧٥	٤٧٣	٢
	التصنيع الوطنية	١٩.١٩٦	٨١	٨٤	٨٤	٨٢	٢
	الدوائية	٧٤١	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٥	١-
	الغاز	-	-	-	-	١٣٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	١٩	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	الكابلات	-	-	-	-	١١٤	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٦	-
	صدق	١٨.٠٣١	٨٧	٨٨	٨٨	٨٧	١
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٩	-
	اميانتيت	٤.٦٤٠	١١٠	١١١	١١١	١١٠	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣١.٤٩٨	١٤١	١٤٤	١٤٣	١٤١	٢
	اسمنت اليمامة	١٨.٥٢٥	٣٥١	٣٥٦	٣٥٥	٣٤٩	٦
	الاسمنت السعودية	٧٩.٢٠٦	١٩٠	١٩٥	١٩٣	١٩٠	٣
	اسمنت القصيم	٦.٢١٠	٢٩٥	٢٩٨	٢٩٨	٢٩٥	٣
	اسمنت الجنوبية	١.٥٧٧	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٥	٣٥١	٤
	اسمنت ينبع	٢٣.٥٣٦	٢٤١	٢٥١	٢٤٩	٢٤١	٨
	اسمنت الشرقية	٦.٢٤٦	٣٥١	٣٥٥	٣٥٥	٣٥١	٤
	اسمنت تبوك	١٤.٤٠٢	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣١	-
	العقارية	٤٩٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٦	١
	النقل البحري	١٣.٤٢٤	٥٨	٥٩	٥٩	٥٨	١
	النقل الجماعي	٦.٨٧٦	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	السيارات	٤.٣٠٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤١	١
	المواشي المكيرش	٢٧٧	٩٣	٩٤	٩٤	٩٣	١
	تهامة للاعلان	٣.٦٧٠	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	عسير	٣.٨٥٧	٧٨	٧٨	٧٨	٧٧	١
	طيبة للاستثمار	٥.٤٤٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	مكة للانشاء	٦٦.٠١٨	٢٥٦	٢٦٠	٢٥٧	٢٥٩	٢-
	مبرد	٣٨.١٣٩	٦٨	٧٠	٦٩	٦٨	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٣	-
	الباحة	٤.٠٨٥	٦١	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١١.٥٠٠	٧٧	٧٨	٧٨	٧٧	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٨٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	كهرباء الغربية	٢٩١	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
	كهرباء الشرقية	٢.٦٠٠	٨٩	٩٠	٩٠	٨٨	٢
	كهرباء الجنوبية	١٧	٨٣	٨٣	٨٣	٨٤	١-
الزراعة	نادك	٣٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	٨.٤٨٩	٢٢	٢٣	٢٣	٢٢	١
	حائل الزراعية	٩٣	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	تبوك الزراعية	٢.٠١٦	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	١
	الاسماك	-	-	-	-	١٩٥	-
	الشرقية الزراعية	١.٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف الزراعية	١.٨٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	٢٤	٦١	٦١	٦١	٦١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٨٠٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	٩٨٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	١.٩٩٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٥٩٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	البنك العقاري	١٨٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٥	٥-
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٤٤٥.٠٠٠	٨٦٠	٨٧٠	٨٦٠	٨٧٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٧٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٠٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	٨.٤١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٦٠	٢٠
	الاستثمارات الوطنية	١٤.١٠٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٢	٦
	مشاريع الكويت	٦.٤٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاهلية لاستثمار	٥٤٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٥
	الساحل للتنمية	٢٠.٣٨٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٦	١٨٢	١٧٨	٤
	مستثمر دولي	٣.٦٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	البيت اوراق مالية	٢٩٠.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٤٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٠	٠
	م. الاوراق المالية	٨.٧٧٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الدولية للمرابحة	٥٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	المركز المالي	٨.٨٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٨٠	٢٠
التامين	الكويت للتامين	٧٥٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الاهلية للتامين	٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٦٠٠	٥٠-
	وربه للتامين	٢٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	٣.٧٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	العقارات المتحدة	١.٨٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الوطنية العقارية	٢.٤١٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	الصالحية العقارية	١.٠٠٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٣.٧٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٦٢	١٦٢	١٥٤	٨
	التمدين العقارية	١٩.٠٩٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	الدولية م. ا	٧.١٣٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	أجيال	٣٦٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٧٨٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٠	-
	إسمنت الكويت	٣٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	٤٨٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٢٨	٤
	الخدمات البحرية	١٤٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٢	٢
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧١٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٩٠	-
	سكب. ك	١٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
	خرسانة	-	-	-	-	٣٠٥	-
	ص. متحدة	٤.٤٨٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١٢٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	المخازن العمومية	٢.٤٤٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥	٥
	مجمعات الاسواق	٢.٥٣٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٦٠.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢١٤	-
	الوطنية للتنظيف	٩٥.٠٠٠	١,٠٤٠	١.١٠٠	١.٠٨٠	١,٠٠٠	٨٠
	م. سلطان	١٣٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاسماك الكويتية	٢٦٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٨	٢١٢	٦
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٦٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢١.١٨٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٢	١٥٠	٢
غير	شعاع	٧.٥٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٨	١٢٤	١٢٢	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	١٢٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	١٨٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	اسمنت ام القيوين	١٦٠.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٣٢٤.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٨٤.٧١٢	٢,٠٤	٢,١٠	٢,٠٨	٢,٠٢	٠,٠٦
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	بنك الاردن	١٩.٦٥٠	٣,١٠	٣,١١	٣,١٠	٣,٠٩	٠,٠١
	بنك الشرق الأوسط	٢٥.٣٠٠	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٦٠٠	٢,٢٧	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٢٨	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٢.٥١٠	٤,٩٨	٥,٠٠	٤,٩٨	٤,٩٧	٠,٠١
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن والخليج	١٤.٨٥٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣٥٠	٣,٦٤	٣,٦٤	٣,٦٤	٣,٦٤	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	١.٢٠٠	١,١٢	١,١٤	١,١٢	١,١٤	٠,٠٢-
	الاردني للاستثمار	١.٠٧٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٢	٠,٠٢-
	بيتنا	٣.١٥٠	١,٠٩	١,٢٠	١,٠٩	١,١٥	٠,٠٦-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,١٠	-
التامين	التامين الأردنية	١.٩٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٩٠	٠,١٠-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧١	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٠.٠٠٢	١,٦٥	١,٦٩	١,٦٥	١,٦٨	٠,٠٣-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الدولية للفنادق	١.٦٠٠	٥,٧٩	٥,٧٩	٥,٧٩	٥,٧٩	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	المحفظة الوطنية	٥.٣٥٠	١,٣١	١,٣٤	١,٣٢	١,٣٤	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٣.٧٠٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٠٠
	الدستور	١٠٠	٤,٥٦	٤,٥٦	٤,٥٦	٤,٨٠	٠,٢٤-
	الكومودور	٢.٢٥٠	١,٢١	١,٢٤	١,٢٢	١,٢٧	٠,٠٥-
	الدولية للتعليم	١٩.٧٥٠	٢,٩٠	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٠	٠,٠٥
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٤	٠,٠٥
	النقل البري	٢.١٠٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٥٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	الاسمنت	٢٧.٤٦٠	٤,٠٧	٤,١٢	٤,٠٧	٤,١٠	٠,٠٣-
	الفوسفات	١٦.٩٨٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٤.٣٥٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جويترول	٩١٤	٩,٧٠	١٠,٠٢	٩,٧٠	٩,٧٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الإنتاج	١.٢٦٢	١,٩٦	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٧	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٣.١٣٨	٣,٧٨	٣,٨٠	٣,٧٨	٣,٨٠	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	الانابيب الاردنية	١٩٥	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٤٠	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٤	-
	دار الدواء	٤.٨٦٠	٥,٢٥	٥,٤٨	٥,٤٨	٥,٢٢	٠,٣٦
	الالومنيوم / ارال	٥٠٠	٣,٠٥	٣,٠٦	٣,٠٥	٣,٠٧	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٦.٧٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١.٥٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الصناعات الوطنية	٣.٢٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٨٥٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الوطنية للكوابل	٢٥٠	٢,٦٥	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١٠.٧٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٦	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	١.٢٥٠	١,٤٣	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٣	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٢٥.٨٥٠	١,٣٩	١,٤٣	١,٤٠	١,٤١	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١.٢٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٣	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	الزي لصناعة الألبسة	٢.٠٣٨	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٤	٠,٠١
	السجائر الدولية	١.٣٤٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٤٥٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٤	٠,٤١٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٣	٠,١٧١	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٤	٠,١١٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨١	١,٨٠	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١١٨	٠,١١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٠٨	٠,٣١٠	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
-	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٨	٠,١٦٩	٠,٠٠١-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٤	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢,٥	٢٢,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٠	٥
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٦٠	٩٥٠	١٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٥	١١٠	٥
	اتصالات	٩٨٥	٩٨٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٥	٥-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٤٨٥,٧٥	٢٠٤٨٨,١٥	٢٠٦١١,٥٦	٢٠٥٦٣,١٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٤٣٥,٧٨	٧٣٠٥,٢٩	٧٢٦٩,٦٦	٧٣١٢,١٥	٧٤٣٥,٧٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٦٤٥	٤٥٧٦,٢٠	٤٥٥٧,١٠	٤٥٥٧,٨٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٩٥,٢٩	٣٦٧٢,٠٣	٣٦٦١,٨٤	٣٦٢٥,٧٤	٣٦٩٥,٢٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧١٩,٢٥	٢٦٩٠,٨٥	٢٦٣٥,٣٧	٢٦٢٤,٤٩	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٦٨,٥٣	٣٣٢٧,٩٩	٣٣١٣,٧١	٣٢٩١,٣٧	٣٣٦٨,٥٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٦٥٥,١٣	١٤٧٩٥,٥٢	١٤٨٣١,٥٨	١٤٧٦٠,١٧	١٤٩٩٠,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٣٢,٣٠	٢٠٤٣,٧١	٢٠٤٧,٨٩	٢٠٦١,٢٢	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٦٠٠,٩٠	٢٦٠٤,٢٠	٢٦١٥,٩٠	٢٦١٣,٦٠	٢٦٢٥,٧٠	١٨٢٣,٣٠

اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | • القيمة السوقية (مليون)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	859.5	961	529	12101.75
AIRTOURS	1128.5	1128.5	478	1536.72
ALLIANCE & LEICESTER	604.5	638	533	3518.19
ALLIED COLLOIDS	128.5	149.09	112.18	885.24
ALLIED DOMECQ	428	487.5	412.5	4446.91
AMERSHAM INTL.	1350	1392.5	941	796.5
AMVESCAP	330	364.5	209.43	2031.53
ANGLIAN WATER	670	699	528	1805.74
ARGOS	605	798.5	604.5	1729.27
ARJO WIGGINS APL	166	201	151.5	1367.67
ASDA GROUP	124.75	129	103	3759.96
ASSD BRIT.FOODS	535.5	569.5	378	4816.5
ASSD.BRIT PORTS	255.5	318.5	255.5	982.4
AVIS EUROPE	135	135	124	786.11
BAA	537.5	545	454	5630.32
BANK OF SCOTLAND	364.5	426.5	228	4363.06
BARCLAYS	1177	1285	760	17866.85
BASS	754	875	754	6680.43
BAT INDS.	546	569	415	16953.29
BBA GROUP	335	370.5	291	1392.26
BG	216	220.5	123.35	9581.75
BICC	176	330.5	166.5	737.97
BIOCOMPATIBLES	1305	1420	358.44	956.56
BLUE CIRCLE INDS.	411.5	429	354	3039.24
BOC GROUP	1034.5	1034.5	836	5017.32
BOOKER	281	417.5	280	689.29
BOOTS	701	736	555	6351.05
BPB	333.5	391.5	303	1711.19
BRIT.AEROSPACE	1315	1371	918	5680.8
BRIT.BORNEO PTL.	1325	1542	522	845.83
BRIT PETROLEUM	751.5	751.5	555.5	42722.77
BRIT SKY BCAST.	596	696.5	421	10251.52
BRITANNIC ASR.	829	892.5	683.5	1605.77
BRITISH AIRWAYS	725.5	760	506.5	7276.76
BRITISH BIOTECH	255	274.27	192	1675.09
BRITISH ENERGY	252	260	192	1764
BRITISH ENERGY PP	154	162	91	1078
BRITISH LAND	596.5	602.5	407	2833.97
BRITISH STEEL	148.75	198	139.25	3031.52
BRITISH TELECOM	458	461.5	340	29119.63
BTR	188.5	284	188.5	7587.12
BUNZL	194.5	245	194.5	875.06
BURMAH CASTROL	1036.5	1167	978	2197.38
BURTON GROUP	130.75	161.75	128	1911.56
CABLE & WIRELESS	572	572	399	12829.95
CABLE & WIRELESS COM	263	299.5	259.5	3916.74
CADBURY SCHWEPPES	530.5	566.5	466.5	5326.21
CAIRN ENERGY	492.5	634.5	260.97	832.82
CAP SHOP CENTS	401.5	406	280	1551.76
CARADON	207	269.18	196.48	1120.49
CARLTON COMMS	521	575	448	3152.05
CENTRICA	66.75	75.5	56.25	2961.03
CHARTER	802.5	962	717.5	775.35
CHELSFIELD	385.5	391.5	240	878.55
CHUBB SECURITY	440	448.5	309.5	1242.93
CMG	1297.5	1310	553	831.13
COATS VIYELLA	124.5	182	119.5	874.51
COMMERCIAL UNION	701.5	749.5	561	4805.27
COMPASS GROUP	693.5	742.5	546	2251.79
COOKSON GROUP	224	320	205.5	1540.67
COURTAULDS	338.5	487.5	306.5	1376.68
COWIE GROUP	361.5	444	352.5	810.12
DAILY MAIL'A'	1615	1637.5	1270	1553.28
DALGETY	277	386	262.5	803.85
DANKA BUS SYS	602.5	785	388	1366.47
DE LA RUE	384	662.5	384	862.46
DIXONS GP	488	586.5	465	2059.36
EAST MIDLANDS ELEC	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP	400	466.5	358	1704.4
EMAP	771.5	831.5	662.5	1610.12
EMI GROUP	1147.5	1485	1097.5	4901.62
ENERGY GROUP	561.5	568.5	466.5	2924.62
ENTERPRISE OIL	700.5	701	460	3474.48
FKI	179	215	161	1014.21
FLEXTECH	573	802.5	474	898.46
GENERAL ACCIDENT	913.5	974	620	4421.34
GENERAL ELEC	334	412.5	331.5	9288.54
GKN	1019.5	1172.5	911	3598.83
GLAXO WELLCOME	1237	1283	822.5	43337.36
GRANADA GROUP	878	978.5	785	7533.23
GRAND MET	562	596.5	412	11835.71
GREENALLS GP	460	605	457	1359.76
GREAT UNIV STORES	637	686	580	6406.74
GUARDIAN RYL EX	278.5	310.5	231	2542.7
GUINNESS	574	602.5	426	11860.07
HAMMERSON	497.5	497.5	355	1413.89
HANSON	313.5	367.49	247.2	2037.75
HARRISONS &CROS	115	144	102	820.75
HAYS	572	582	414	2385.24
HILLSDOWN HDG	180.5	201	165	1279.56
HSBC HOLDINGS	1914.5	1914.5	979	16694.43
HSBC HOLDINGS(H	1840.5	1840.5	960	32056.52
HYDER	839	858.5	658	1171.98
IMI	348.5	411	347.5	1212.08
IMP CHEM INDS	852	875.5	688.5	6185.52
IMPERIAL TOBACCO GP	388	438.5	353	2020.93
INCHCAPE	286	308	242.5	1512.37
JOHNSON MATTHEY	469.5	650	463	1018.35
KINGFISHER	731.5	731.5	607	4915.68
LADBROKE GROUP	249	254.5	178.5	2928.24
LAND SECURITIES	872.5	923.5	698	4510.82
LAPORTE	661.5	755	624	1283.97
LASMO	275	275	172	2653.55
LEGAL & GENERAL	453.5	481.5	266	5668.75
LIBERTY INTL	487.5	500.5	351	1384.5
LLOYDS TSB GP	601.5	639	305	32276.48
LONRHO	138	180	117	1087.99
LUCASVARITY	192	250	182	2726.4
MAG GROUP PHDG	1270	1457.5	1042.5	948.69
MARKS & SPENCER	508	530.5	459	14411.95
MEDEVA	278.5	330	227	979.3
MEPC	527.5	529.5	400	2210.75
MERCURY ASSET MAN	1383.5	1463.5	894	2470.49
MFI FURNITURE	126	200	121	744.26
MICE GROUP	5.25	5.75	4.5	14.09
MIRROR GP	218	233.5	186	903
MISYS	1375	1425	754	1189.37
MORGAN CRUCIBLE	452.5	486	409	1037.62
MORRISON(WM)SPMKTS	152	172.5	144.5	1126.17
NATWEST BANK	750.5	834.5	611	13362.16
NATIONAL GRID	224	233.5	165	3843.84
NATIONAL POWER	516.5	566.5	375	6265.14
NEXT	706.5	763.5	507	2653.53
NFC	132	180	123.5	934.65
NORTHERN FOODS	201	224	178	1169.22
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	129.5	87	938.87
OCEAN GROUP	537.5	547.5	438	856.84
ORANGE	233	252.5	169	2527.85
PEARSON	710	795	601	4061.2
PENINSULAR DFD	625	678	474.5	3821.59
PILKINGTON	157.5	208	110.5	1217.65
POWERGEN	667.5	698.5	462	4251.97
PREMIER FARNELL	463	751	457.5	1257.51
PROVIDENT FINL	566.5	636	407	1510.85
PRUDENTIAL CORP	635.5	674	403	12271.5
RAILTRACK GP	647.5	683	390	3237.5
RAILTRACK GP PP	443	394	209	2219
RANK GROUP	448.5	471	403.5	3758.43
RECKITT & COLMAN	837	916	666.32	3308.29
REDLAND	325.5	472.5	320.5	1680.22
REED INTL	598.5	627.5	508.75	6782.74
RENTOKIL INITIAL	227	244.5	203.25	6480.85
REUTERS HOLDINGS	652	806	576.5	11559.6
REXAM	262.5	408.5	262.5	1324.05
RIO TINTO REG	1041.5	1076.5	882.5	11184.45
RMC GROUP	922	1016.5	857.5	2387.92
ROLLS ROYCE	238	267.5	226	3662.96
ROYAL & SUN ALLIN	467	528	361	7231.97
RYL BK OF SCOTLND	624	687	469	5116.79
SAFEWAY	353.5	426.8	318	3846.08
SAINSBURY (J)	349	407	308	6425.09
SCHRODERS	1670	1777.5	1265	2516.37
SCOT & NEWCASTLE	666.5	708.5	629.5	4078.25
SCOT HYDRO ELEC	366	403.5	272.5	1560.29
SCOTTISH POWER	370	441	293.92	4362.3
SEARS	73.5	104	73	1122.42
SECURICOR	382.5	331.5	234	1695
SEMA GROUP	1237.5	1425	690.14	1423.13
SEVERN TRENT	759.5	798.5	524	2712.16
SHELL TRANSPORT	1180	1218.5	907	39774.05
SIEBE	890	1080	577	4841.77
SLOUGH ESTATES	320	324	272	1253.12
SMITH & NEPHEW	174	216.25	107.25	1907.48
SMITH(DAVID)S	220.5	334	218	697.88
SMITH(W.H.)GROUP	423.5	435	418.5	1192.42
SMITHKLINE BCHM	1072	1073.5	664	25887.19
SMITHS INDS	775	801	673	2362.58
SOUTH WEST WATER	433.5	733.5	575	649.15
SOUTHERN ELEC	427.5	439.5	415.95	2015.61
STAGECOACH HDGS	687.5	709.5	406.68	1647.94
STAKIS	681	170	87	755.27
STD CHARTERED	930.5	1018.5	611	9291.65
STOREHOUSE	191	330	191	804.87
SUN LIFE & PROVINCIA	308.5	328.5	209	1736.74
TARMAC	128	130	85.5	1188.99
TATE & LYLE	454	496.5	426	2020.3
TAYLOR WOODROW	201	213	147.5	788.92
TELEWEST COMMS.	73.5	176	63	681.79
TESCO	374	394	278	8136.23
THAMES WATER	695	695	531.5	2634.62
THISTLE HOTELS	171	209	156	1055.24
TI GROUP	550	593.5	515	2619.68
TOMKINS	257.5	294	236	3077.12
UNIGATE	496.5	496.5	394	1186.14
UNILEVER (UK)	1620	1702.5	1216	13219.2
UNITED ASSURANCE GRO	467.5	545.5	374	1611
UNITED BISCUITS	209	253	196	1107.28
UNITED UTILITIES	691	709	530	3655.39
UTD.NEWS & MEDIA	778.5	792.5	620	3845.79
VENDOME LUXURY U	448.5	634	442.5	3134.3
VODAFONE GP.	290.5	299	218.5	8909.63
WASTE MAN.INTL.	273	385	223	1023.75
WESSEX WATER	392.5	403.5	316	823.46
WHITBREAD	778.5	816.5	680	3799.08
WILLIAMS	314.5	367.5	299	2509.71
WOLSELEY	466.5	511.5	420	2654.38
WPP GROUP	253	276	194	1869.16
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	653	1474.86
YORKSHIRE WATER	385	385	291.06	1435.66
ZENECA	1877.5	1983.5	1364.5	17798.69

FRANCE

ACCOR	879	902	610	29109.84
AGF-ASR.GL.DE FRN.	172	222	128.2	23416.77
AIR LIQUIDE	941	941	762	68805.88
ALCATEL ALSTHOM	642	701	374.1	103868.44
AXA-UAP	345.5	383.1	265	114027.38
BANCAIRE (CIE.)	687	793	496	19455.15
BIC	905	948	632	25021.44
BNP	228	272.2	171.5	47295.12
BON MARCHE	1561	1596	981	15263.46
BOUYGUES	519	607	450.1	12506.34
CANAL +	1042	1318	973	32015.45
CAP GEMINI	341	364	189.6	20661.53
CARREFOUR	3980	3980	2559	153074.75
CASINO GUIPCHN.	287.7	287.7	197	17889.18
CASTORAMA DUBOIS	840	1040	787	13326.6
CCF	242	287.5	229.9	17311.71
CETELEM	680	745	517	28944.88
CGIP	1680	1843	1140	10881.36
CHRISTIAN DIOR	930	930	602	39159.51
COMM UNION FRANCE LI	730	750	435	11489.47
COMPT. MODERNES	2900	3020	2135	15045.2
DANONE	936	944	685	68077.06
DASSAULT AVIATION	1071	1460	650	10844.95
DASSAULT SYSTEMES	380	396	153	19604.96
DEXIA FRANCE	565	614	408	20745.1
EAUX (GENERALE DES)	732	817	481.9	90330.94
ELF AQUITAINE	651	651	350.2	177660.44
ERIDANIA BEGHIN SAY	871	1000	693	22596.35
ESSILOR INTL.	1595	1704	1240	14844.15
FINAXA	294	337.9	225.5	16942.63
HAVAS	409	466.7	323.6	26300.74
HERMES INTL.	570	570	386.67	20924.7
IMETAL	805	923	644	11999.33
L'OREAL	2243	2243	1454.55	151604.31
LAFARGE	390	403	278.4	36817.17
LAGARDERE GROUPE	172.5	189.7	117	16734.57
LEGRAND	1045	1088	757	22370.31
LOUIS VUITTON LIMITE	2501	2799	1602	61204.44
LVMH	1479	1551	1056	129249.75
LYONNAISE DES EAUX	548	619	439.2	32504.62
MICHELIN	334	364	223.8	39873.25
MONTAIGNE	2710	2710	625	17184.11
MOULINEX	140	144	72.27	4744.6
NAVIGATION MIXTE	868	985	713	13829.84
PARIBAS A	365.7	406	291	45400.88
PATHE	1354	1564	1130	10390.59
PECHINEY A	202.3	270	192	15633.34
PERNOD-RICARD	302.3	338.5	267.7	17045.76
PEUGEOT SA	569	729	533	28513.16
PINAULT PRINTEMPS	2630	2630	1553	58911.99
POLIET	490	555	441	13023.22
PRIMAGAZ	570	630	513	11511.14
PROMODES	2174	2174	1212	40995.11
RENAULT	136.9	157	104.1	32828.46
REXEL	1707	1810	1200	19145.71
RHONE POULENC A	201.1	203.3	120.8	66063.5
SAINT GOBAIN	828	905	612	71739.5
SAINT-LOUIS	1343	1510	1168	10815.18
SANOFI	558	589	371	58572.68
SCHNEIDER	306.5	336.9	221	41966.59
SEB	1077	1154	828	16566.41
SEITA	199	240	190	10298.84
SIDEL	436	470.1	290	12154.5
SOCIETE GENERALE	624	706	530	58271.58
SODEXHO ALLIANCE	2900	3170	2085	21805.1
SOLLAC LIMITED DATA	61	95	54	11560.04
SUEZ (CIE.)	286	313.4	170.2	46807.61
SYNTHELABO	713	730	400	34430.05
THOMSON-CSF	162.8	198.3	128.6	19461.6
TOTAL	564	564	350	136916.56
TV.FSE.1 (TF1)	550	620	485.6	11550
UAP (CIE.)	141	155.5	98.5	47800.81
USINOR SACILOR	96.1	96.1	65	23373.23
VALEO	359	398.9	251	25175.59
WORMS ET CIE R	345	413	245	11851.44

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1570	1730	960	6325.53
ADIDAS	199	199	113.1	9024.64
ALLIANZ HLDG.	370.75	375.8	248.6	85072.25
ALLIANZ LEBENS.	1380	1460	998.61	8694
ALTANA	1625	1658	980	6337.5
ASEA BROWN BOVERI	633	665	600	4141.06
AUDI	1381	1482	710	2402.94
BANKGESELLSCHAFT BER	39.7	39.7	25.07	7188.79
BASF	65	69.13	38.98	39642.84
BAYER	68.85	77	49.14	49863.88
BAYER.HYPBK.	55.95	58.55	36.01	14382.28
BAYERISCHE VBK.	71.4	74.8	41	16850.53
BEIERSDORF	92.2	95.5	64.5	7744.8
BERLINER KRAFT&LICHT	42	49	40	3163.86
BHF BANK	46.85	48.15	35.1	4041.84
BMW	1429	1515	825	26506.46
CKAG COLONIA KONZERN	168	174.5	106.2	4406.64
COMMERZBANK	49.7	51.4	31	20072.88
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.5	109.7	104.3	54750
CONTINENTAL	39.74	40.3	23	3754.71
DAIMLER-BENZ	136.85	138.15	77.3	71729.19
DEGUSSA	85.2	86.15	48.35	7843.51
DEPFA-BANK	99.75	105	57	3591
DEUTSCHE BANK	99.8	99.8	68.25	49917.62
DEUTSCHE TELEKOM	40.15	41.19	29.93	110159.38
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	4100	3972	2665
DRESDNER BANK	61.5	62.82	38.03	28743.19
DT.HYPBK.FRANKFURT	995	1092.63	817.75	2501.43
FORD-WERKE	810	890	750	5832
FPB HOLDING	301	335	298	4515
FRESEN MEDICAL CARE	160	168	113.4	11200
FRESENIUS PREF	398.5	417	256	3188
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	350.5	350.5	214	7627.93
GEHE	124.5	125	87	9076.05
HEIDELB.ZEMENT	166	168	98.3	6391
HENKEL	90	93.5	61.2	7793.91
HENKEL PREF.	96.6	100	58.45	5736.88
HEW	487	500	380	4470.66
HOCHTIEF	74	78	57.95	5180
HOECHST	70.83	79.5	48.1	41644.77
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.5	35.8	26.75	3124
ISAR AMPERWERKE	600	645	499	4512
KARSTADT	620	625.5	479	5208
LAHMEYER	74.25	77	47.81	6686.73
LEIFHEIT	73	73	56	365
LINDE	1316	1316	910	11063.61
LUFTHANSA	30.65	30.8	19.75	11696.04
MAN	512	520	350.4	5646.34
MANNESMANN	729.5	733	520.5	26972.53
MERCK KGAA	70.95	71.75	52.7	3192.75
METALLGESELLSCHAFT	37.5	37.6	24.61	5022
METRO	195.1	195.1	120	17687.57
MUNCH.RUCK.REGD.	4700	4700	2796	37524.8
NESTLE DEUTSCHLAND	472	485	415	3955.83
PREUSSAG	501	501	339.5	7631.23
RWE	74.1	78.85	52.61	24479.67
RWE PREF	60.6	62.75	42.92	13051.36
RWE-DEA	424	435.5	386	4105.22
SAP	314.5	325.5	189.7	19184.5
SAP PREF	319	330.1	191.8	14115.75
SCHERING	184.9	184.9	101	12636.43
SCHWARZ PHARMA	128.5	138	97.5	2696.29
SGL CARBON	239	260.5	155	5003.22
SIEMENS	99.25	101.5	70.8	54656.57
SKW TROSTBERG	59.1	59.1	37.16	3723.3
SPRINGER (AXEL) R	1500	1580	843	5100
SUEDZUCKER	938	938	640	3843.92
THUEGA	510	510	425	2958
THYSSEN	407.5	417.5	261.7	12754.75
VEBA	98.3	102.5	74.95	47971.65
VEW (B)	529	535	428	7243.22
VIAG	780.5	799	537.25	20585.68
VICTORIA HDG. R	1550	1625	920	5115
VOLKSWAGEN	1201	1206	498	33326.55
VOLKSWAGEN PREF.	908	926	378.25	5875.66

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	910	820	2595.78
ABB AG B	2099	2099	1406	16980.91
ABB AG R	404	404	279	2182
ADECCO B	527	539	274	8676.61
ALUSUISSE B	1430	1430	911	2894.45
ALUSUISSE R	1430	1430	916	5853.86
ARES-SERONO B	2145	2145	969	5674.14
BALOISE R	3325	3325	2370	3607.62
BK VISION B	1150	1150	690	3036
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.5	151.75	92	9501.25
CLARIANT	946	946	414	3784
CREDIT SUISSE R	196.5	196.5	107.75	37064.8
ELEKTROWATT B	541	541	412	4640.1
EMS-CHEMIE B	6485	6490	4550	3122.72
GOTTHARD BANK B	755	765	630	1238.2
HELVETIA PATRIA R	750	750	512	1236.75
HOLDERBANK B	1345	1345	875	6846.25
HOLDERBANK R	265	265	175	2676.5
JULIUS BAER B	1990	2078	1280	1859.46
KUONI REISEN R	4720	4800	2500	1416
LLB B	489	490	371	1858.2
MOTOR-COLUMBUS B	2200	2730	2200	1113.2
NESTLE R	1828	1866	1360	72065.19
NOVARTIS B	2002	2042	1236.38	13663.65
NOVARTIS R	1990	2039	1238.26	123443.63
OERLIKON-BUEHRLE R	170	170	109.5	1822.06
PARGESA B	1850	1850	1340	2711.19
PHARMA VISION B	842	842	516	5153.04
PIRELLI INTL. B	256	258	145	1802.57
RICHEMONT B	2035	2150	1759	10622.7
ROCHE HOLDING B	20125	20125	14000	32200
ROCHE HOLDING GSH.	13275	13495	8780	93265.13
SAURER AG.ARBON R	885	885	440	1349.85
SCHINDLER R	1830	1920	1130	1396.42
SMH B	899	982	760	3253.71
SMH R	211.75	224.5	174	3182.6
STILLHALTER VIS.	730	735	545	1168
SUEDELEKTRA B	1305	1317	890	1174.5
SULZER R	1191	1191	691	4328.46
SURVEILLANCE B	3195	3565	2680	3942.63
SURVEILLANCE R	585	655	505	1872
SWISS BANK CO R	365	365	222.75	28224.17
SWISS RE R	1996	1996	1182	29181.82
SWISSAIR R	1460	1490	963	3165.28
TAG HEUER	199	252	179	1071.36
UNION BANK SWITZ. B	1670	1670	1137	35452.88
UNION BANK SWITZ. R	334.5	334.5	230.75	7384.77
VALORA R	315	342.5	203	1267.87
WINTERTHUR IN. R	1237	1237	698	10876.18
ZURICH IN. R	556	556	306	25300.78

JAPAN

ACOM	5120	5400	3900	750745
ADVANTEST	8100	8450	3518.19	729995.63
AISIN SEIKI	1770	1930	1500	491334.06
AJINOMOTO	1210	1320	940	785228.75
ALL NIPPON AIRWAYS	750	1190	696	1082039
AMWAY JAPAN	4370	5500	3200	641607.75
ASAHI BANK	780	1290	689	1812025
ASAHI BREWERIES	1750	1750	1100	758904.88
ASAHI CHEMICAL IND.	675	806	550	973761.38
ASAHI GLASS	1150	1340	1010	1351502
ATL SYSTEMS	237000	424000	176000	711
AUTOBACS SEVEN	9150	10600	7050	348340.44
BANK OF FUKUOKA	689	957.6	520	434153.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2030	2570	1700	9454740
BANK OF YOKOHAMA	587	1010	489	668000
BANYU PHARMS.	2040	2140	1380	538539.38
BENESSE	6200	7758.33	4650	281603.94
BRIDGESTONE	2680	2940	1770	2145526
CANON	3060	3270	2000	2607088
CANON SALES	2700	2810	2330	371665.75
CHIBA BANK	626	986	605	486946.5
CHUBU ELEC.POWER	2100	2530	1990	1565297
CHUGOKU BANK	1750	2050	1500	356229.94
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	2440	1920	753230.75
COSMO OIL	544	724	405	343644.75
CREDIT SAISON	2590	2630	1965.22	406772.44
DAI NIPPON PRINTING	2400	2500	1810	1809383
DAI-ICHI KANGYO BK.	1250	2050	1140	3900873
DAIEI	795	1350	533	567383.44
DAIICHI PHARM.	1900	2120	1630	516685.94
DAINIPPON INK&CHEMIC	485	562	348	384541.88
DAIWA BANK	458	783	341	708580.44
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	1720	1300	699877.94
DAIWA SECURITIES	889	1490	714	1195322
DDI	905000	962000	698000	1963849
DENSO	2920	3270	2120	2536661
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2600	2880	2190	6772999
EAST JAPAN RAILWAY	577000	590000	474000	2307999
EBARA	1760	1790	1400	505771
EISAI	2270	2400	1860	618279.69
FAMILYMART	5340	5400	3981.69	513798.75
FANUC	4320	4390	3330	1033905.06
FUJI BANK	1560	2420	1180	4520267
FUJI ELECTRIC	525	603	425	377562.19
FUJI HEAVY INDS.	595	643	437	348277.25
FUJI PHOTO FILM	4750	5150	3090	2444444
FUJIKURA	1040	1040	810	351925.44
FUJISAWA PHARM.	1020	1170	853	327470.88
FUJITSU	1470	1470	944	2706784
FURUKAWA ELECTRIC	685	705	465	449517.44
GUNMA BANK	967	1260	897	495200.63
HACHIJUNI BANK	1090	1220	1010	625823.38
HANKYU	612	649	541	525304
HIROSHIMA BANK	534	678	445	327101.63
HITACHI	1260	1300	968	4196063
HITACHI CABLE	902	942	686	339530.81
HITACHI ZOSEN	449	624	405	449956.31
HOKKAIDO ELEC.POWER	2030	2460	1900	447188.5
HOKURIKU ELEC.POWER	2050	2480	1920	451676.31
HONDA MOTOR	3500	4150	2490	3410049
HOYA	5200	6000	3090	603823.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1430	2656.97	1090	3631593
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	444	545	407	576529.44
ISUZU MOTORS	425	650	417	436002.94
ITO YOKADO	6710	6900	5030	2786720
ITOCHU	615	784	515	876583.94
JAPAN AIRLINES	496	910	450	882353.75
JAPAN ASSD.FINANCE	9150	13400	5800	439922.75
JAPAN ENERGY	298	413	256	325991.06
JAPAN TELECOM	2310000	2800000	1820000	947099.38
JAPAN TOBACCO	909000	909000	754000	1817999
JOYO BANK	589	810.37	514	473614.81
JUSCO	4080	4430	3000	1301356
KAJIMA	650	1140	486	624851.38
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	2510	2040	2192130
KAO	1600	1600	1190	961583.5
KAWASAKI HEAVY IND.	518	563	433	719993.56
KAWASAKI STEEL	352	400	278	1144544
KDD	7500	12200	6620	482024.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	555	656	521	363552.63
KEYENCE	16600	17500	11818.18	626683.13
KINDEN	1570	1760	1260	417572.69
KINKI NIPPON RAILWAY	700	795	699	1134251
KIRIN BREWERY	1190	1400	955	1252450
KOBE STEEL	224	322	203	635135.81
KOKUYO	2840	3160	2400	371273.19
KOMATSU	929	1090	790	923360.25
KUBOTA	579	740	506	816186.63
KURARAY	1140	1240	976	387827.94
KURITA WATER IND.	2980	3090	2230	395743.94
KYOCERA	9130	9240	6510	1706852
KYOWA HAKKO KOGYO	865	1080	710	386084.06
KYUSHU ELEC.POWER	2030	2610	1950	962584.38
LONG-TERM CR.BK.OF J	355	576	324	921266.38
MABUCHI MOTOR	6870	7000	5600	322409
MARUBENI	510	608	428	761039.88
MARUI	2260	2430	1590	832448.06
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4050	4530	2510	640466.94
MATSUSHITA COMMS. IN	3750	3760	2690	705524.5
MATSUSHITA ELEC.INDL	2220	2300	1690	4686743
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1320	1370	960	1009443.13
MAZDA MOTOR	357	550	305	436350.31
MINEBEA	1190	1200	862	462790.94
MITSUBISHI	1380	1470	1010	2162693
MITSUBISHI CHEMICAL	374	528	310	819388.69
MITSUBISHI ELECTRIC	686	787	627	1472869
MITSUBISHI ESTATE	1700	1710	1090	2208605
MITSUBISHI HEAVY IND	855	964	765	2883639
MITSUBISHI MATERIALS	474	620	397	537587
MITSUBISHI MOTORS	866	973	833	797472.81
MITSUBISHI TST.& BKG	1570	1870	1030	2044610
MITSUI & COMPANY	1040	1050	850	1617771
MITSUI FUDOSAN	1570	1590	1000	1275687
MITSUI MAR.&FIRE INS	800	880	577	581047.88
MITSUI TST.BANKING	864	1300	561	1035321.94
MITSUKOSHI	852	1240	614	409820.44
MURATA MANUFACTURING	4720	5090	3590	1127796
MYCAL	1730	1890	1410	493620.75
NAGOYA RAILROAD	442	569	433	357228.69
NANKAI ELEC.RY.	575	695	560	288287.69
NEC	1640	1660	1080	2536800
NGK INSULATORS	1160	1240	1040	401313.56
NICHIDO FIRE&MAR.INS	740	875	600	332585.56
NICHIEI	11700	11700	6600	655667.94
NIKKO SECURITIES	690	1230	578	1013644
NIKON	2000	2090	1150	739839.81
NINTENDO	9600	9600	6510	1359935
NIPPON ELEC.GLASS	2000	2050	1550	319539.94
NIPPON EXPRESS	917	1110	656	985123.38
NIPPON OIL	613	766	463	753934.63
NIPPON PAPER INDS.	651	705	505	617505.94
NIPPON STEEL	348	387	286	2397685
NIPPON TEL.NETWORK	44000	47200	30700	557479.94
NIPPON YUSEN KK	481	649	403	566420.69
NISSAN MOTOR	816	998	623	2050542
NISSHO IWAI	495	618	370	432842.75
NISSIN FOOD PRDS.	3000	3000	2170	399479.94
NKK	242	333	223	852705.88
NOMURA SECURITIES	1360	2200	1120	2669638
NPN.FIRE & MARINE IN	584	727	428	339117.06
NPN.TELG. & TEL.	1080000	1110000	759000	17184944
NSK	750	830	561	422617.38
NTT DATA	4490000	4510000	3030000	1135969
OBAYASHI	687	1040	590	511931.69
ODAKYU ELECTRIC RY.	656	740	603	480487.13
OJI PAPER CO.	710	958	572	732010.88
OKI ELECTRIC IND.	612	770	506	374654.13
OMRON	2370	2530	1740	621176.94
ONO PHARM.	4040	4050	3030	406556.31
ORIENTAL LAND	8400	8800	7500	841028.69
ORIX	7800	7930	4000	505985.94
OSAKA GAS	302	419	277	763504.19
PIONEER ELECTRONIC	2830	2900	1810	508182.81
PROMISE	5650	5800	4850	556637.94
RICOH	1520	1560	1060	995113
ROHM	11200	12000	6250	1292031
SAKURA BANK	742	1240	601	2540725
SANKYO (1ST)	3760	3810	2600	1692262
SANWA BANK	1510	2140	1150	4381247
SANYO ELECTRIC	525	670	414	1024337.5
SAPPORO BREWERIES	968	1050	829	327755
SECOM	8430	8620	6350	975182.19
SEGA ENTERPRISES	4170	5170	2800	419627.06
SEIBU RAILWAY	5910	6310	3500	2560802
SEKISUI CHEMICAL	1200	1380	1010	662351.94
SEKISUI HOUSE	1210	1330	1030	857115.19
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8680	8940	6530	3614699
SEVENTY SEVEN BANK	1070	1100	880	409414
SHARP	1550	1920	1420	1744524
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	2470	1870	546253.31
SHIMIZU	689	1240	506	543276.44
SHIN-ETSU CHEMICAL	2850	2970	1870	985593.25
SHISEIDO	1840	1840	1310	737213.75
SHIZUOKA BANK	1170	1420	985	941510.44
SHOWA DENKO KK	300	341	220	311408.94
SHOWA SHELL SEKIYU	1070	1160	800	403229.38
SMC	9560	9690	7250	586027.94
SOFTBANK	7700	10879.07	5907.67	604881.13
SONY	9950	10100	6700	3724284
SONY MUSIC ENTMT.JA	5650	5650	4050	611160.44
SUMITOMO	1010	1220	791	1075093
SUMITOMO BANK	1680	2140	1190	5276978
SUMITOMO CHEMICAL	490	543	398	794618.06
SUMITOMO ELECTRIC IN	1860	1880	1430	1322292
SUMITOMO MAR.&FIRE I	882	972	658	595173.56
SUMITOMO METAL INDS.	309	340	244	971961.75
SUMITOMO METAL MININ	850	1010	658	483887.94
SUMITOMO REAL.&DEV.	1030	1030	685	419014.19
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	1540	844	1356188
SUZUKI MOTOR	1450	1490	1050	650614.94
TAISEI	484	811	401	493583.19
TAISHO PHARM.	2950	3170	2180	1011259.75
TAKASHIMAYA	1590	1700	1080	485013.56
TAKEDA CHEMICAL INDS	3050	3060	1720	2670915
TAKEFUJI	5890	7846.15	5000	667360.5
TDK	8710	9400	5810	1157907
TEIJIN	518	605	434	504770.25
TERUMO	2070	2090	1280	393610.31
TOBU RAILWAY	548	736	505	470551.06
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	2490	1910	1015817.13
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1380	1470	995	2138572
TOKYO BROADCASTING S	2100	2190	1630	367226.75
TOKYO ELECTRIC POWER	2280	2800	2100	3084520
TOKYO ELECTRON	5460	5870	2545.45	890097.5
TOKYO GAS	310	404	285	871093.31
TOKYU	712	847	530	782010.25
TONEN	1410	1620	1120	865514.25
TOPPAN PRINTING	1650	1770	1270	1153828
TORAY INDS.	792	805	660	1109972
TOSHIBA	741	789	664	2385256
TOSTEM CORPORATION	3130	3450	2460	685344.75
TOTO	1340	1509.08	1030	497990.69
TOYO SEIKAN	2360	3554.54	2000	323665.06
TOYO TRUST & BANKING	827	1150	619	649980.5
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2690	2810	2000	758848.5
TOYOTA MOTOR	3410	4030	2440	12877446
UNY	2260	2500	1720	427795.19
WEST JAPAN RAILWAY	445000	445000	367000	607424.94
YAMAGUCHI BANK	1750	1860	1430	349999.94
YAMAHA	2230	2560	1670	432798.38
YAMAICHI SECURITIES	327	791	300	395228.44
YAMANOUCHI PHARMS.	2920	2980	2190	946055.88
YAMATO TRANSPORT	1370	1400	1110	504474.94
YAMAZAKI BAKING	1990	2130	1650	438357.19
YASUDA FIRE&MAR.INS.	719	829	510	638630.13

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.35	11.6	7.5	24117.77
BANK OF EAST ASIA	29.05	31.08	22.54	38481.53
CATHAY PACIFIC	11.85	14.75	11.4	40728.59
CHEUNG KONG HDG.	76.25	80.25	52.25	175188.56
CHEUNG KONG INFR.	23.5	24.95	12	32148
CHINA LT.& POWER	44.7	44.7	32	111227.81
CHINA RES.ENTREP.	26.8	28.3	5.25	40157.66
CITIC PACIFIC	47.7	49	30.4	101752.94
COSCO PACIFIC	11.7	11.85	5.25	22458.2
DAO HENG BANK GP.	41.6	43	27.75	29119.99
FIRST PACIFIC	9.9	12.85	8.95	23346.07
HANG LUNG DEV.	14.65	17.5	13.85	19750.32
HANG SENG BANK	89.5	96.25	75	172989.25
HENDERSON INV.	8.75	9.65	6.6	24651.6
HENDERSON LD.DEV.	72	79.5	54.5	124721.25
HK.& CHINA GAS	13.7	14	10	49195.38
HK.TELECOM.	19	19	12.15	222174.56
HONG KONG ELECTRIC	28.5	29.25	22.55	57579.52
HOPEWELL HDG.	4.15	5.45	3.92	18176.62
HSBC HDG.	228	235	114.5	408263.38
HUTCHISON WHAMP.	61.25	65.25	45.8	221591.63
HYSAN DEV.	24.5	31	20.95	25205.6
KERRY PROPERTIES	19.5	22.85	16.95	19922.68
NEW WORLD DEV.	48.2	53.75	34.5	91540.63
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.05	10.35	4.63	19005.35
PEARL ORIENTAL	2.57	3.22	1.19	23958.27
SINO LAND	8.95	10.05	7.05	26986.32
SUN HUNG KAI PROPS.	92.75	98	72	221629.75
SWIRE PACIFIC 'A'	68.5	75.75	56.75	66445.56
SWIRE PACIFIC 'B'	11.3	12.15	9.4	34766.77
TSIM SHA TSUI PROPS.	28.5	30.5	9.35	36336.61
WHARF HDG.	33.7	40.6	26	77533.69
WHEELOCK & CO.	18.75	24.1	14.2	37946.21

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.5	8.95	6.4	1645.31
CEREBOS PACIFIC	8.1	12.8	8	2531.87
CITY DEVELOPMENTS	13.8	15.5	10.3	10946.25
CREATIVE TECHNOLOGY	23.3	29	5.05	2061.28
CYCLE & CARRIAGE	14.5	17.9	12.3	3388.75
DBS LAND	4.68	6.1	4.36	4301.08
DEV.BANK OF SING.	8.65	9.7	8.5	5976.86
FRASER & NEAVE	10.5	15.7	10.1	3123.01
GOODWOOD PARK HOTEL	40	40	38	1800
GREAT EASTERN LIFE	18.7	31.8	18.7	1817.19
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	4.4	3.64	2253
KEPPEL CORPORATION	6.35	9.76	6.25	3388.31
KEPPEL LAND	4.08	5.2	3.72	2489.01
OVERSEAS CHINESE BKG	8.15	8.88	7.5	8198.2
OVERSEAS UNION BANK	5.4	6.61	5.35	4406.51
PARKWAY HOLDINGS	6.5	7.1	3.86	2037.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	8.15	7	9234.33
SINGAPORE AIRLINES	7.25	8.15	6.95	9298.46
SINGAPORE LAND	7.1	10	6.45	2441.38
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	14.6	12.1	4264.74
SINGAPORE TECH INDL.	3.98	4.08	2.99	2718.66
SINGAPORE TELECOM	2.61	3.94	2.37	39801.27
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	3.92	2.38	39801.23
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	9.9	8.25	8279.05
WING TAI HOLDINGS	4.16	4.7	2.82	2353.58

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.2	24	15.12	6858.01
BERJAYA SPORTS TOTO	11.5	14.4	8	6545.21
COMMERCE ASSET-HDG.	7.3	9.2	6.41	5770.4
DCB HOLDINGS	8.25	10.5	7.45	6689.11
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.5	27.25	21.5	4871.06
GENTING	13.1	20.5	12.8	9106.77
HICOM HOLDINGS	4.9	7.5	4.66	5068.76
HONG LEONG CREDIT	12.4	17.2	10.5	4264.59
MAGNUM CORPORATION	4.2	5.4	3.74	6500.25
MALAYAN BANKING	27.25	29.5	20.9	31158
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	7.8	5.75	6150
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.05	8	5.15	4658.5
NESTLE (MALAYSIA)	19	24.9	16.2	4455.5
PETRONAS GAS	9.3	10.9	8	1675.7
PROTON (PERUSAHAAN O	13	17	11	7189.32
PUBLIC BANK	3.54	3.98	3.04	5849.77
RASHID HUSSAIN	17	21.8	8.6	5945.29
RENONG	3.4	5.1	3.08	7426.51
RESORTS WORLD	8.5	14.7	8.15	9281.65
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	28	22	7352.39
SIME DARBY	8.4	10.4	6.65	19536.76
TELEKOM MALAYSIA	12.5	15.6	11.2	37502.24
TENAGA NASIONAL	12.1	13.1	8.6	37509.45
UNITED ENGINEERS (M)	20.1	24.1	16.3	15884.64
YTL CORP.	8.95	15	8.9	5752.98

AUSTRALIA

AMCOR	8.47	8.77	7.42	5374.17
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.09	9.25	5.55	13595.92
BORAL	4.06	4.23	2.99	4631.39
BRAMBLES INDS.	23.55	24.65	16.85	5228.29
BROKEN HILL PTY.	18.72	19.32	15.72	37196.54
CMWL.BK.OF AUS.	14.21	14.78	9.93	13217.81
COCA-COLA AMATIL	15.4	18	11.15	8470.73
COLES MYER	6.3	6.44	4.35	6830.95
COMALCO	7	7.65	5.97	3924.36
CSR	4.79	4.95	4	4833.79
FOSTERS BREWING GP.	2.53	2.73	2.04	4962.5
ICI AUSTRALIA	12.06	13.8	10.35	3572.73
LEND LEASE CORP.	25.99	26.55	18.25	6522.82
NAT.MUT.HOLDINGS	1.89	2	1.69	3251.91
NEWS CORP.	5.76	7.45	5.67	11234.02
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.76	6.37	4.67	4430.53
NORTH	5	5.02	3.28	3588.17
PACIFIC DUNLOP	3.64	3.78	2.43	3713.36
PBL.AND BCAST.	6.95	7.12	5.13	3512.97
PIONEER INTL.	4.53	4.55	3.29	4023.06
RIO TINTO	20.85	21.91	17.35	13394.8
WESTPAC BANK	7.17	7.84	5.27	12771.47
WMC	8.23	9.4	7.41	9250.89
WOODSIDE PTL.	11.04	11.45	7.17	7360
WOOLWORTHS	4	4.16	2.75	4493.52

NEW YORK

ABBOTT LABS.	64	67.13	41.63	49504.62
AETNA	105.25	105.25	58	15769.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	30.25	22.38	13961.02
ALLIED SIGNAL	78.5	78.5	54.5	22216.44
ALLSTATE CORP.	71	73.63	41.5	31306.3
ALUMINUM CO.OF AM.	74.75	76	55.5	12978.84
AMER.EXPRESS	71.75	71.75	40.88	33922.82
AMER.HOME PRDS.	76.25	76.25	54.88	49084.7
AMER.INTL.GP.	139.13	139.13	90.13	65310.96
AMERITECH	66.63	66.63	50.25	36582.19
AMGEN	63	68.38	51.5	16719.75
AMOCO	89.38	91	66	44547.6
ANHEUSER-BUSCH	41.5	44.88	35.81	20640.68
APPLIED MATS.	65	69.94	22.5	11770.64
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20.75	23	15.83	11272.99
AT&T CORP.	35.75	43.79	30.75	58085.54
ATLANTIC RICH.	147	149.13	114.75	23679.05
AUTOMATIC DATA PROC.	49	49.13	36.38	14348.77
BANC ONE	44.13	48.25	32.13	18540.26
BANK MONTREAL QUE.	21.63	21.63	21.63	5740.5
BANK OF NEW YORK	44	44	24.56	16929.7
BANKAMERICA	123.25	123.25	73.13	43427.59
BANKBOSTON	75	78.75	48.75	11015.02
BARNETT BANKS	53.5	53.5	29.25	11166.41
BAXTER INTL.	53.25	53.25	38.86	14800.78
BELL ATLANTIC	73.25	73.25	55.13	32066.5
BELLSOUTH	45.13	46.88	35.63	44788.77
BERKSHIRE HATHAWAY	44600	44600	30200	53698.39
BIOCHEM INTL.	5	8	4.75	65.45
BOEING	109.88	113.88	83.13	39598.51
BRISTOL MYERS SQUIBB	76.63	76.63	42.69	76635.81
BURLINGTON NTHN.SANT	82.5	89.88	70.88	12713.82
CAMPBELL SOUP	47.13	51.88	31.06	21912.08
CATERPILLAR	100.13	100.13	63.75	19058.88
CHASE MANHATTAN	100.38	109.63	65.88	42771.98
CHEVRON	72.38	72.75	57.13	47286.76
CHRYSLER	32.75	36.13	26.75	22529.6
CHUBB	61.38	62.25	41.38	10615.17
CIGNA	177.5	177.5	105.5	13133.93
CISCO SYSTEMS	64.94	74.88	46.38	43095.53
CITICORP	118.25	126.38	76.25	54775.39
COCA COLA	67.75	68.5	45.5	167954.06
COLGATE-PALM.	63.25	63.25	39.06	18670.5
COLUMBIA HCA HEALTHC	36.75	44.88	31	23769.45
COMPAQ COMPUTERS	103.5	108.13	41.5	28222
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.75	67.25	38	20244.1
CONAGRA	61.63	61.63	41.88	14716.29
CONRAIL	115	115	64.38	9584.55
CORESTATES FINL.	54.25	55	36.88	11309.76
CORNING	52.75	52.75	29.9	12102.64
CPC INTL.	85.63	87	65.63	12292.49
CSX	52.38	53.75	41.75	11400.09
DAYTON-HUDSON	52.75	52.75	29.13	11476.02
DEERE & CO.	52.63	53.5	35.13	13434.37
DELL COMPUTER	112.13	115.63	21.5	18777.8
DISNEY (WALT)	81.38	84.5	53.38	54936.16
DOW CHEMICALS	84.38	88.75	70.63	19684.93
DU PONT E I DE NEMOU	110.75	114.25	74.63	62650.9
EASTMAN KODAK	85	94.25	67	28206.56
ELECTRONIC DATA SYST	38.25	63	32.5	18726.35
EMERSON ELECTRIC	55	55	40.37	24488.74
ENRON CORP	40.88	47.5	35.88	10428.23
EXXON	61.25	61.25	40	152085
FANNIE MAE	45.88	45.88	30.13	48673.34
FED.HM.LN.MGE.	35.13	35.13	20.41	24393.61
FIRST BANK SYS.	82.75	84.38	55.5	11045.71
FIRST CHICAGO NBD	60.38	63.5	38.13	18629.91
FIRST DATA	39	43.81	31.75	17491.69
FIRST UNION	89.38	95.63	59.38	25027.76
FLEET FINL.GP	61.75	64.13	38.5	16178
FORD MOTOR	38.13	38.25	30.5	45357.63
FORTUNE BRANDS	32.75	54.75	31	5630.6
GANNETT	93.5	93.5	64	13229.59
GEN.ELEC.	62.25	62.5	39.69	203332.31
GEN.MILLS	60.75	68.63	52.25	9791.62
GEN.RE	177.25	177.25	140.88	14352.29
GENERAL MOTORS	56.63	62.5	46.63	41285.9
GILLETTE	92	92	57.88	51236.62
GTE	44.75	49.25	38	42733.83
HEINZ.H.J.	43.5	43.88	30.38	16018.13
HEWLETT-PACKARD	52.25	59	38.25	52987.9
HOME DEPOT	65.38	65.38	48	31749.88
ILLINOIS TOOL WKS.	49.75	49.75	31.06	12398.29
INTEL	146	169.31	69	119354.94
INTL.BUS.MACH.	85.63	90.13	45.12	85552.5
INTL.PAPER	49.25	49.25	36.88	14816.96
JOHNSON&JOHNSON	60.13	62.75	46	80080.13
KELLOGG	78.75	78.75	63.13	16363.14
KEYCORP	55.88	56.38	36.75	12485.48
KIMBERLY-CLARK	52.38	56.25	36.44	29311.87
LILLY ELI	97.13	97.13	54.5	53858.51
LOCKHEED MARTIN CORP	93	95.63	78	17960.9
LOEWS	97.63	111.75	74.63	11226.87
LUCENT TECHNOLOGIES	64.88	64.88	33.88	41515.19
MARSH & MCLENNAN	134.88	134.88	89.25	11179.52
MAY DEPT.STORES	47.88	49.75	41.13	11346.37
MBNA CORP.	35	37.13	17.75	11694.37
MCDONALDS	48	54.5	42.75	33212.11
MCDONN.DOUGLAS	67.38	70.5	44.38	14147.26
MCI COMMS.	39.81	39.81	22.94	21939.39
MEDTRONIC	77.25	77.25	47.38	18402.95
MELLON BANK	45.75	45.75	25.56	11839.91
MERCK	92.25	99.63	61.13	111356.13
MERRILL LYNCH	54.88	54.88	28.13	18127.84
MICROSOFT	124.06	126.63	55.31	148667.38
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.5	94.5	63	38502.57
MOBIL	139	141	108.88	54681.89
MORGAN (JP)	111.5	111.5	81.5	20049.7
MORGAN SD WITTER DSY	43.75	43.75	24.63	25069.71
MORGAN STANLEY DEAD	67.88	71.88	42.13	10724.59
MOTOROLA	66.75	69.38	44.75	39640.61
NAT.CITY	51.75	54.25	34.13	11344.47
NATIONSBANK	63.25	65	39.44	45487.84
NIKE 'B'	55.75	75.75	48.75	10426.25
NORFOLK SOUTHERN	99.13	99.13	80.13	12435.63
NORWEST	55	55	32.5	20621.7
NYNEX	55.75	55.75	42.25	24545.94
ORACLE CORP.	49	49.75	33.19	32017.08
P G & E	23.38	25	19.63	9556.91
PENNEY (J.C.)	51.13	56.75	45.25	12972.8
PEPSICO	37.13	38.13	28.13	56888.81
PFIZER	107	107	69.88	69081.5
PHILIP MORRIS	42.63	46.54	28.92	103249
PHILLIPS PTL.	43.88	46.75	37.5	11566.1
PITNEY-BOWES	71.13	71.5	45	10366.75
PNC BANK	42.63	44.88	28.75	13713.69
PPG INDUSTRIES	57.63	61.75	45	10388.11
PROCTER & GAMBLE	136.25	138.13	84.13	92290.81
RAYTHEON	49.88	55.63	42.75	11782.96
RHONE POULENC RORER	78.13	78.63	63.38	10689.14
ROCKWELL INTL.NEW	61.38	70.5	46.63	13077.29
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.63	45.13	23.38	13705
SAFEWAY	47.25	51.75	32.25	10971.45
SARA LEE CORP.	41.13	43.13	30.38	19753.23
SBC COMMUNICATIONS	59	59	46.25	53821.19
SCHERING-PLOUGH	46	46	27.5	33658.38
SCHLUMBERGER	123	124.25	80	30362.79
SEAGATE TECH.	38	54.25	19.44	9318.81
SEARS,ROEBUCK	50	56.63	40.63	19599.09
SOUTHERN	21.38	24.63	20	14570.8
SPRINT	47.88	48.88	35	16485.32
SUN MICROSYSTEMS	33.75	35	23.94	12449.43
SUNTRUST BANKS	54.5	54.5	35.63	11654.28
TEXACO	109.5	113.25	83.13	28868.02
TEXAS INSTS.	87.5	95.5	41.75	16724.13
TIME WARNER	46.75	48.88	32.13	23804.02
TRAVELERS GP.	57.88	58.25	30.36	37113.26
TYCO INTERNATIONAL	63.75	64.63	37	10732.81
UNION PACIFIC	68	69.25	46.58	16789.39
UNITED TECHNOLOGIES	82.13	82.13	52.5	19454.5
UNOCAL	42	45.13	30.75	10484.38
US.WEST COMMUNICATIO	36.63	37	27.88	17655.04
US.WEST MEDIA GP.	20.13	20.25	15.63	12197.66
WACHOVIA CORP.	63	64.5	40.88	10178.21
WAL MART STORES	31.38	31.38	22.13	71081.13
WALGREEN	47.63	47.63	30.75	11722.46
WARNER LAMBERT	102	102.88	53.13	27679.83
WASTE MAN.NEW	33.38	36.63	28.13	15118.87
WELLS FARGO	261.25	319.25	220.13	23361.23
WESTINGHOUSE ELEC.	19.88	20.63	15.5	12631.95
WEYERHAEUSER	50.25	50.5	41.5	9977.08
WORLDCOMM INC.GA.	28	29.63	18.63	24972.11
XEROX	67.25	68.5	45.13	21765.66

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

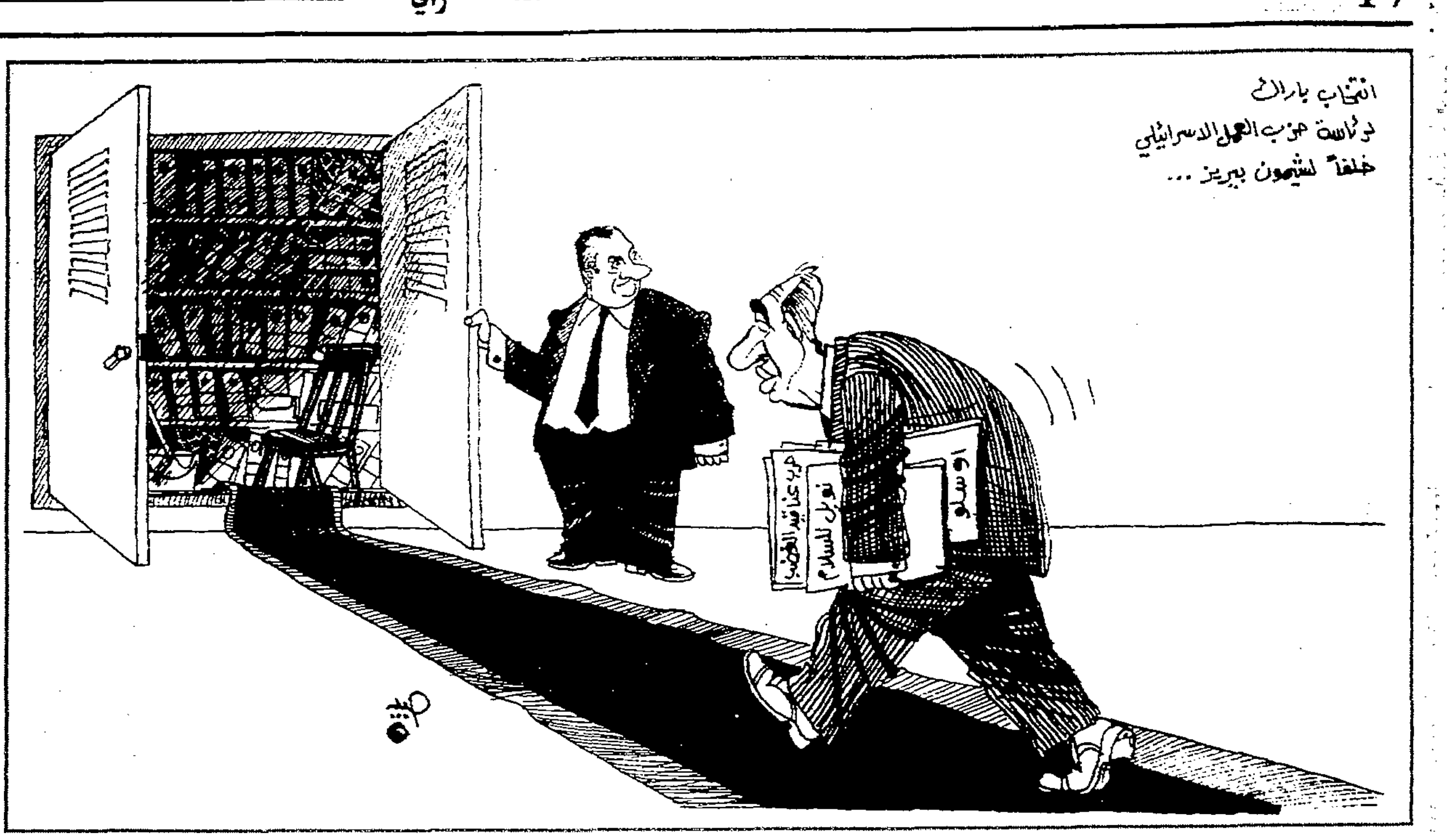

٣٠ سنة على هزيمة في حرب لم يخضها العرب!

عرفان نظام الدين *

■ كان واضحاً منذ اليوم الاول لاكتشاف وقوع هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ان وجه الشرق الاوسط قد تغير الى الابد وان قضية «فلسطين» قد دفنت لتتحول الى قضية «الفلسطينيين»، وان المنطقة مقبلة على تطورات دراماتيكية ومتغيرات جذرية تقلب الاوضاع رأساً على عقب.

يوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ لم يصدق أحد، حتى الاعداء انفسهم، ان هزيمة بمثل هذا الحجم يمكن ان تلحق بالعرب على يد اسرائيل، هذه النقطة في محيط عربي هادر، كما كانوا يرددون في ذلك الزمن الغابر. فالثقة بالنفس وصلت الى حد الإفراط والمبالغة التي لا حدود لها، والتيار القومي كان يعيش في حالة الاوج والمباهاة بانتصار الثورية وما كان يسمى بالاشتراكية. وجمال عبدالناصر كان يشكل الرمز المقدس لهذا التيار، وذلك الانتصار الوهمي.

كان العرب يعيشون وهج المظاهر، وينامون على حرير الأوهام الثورية، ويرددون مع كبار المطربين اناشيد الانتصار والتحرير وهدم قلاع الاقطاع والرجعية والاستعمار والامبريالية. وكان صوت أحمد سعيد يلعلع كل يوم من صوت العرب فيشعل الحماس، وتزيد خطب الرئيس الراحل منه يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر حتى انتفخ «البطن» العربي مبشراً بولادة النصر المؤزر وتحرير فلسطين شبراً شبراً وبخول القوات العربية الى تل أبيب متوجة بأكاليل الغار. النشوة أعمت العيون، والاعلام الدعائي الأهوج عطل العقول، والفساد اختفى وراء اقنعة الطهر الثوري وشعارات لتحاد قوى الشعب العامل، وقدسية ايمان العرب بوحدة المصير ورغبتهم الجامحة بازالة الحدود وهدم السدود التي تفصل العرب وتقسمهم، والثأر للشرف العربي المهدور في حرب ١٩٤٨، عام نكبة فلسطين الاولى، وتحرير الارض كاملة بعد رفض قرارات التقسيم الدولية واعتبار كل من يقبل بها خائناً وكافراً وعميلاً للاستعمار والامبريالية والصهيونية. وفي مثل هذه الاجواء لم يكن هناك من يقبل بغير مبدأ «كل شيء او لا شيء»، او يستمع الى صوت العقل، او من يتجرأ على المجاهرة بالحقيقة والتحذير من المخاطر والدعوة لاعادة النظر في كثير من الاخطاء والخطايا والممارسات. كلمة حق قالها الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة فخونوه وقذفوه بابشع التهم، وقالها كامل مروة فقتلوه، وقالها غيرهما فحاصروه او شردوه او قضوا عليه بشكل من الاشكال. ولم يكن هناك من يحاول ان يحلل الموقف على حقيقته: محلياً وعربياً ودولياً واسرائيلياً، وسياسياً وعسكرياً: ولو فعل العقلاء لتداركوا هذه النكبة الكبرى، ولو استمع اصحاب الحل والربط للغة الواقع لما وقع ما وقع، ولما جر العرب كالاغنام الى هزيمة نكراء سميت عليهم حرباً خسروها واهينت كرامتهم، وكرامة الجندي العربي بالذات، بسببها مع انهم لم يخوضوها ابداً، ولم تتح لأي جندي شرف المشاركة فيها. بل ان العرب، كافة لم يستشاروا في شأنها. ولم يدعهم احد لاستنفار فعلي، ولم يطلب منهم الاستعداد للمشاركة او للدعم او حتى للصمود.

مؤامرة كبرى استهدفت شرف الأمة وسمعتها، جر العرب اليها جراً وخلال ٦ ساعات... وقبل ٦ أيام انتهى كل شيء وضاع الحلم والأمل واختفت فلسطين ودرة تاجها القدس الشريف، عن خارطة العالم في لمح البصر.

وبكل أسف فإن اسرار هذه الحرب وخفاياها وحقائقها لم تنشر بعد، ولم يتعرف العرب عليها ولا على اسبابها ومقدماتها، فقط نهاياتها صارت معروفة لاننا نعيش ماسيها هذه الأيام من دون ان يحاسب أحد ان لم نقل يحاكم من يعتبر مسؤولاً عن هذه الكارثة التي ضربت العرب في الصميم واضاعت فلسطين الى الأبد.

٦ ساعات، ويقولون عنها حرب حزيران او يونيو، ويصفها البعض بالنكسة فيما يصمم الاعلام الصهيوني والغربي على وصفها بالهزيمة امعاناً منه في اذلال العرب مع ان كل انسان يعرف انهم لم يحاربوا فيها، لا جبناً أو تهاوناً، لانه ما من احد طلب منهم ذلك، ضربات جوية حسمت الموقف في سيناء، وعلى الجبهة المصرية، ثم توالت الهزائم على الجبهتين الاردنية والسورية بعد عمليات عسكرية محسومة النتائج منذ يومها الأول.

عملية غدر صهيونية رهيبة... نعم، ولكن من سهل عملية التنفيذ؟ ومن اتاح لها المجال؟ تلك مسألة تحتاج الى بحث وتدقيق وتحليل ودراسة من لجنة تحقيق عربية محايدة تضع الحقائق كاملة امام الرأي العام العربي حتى يطمئن على حاضره وغده، وامام كل مسؤول عسكري وسياسي حتى يتمكن من دراستها وتدريسها وأخذ العبر والدروس منها. فكل الأمم تفعل ذلك، ومعظم الوثائق الدولية التي كانت تعتبر سرية للغاية تكشف للرأي العام بعد مضي ٢٥ عاماً على وقوعها لأنها تصبح ملكاً للشعب وللتاريخ.

ومن يعرف فربما تسهم نتائج اعمال لجنة التحقيق في رد الاعتبار للجندي العربي، ولأي عربي شعر ان كرامته قد طعنت عام ١٩٦٧، وان دمه قد ذهب رخيصاً، خاصة بعد ان كشفت وثائق اسرائيل عن مذابح رهيبة ارتكبت بحق الجنود المصريين بعد استسلامهم.

وربما كشفت الوثائق ايضاً عن اسرار الوضع العربي والدولي، وتواطؤ ادارة الرئيس جونسون الاميركية التي جاءت لتكشف عن وجهها الصهيوني البغيض بعد اغتيال الرئيس جون كيندي. وأيضاً تهاون «الاصدقاء السوفيات» الذين راهن العرب عليهم فخذلوهم وقت الشدة، رغم الاعتراف لهم بفضل تسليح بعض الجيوش العربية واتخاذهم مواقف سياسية مؤيدة للعرب في جميع المحافل الدولية، لكننا لم نكتشف حتى اليوم سر تخاذلهم صبيحة الخامس من حزيران، وسماحهم بوقوع مثل هذه الهزيمة المنكرة بحلفائهم، والتي كانت في الواقع هزيمة فعلية للاتحاد السوفياتي، والمعسكر الاشتراكي وللسلاح الشرقي، وليس من المبالغة القول انها كانت تشكل بداية النهاية لانحسار المد السوفياتي في المنطقة والعالم، ولبدء العد التنازلي لانهيار الاتحاد السوفياتي.

فهذه الحرب التي لم يحارب العرب فيها، رغم انها سميت عليهم حرباً. ولم يحارب السوفيات بقوة لانقاذ ما يمكن انقاذه جاءت في اجواء مرضية خطيرة تعيشها الأمة العربية من الداخل رغم المظاهر البراقة التي كانت تتحدث عن أوج المد الثوري والقومي وصواريخ القاهر والظافر وقرب ساعة التحرير الكامل: انقسام عربي خطير وحرب خفية، كانت حرب اليمن تشكل وجهاً واحداً من وجوهها. انهيار الوحدة بين مصر وسورية وما خلفته من انتكاسات وضربة لآمال الوحدة نتيجة لممارسات وأخطاء يعرفها الجميع. تحلل المجتمعات العربية وانهيار أعمدة الاقتصاد الوطني وازدياد المعاناة الشعبية نتيجة للقرارات المؤلمة من تأميم ومصادرات وقيود واقتصاد موجه، نفوذ اسرائيلي متزايد في العواصم الغربية وبدء انتقال اسرائيل من الحضن الاوروبي الى الحضن الاميركي بعد «الاشباع التسليحي» الكامل من أوروبا الغربية ولا سيما من فرنسا. وأخيراً عدم استيعاب أبعاد هذا النفوذ، وصلته بسياسة الغدر الاسرائيلية التي تقوم على «الحرب الخاطفة» والضربات الموجعة والقاتلة، وتجنب الحرب الطويلة الأمد التي ستكون اسرائيل خاسرة فيها بالتأكيد حتى ولو خرجت منتصرة لأنها ستدفع ثمناً غالياً لا يمكن ان تحتمله أبداً.

كل هذه العوامل اسهمت في تكوين مسارات ونتائج وانعكاسات هذه الحرب التي لم يخضها العرب، بل فرضت عليهم بالقوة، وشكلت بداية انطلاق اسرائيل نحو تنفيذ خططها التوسعية وتكريس شرعيتها الدولية وانهاء ما يسمى بقضية فلسطين. فقد كان واضحاً منذ ان وضعت الحرب أوزارها، ووافق العرب على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ان هذه القضية لم تعد هي القضية!! وحتى ما قيل من انها تحولت الى قضية لاجئين هو غير دقيق وغير صحيح، لان «الهزيمة» دفنت معها حلم هؤلاء اللاجئين بالعودة والتعويض رغم ما نص عليه القرار الدولي. وقد أكد لي هذا التحليل المرحوم محمود رياض وزير الخارجية المصري الأسبق والأمين العام للجامعة العربية الأسبق، قبل اشهر قليلة من وفاته عندما سألته عن الاسرار الخفية لحرب الخامس من حزيران فشرح لي الكثير من الخفايا وبينها الاعتراف بان يوم الهزيمة شكل بداية لانهيار الكثير من الآمال العربية وضياع معظم الحقوق وبينها حق اللاجئين في العودة الى ديارهم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

فقد كان العرب يطالبون بتحرير يافا وحيفا والناصرة وتل ابيب والجليل وكل شبر من أرض فلسطين المحتلة، وكانوا قبل الخامس من حزيران يرفضون الاعتراف بأي وجود أو حق للكيان الصهيوني... ولكن بعد الهزيمة واحتلال النصف الثاني من فلسطين، ومعها سيناء والجولان، صارت المطالبة تقتصر على تحرير الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ أو ما كان يطلق عليه آنذاك شعار «ازالة آثار العدوان» ومعها اعتراف ضمني بوجود اسرائيل في غيرها من الأراضي.

لقد مر العرب بأزمات ونكبات وكوارث كثيرة، ولم يعرفوا اسبابها حتى يومنا هذا، كما انهم لم يسموا مسببيها... ولكن هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ تشكل محور الاحداث ونقطة الفصل في كل ما جرى ويجري الآن، وما نشهده من تعنت اسرائيلي وعربدة ترفض تقديم الحد الأدنى من الحقوق المغتصبة عام ١٩٦٧، والتي يفترض في عرف الشرعية الدولية، لو وجدت، أو انها كانت منصفة وعادلة ومحايدة، ان تعود لأصحابها الشرعيين بلا قيد أو شرط.

ولهذا لا بد من المطالبة بكشف كل الحقائق، ووضع النقاط على الحروف، واعادة كتابة التاريخ العربي الحديث، وتاريخ حرب الخامس من حزيران بعد مرور ٣٠ سنة على وقوعها حتى نعيد الاعتبار لشرف الامة ولانفسنا ونتعرف على الحقائق ونستفيد من الدروس والعبر، ونقول للعالم أجمع ان ما جرى لم يكن حرباً بأي مقياس من المقاييس بل مؤامرة كبرى استهدفت ابتلاع فلسطين وتكريس الظلم وإصباغ الشرعية على كيان محتل أقيم على ارض عربية سليبة.

أو على الأقل، وهذا أضعف الايمان، ان نصحح التاريخ، ونثبت انها حرب من طرف واحد... لو أُتيح للجندي العربي ان يخوضها لخاضها بشرف وشجاعة وغير مجرى هذا التاريخ المزيف.

* كاتب وصحافي عربي.

انقلاب سيراليون هل يكون آخر انقلابات القرن العشرين؟

عبدالله الأشعل *

■ اظهرت القمة الافريقية الثالثة والثلاثون التي عقدت في هراري عدداً من المؤشرات الجديدة في السياسات الافريقية، واهمها الوقوف بحزم ضد ظاهرة الانقلابات العسكرية. فقد قررت القمة عدم الاعتراف بالانقلاب العسكري في سيراليون ومنحت الضوء الاخضر لمقاومة هذا الانقلاب. وتعزز ذلك بتصريحين مهمين مكملين لخط القمة، وهما تصريح الرئيس موغابي الذي رفض فيه ظاهرة الانقلابات العسكرية وطالب بإعادة الديموقراطية في سيراليون ونيجيريا وبوروندي، والتصريح الثاني لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة الذي اشار الى ان القوة يمكن ان تستخدم لاعادة الرئيس المدني المنتخب الذي اطاحه الانقلاب في سيراليون.

هذه الاشارة من القمة، ومن الامم المتحدة، تنشئ للمرة الأولى موقفاً جديداً لعله من سمات النظام الدولي الذي يتشكل وهو التمسك بالتوجه الديموقراطي ومقاومة تداول السلطة عن طريق الانقلاب العسكري في افريقيا.

ولعله من المعلوم ان القادة الافارقة الآباء الذين وضعوا ميثاق منظمة الوحدة الافريقية في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٦٣ لم يكن يدور بخلدهم ان الانقلاب العسكري سيصبح الاداة التقليدية لتداول السلطة في اطار الجيش. ولذلك لم يحفل ميثاق المنظمة بحظر الانقلابات العسكرية او عدم الاعتراف بالنظم التي تأتي عن طريق الانقلاب العسكري كما هي الحال في موقف الولايات المتحدة من ظاهرة الانقلابات العسكرية في اميركا اللاتينية منذ ثلاثينات هذا القرن. غير ان ميثاق المنظمة اشار الى حظر الاغتيالات السياسية وشدد على ضرورة احترام الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ولما كانت ظاهرة الانقلابات العسكرية امراً شائعاً ومألوفاً، وكان تداول السلطة عن الطريق الديموقراطي امراً شاذاً ومستغرباً، فإننا يجب ان نرحب بالاتجاه الجديد في السياسات الافريقية خصوصاً وان رياح التغيير الديموقراطي الذي شهدته القارة منذ بداية التسعينات قد آذنت بعصر من الصراع بين التيارين الهادفين الى تغليب الديموقراطية او الى غلبة الانقلابات العسكرية.

ويعرف الدارسون لهذه الظاهرة انها من الشيوع الى حد ان بعضهم خلص الى انها ظاهرة عضوية أي كامنة في صلب التكوين الاجتماعي والسياسي للدول الافريقية، وانه لا سبيل الى مقاومتها إلا بإعادة تشكيل الدولة الافريقية. ويعرف القادة الافارقة الذين يعارضون الانقلاب العسكري معرفة قطعية هذه الحقيقة ويعلمون ايضاً بالتحديات التي تواجه الدعوة الجديدة إلى استئصال هذه الظاهرة.

ولكن الجديد هو أن هذه الدول تقدمت خطوة أبعد من مجرد الاعلان عن رفض الظاهرة، وهي التصميم على مقاومتها. غير ان مقاومة الانقلاب العسكري لمصلحة التجربة الديموقراطية لن يقدر له النجاح بمثل هذه السهولة. وابسط المضاعفات التي يواجهها هذا التيار الجديد هي أن القارة الافريقية بحاجة إلى وضع ضوابط واضحة لسلوك الدول الافريقية في مواجهة الظاهرة الانقلابية، كما انها بحاجة إلى درس الظاهرة دراسة علمية والعمل على تغيير معطيات الواقع الافريقي مع الاستمرار في التصدي للظاهرة كنتيجة لهذا الواقع وذلك من دون تمييز بين الدول.

ولتصوير هذه المضاعفات يكفي ان نشير إلى مثالين من الواقع المعاصر: المثال الأول هو قيام بعض الدول الافريقية في شرق افريقيا ووسطها بالتصدي للانقلاب العسكري في بوروندي ومحاولة الضغط من خلال قرارات قمم اروشا المختلفة لتطوير سلوك النظام داخل بوروندي، وهذه تجربة تتطلب درساً جاداً في إطار منظمة الوحدة الافريقية حتى يمكن تجنب التجاوزات والتركيز على الهدف الأسمى للقارة الافريقية وهو تقليص حجم الانقلابات العسكرية ومساندة التجارب الديموقراطية. ومن دون الدخول في تفاصيل هذه الحالة فإن الاتفاق على التصدي للانقلاب العسكري من دون العمل على تطويع الأسباب التي ادت إليه هي التي ستؤدي إلى التعقيدات والتجاوزات ولن تنجح في استئصال هذه المشكلة.

الحالة الثانية هي انقلاب سيراليون الذي لا يزال موضوعاً ساخناً حتى كتابة هذه السطور. فقد اطاح هذا الانقلاب رئيساً منتخباً وتحالف مع الانقلاب الثوار المناوئون للرئيس، ثم قررت نيجيريا من طرف واحد ان تتصدى بنفسها للانقلاب وعن طريق القوة بعد فشل المفاوضات مع قادة الانقلاب لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الانقلاب.

لقيت هذه الحركة استحساناً من البعض واستهجاناً من البعض الآخر على اساس ان النظام في نيجيريا هو نفسه نظام انقلابي اتهم في مناسبات عديدة بقمع المعارضة وانكار نتائج الانتخابات وإعدام المطالبين بحقوق الانسان، وفرض الكومنولث عليها عدداً من العقوبات، ولذلك فإن تصدي نيجيريا بالقوة لانقلاب سيراليون يطمس حقائق متعددة يجب فرزها وايضاحها ووضعها في نصابها: الحقيقة الأولى هل تقر القارة الافريقية استخدام القوة من اي طرف سواء كانت قوة عسكرية أو اقتصادية او تجارية، وبمبادرة من الطرف المعني، ما دام الهدف نبيلاً وهو انهاء الانقلاب العسكري واسترداد الديموقراطية؟ والحقيقة الثانية هل تجيز افريقيا لنيجيريا أن تستخدم القوة في سيراليون لهدف تسعى إليه افريقيا فيكون عمل نيجيريا تقرباً إلى تطبيع علاقات نظامها ببقية القارة، بل أن يكون ذلك مقدمة للاعتراف بنيجيريا كدولة عظمى اقليمية؟

وأخيراً تبدو الحقيقة الثالثة في أنه إذا التفت سياسات المجتمع الدولي وافريقيا على نبذ الانقلاب وعلى استخدام القوة لقمعه، فلا بد من درس الوسائل القانونية والسياسية اللازمة في تنفيذ ذلك وإلا أهدرنا في سبيل السعي الى هدف نبيل عدداً كبيراً من المبادئ السامية التي تسعى اليها افريقيا والمجتمع الدولي على مشارف القرن الجديد. وفي ضوء ما تقدم فقد آن الأوان ونحن بصدد النظر في تعديل ميثاق منظمة الوحدة الافريقية لإدخال هذه الحقائق الجديدة في مشروع الميثاق الجديد.

* ديبلوماسي مصري خبير في الشؤون الافريقية.

رأس الفتنة!

■ يؤمل بأن يكون الاعتداء على حياة النائب الكويتي عبدالله النيباري حادثاً معزولاً، وبأن يبقى كذلك. وإلا فإنه سيكون فعلاً مشروع فتنة لا يريدها أحد للكويت التي لا تزال تتلمس طريقها في الخروج من مناخات الغزو العراقي وانعكاساته الامنية والاجتماعية والنفسية.

خطير جداً هذا الاعتداء على سياسي مسالم لم ينخرط في أي صراع إلا بالوسائل التي تتيحها اللعبة الديموقراطية. والاخطر منه ان يصبح النائب مستحقاً للعقاب بالقتل إذا اتخذ تحت قبة البرلمان مواقف لا تعجب بعض الفئات القادرة على تجنيد اغتياله وكتم صوته.

لأن البلد صغير، يصعب اخفاء الحقيقة فيه طويلاً. لذلك أمكن خلال ساعات تحديد مصدر الجريمة وأدواتها المحتملة ومدبريها المفترضين. ولا بد ان يذهب التحقيق الى أقصى حد لكشف كل جوانب الجريمة ومعاقبة الفاعلين على أي مستوى كانوا. ومن الطبيعي ان ينزل بهم اشد العقاب، لانهم أولاً يدخلون الى الكويت نمط «الجريمة المنظمة» الذي لم تعرفه من قبل، بل يستعملونه لتصفية حسابات هي في نهاية المطاف سياسية. ولأنهم، ثانياً، يخاطرون بالأمن الداخلي للبلد من أجل مصالح ذاتية ضيقة. ولأنهم، ثالثاً، يجازفون بفتح ثغرات أمنية قد يعمد بعض الجهات الاقليمية الى استغلالها.

لدى رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة الشيخ صباح الاحمد الصباح أسباب للقول ان وراء الاعتداء على النيباري يداً غير كويتية، وان هدفها إحداث فتنة في البلد. ربما لأن بين المشتبه بهم شخصين ايرانيين، ومن شأن التحقيق ان يثبت ما اذا كانوا «مكلفين» تنفيذ الجريمة كمهمة رسمية أو انهم متورطون بدافع البطالة التي جعلتهم يقومون بأي عمل طالما ان هناك من يدفع.

لا شك ان ظروف الاعتداء على النائب السابق حمد الجوعان تختلف عن ظروف الاعتداء على النائب الحالي عبدالله النيباري، وكلاهما من التيار السياسي نفسه. فالأول اطلقت عليه النار في الأيام الاولى بعد تحرير الكويت من الغزو، عندما كانت البلاد لا تزال في فوضى امنية وسياسية. ومع ان العديد من المراجع يملك معلومات عن ملابسات الاعتداء على الجوعان الا ان الغلبة في تحديد المسؤوليات ظلت للغموض. الأمر الذي لا ينطبق على الاعتداء على النيباري قبل ثلاثة ايام. غير ان الجريمتين تنطويان على «رسالة» سياسية أراد أصحابها ان تصل الى من يهمه الأمر.

على رغم ان مداخلات النواب لم تسم احداً بالاسم الا ان تلميحات رئيس مجلس الامة وعدد من النواب كانت مباشرة. حتى ان لقب «مافيا سرقة المال العام» يكاد يكون الوضوح عينه ومن شأن ذلك ان يبقي مناخ «الفتنة»، وان يعززه ويشجع تفاعله خصوصاً انه «داخلي» محلي وفقاً لوجهة النظر النيابية.

لكل ذلك، ولأن الحادث جديد على العادات الكويتية المسالمة، باتت اجهزة الأمن والقضاء امام تحد وطني كبير. لا بد ان تعمل كثيراً، وسريعاً، لجلاء الحقيقة وعدم التساهل مع المدبرين والفاعلين. فكثيرة هي الفتن التي تبدأ بمثل هذا الاعتداء على أحد رموز السياسة.

عبدالوهاب بدرخان

«وعد سري» ليس للنشر... أو التنفيذ

■ هل تعهدت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فعلاً بتجميد الاستيطان تلبية لشرط فلسطيني من اجل استئناف الاتصالات تمهيداً للعودة الى مائدة المفاوضات؟ لا بد ان يكون نتانياهو قد اشترط بدوره، ان كان قدّم الوعد فعلاً، ابقاء ذلك طي الكتمان لئلا ينهار الائتلاف اليميني المتطرف الذي يرأسه.

ولكن يبدو ان الامر ليس بسيطاً الى ذلك الحد. ذلك ان الكلام الذي ادلى به السيد مروان كنفاني احد مستشاري الرئيس ياسر عرفات عن وجود تعهد اسرائيلي بتجميد الاستيطان كاد يؤدي الى الغاء محادثات القاهرة امس. وأكد الناطق باسم نتانياهو ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت مصر ان الوفد الاسرائيلي لن يمكنه الذهاب الى القاهرة الى ان يصدر نفي قاطع من السلطة الفلسطينية يوضح ان اسرائيل لم تقدم اي تعهد للفلسطينيين من اجل عقد اجتماع القاهرة. ولتضح، حسب التصريحات الاسرائيلية، ان داني نافيه الأمين العام لرئاسة الحكومة الاسرائيلية اتصل هاتفياً بالدكتور اسامة الباز المستشار السياسي وابلغه ان الوفد الاسرائيلي لن يحضر بسبب تصريحات كنفاني.

وكان في النهاية ان أعلن رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات ان الجانب الفلسطيني لم يتلق تعهداً من الاسرائيليين بوقف الاستيطان. وعندئذ أعلن الاسرائيليون ان وفدهم سيذهب الى القاهرة حسب ما اتفق عليه!

هذا الأخذ والرد في شأن وجود أو عدم وجود تعهد بوقف الاستيطان يبدو للوهلة الاولى لعبة سخيفة، لكنه في الواقع يكرر تسليط الضوء على المعضلة الاساسية التي تعيق تقدم عملية السلام... المعضلة التي من الممكن جداً أن تقضي على المسيرة السلمية اذا لم يقدم الرجل الذي افتعلها حلاً لها أو تراجعاً عنها.

ان الرجل الذي افتعل المشكلة، نتانياهو، يتعامل مع الفلسطينيين كما لو كانوا مجرد عابرين في ديار ليست لهم. كل شيء يريده لليهود: القدس بشقيها الغربي والشرقي. وتأكيداً لذلك يبني مستوطنة في جبل ابو غنيم ويحاول فرض مناهج التعليم الاسرائيلي على مدارسها الفلسطينية. يريد ان يبقي للفلسطينيين ٤٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية ويحتفظ هو بالبقية، ويريد خنق اي كيان فلسطيني مستقبلي بحشر الفلسطينيين في كانتونات ومعازل متفرق بعضها عن بعض. يريد فصل فلسطين عن الأردن بمصادرة أراضي غور الأردن، ويريد ابقاء المعابر الى فلسطين تحت سيطرته ليقطع صلة شعب عربي بمحيطه العربي.

لا ندري ان كانت مناقشات الخبراء في القاهرة ستسفر عن انهاء جمود مسار المفاوضات الفلسطيني – الاسرائيلي، ولكن النقاط الخمس التي كشفت مصادر مصرية ان المحادثات تتناولها تبدو منطقية وواعدة باتفاق على ارضية مشتركة: الامتناع عن احداث تغييرات في وضع القدس، تجميد الاستيطان لفترة محددة، اتخاذ الفلسطينيين اجراءات للحفاظ على الامن، التزام اسرائيل اتفاق الخليل وتشغيل مطار غزة وبدء العمل في مينائها وفتح المعابر الآمنة والشروع في المفاوضات النهائية بالتوازي مع تنفيذ الالتزامات بموجب الاتفاقات السابقة ومنها اكمال اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

اذا كان نتانياهو قد وافق على هذه النقاط فلا بد ان يكون قد اخذ في الحسبان احتمال انهيار ائتلافه الحكومي والدخول في حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل. أو ان يكون، بدلاً من ذلك، عازماً على اضاعة وقت العرب فيما يواصل هو فرض الحقائق الجديدة على الأرض. احتمالان لا ثالث لهما.

ماهر عثمان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ١٧١ - ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ – ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ - ٠

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٣٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٤٩٦

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣

■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ – ص.ب ١٩٧٣٦

■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج ثالث – الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٨، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٦٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ثلاثون عاما على حرب حزيران ١٩٦٧ (٥)

مركز العمليات الرئيسي كان، صبيحة الحرب، مقفلاً!

أمين هويدي*

□ بعدما تحدثت الحلقة الماضية عن الفرص الضائعة والاستنتاجات الخاطئة، هنا التتمة:

جندي مصري في سيناء.

■ في الساعة ٨.٤٥ دقيقة من يوم «ي» (الخامس من حزيران)، وهو الوقت الذي تساقطت فيه قنابل العدو وصواريخه على المطارات كلها وفي وقت واحد، كانت الاوامر قد صدرت لقوات الدفاع الجوي بالصمت وعدم التعرض لاي تحركات جوية في اجوائنا لأن القائد العام وقائد القوات الجوية والدفاع الجوي ورئيس هيئة العمليات وآخرين كانوا في طائرة في طريقهم الى المركز الامامي للقيادة للاجتماع مع قادة قوات سيناء! ويلاحظ ان المشير عامر قد اختار يوم ٦/٥ بالذات للذهاب الى سيناء، (مع قائد القوات الجوية والدفاع الجوي ورئيس هيئة العمليات) وهو اليوم الذي حدده القائد الاعلى الرئيس عبدالناصر للهجوم المتوقع، ومعنى ذلك ان المشير لم يصدق ما قاله الرئيس ولم يعره اي اهتمام. وكان النصف الآخر للقيادة العامة بقيادة رئيس اركان الحرب انتهوا من توديع القائد العام في مطار الماظة وعادوا الى منازلهم لتناول طعام الافطار كما يحدث في الايام العادية. وكان مركز العمليات الرئيسي مقفلا ليس فيه احد. وبذلك لم تكن القيادة العامة تعمل في واقع الحال. فنصفها طائر في الجو، ومعظم النصف الآخر في المنازل، وكل اجهزة الدفاع الجوي صامتة ومراكز العمليات مغلقة رغم اعلان حالة التعبئة القصوى!

اما قيادات الجبهة وقيادات وحدات سيناء فكانوا مجتمعين في مطار المليز وفي المقر الامامي لرئاسة الجبهة في سيناء لاستقبال المشير. يعني كل قيادات القوات المسلحة كانت موزعة بين مطار الماظة لتوديع المشير ومطار المليز لاستقباله!! لماذا التوديع؟ لست ادري. ولماذا الاستقبال؟ لست ادري ايضا. كان الوحيد الذي رفض الاشتراك في تلك الطقوس المعيبة هو اللواء طيار عبدالحميد الدغيدي الذي بقي في مركز قيادته ومعه هيئة عملياته كاملة حسب كلامه ولم يكذبه احد، وهو ما اثبتته المحكمة العسكرية التي شكلت لمحاكمة رجال الطيران والتي برأته مرتين.

وفي هذا الوقت، وبهذه الحال، ضرب العدو ضربته تحت سمع وبصر الجميع. وقد اخبرني طاهر يحيى رئيس وزراء العراق الذي كان ذهب لزيارة الجبهة (ومعه السيد حسين الشافعي) بعد توقيعه اتفاقية الدفاع مع مصر والاردن، وكان في مطار المليز ايضا، ان الضباط كانوا يعتقدون ان الطائرات المغيرة كانت طائراتهم، وانهم لم يتأكدوا من انها طائرات معادية الا بعد ان تساقطت القنابل على الممرات والطائرات «هنا صدق الجميع ان الحرب بدأت!!».

اخذ الكل يلهث على غير هدى. غيّرت طائرة المشير اتجاهها صوب مطار القاهرة الدولي، لأن كل المطارات العسكرية كانت تُضرب في ذلك الوقت. واستقل ومن معه عربة اجرة كان يقودها رجل عجوز وامروه ان ينقلهم الى القيادة، فيما كان الرجل المسكين يرتعد. اما افراد القيادة الذين تركوا في الخلف فقد رأيت احدهم وهو يخرج من منزله وسترته على ذراعه، ليستقل احدى عربات الاجرة، لانه كان قد امر عربته بالانصراف حتى ينتهي من افطاره. واخذ قادة سيناء في الاسراع نحو مراكز قيادتهم. ولا شك ان قادة التشكيلات البعيدة في رفح وغزة والعريش ونخل القسيم وابو عويجلة والحسنة لم يصلوا الا آخر النهار. وحتى بعد وصولهم لم يكلف احد خاطره باعادة تقديراته وحساباته على ضوء الموقف الجديد. واخذت الاوامر المتضاربة تجد طريقها الى الوحدات الامامية لتزيد من اهتزاز الصورة. وفي هذا الجو ووسط هذا الاضطراب وفي اقل من ٢٤ ساعة من بدء القتال صدر قرار الانسحاب! وانتهت اقصر واغرب حرب في التاريخ!!

اما الجبهة الاردنية التي تولى قيادتها الفريق عبدالمنعم رياض في وجود اللواء عامر خماش رئيس اركان القوى المسلحة الاردنية، فلم تكن احسن حالا. ففي ليلة الاحد ٤ حزيران (يونيو) شرعت القوات العراقية، التي طلبت لتعزيز جبهة الاردن، في عبور الحدود ومعها فوج فلسطيني، ولكنها لم تتمكن من احتلال مواقعها تبعا للخطة الموضوعة لانها هوجمت صباح ٥ حزيران (يونيو) بواسطة الطيران الاسرائيلي الذي ابادها عن آخرها. ووصلت التعزيزات المصرية الى عمان في ١١ طائرة نقل عسكرية بها طلائع الكتيبة ٣٣ والكتيبة ٥٣ من قوات الصاعقة، الا انها وصلت متأخرة ايضا ولم تتمكن من القيام بواجباتها المحددة لها في الخطة. وكذلك الحال مع النجدات السورية التي طلبت لتعزيز جبهة الاردن، فقد وصل احد الألوية المطلوبة الى مدينة صويلح على بعد ٦٠ كلم من عمان يوم ٧ حزيران (يونيو) بعد انتهاء الحرب بالنسبة للاردن، ولكنه لم يقترب من ميدان المعركة، وسرعان ما عاد من حيث اتى لأن الاسرائيليين شنوا هجوما مركزا على المرتفعات السورية.

ويصف الملك حسين في كتابه «حربنا مع اسرائيل» الموقف في الساعة الثامنة والدقيقة الخمسين كالآتي «بينما كنت انا وزوجتي في انتظار الانتهاء من اعداد طعام الافطار رن جرس الهاتف ليخبروني ان الهجوم على مصر قد بدأ. واتصلت بالمقر العام وعرفت ان تعليمات وصلت من المشير عامر الى الفريق رياض بأن الطيران الاسرائيلي يقذف القواعد الجوية في مصر وتم تدمير ٧٥ في المئة من الطائرات المغيرة، وان الطيران المصري بدأ هجومه المضاد فوق اسرائيل نفسها وبان المشير يامر الجبهة الاردنية بفتح جبهة جديدة وبدء عمليات هجومية وفقا للخطة التي وضعت في اليوم السابق» ثم يقول: «اتصلنا بالسوريين لطلب مساعدتهم الجوية، فكان جوابهم انهم بوغتوا بالاحداث وان طائراتهم ليست مستعدة وتقوم برحلات تدريبية. وطلبوا امهالهم نصف ساعة ثم عادوا وطلبوا امهالهم ساعة وفي العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين كرروا الطلب نفسه، ولكن في الحادية عشرة لم يعد بالامكان الانتظار فاقلعت الطائرات العراقية من قاعدتها لتنضم الى سلاحنا الجوي وقصفت مطار ناتانيا الاسرائيلي ٣ مرات متوالية، وكذلك مطار اللد. ثم جاء دور الطيران السوري بعد طول انتظار فاغار على القاعدة الجوية في رامات دافيد وعلى مصفاة البترول في حيفا».

وقد فوت التردد السوري في تلبية طلب الاردن ومصر المساعدة الجوية فرصة ذهبية لقلب الموقف لمصلحة العرب، فلو انهم بادروا في التدخل المبكر لبدأت عمليات القصف الجوي في وقت مبكر ولامتص ذلك جزءا كبيرا من المجهود الجوي الاسرائيلي المركز على مصر، ولكان من الممكن اعتراض الطائرات المعادية وهي في طريق عودتها الى قواعدها بعد قصفها القواعد المصرية وقد فرغت خزاناتها من الوقود ونفدت ذخيرتها، وكان بالامكان مفاجأة الطائرات المعادية وهي جاثمة في مطاراتها تملأ خزاناتها بالوقود وتزود بالذخيرة استعدادا لشن هجمات جديدة.

ولعل القارئ يوافقني على عدم الدخول في تعقيدات الموقف العسكري وتفاصيله اثناء قتال لم يستمر اكثر من ٨٠ ساعة في الجبهة المصرية واقل من ٣٠ ساعة في الجبهة الاردنية واقل من ذلك بكثير في الجبهة السورية، لانني اعتقد انه في ظل الاوضاع السياسية والقيادات العسكرية على المستويين القطري والقومي ما كان يمكن لاي خطة ان يكتب لها التنفيذ او النجاح، لانه اذا عطب الرأس وتوقف عن العمل اصبح جسم الجيش المتمثل في قوته المقاتلة وذيله المتمثل في امكاناته الادارية مجرد كيانات بلا ارادة لا تقوى على الفعل او رد الفعل. ومع تلك لا يمكن ان نتابع سير الاحداث الا بالحوم حول هياكلها العامة من دون الدخول في تفاصيلها المؤسفة التي يمكنني ان اؤكد ان حصر تفاصيلها بدقة ليس متوفرا لدى اي من المستويات المسؤولة، لأنه حتى كتابة التاريخ العسكري ليس له نظام فعلي ولا آلية دقيقة لتتبع الاحداث الساخنة وقت وقوعها كما يحدث في الجيوش الاخرى. ولا اعتقد في الوقت نفسه ان كتابة تاريخنا في النواحي الاخرى تتم بمستوى افضل، ولذلك يظل هذا التاريخ محل جدل مستمر وتشكيك مؤسف يغرق الحقيقة دائما الى القاع.

على اي حال نعطي صورة عن التخطيط العام لاستراتيجية العمليات في سيناء قبل الحرب مباشرة. واعتمد في ذلك على مذكرة «امانة» كنت كلفت الفريق اول متقاعد عبدالمحسن مرتجي بكتابتها، بصفتي وزيرا للحربية عقب النكسة، وقدمها في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٧، وعلى احاديث ادلى بها المرحوم الفريق انور القاضي رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة وقت الحرب، واهمها حديث الى مجلة «آخر ساعة» المصرية في ٨ حزيران (يونيو) ١٩٨٨. وكانت هذه الاستراتيجية في صلبها دفاعية تهدف إلى صد اي هجوم مفاجئ لقوات العدو وهزيمة وتدمير انساقه الاولى التي تخترق الحدود وقت تقدمها في العمق مع تدمير باقي قواته ومنعها من التفوق، ثم استغلال النجاح والاستعداد للانتقال الى العمليات الهجومية في اتجاه سيناء - فلسطين في اقل وقت ممكن تبعاً للموقف. وقد اعطيت لهذه العملية الاسم الكودي «قاهر» وكان مؤداها ان تقوم المنطقة العسكرية الشرقية في شبه جزيرة سيناء بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوي والقوات البحرية والقوات الخاصة بمنع العدو من اختراق حدودنا والوصول الى قناة السويس بالدفاع عن منطقة التمد - القسيمة - ام قطف - العريش - القنطرة شرق - عين سدر مع تركيز المجهود الرئيسي في منطقة القسيمة - ام قطف - الحسنة. واعتبار المحور رفح - العريش - القنطرة شرق ومحور التمد - نخل - الشط محاور منفصلة.

وبالتعاون مع قوات الاحتياط العام يتم توجيه الهجمات والضربات المضادة لخلق الظروف المناسبة للتحول للعمليات الهجومية داخل اراضي العدو والاستيلاء على مناطقه الحيوية [illegible] هيكل الدفاع في قطاع شمال سيناء وقطاع جنوب سيناء والقطاع الفلسطيني.

وبناء على الاستراتيجية العمليات هذه لم توضع قبل يوم ١٤ ايار (مايو) ١٩٦٧ اي خطط تعرضية ضد اسرائيل سواء كانت محدودة او في العمق حسب تاكيد الفريق مرتجي في مذكرة «امانة» سابقة الذكر الذي كنت كلفته اعدادها. ولكن بالرغم من ذلك. وكما يقول الفريق القاضي، عقدت القيادة العليا اجتماعا عسكريا يوم ٥/١٨ واتخذت قرارا بتكليف الجيش الميداني بقيادة الفريق صلاح محسن بوضع خطة للهجوم على ايلات والاستيلاء عليها واعطيت الاسم الكودي «فجر» مع العلم بان اوضاع الجيش الميداني وامكاناته لم تكن تسمح بتنفيذ مثل هذه الخطة. وفي يوم ٥/٢٠ [illegible] تفكير القيادة [illegible] الى ايجاد قوات اخرى في المحور الشمالي للقيام بعمليات هجومية محدودة. واعطيت الاسم الكودي «سهم». كما اعدت الخطة «سليمان» لصد هجوم على قطاع غزة وتعديل الخط الامامي للخط الدفاعي الى رفح بدلا من الكيلو ٣٨ على طريق العريش. وكان المفروض - كما يقول الفريق القاضي ايضا - ان يقوم الطيران المصري فجر ١٩٦٧/٥/٢٧ بتوجيه ضربة جوية مفاجئة ضد مطارات اسرائيل ودفاعاتها الجوية وحشودها واعطيت الاسم الكودي «فهد». وكان الهدف هو شل الحشود الاسرائيلية التي اخذت تتدفق نحو الجنوب، ثم تقوم بالعمليات التعرضية بعد ذلك.

وكذلك كان قد اتفق مع سورية على ان تقوم القوات المصرية بالعمليات التعرضية في الجنوب لتخفيف الضغط على الجبهة السورية في الشمال، وبالتالي يتوزع مجهود القوات الاسرائيلية على الجبهتين. وصدرت الاوامر بالفعل - وكما يقول رئيس هيئة العمليات - الى القوات الجوية للقيام بهجماتها فجر يوم ٥/٢٧ ولكن فجأة، وفي الساعة الثالثة صباحا، صدرت اوامر من القيادة العليا بالغائها بعد اتصال الرئيس عبدالناصر بالمشير، بعد ان قام السفير السوفياتي بابلاغ الرئيس رسالة من القادة السوفيات تنصح مصر بعدم البدء باي عمليات عسكرية. الا ان صدور الاوامر للقيام بعمليات تعرضية كان خارج نطاق الخطة الدفاعية [illegible] وخارج الامكانات المتاحة في ذلك الوقت ايضا. اذ اثبتت الدراسات ان القوات المتواجدة يوم ١٩٦٧/٦/٥ وقت بداية المعركة كانت كالآتي: القوات المصرية ١٨ لواء منها لواء مظلات، وقوات اسرائيل ٢٤ لواء منها لواءان مظلات. وكان لدى مصر خمسة الوية دبابات متوسطة تضم ٩١٧ دبابة. ولدى العدو سبعة الوية تضم ١٢٧٠ دبابة وقوات المشاة ١٦ كتيبة لدى مصر و٣٤ كتيبة لدى اسرائيل. ومدفعية الميدان ١٥٢٣ قطعة لدى مصر و١٤٧٥ قطعة لدى اسرائيل. والمدفعية المضادة للدبابات ١٠٢٥ قطعة لمصر و٩٧٨ للعدو. واما بخصوص القوات الجوية فكان لمصر ٢٢٩ قاذفة ومقاتلة وقاذفة مقاتلة، في مقابل ٦٠٠ لدى العدو، وطائرات المواصلات ٦٥ لمصر و٧٧ لاسرائيل وطائرات الهليكوبتر ٤٣ لمصر و٥٦ لاسرائيل. وعلينا ان نضع في الحسبان التفاوت الكبير في مستوى الكفاءة القتالية للوحدات والتشكيلات.

ولنتوقف هنا قليلا لابداء بعض الملاحظات على ما ورد في حديث الفريق مرتجي والفريق القاضي. فالتحدث عن خطط كانت موضوعة للدفاع عن سيناء فيه تجاوز كبير وبعد عن الواقع من النواحي الفنية. فليس معنى تجهيز الخرائط او الشفافات لوضعها داخل ملف يكتب عليه كلمة «سري للغاية» واسم كودي «قاهر» ان الخطة اصبحت جاهزة. اذ لا يجوز الخلط بين خطة متكاملة للتنفيذ وبين مجرد رسم دوائر بالاقلام الزرقاء والحمراء على خرائط وشفافات مع تحديد الواجبات. لان الاهم هو بث الحياة في هذه الدوائر والعلامات والاسهم لتتحرك على شكل ارادات فعالة في مسرح العمليات. لأن المقياس الحقيقي لاي خطة هو اثبات فاعليتها في المعركة. وهذا يحتاج الى معلومات عن العدو، ولم تكن المعلومات متوفرة. ويكفي ان نذكر ان المحاولة الوحيدة للحصول على معلومات بالتصوير الجوي قبل الحرب، كانت نتيجتها صورة التقطتها طائرة استطلاع لميناء العقبة الاردني بدلا من ميناء ايلات المطلوب تصويره!

كما يحتاج تنفيذ الخطة الى الاسلحة والمعدات المناسبة والى تدريب الرئاسات في المستويات المختلفة في مشروعات متوالية على ادارة المعركة ثم تعديل الخطط بناء على السلبيات والايجابيات التي تظهر اثناء ذلك. وتدريب التشكيلات والوحدات من جنود، وبجنود في مشروعات ذات جانب واحد وذات جانبين للتدريب على مواجهة العدو بطريقة عملية، ثم لا بد من وجود خطط تبادلية وخداعية، مع التفريق بين توزيع القوات للدفاع وبين ادارة المعركة الدفاعية من خلال تصور ما يمكن للعدو القيام به ثم مواجهة ذلك بالامكانات المتاحة، وتجهيز مسرح العمليات للقتال باقامة التحصينات والمواقع وحقول الالغام لتحديد طرق اقتراب العدو ومناطق القتال التي ستضربه منها. ثم تجهيز المطارات بالدشم لحماية الطائرات واعداد الترتيبات لاصلاح الممرات اذا ضربت. لم يكن هناك اي اهتمام بمثل هذه الاجراءات. واضرب مثلا على ذلك انه حينما قام العدو بتوجيه ضربته الجوية الاولى كان الفريق صدقي محمود في الجو يرافق المشير عامر في طائرته في طريق عودتهم الى القاهرة. واصدر امرا وهو في الطائرة بتنفيذ الخطة «فهد واحد» وهي تقضي بضرب جميع مطارات العدو وعناصر دفاعه الجوي. ويعلق اللواء الدغيدي على ذلك بقوله «كانت نسبة كبيرة من الطيارين في الخلف للتدريب على الطيران المنخفض وعلى القصف من الطيران المنخفض الذي لم يتدربوا عليه من قبل، ثم لم يكن تمركز القوات الجوية يسمح بتنفيذ الخطة». ومن ذلك نرى ان قائد القوات الجوية كان يظن ان مجرد وضع الخطة على الورق كاف لتنفيذها! ولكن شتان بين وضع خطة على الورق وتنفيذها في الواقع وكان هذا ما حصل بالضبط للقوات الجوية ايضاً. ولذلك اقول بثقة كاملة إنه لم تكن هناك خطط بالمعنى العلمي المتفق عليه، ونحن نقترب من حرب يتوقف عليها المصير.

ومن ناحية اخرى فلا يجوز لنا ان نتحدث عن مفاجأة العدو لنا بالهجوم صباح يوم ٥ حزيران (يونيو)، كما لا يجوز التحدث عن عدم توفر الوحدات والمعدات والامكانات في ظل صدور اوامر الحشد في سيناء بل صدور التعليمات للقيام بعمليات تعرضية. ففي يوم ٥/١٤ عقد المشير عامر مؤتمرا في قيادة القوات الجوية حضره قادة افرع القوات المسلحة وكبار القادة ورئيس الاركان واعطى - بناء على معلومات وصلته - اوامره بالحشد في سيناء للقيام باعمال دفاعية وتعرضية من دون ان يعترض احد او يناقش!! وفي اليوم التالي عقد المشير مؤتمرا بنفس الحضور وفي نفس المكان واصدر اوامره برفع درجة استعداد الدفاع الجوي الى اعلى درجات الاستعداد، كما اصدر توجيهاته الى رئيس الاركان باعداد الطلب الخاص بسحب قوات الطوارئ الدولية. وفي هذا اليوم نفسه بدأ مركز القيادة المتقدم في العمل وعين الفريق مرتجي قائدا للجبهة وحددت له الاختصاصات التالية: قيادة المركز المتقدم لنائب القائد الاعلى في حال عدم وجوده، والتصديق على قرارات قائد المنطقة العسكرية الشرقية في اطار الخطة الموضوعة، وعدم اجراء اي تعديلات جوهرية على الخطة الا بعد الرجوع الى مركز القيادة الرئيسي.

وكما نرى فهي اختصاصات واضحة قاطعة لا داعي معها ان يكرر انه كان بلا اختصاصات، وهو ما ادعاه ايضا رئيس الاركان للتنصل من المسؤولية الجسيمة.

وفي يوم ٥/١٦ اصدر المشير توجيهاته سحب قوات الطوارئ الدولية موضحا ان ذلك قد يكون مبررا لقيام اسرائيل بعمل عسكري، كما اصدر توجيهاته بالاستعداد للقيام بعمليات تعرضية. وفي يوم ٥/١٧ استمر حشد القوات وتحركها بطريقة محمومة واستمر اصدار القرارات والتصريحات النارية من القادة الكبار من دون ان يعترض احد. بعد كل هذا كيف يقول البعض انهم لم يكونوا يتوقعون المواجهة والقتال؟

كيف يقال ان مفاجأة العدو لنا قد تمت ونحن الذين الهبنا الموقف واندفعنا الى سيناء؟

كيف يردد البعض بعد الهزيمة ان القوات المسلحة لم تكن مستعدة للحرب وهم انفسهم الذين لم يكتفوا باعداد خطط للدفاع بل كانوا يعدون خططا للهجوم داخل اراضي العدو؟ ثم من المسؤول عن عدم اعداد القوات المسلحة للقتال وتدريبها على استخدام اسلحتها التي تكلفت ملايين من الجنيهات دفعها الشعب من عرقه ودمائه وشقائه. ومن المسؤول عن عجز الضباط عن قيادة جنودهم وعجز الجنود عن استخدام اسلحتهم؟ ثم ما هو موقف القيادة بعد مؤتمر يوم ٦/٢ الذي اعطى فيه الرئيس عبدالناصر توجيهاته وكأنه كان يقرأ المستقبل في كتاب مفتوح. ويعلق الفريق الحديدي في كتابه «شاهد على حرب ١٩٦٧» على هذا المؤتمر بقوله «سيحكم التاريخ في يوم من الايام، في ضوء ما دار في هذا المؤتمر، على ابناء هذا الجيل من العسكريين. وسيعتبر هذا الاجتماع مرجعا مهما يستند اليه عند اصدار حكمه. ولا شك في ان المؤرخ المنصف الدقيق سيصدر حكمه مراعيا الظروف السائدة كلها وستكون التفاصيل التي ظهرت امام المحكمة العسكرية العليا التي تولت في ما بعد محاكمة المتهمين من رجال القوات الجوية عن نكسة الطيران بمثابة الضوء الكاشف لتلك الظروف التي يقف خلفها كبار المسؤولين».

ان ما تم من انهيار كامل لا يدخل تحت عامل المفاجأة، لانه كان تفريطا في الامانة واستهانة بمقدرات الشعب. فالمفاجأة خلاف التفريط، لان اي مفاجأة تلك التي تتم لقوات عبئت وجهزت وحركت واصبحت قاب قوسين او ادنى من العدو؟ اي مفاجأة لقوات تمركزت في مراكزها الجديدة واخذت تعد خططها التعرضية وسط جو سياسي ساخن ومحموم؟ اي مفاجأة لقيادة تعلم تماما القرارات السياسية بدقائقها وتفصيلاتها. ولها من القوة ما يمكنها ان توافق او تعترض؟ اي مفاجأة تلك التي ينجم عنها ضرب مئات الطائرات وهي جاثمة على الارض من دون ان تقاتل او تعترض؟ اي مفاجأة تلك ينجم عنها انهيار جيش لديه مئات الدبابات والمدافع وكأنها هياكل من ورق؟

كان الموقف على الجبهة الاردنية حرجا حتى من قبل ان تبدأ الحرب. فلم يكن الجيش الاردني مستعدا للقتال على رغم ان الملك حسين وقع اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر. ويبدو ان توقيعه كان بغرض تفادي هبة شعبية كان يتوقعها لو انه لم يشارك في الحرب. وكانت قواته لا تكفي للدفاع عن حدوده الطويلة مع اسرائيل والتي كانت تقدر بحوالى ٦٥٠ كلم. وكان لدى الاردن اللواء ٤٠ المدرع في الشمال واللواء ٦٠ المدرع في الجنوب، واجمالي دباباتهما ١٧٦ دبابة طراز باتون. وقد حاول الاردن الاستعانة بقوات سورية لسد الثغرة في دفاعاته لتعزيز قواته الجوية التي كانت تشمل ٣٢ طائرة طراز هوكر هنتر لا يتوفر لقيادتها الا ١٦ طيارا. الا ان سورية ترددت فدخلت طائراتها المعركة حوالي الساعة ١١ يوم ٦/٥ ولم تصل طليعة قواتها البرية الا يوم ٧ بعد نهاية الحرب بالنسبة للاردن.

وفي الساعة التاسعة من صباح يوم «ي» ضربت المدفعية الاردنية المواقع الاسرائيلية واحتلت احدى السرايا جبل سوكس، وهاجمت طائراتها قاعدة ناتانيا الجوية.

وهاجم الطيران العراقي مطار اللد. كما هاجم الطيران السوري مطار رامات دافيد ومصفاة البترول في حيفا ولكن الطيران الاسرائيلي هاجم قاعدة عمان والمفرق ودمرهما كما قضى على السلاح الجوي الاردني قبل ان تصل الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.

وكانت الساعات الاولى من بدء القتال يوم «ي» على كل الجبهات تدل دلالة واضحة على ما سوف يكون عليه الموقف في الساعات التالية.

* كاتب مصري، وزير الدفاع الاسبق.

الملك حسين.

«لا يدخل الانهيار الكامل تحت عامل المفاجأة، لأنه كان تفريطا في الامانة واستهانة بمقدرات الشعب. فالمفاجأة خلاف التفريط، فأي مفاجأة تلك التي تتم لقوات عبئت وجهزت وحركت واصبحت قاب قوسين او ادنى من العدو؟ اي مفاجأة لقوات تمركزت في مراكزها الجديدة واخذت تعد خططها التعرضية وسط جو سياسي ساخن ومحموم؟ اي مفاجأة لقيادة تعلم تماما القرارات السياسية بدقائقها.»

«يلاحظ ان المشير عامر قد اختار يوم ٦/٥ بالذات للذهاب الى سيناء، مع قائد القوات الجوية والدفاع الجوي ورئيس هيئة العمليات، وهو اليوم الذي حدده القائد الاعلى الرئيس عبدالناصر للهجوم المتوقع!»

المشير عبدالحكيم عامر في سيناء.

شيعة العراق من خلال كتاب اسحق النقاش عنهم:

تعيينات الولاء الحائرة في القبيلة والطائفة و... الأمة

فالح عبدالجبار*

■ هل استطاعت الدولة القومية (المركزية) الحديثة، في المشرق العربي، دمج المكونات الاثنية والدينية/ المذهبية والقبلية، (اي ما قبل الحديثة) في النسيج الجديد الذي يؤلف الأمة بمعناها المعاصر؟

هذا السؤال يبرز مجدداً ونحن على مشارف قرن من عمر الدولة المركزية. فهذه الدولة تواجه ابتلاءات الانتماء ما فوق القومي، (الاسلامي العربي الشامل) كما تواجه تشظيات الانتماء دون القومي (الدين، المذهب، الجماعة القرابية). ويصح ذلك على حالة العراق اكثر من اي بلد آخر في المشرق.

هناك تصوران متعارضان كلياً حول هذه المعضلة. التصور الاول (استشراقي؟) يرى ان فكرة وبنيان الدولة القومية (المركزية) أمر غريب على بلدان المنطقة، وان ولاءاتها الغابرة هي الاصل الطبيعي، اما الانتماء الى دولة قومية فمصطنع وعابر. اما التصور الثاني (القومي الاصولي) فيرى اننا امة مكتملة من الازل والى الأبد، بل امة ليس كمثلها شيء.

والمفارقة ان هذين النمطين من التفكير مغلقان في قفص ميثولوجي او ايديولوجي، يحصر جماعات بشرية معينة في اشكال ثابتة من التنظيم الاجتماعي - السياسي، وينسب الى هذه الجماعات جوهراً ثابتاً لا فكاك منه. ولا تغيير فيه.

لا ريب ان الانتماء البشري معضلة حقيقية من اي زاوية نظرنا اليه. فما ان يتشكل نمط انتماء، حتى يكون نمط انتماء سابق في طور التمزق، ونمط انتماء آخر في لحظة التشكل. فيبقى الوجود البشري في آلام مستديمة من عسر الولادة، ومشقة الفطام، وعناء التحول المرتقب.

هذه الحالة تصح بدرجات واشكال وصور شتى على الشكل الحديث للتنظيم السياسي - الاجتماعي الذي نسميه: دولة مركزية، او دولة قومية (قطرية ان شئتم).

ونحن لم نفطم بعد فطماً كاملاً من فكرة الولاء للأمة كجماعة دينية، سيان ان اتخذت هذه الجماعة، في التخيلات الايديولوجية، شكل امبراطورية مجيدة في الماضي، او دولة عثمانية لا تبعد عنا سوى اقل من قرن. او شكل امة اسلامية يراد قيامها في مستقبل غير منظور.

في المقابل، لم تندثر بعد كل اشكال الولاء والانتماء الصغيرة، من جماعات قرابية (قبائل وعشائر) او جماعات اثنية/ ثقافية او طوائف دينية ومذهبية. بل نصادف احياناً حالات من «انبعاث» هذه الاشكال بيسر مدهش.

سبب هذا الحال، اننا ما نزال في طور انتقالي، مهما بدا هذا القول جارحاً لمعتنقي فكرة ازلية الأمة.

وفي الوسع رمي اسمال هذا الانبعاث على من نشاء، او اعفاء الفاعلين الاساسيين او بعضهم، كما نهوى. المشكلة تكمن في المعاينة الصاحية لهذا التطور، بل النظر اليه عيناً بعين. فهل اندمج شيعة العراق في النسيج المرهف للدولة القومية الحديثة في العراق.

نهوض الاسلام السياسي (او الاصولية الاسلامية) ونشوب الحرب العراقية - الايرانية، ثم انتفاضة آذار ١٩٩١ عقب حرب الخليج (الاطلسية) الثانية، طرحت جميعها، مجدداً، اشكالية التعايش بين الهوية الوطنية والهوية المذهبية (الدينية) في العراق وجواره. هل يعطي الشيعة الاولوية لانتمائهم المذهبي، او صيغة مثالية عنه، على الانتماء الاوسع، اي الوطني العراقي.

بتعبير آخر، هل يشكل الشيعة كتلة صوانية واحدة تمتد من جبل عامل في لبنان، مروراً بجنوب ووسط العراق، واصقاع ايران والبحرين، وانتهاء بشيعة الهند شرقاً، والقفقاس شمالاً.

السؤال في جوهره يفترض وجود تقابل واقصاء متبادل بين فكرة الولاء الديني والولاء الجديد المسند الى الدولة المركزية. وثمة مساهمات اكاديمية، وسياسية، قيمة تبحث هذه الموضوعة بدرجات متفاوتة من العمق. يكفي ان نذكر منها، كتاب اسحق نقاش «شيعة العراق»، وكتاب حسن العلوي «الشيعة والدولة القومية في العراق» او اطروحة كيت كلارك «مشكلة الهوية في العراق». ناهيك عن دراسات قديمة منها كتاب عبدالله النفيسي عن «التطور السياسي لشيعة العراق». ولعل الابرز هو كتاب نقاش («دار المدى»).

يدرس نقاش، في الاساس، تاريخ شيعة العراق في المدن المقدسة (النجف، كربلاء) وفي الارياف (القبائل البدوية فالمستوطنة في الأرض) في اطار عمله كمؤرخ، الا انه يكشف (وربما يكتشف) في دراسته المفصلة، ان شيعة العراق يشكلون جماعة ثقافية قائمة بذاتها، مغايرة لأية جماعة شيعية اخرى، فارسية او هندية.

بتعبير آخر، ان هناك تمايزاً اثنياً - ثقافياً يستبعد اية «وحدة» مذهبية ذات معنى سياسي.

من جانب آخر، يتوصل نقاش الى ان شيعة العراق، اذ يتميزون في الثقافة والطقوس الدينية، عن شيعة ايران والهند، فانهم في الوقت ذاته ينقسمون الى فئات اجتماعية متمايزة: شيوخ القبائل (ملاك الأرض)، المجتهدون، تجار المدن، الفلاحون. وان هذا الانقسام الاجتماعي استبعد امكان نشوء ذلك النسيج الداخلي المميز للطوائف الدينية، شبه المغلقة. وفي هذا الاستخلاص الاخير يكرر نقاش ما سبق ان ذهب اليه اكبر دارس سوسيولوجي للعراق الحديث، نعني حنا بطاطو، الذي أشار الى ان الهوية المحلية (القبيلة، المدينة) في العراق اقوى من الهويات الدينية، وان انحلال الانتماءات المحلية، عملية متواصلة بفضل نشوء الدولة المركزية (نظام التعليم الحديث، الجيش الدائم، وسائل الاتصال الحديثة، الذاكرة الجمعية الناشئة عن العيش المشترك، ثورة العشرين وغير ذلك).

بهذا المعنى يبدو الشيعة متمايزين من جهتين: تمايزاً اثنياً عن غيرهم (عرب العراق عن الشيعة الفرس او الشيعة الهنود)، وتمايزاً اجتماعياً في الاطار العراقي.

يقدم كتاب نقاش مسحاً لفترة تكوين الشيعة والمدن المقدسة (العتبات) خلال القرن التاسع عشر، في تفصيل دقيق. الا ان دراسته تعنى اساساً بالحقبة الممتدة من ١٩٢١ (تاريخ تشكيل الدولة العراقية الحديثة) حتى عام ١٩٥٨ (تاريخ سقوط الملكية).

يتميز جل شيعة العراق باصولهم البدوية. فالقبائل التي استقرت في الاقليم الجغرافي الذي تشكل منه العراق لاحقاً، تحولت الى المذهب الشيعي خلال القرن التاسع عشر.

دفعت الى ذلك حاجة العتبات الى كسب القبائل كمصدة بوجه الغارات الجنوبية.

اما القبائل نفسها فتقبلت الدعوة لانها كانت تمر بأزمة طاحنة: التحول من البداوة الطليقة الى الاستقرار الزراعي، وفقدان البدوي للمساواة البدائية السابقة، وتحوله الى زارع (المهنة التي يحتقرها)، وانحلال الاتحادات القبلية الكبرى، وانحلال الوحدة الداخلية (البطرياركية) للقبيلة، بتحول الشيوخ الى ملاكين ووكلاء للسلطة المركزية.

هذه الأزمة كانت بحاجة الى «مسكّن» و«مخفف»، تمثل في السادة الجوالين الذين استقروا بين ظهراني القبائل المستقرة، وعملوا على كسبها الى التشيع، وتلطيف التوترات داخل القبيلة او بين القبائل.

ويلاحظ نقاش في دراسته للطقوس الدينية (الزيارات، التشابيه، الخ) ان القيم البدوية انعكست بوضوح في التمثلات الدينية لدى شيعة العراق عن الائمة المقدسين بوصفهم فرساناً ومقاتلين باسلين، في حين ان التصورات الفارسية عن الائمة ذاتهم تنطوي على ابعاد صوفية، تأملية، عرفانية.

الطابع البدوي العربي لشيعة العراق لم يمنع وجود تداخل فارسي/ عربي/ هندي في العتبات، وبالذات كربلاء، خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ويلاحظ ان النجف، المتاخمة للصحراء، حافظت على طابعها العربي (بسيطرة قبيلتي الزقرت والشمرت عليها) الا ان كربلاء اكتسبت طابعاً فارسياً حتى في طراز المعمار.

هذا التلاقي الفارسي/ العربي/ الهندي، سرعان ما انحل بنشوء الدولة العراقية، التي لعبت الشيعة (القبائل، المجتهدون وتجار المدن) دوراً مهماً فيها الى جانب الضباط الشريفيين وتجار المدن، من السنة.

ويلاحظ من سير الوقائع التاريخية، ان الخطاب السياسي للمجتهدين (مثقفي العصر الابجدي) كان خطاب النزعة الدستورية والدولة القومية، الذي ساد المنطقة في اعقاب ثورة المشروطة الايرانية والثورة الدستورية العثمانية (١٩٠٦ و١٩٠٨ على التوالي). وعلى خلاف ما حصل في ايران، لم تتمكن المؤسسة الدينية الشيعية في العراق من تشكيل قيادة سياسية متنفذة بفعل الانقسام الاثني والثقافي والاجتماعي.

وفي العشرينات، كما في الخمسينات، توجهت اجيال الشباب من الشيعة الى الايديولوجيات الحديثة (القومية العربية، الليبرالية/ الماركسية) تعبيراً عن حراكها السياسي. ومن المفيد التذكير ان حزب البعث نفسه تأسس في العراق على يد مجموعة طلاب شيعة.

ويرى الكاتب ان الانعطاف نحو «الاسلام السياسي» بدأ بعد صعود البعث عام ١٩٦٨، اثر ضرب الحزب الشيوعي، ونشوء فراغ سياسي حاد، مقروناً بمساعي البعث للسيطرة على كل مناحي الحياة.

يجد القارئ في هذا التاريخ ما يشير الى حقيقة مهمة تغيب عن بال كثرة من السياسيين: ان التمايزات الاجتماعية والثقافية بين شيعة العراق وغيرهم من شيعة الاقطار الاخرى، او بين شيعة العراق انفسهم حقيقة قائمة. بتعبير آخر ان هناك تجاوراً مسالماً للهوية المحلية (القبيلة) والدينية (الشيعة) والوطنية (العربية/ العراقية). لولا هذا التجاور لصعب على المرء ان يفكر بامكان انتصار جيش عراقي ٨٠٪ من جنوده و٢٠٪ من ضباطه من الشيعة على الجيش الايراني في حرب الثمان سنوات.

هل يعني ذلك غياب كتلة أو تيار يرى ان الهوية الدينية - المذهبية تشكل جوهر الانتماء؟ لقد كان مثل هذا التيار وما يزال موجوداً، وسيظل قائماً الى امد غير معلوم.

ومن السذاجة انكار وجوده، لكن السذاجة الاكبر في تعميمه واطلاقه. بتعبير آخر ثمة تيار (غير متماسك بالطبع) يرى الى مشكلات الدولة الحديثة بمنظار طائفي، ويحاول تأسيس خطابه السياسي على هذا الاساس، مثلما ان هناك تياراً معاكساً تماماً.

ويتوزع ممثلو الاتجاهين على احزاب شتى. مثلما ان هناك تياراً مغايراً يرى الدولة الحديثة بمنظار التحليل الواقعي: دولة احتكارية، شمولية، اقصائية. بوسع المرء ان «يشجب» و«يدين» وجود هذا التيار أو ذاك. ما طاب له، لكن المطلوب فهم حقيقته ومسبباته.

ان عمليات الاندماج الوطني الخالقة لوحدة الأمة عمليات معقدة، متشابكة، تشتمل في الاساس على سعة المشاركة السياسية، والمشاركة الاقتصادية، والتعدد الثقافي. وان نمط الدولة الشمولية العراقي القائم على مزيج الحزب الواحد والجماعة القرابية يشكل اكبر اخلال بعوامل الاندماج الوطني. فهي الفاعل الاراس.

لكن انغلاق النخب الحاكمة في عصبيات قرابية وطائفية، لا يعفي العناصر المكونة للأمة من مسؤولية الرد بلغة معاكسة لا مماثلة للخطاب الرسمي.

ان التعقيد الذي يكتنف عملية تطور الأمة بانحلال الهويات القديمة، ومسؤولية الدولة المركزية في الاخلال بهذه العمليات، وتضارب الرؤى حول ذلك، يقف وراء جانب من الاستقبال السلبي الذي لقيه كتاب نقاش الغني بتفصيلاته.

ان نقد التعيينات الضيقة للولاء عند النخب المسكة بدفة الحكم كما عند بعض معارضيها، واجب، لكن فهم نشوء تعيينات الولاء الحائرة، كما يبدو لي، أوجب.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

الذاتية والفردانية

عبدالسلام بنعبدالعالي*

■ كتب ميشيل فوكو: «علينا ان نعمل على خلق اشكال جديدة من الذاتية، وذلك برفض نموذج الفردية الذي فرض علينا فرضاً خلال قرون». فقد اعتاد الفكر التقليدي ان يميز بين الذات والفرد. فبينما كان ينظر الى هذا الاخير على انه مفهوم مستمد من الممارسة الاجتماعية اعتبرت الذات اساساً مفهوماً فلسفياً. حاول فوكو ان يبين، على العكس من ذلك، ان الذات هي ايضاً، وربما اساساً، ممارسة اجتماعية، مثلما ان الفرد مفهوم فلسفي.

لا يتعلق الأمر، بطبيعة الحال بعودة الى الذات، وانما بوصف «الأشكال التي نحن مدعوون ان نتخذ فيها انفسنا موضوعاً للمعرفة ومجالاً للعمل بهدف تحويلها». هذا الشكل الجديد للذاتية ليس هو الكوجيتو ولا الذات الترنسندنتالية ان هذه الذاتية تُنحت في خضم علائق القوة، وتكوينها مهمة سياسية. ولا يعلي فوكو من القيمة المطلقة للفرد في تفرده وتوحده، ولا مما يمكن ان ندعوه حياة شخصية خاصة، وانما يبرز مجالاً ذاتياً يتجاوز التنظيم الفردي.

سبق لاصحاب التحليل النفسي ان حاولوا اعادة النظر في الثنائي فرد/ ذات. وقد اوضح لاكان ان الذات ليست «ذاتية» الا في مجال معين من بنيتها وهو المجال الذي يكون فيه للذات صورة عن نفسها، اي مجال «الأنا». لكن الذات لا تنحصر في الأنا، وانما هي البنية الرمزية التي تنظم الكل. ولن يعود الأنا الا طرفاً من العناصر التي تدخل في تكوين الذات وبناء مستوى الخيال.

ان الذات ليست نقطة متفردة وانما هي بنية معقدة ومجال شاسع يستغرق العناصر جميعها بشكل تصير معه الأنا منطقة انعكاس لجزء من الذات ضمن لعبة مرآة يطلق عليها لاكان اسم المستوى الخيالي.

غير ان فوكو يعيب على اصحاب التحليل النفسي كونهم افرغوا النفس من محتوياتها من شدة ما حللوها. فليس المقصود بـ «العناية بالذات» عناية بالنفس وانما بالجسد، ولا بالانفعالات وانما بالفعاليات. فالذات حركة وفعل وانفتاح، وليست انغلاقاً وانفعالاً. فليس ينبغي تحليلها وانما تشكيلها وتكوينها. ان «العناية بالذات» ليست هي هذا المرض المعاصر الذي كرسه قرن من التحليل والذي يوهم الفرد بانه يكشف ذاته ويعرفها ويطهرها عندما يفصلها عن كل ما من شأنه ان يعكر صفوها او يشوهها. «العناية» هنا ليست اعتناء وهمّا سيكولوجياً، وانما هي شكل من الفعالية والعمل يخضع لقواعد وتقنيات خاصة. انها لا تهدف الى استكشاف أنا منعزلة، او استعادة ذات ضائعة بين الموضوعات، وانما الى تكوين الذات وتشكيلها. العناية اذن هي المبدأ المتحكم في حياة الفرد وهو داخل في خضم شبكة من علائق القوى والسلطة. انها ما يرمي بالذات داخل الممارسة الاجتماعية، وما يعيد النظر في المعنى الذي كرسته قرون من الفرد والفردانية.

* كاتب وجامعي مغربي.

كلنا ديموقراطيون... ولكن!

عبد المجيد فراج*

■ لا اظن ان احداً منا التقى شخصاً، الا وكان هذا الشخص مشايعاً ومدافعاً عن حق المجتمع في ان يتمتع بالديموقراطية وان يتيحها المجتمع لكل مواطن فيه. ويمضي كل واحد منا في طريقه، ونحن جميعاً مدركون اننا جميعاً من اعداء الديكتاتورية التي يعاني المرء في ظلها من الكبت والضغوط والظلم.

نعم يمضي كل واحد منا في طريقه وهو مدرك انه ديموقراطي حتى النخاع. ويستمر هكذا في حماسته للديموقراطية، ومعاداته لغير الديموقراطيين الى ان يصل. وحين يصل الى مواقع القيادة والسلطة تصبح للديموقراطية عنده ابعاد ومعان جديدة. فالديموقراطية، التي كانت تعني عنده افساح المجال للرأي الآخر، اصبحت تعني عنده الآن عدم المساس بكل ما لم يكن هو يتورع عن المساس به قبل ان تدفع به الظروف الى الصفوف الامامية.

ولا استطيع ان اعلل مثل هذا التناقض او الانفصام تعليلاً كافياً شافياً صالحاً لكل زمان ومكان، ولذلك فسوف ابتعد عن دائرة الفردية او الشخصية الى الدائرة الاوسع والاعم وهي دائرة الاعتبارات والمقومات والمفاهيم وتحصين سلامة التأويل والتفسير. فلنبدأ مثلاً بأن نتساءل عن كيفية الاستدلال على وجود الديموقراطية او عدم وجودها. الاجتهادات في هذا الصدد كثيرة. وكلها اجتهادات مقبولة ومشكورة سواء كانت مستقاة من هذا البلد او ذاك، او انها مشتقة اشتقاقاً عاماً من مظاهر الحياة وظواهرها. الا انها رغم ذلك اجتهادات لا تبرأ من بعض المحاذير.

يقولون مثلاً ان كفالة حق الانتخاب قرينة على وجود الديموقراطية، وهو زعم لا غبار عليه. الا انه لابد ان يقترن بممارسة المواطنين لهذا الحق المكفول. وهذه الممارسة لابد ان تبدأ بحرص المرشح على المكاشفة وعدم التضليل، وحرص المواطن على التسجيل في كشوف الناخبين.

ولكن تحقيق هذه الاعتبارات في كل دولة لا يبيح للمحللين ان يستسيغوا عمل المقارنات الدولية بين الدول الديموقراطية (صاحبة هذه الاعتبارات المكفولة)، ذلك لان المعايير قد تختلف بين الدول، بل ان هذه المعايير، حتى اذا توحدت من حيث المبدأ، فإنها قد تشتمل على تفاصيل تتفاوت وتختلف من دولة الى اخرى. ومن بين هذه التفاصيل مثلاً معيار العمر، الذي هو بلا شك ابسط المعايير المنطقية التي لابد من توافرها لدى الناخب (أو المرشح) الفرد. وهو معيار متفق عليه، ولكن الحد الادنى لعمر الناخب او المرشح قد يكون محل اختلاف بين الدول. وبالمثل كل الصفات الفردية اللازمة لممارسة الديموقراطية المكفولة بصورة او باخرى، في دولة او اخرى.

ثم ان هناك اعتبارات اخرى مثل مدة الاقامة في الدولة، وجواز اكتساب حقوق المواطنة بعد استيفاء هذه المدة، وكل ما يتعين استيفاؤه من جانب المواطن لاكتساب حق ممارسة الانتخاب والترشيح للانتخاب. ومثل هذا التدقيق المرغوب لا يصح ان يعطل ما يجري من دراسات حول مدى شيوع الديموقراطية على مستوى العالم. بمعنى اننا لن نكف عن القول بان ممارسة حق الانتخاب لا تتجاوز الآن بحال من الاحوال حوالي ٨٠ في المئة من جملة المتمتعين قانوناً ودستورياً بحق الانتخاب في اي دولة من دول العالم. وانها لا تقل بحال من الاحوال في اي دولة من دول العالم عن ٢٠ في المئة من اصحاب الحق القانوني والدستوري في ممارسة حق الانتخاب.

ننتقل الى مظهر آخر من المظاهر التي يمكن الاستشهاد بها على وجود الديموقراطية، كالاضرابات مثلاً والمظاهرات باعتبارها تعبيراً صريحاً عن الاحتجاج المعلن. الا ان الاعتماد على قياس عدد الاضرابات وعدد المظاهرات دون تصنيفها الى مظاهرات معادية ومظاهرات موالية للحكومة يجعل الاستدلال منها على وجود الديموقراطية استدلالاً خاطئاً. وهذا القصور يضعنا جميعاً امام مسؤولية تكاد تكون غائبة عنا تتلخص في ضرورة الا نكتفي برصد عدد الاضرابات والمظاهرات، بل لابد ايضاً من معرفة المناسبة التي تحصل فيها. فهي قد لا تقوم دليلاً في حد ذاتها على وجود الديموقراطية الا اذا كانت مظاهرات احتجاجية متمردة. ولن نستطيع ان نكتشف هذا الا اذا ربطنا حركة المظاهرات والاضرابات بحركة الاحداث التاريخية داخل الدولة موضوع الدراسة والفحص، حتى لا تؤخذ مظاهرات الابتهاج والتأييد دليلاً على الديموقراطية لمجرد انها مظاهرات ولمجرد انها اضرابات.

نحن، اذاً، امام اشكالية فكرية ومنهجية في آن واحد. وهي تتلخص في اننا نعتمد في قياس الديموقراطية على مقاييس متضادة ومتعارضة، ومع ذلك نتصور انها ليست كذلك. ثم هل يمكننا ان نستفيد بانواع اخرى من المقاييس قد تكون اشد حساسية وفعالية في قياس مدى وجود الديموقراطية في بلد او آخر. فمثلاً هل يمكن اعتبار نصيب الاحزاب الصغيرة (اذا وجدت) من اصوات الناخبين دليلاً على الديموقراطية، وهل يقوم ضعف هذا النصيب دليلاً على ضعف الديموقراطية، ام دليلاً على ضعف شعبية هذه الاحزاب؟. سؤال مطروح. وهل الارهاب دليل على الكبت والضغط او دليل على شراسة التطلعات الى قلب نظام الحكم؟ وهل الثورات دليل على وجود الديموقراطية ام على انعدامها؟ وهل عدد المتهمين السياسيين قرينة على هذا او ذاك، ناهيك عن المسجونين والمعتقلين؟.

المشاكل الفكرية والمنهجية والقياسية المرتبطة بموضوع الديموقراطية لا نهاية لها، ولذلك يلزم التنويه ولكن من دون تمويه.

* كاتب وجامعي مصري.

تيموثي ماكفي واليمين الهامشي في أميركا

حسن منيمنة*

■ مع صدور الحكم في قضية تفجير المبنى الحكومي في اوكلاهوما سيتي، يطرح سؤال هام نفسه: هل جريمة التفجير هذه التي ادين بها تيموثي ماكفي حادثة شاذة، ام هل هي تعبير عن حالة في صفوف اليمين الهامشي الاميركي من شأنها ان تتكرر في المستقبل القريب؟

ليس من المبالغة القول ان الرأي العام الاميركي قد اراد من محاكمة تيموثي ماكفي ان تكون «كفارة» محاكمة أو. جي. سيمبسون، نجم كرة القدم الاميركية الذي افلت من العقاب، بنظر العديدين في جريمة اغتيال زوجته السابقة وصديق لها. وقد ساهمت السلطات والاجهزة الاعلامية على السواء في تحقيق هذه الرغبة. ففي حين طغت على محاكمة سيمبسون الاستطالة والابتذال والمسرحة داخل قاعة المحكمة، واجواء المهرجانات والرهانات خارجها، فان الجهات المسؤولة قد اجتهدت لتنقية محاكمة ماكفي من هذه الشوائب، فغابت آلات التصوير عن القاعة، وتمكن القاضي المولج بهذه القضية ريتشارد ماتش من ضبط الحضور ووكلاء الادعاء والدفاع على حد سواء.

ونتيجة لهذا الضبط، استغرقت حلقات المحاكمة اسابيع قليلة نسبة الى جسامة التهمة، استمع خلالها المحلفون الى المرافعات والشهادات التي قيّدها القاضي بمعايير صارمة تضمن ارتباطها بالقضية وتمنع جرّ هيئة المحلفين الى متاهات المؤامرات المزعومة التي تفتقد الحجة وتضعضع القضية، كما كان الحال خلال محاكمة سيمبسون. وقد تكلل نجاح السلطات العدلية بالتهنئة العلنية التي اصدرها الرئيس كلينتون بعيد صدور الحكم.

وقد تمكن وكيل الادعاء جوزف هارتزلر من رسم معالم متكاملة لجريمة تنحصر مسؤوليتها بتيموثي ماكفي، الذي تحقق له الدافع والوسيلة والفرصة لتفجير المبنى في اوكلاهوما سيتي والتسبب بمقتل الضحايا الـ ١٦٨. فالدافع هو البغض المتفاقم لدى ماكفي للحكم المركزي الاتحادي في اعقاب حادثة واكو التي سقط ضحيتها العشرات بعد ان اقتحمت القوات الحكومية مجمعاً لجماعة دينية بحجة اقتناء قائدها اسلحة محظورة. اما الوسيلة فقد كانت مزيجاً من الوقود والاسمدة. واما الفرصة فقد تهيأت لماكفي كما اثبتت الدلائل وشهادات الشهود. وفي حين اثار وكيل الدفاع ستيفن جونز الشبهات حول الوسيلة والفرصة، فانه لم يتعرض لصحة المعلومات التي اوردها الادعاء بشأن الدافع، بل اكتفى بالتشكيك بصواب اعتبارها دافعاً، مشيراً الى ان مشاعر ماكفي ازاء الحكم المركزي ليست فريدة من نوعها، اذ انها تنتشر بشكل ملحوظ في صفوف «الميليشيات» والحركة «الوطنية».

وبالفعل فإن جمهرة المجموعات التي تعتنق العنصرية والفصل العرقي، او الانعزالية سياسياً واقتصادياً وبشرياً، او التي تنادي باللامركزية او «الريفية» على مستوى الولاية او المقاطعة، او التي تنطلق من صيغة عقائدية دينية تفوقية، وغيرها من «العشائر» الثقافية الهامشية، تتفق على قراءة مؤامراتية لوقائع التاريخ يرتبط الحكم المركزي من خلالها بجهة او اخرى (من الشيوعية العالمية الى الصهيونية مروراً بالامم المتحدة و«مجلس العلاقات الخارجية»، وهو مؤسسة ثقافية خاصة ذات نفوذ في الولايات المتحدة) لغرض اخضاع الفرد والجماعة في الولايات المتحدة. وهذه المجموعات التي لا تحظى بتأييد الا القلة القليلة غالباً ما تطلق على نفسها اسم «الحركة الوطنية Patriot Movement».

غير أن إقدام ماكفي على تفجير المبنى الحكومي في اوكلاهوما سيتي لم ينل تأييد هذه المجموعات، إذ على الرغم من الابتهاج الأولي في صفوف البعض منها للعملية التي دمرت مركزاً من مراكز السلطة، فإن هوية الضحايا، بمن فيهم الاطفال والنساء، قد بدد هذا الابتهاج. فالادبيات المؤامراتية لهذه المجموعات امست تميل إلى اتهام الحكم الاتحادي بافتعال التفجير للايقاع بالحركة «الوطنية»، اي ان عملية التفجير التي اعتبرت ايجابية في بادئ الأمر قد استحالت اليوم عملاً شريراً سلبياً.

ولا شك أن المحرض لماكفي للإقدام على التفجير هو رواية «مذكرات ترنر» Turner Diaries التي الفها وليام بيرس عام ١٩٧٨. فهذه الرواية التي تجري احداثها في مستقبل مفترض تتضمن سرداً لوقائع حرب تحرير عرقية أقدمت عليهاجماعة من «البيض» لإنقاذ الولايات المتحدة من «السود» واليهود. وليس الإطار الروائي في هذه الرواية إلا حجة واهية لمؤلفها للإمعان في تصوير ضروب العنف والإيلام والأذى بحق الفئات التي لا يطيب له وجودها في مجتمعه. فمن الطعن بالخناجر إلى نصب المشانق والتمثيل بالقتلى، يستفيض المؤلف في وصف «بطولات» ابطاله الذين ينجحون في شحذهم الشعب الأبيض في عموم الولايات المتحدة بعد تفجيرهم مبنى حكومياً بمزيج من الوقود والأسمدة. وعلى الرغم من التشابه السافر بين احداث الرواية والوقائع، فإن بيرس، الذي يحظى بفائق التقدير والاعجاب في صفوف «الوطنيين»، يرفض اي ربط لحادثة التفجير في اوكلاهوما سيتي بروايته.

إلا ان شغف تيموثي ماكفي بهذه الرواية هو من الحقائق التي اثبتتها الشهادات المتعددة. فماكفي كثيراً ما حث رفاقه في الجندية على قراءة هذه الرواية، وكثيراً ما عمد إلى توزيعها، بل ان احد الشهود قد اشار إلى أن ماكفي قد أسرّ إليه انه يعتزم الإقدام على عملية التفجير عسى ان ينهض الشعب الأميركي بالسلاح لإسقاط الحكم المركزي. وعلى الرغم من غرابتها لما تنضوي عليه من فساد في تقويم الوضع الاجتماعي السياسي في الولايات المتحدة، فإن هذه الشهادة قد تكون صادقة. إذ ليس من المستبعد أن يكون ماكفي، وهو المنضوي في عشائر «الوطنية» في الولايات المتحدة، قد اغرق نفسه بافكار هذه العشائر وأدبياتها وجمعياتها إلى حد اقتنع معه بمزاعم نفوذها الوهمية.

فلا بد هنا من الإشارة إلى التضارب في التركيبة العقائدية لمعظم هذه المنظمات. ذلك انه في حين يمكن عقلنة جوهر الطروحات التي تنطلق منها هذه المنظمات، فإن الطابع الغيبي أو الطفولي أو العبثي لا يفارق العديد منها. اي يمكن مثلاً التوسع في تفسير العلاقة بين «الاتحاد الوطني»، الذي يقوده بيرس، والتوتر في العلاقة بين الريف والمدينة، أو غير ذلك. إلا أن القراءة الاستعراضية وحسب لمنشورات هذه المنظمة تكشف عن طابع لهو وعبث قد يكون الهدف منه منح جمهور «الاتحاد الوطني» شكلاً من اشكال الترفيه. وهذا الطابع لا يقتصر على «الاتحاد الوطني» بل يتعداه ليشمل الغالبية العظمى من الجماعات المشابهة. فعضو الميليشيات او العنصري الابيض او «النازي الجديد» في الولايات المتحدة قد لا يسعى من خلال نشاطه إلى تحقيق هدف سياسي بقدر ما يرنو إلى تحقيق قسط من التسلية والإثارة. ليس القصد من هذه الإشارة التقليل من جسامة الجريمة التي اقدم عليها ماكفي او التخفيف من خطورة الجرائم المماثلة التي قد يقدم عليها ماكفي آخر، لا سيما وأن قلم وليام بيرس قد تفتق عن رواية اخرى بعنوان «صياد» يفصل فيها ما يمكن للمناضلين القيام به تحضيراً للثورة المزعومة ولكن المؤسسات التي اخذت على عاتقها متابعة هذه المجموعات الهامشية «اليمينية»، غالباً ما تعمد، من حيث تدري ومن حيث لا تدري، الى المبالغة في تقييم حجمها ومستوى التنظيم في صفوفها وضرورة التصدي لها، الى حد دعا البعض الى الاشارة الى علاقة توافقية بين الجانبين، اذ يبرر كل منهما وجود الآخر. بل ان بعض «التقدميين» من المسؤولين في مؤسسات المراقبة هذه قد اقحموا انفسهم بدعوات اعتبرها البعض رقابية. فالمسؤولون في كل من «المركز القانوني لفقراء الجنوب» و«مركز سيمون ويزنتال» قد دعوا شركات توزيع الكتب والمكتبات الى مقاطعة كتب بيرس والامتناع عن توزيعها وبيعها. ولا يخفى ان هذه الدعوة هي من افضل اشكال الدعاية لترويج هذه الكتب، كما انها اتاحت لبيرس فرصة الظهور بمظهر الضحية والمدافع عن حرية التعبير والنشر.

وقد اصدرت مؤسسات المتابعة «التقدمية» التقارير التي لا يختلف بعضها بطابعه المؤامراتي عن العديد من منشورات «اليمين» الهامشي المستهدف، فتكاد كل حادثة تورط فيها «وطني» تغدو جزءاً من انهيار عام وشامل للمجتمع الاميركي تحت وطأة الهجمة «اليمينية»، التي تخطط لها وتنفذها جماعات الحركة «الوطنية».

الا ان الحكم الصادر بشأن قضية اوكلاهوما سيتي يشير ضمناً الى تقييم الهجمة المنسقة قد لا ينطبق على اخطر قضية اتهم بها «اليمين» الهامشي. فماكفي قد يكون قد تآمر مع بعض زملائه، غير ان هذا التآمر لا يخرج عن اطار المعارف الشخصية. اذن، واستناداً الى المعطيات التي انكشفت في اطار التحقيق والمحاكمة، فجريمة ماكفي حادثة شاذة من حيث انها ليست وليدة خطة تعمل قيادات اليمين الهامشي على تنفيذها، ولكن الاجواء الثقافية والسياسية المحقونة التي تغذيها هذه القيادات مؤهلة ان تتسبب بالمزيد من الحالات «الشاذة». فمؤسسات المتابعة قد تكون اخطأت في تقييم طبيعة الأزمة التي يشكلها «اليمين» الهامشي، ومع ذلك فهي ربما قد أصابت في الاشارة الى مخاطرها ونتائجها.

* كاتب لبناني مقيم في الولايات المتحدة.

ذاكرة القرن العشرين

٩ حزيران (يونيو) ١٩٥٦

رحيل ماري لورانسان

■ «بيكاسو وبراك كانا يدخلان في لوحاتهما احرف اليافطات والعديد من الكتابات الاخرى، لأن الكتابة واليافطة في المدينة الحديثة، تلعبان، اضافة الى الدعاية، دوراً فنياً بالغ الاهمية، ولانهما تتأقلمان بسرعة مع غاية هذا الفن. لقد حدث لبيكاسو في بعض المرات ان تخلى عن الألوان الاعتيادية لكي يشكل لوحات ذات شكل تجسيدي، صنع من مجسدات من الورق المقوّى، او من اوراق الجدران، كان يتبع في ذلك نوعاً من الإلهام التشكيلي، بحيث ان تلك المواد الغريبة، الخام والمتنوعة، سرعان ما اكتسبت مكانتها النبيلة، لأن الفنان نفخ فيها شخصيته التي هي في أن معاً، شخصية قوية وهشّة. وهذه الحركة نفسها تنتمي اليها اعمال جورج براك، جان متزنغر، البير غليز، خوان غري، وبعض أعمال ماري لورانسان ...».

ترى، حين ادخل الشاعر، وناقد الفن الكبير غيوم أبولينير، اسم ماري لورانسان في هذا السياق المنتزع من مقالة له عن الفن الحديث (في ذلك الحين) نشرت بالالمانية في ١٩١٣، هل كان يعني حقاً ان هذه الفنانة تعد بين كبار اهل الفن التكعيبي، ام كان مجرد مجامل لها. هو الذي جرى حديث كثير عن العلاقة التي قامت بينهما؟

في ايامنا هذه، لم تجر العادة على ان يرد اسم ماري لورانسان في موسوعات الفن الكبرى، بحيث ان هذه المرأة - الرسامة التي شغلت الحياة الفنية الفرنسية ردحاً من الزمن عند بدايات هذا القرن تبدو شبه منسية. لكن من يطالع نصوص ابولينير، سيفاجأ بعدد المرات التي يجري فيها الحديث عن ماري لورانسان، ناهيك عن ان مجموعة ابولينير الشعرية «خمريات» تتضمن العديد من القصائد المستوحاة من ماري لورانسان، ولكن من جمالها كامرأة، اكثر مما هي مستوحاة من ابداعها كفنانة. فهل معنى هذا ان ماري لم تكن اكثر من صنيعة من صنائع ابولينير؟

الرد ايجاباً على هذا السؤال قد يكون مغرياً اليوم، لكنه سيكون ظالماً بعض الشيء. مغرياً لأن نظرة الى لوحات ماري لورانسان ومقارنتها بالمستوى الذي كانت بلغته الحياة الفنية في زمنها، ستقولان لنا انه كان من الصعب اخذ لوحاتها الهادئة والعذبة مأخذ الجدية، لأن فنها عادي، يصنع في نهاية الامر بين الفن الفطري (ولهذا تحدث ابولينير عنها ضمن اطار دراسة خص بها فن الجمركجي روسو، رائد الفن الفطري في فرنسا) وبين الفن التكعيبي (مع ان التكعيبيين انفسهم رفضوا احتساب ماري لورانسان في صفوفهم). وظالماً، لأن قوة هذه الفنانة التي كانت ذات حضور طاغٍ في باريس تلك الاحايين، كمنت اساساً في رغبتها المعلنة بخوض فن كاد يكون عهد ذاك وقفاً على الرجال، وندر ان برزت فيه امرأة. ولعل رغبة ماري لورانسان في ان تكون رسامة «رغم كل شيء» (كما كانت تقول هي نفسها)، هي ما اثار اهتمام ابولينير بها.

فالحال ان الفن التشكيلي (الرسم خاصة) كان، ومنذ عصر النهضة في أوروبا على الأقل، فناً رجالياً. رغم كل ما يتطلبه الفن من رهافة ومشاعر، ومن هنا ازاء الوف الفنانين الذين برزوا وجعلوا للفن التشكيلي تاريخه، كان من النادر جداً ان تبرز فنانة امرأة. ومن هنا حين برزت ماري لورانسان كان من الواضح انها تخطو في أرض ليست أرضها. ومن هنا اهميتها واحتفاء بعض الوسط الفني بها. ولربما اتى ذلك الاحتفاء منطلقاً، خاصة، من الاهتمام الذي اسبغه ابولينير باكراً على ماري لورانسان وفنها.

ولدت ماري لورانسان العام ١٨٨٥ في باريس، ولسوف تموت في باريس نفسها بعد ذلك بواحد وسبعين عاماً. اي في التاسع من حزيران (يونيو) ١٩٥٦، دون ان يعرف عنها انها غابت عن العاصمة الفرنسية طويلاً. فهي لم تكن مولعة بالسفر، وكذلك لم تكن شديدة الفضول. ولعل هذا ما ساهم في اضفاء صفة الجمود على تعابير موهبتها الفنية التي كانت قد تجلت اول الأمر، في العام ١٩٠٧، حين راحت ترسم لوحات اكتشفها ابولينير، وساهم في التعريف بها. ولعل الفترة الاخصب في حياة ماري لورانسان كرسامة، هي الفترة الواقعة بين ١٩٠٧ و١٩١٢، اي تلك التي حققت فيها لوحات عديدة، ذات شخصيات خطية والوان هلامية وتركيبات متكررة، بدا بوضوح انها في نهاية الامر مستوحاة من واحدة من مراحل بيكاسو هي المرحلة التي يطلق عليها اسم «المرحلة الزنجية». لكن المؤلم ان ماري لورانسان جمدت عند ذلك المستوى طوال مراحلها التالية، حتى وإن كانت قد انتجت عشرات اللوحات وظلت حاضرة في الحياة الفنية الفرنسية. سجالاً ورسماً وتشجيعاً - في وقت لاحق - ككل رسامة شابة تحاول ان تشق طريقها في عالم الفن التشكيلي. العالم الذي كانت ماري تأخذ عليه طابعه الذكوري، وتعتبر نفسها، الى جانب صوفيا ديلانوي وفريدا كهلو وليونور فيني وغيرهن، المرأة التي اخترقت ذلك العالم.

ابراهيم العريس

التصفيات الافريقية لكأس العالم

«اسود الاطلس» «في النهائيات»

الدار البيضاء، لاغوس - ا ف ب - بلغ المغرب نهائيات كاس العالم السادسة عشرة التي تنظمها فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨ بعد عرض رائع وفوز جدير على غانا (١/صفر) مساء اول من امس السبت على استاد الملك محمد الخامس امام نحو ٩٠ الف متفرج في الجولة الخامسة قبل الاخيرة من الدور الثاني الحاسم لتصفيات المجموعة الافريقية الخامسة. وسجل خالد راغب الهدف في الدقيقة الـ ٧٧.

ورفع المغرب رصيده الى ١٣ نقطة وتجمد رصيد غانا عند ٦ نقاط وبالتالي ستكون المباراة الاخيرة للمغرب في التصفيات امام الغابون في اب (اغسطس) المقبل في الدار البيضاء شكلية. وسبق للمغرب ان شارك في نهائيات كاس العالم في الاعوام ١٩٧٠ و١٩٨٦ و١٩٩٠.

وحتى اليوم بلغت نهائيات مونديال فرنسا ٤ منتخبات هي البرازيل حاملة اللقب وفرنسا المضيفة ونيجيريا (المجموعة الافريقية الاولى) والمغرب (المجموعة الافريقية الخامسة).

وطبع المنتخب المغربي الشوط الاول باسلوبه وفرض سيطرة مطلقة وتفنن صلاح الدين بصير ونور الدين النيبت ومصطفى حجي وزملاؤهم في التمرير الامامي والخلفي وابرزوا مهارة فائقة من خلال اللمسات السحرية التي لا يقدر عليها الا المحترفون وسددوا كرات عدة لم تخل من خطورة واقلقت منافسيهم كثيراً ولم ينقصهم الا هز الشباك.

لتقان وسلاسة وسرعة، كلمات تصلح عناوين فرعية يجوز تكرارها مع كل فاصل من الفواصل الفنية التي قدمها «اسود الاطلس» هجوماً ووسطاً، ووقف دفاعهم سداً منيعاً في وجه عبيدي بيليه وزملائه فسد امامهم المنافذ المؤدية الى مرمى عبد القادر البرازي.

ولم يستطع الغانيون دخول المنطقة المغربية الا في ما ندر من دون تشكيل خطورة ولم تسنح لهم الا فرصة واحدة من ركنية لم تشكل اي ازعاج للبرازي (٣٢). ومنذ البداية الاولى، تسلم المغربيون المبادرة ونوعوا في الهجمات، وعلت رأسية حجي العارضة (١٧) وابتعدت تسديدته المقصية الخلفية عن القائم الايسر (٢٠). وعكس بصير كرة من الجهة اليمنى قطعها الدفاع لتعود الى شيبا الذي قذفها بيسراه قرب القائم الايسر (٢٥)، ثم تسديدة للاعب نفسه (٣٨)، واهدر فرتوت اخطر الفرص عندما سدد الكرة فوق العارضة اثر ركلة حرة (٣٨). وجرب الحضريوي بقذيفة تحولت الى ركنية (٤٥)، ومرر يوسف شيبو بالكعب داخل المنطقة الى الحضريوي الذي سدد بجانب القائم، وحاصر المغربيون منافسيهم في الوقت بدل الضائع وسددوا ثلاث كرات كانت في كل مرة ترتد من الدفاع لتذهب كرة حجي بعيدة وينتهي الخطر.

ومع مستهل الشوط الثاني، استمر المغرب بالوتيرة نفسها والايقاع والسيطرة لكن النشاط الغاني النسبي في الوسط وعند المنطقة حال دون تشكيل خطورة في الدقائق العشر الاولى قبل ان يرفع حجي كرة على رأس شيبو ومنها الى يدي الحارس الغاني سليمون أبو (٥٥).

ونفذ الحضريوي ركلة حرة على رأس خالد راغبه الذي حل بدل بصير بعد اصابته، فعلت كرته العارضة بسنتيمترات والهبت حماس المتفرجين (٦٥)، وراسية جميلة لراغب خرجت الى ركنية (٧٠)، ورفع عبد الاله صابر كرة من الجهة اليمنى لم يتمكن يوسف فرتوت من الوصول اليها فابعد الدفاع خطورتها (٧١).

وكان لا بد من ان يستثمر المغربيون نقص الصفوف الغانية بعد طرد ارماه (٦٦) فجاء الهدف وكان بطله راغب الذي ملأ الفراغ الذي خلفه خروج بصير. فقد حاول الحضريوي تمرير الكرةوربها الدفاع لتعود اليه مجدداً فرفعها عالية وانسل راغب من خلف الدفاع و«كبسها» برأسه بعيداً عن متناول سليمون (٧٧).

وكادت فرحة الـ ٩٠ الفاً في الملعب وملايين المشاهدين تتبخر بعد ٤ دقائق عندما سدد بيليه من حدود المنطقة صدها البرازي ولم يتمكن من السيطرة عليها لينقض جاكوب نيتي على الكرة ويدخل في صراع مع الحارس وتخرج الى ركنية.

نيجيريا

وقبل ساعات من تأهل المغرب كانت نيجيريا اول دولة تبلغ النهائيات اثر فوزها على كينيا (٣/صفر) في لاغوس امام ٥٠ الف متفرج ضمن المجموعة الافريقية الاولى. ويذكر ان افريقيا منحت خمس بطاقات في النهائيات.

امام ٥٠ الف متفرج، سجل صنداي اوليسيه الذي ترك كولن الالماني الى اياكس الهولندي الشهر الماضي الهدف الاول في الدقيقة الـ ١٢. واضاف دانيال امونيكي مهاجم برشلونة الاسباني الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٤٢. واختتم ويلسون اوروما، الذي لعب مع نانسي الفرنسي الموسم المنصرم وسينتقل الى جاره لنس في الموسم الجديد المسلسل بهدف ثالث في الدقيقة الـ ٨٢. ورفع منتخب «النسور الخضر» رصيده الى ١٣ نقطة مقابل ٧ لكينيا.

وذكر مدرب نيجيريا الفرنسي فيليب تروسييه: «ساقرر الاثنين ما اذا كنت سابقى مع المنتخب. ان بلوغ نهائيات كاس العالم بمثابة حلم لكني لن اركع حتى ابقى في منصبي».

وكان تروسييه تحدث عن الاستقالة مرتين من قبل وشكا دائماً من النقص في التسهيلات المقدمة له وللاعبين. وكان المدرب يامل في اقامة معسكر تدريبي في ساحل العاج غير ان وزير الشباب والرياضة رفض واصر على التدريب في اينوغو على بعد ٧٠٠ كلم من لاغوس.

وتوجت نيجيريا بطلة لدورة اتلانتا الاولمبية الصيف الماضي بقيادة جو بونفرير مدرب منتخب قطر حالياً، وقد تالقت في مونديال الولايات المتحدة قبل ٣ سنوات في اول مشاركة لها في هذه المسابقة وفازت في الدور الاول على بلغاريا (٣/صفر) وخسرت امام الارجنتين (٢/١) عندما تناول دييغو مارادونا منشطات ثم تغلبت على اليونان بهدفين. وفي الدور الثاني خسرت امام ايطاليا (٢/١).

التأهل يطغى على الانتخابات!

■ الرباط - «الحياة»: - خطف تأهل المنتخب المغربي الى المونديال الأضواء من المتنافسين في انتخابات البلديات التي ستجرى الجمعة القادم. ويعكس الفتور الذي يطبع الحملات الانتخابية خرج الآلاف من المغاربة الى الشوارع ليل السبت في تظاهرات للتعبير عن الافراح ازاء تأهل المنتخب الى كاس العالم القادمة للمرة الرابعة، بعد فوزه ضد منتخب غانا (١/صفر). وقد استغل متنافسون في ارجاء عدة من البلاد الحماس الجماهيري الواسع لتوزيع المنشورات والملصقات التي تدعو للتصويت لصلحتهم، واعتبر مرشحون ان تزامن الانتصار الكروي مع الحملات الانتخابية يعتبر عاملاً مشجعاً يدعو للتفاؤل، بهدف استمالة الناخبين الذين كانوا أكثر حماساً للمنافسات الرياضية وليس لمنافسات الانتخابات.

التصفيات الاوروبية لكأس العالم

نتيجة سلبية في قمة المجموعة التاسعة

كييف، بروكسيل، باتومي (جورجيا) - ا ف ب - تعادلت اوكرانيا والمانيا سلباً اول من امس في كييف امام ٦٠ الف متفرج ضمن تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الاوروبية التاسعة.

وافلتت المانيا من الخسارة في غياب لاعب الوسط اندرياس مولر بعدما كان المنتخب المضيف ضاغطاً على مدى ٩٠ دقيقة، فرفعت رصيدها في المركز الثاني الى ١٢ نقطة من ٦ مباريات (٣ انتصارات و٣ تعادلات) مقابل ١٤ من ٨ لاوكرانيا المتصدرة.

بدأت المانيا المباراة جيداً فسدد لاعب الوسط فوش كرة من ركلة حرة من ١٨ متراً خارج المرمى، ومرر تسيغه كرة الى كيرستن هداف ليفركوزن والدوري فسدد من ١٠ امتار فوق العارضة.

ثم سيطرت اوكرانيا وكاد يفتتح لها شيفتشينكو التسجيل في الدقيقة العاشرة بعد تمريره من مكسيموف، وابعد تسيغه كرة قبل ان تجتاز خط المرمى، ورد القائم الالماني كرة سددها سيرجي ريبروف في الدقيقة الـ ٤٥.

واهدر ريبروف فرصة جيدة في الشوط الثاني الذي احتسبت خلاله ركلات حرة وركنيات عدة لاوكرانيا من دون ان تستغلها.

وعلق مهاجم المانيا يورغن كلينسمان على اللقاء بقوله: «يجب ان نكون سعداء بالحصول على النقطة». اما مدرب المانيا بيرتي فوغتس فنكر: «الايقاع الاوكراني كان سريعاً جداً والربط بين وسطنا وهجومنا لم يكن موجوداً. والواضح ان اللاعبين مرهقون في نهاية الموسم ولا ارى ان النتيجة سيئة».

وفي المجموعة نفسها فازت البرتغال على البانيا (٢/صفر) في بورتو. وسجل جواو بينتو ولويس فيغو الهدفين في الدقيقتين الـ١٤ والـ٧٠. وبات رصيد الفائز ١٢ نقطة من ٧ مباريات في المركز الثالث.

وفي بروكسيل فازت بلجيكا على سان مارينو (٦/صفر) على ملعب الملك بودوان امام ٢٢ الف متفرج، في المجموعة السابعة.

وسجل لورنزو ستايلنز (١٥ و٨٤) واريك فان ماير (٢٦) ولوكوندو مبنزا (٢٧ و٤٤) ولويس اوليفيرا البرازيلي الاصل (٣٢) الاهداف الستة.

كما فازت جورجيا على مولدافيا (٢/صفر) ضمن المجموعة الثانية في باتومي (جورجيا). وسجل ارفيلادزي (٢٧) وكينكلادزي (٥١ من ركلة جزاء) الهدفين. واحرزت جورجيا اول ثلاث نقاط من ٤ مباريات مقابل لا شيء لمولدافيا من ٥ مباريات. والمنافسة على بطاقة المجموعة انحصرت بين ايطاليا وانكلترا.

وفي المجموعة الثامنة، فازت مقدونيا على ايسلندا (١/صفر) في سكوبيي. وسجل خريستوف الهدف في الدقيقة الـ٥٣.

دورة فرنسا الرباعية

انكلترا تقترب من اللقب

■ مونبلييه (فرنسا) - ا ف ب - تغلبت انكلترا على فرنسا (١/صفر) مساء اول من امس السبت على ملعب موسون في مونبلييه امام ٢٨٥٠٠ متفرج وتصدرت دورة فرنسا الرباعية لكرة القدم.

وسجل الن شيرر الهدف في الدقيقة الـ٨٦ بعدما تابع كرة عرضية لعبها تيدي شيرينغهام من الجهة اليمنى وارتدت اليه من الحارس فابيان بارتيز. وقبل الهدف لعب بارتيز مباراة ممتازة وصد اكثر من فرصة انكليزية خطيرة.

وتملك انكلترا ٦ نقاط من مباراتين اذ سبق الفوز على ايطاليا (٢/صفر) مقابل نقطة واحدة لفرنسا جنتها من تعادلها والبرازيل (١/١).

ومن البداية حاول الفرنسيون السيطرة على مجريات اللعب سعياً الى الفوز واحراز بطولة دورتهم في حين سعى الانكليز الى تاكيد تفوقهم بعد فوزهم على ايطاليا.

وكانت المحاولة الاولى من نصيب الفرنسي كريستوف دوغاري الذي سدد برأسه كرة مشتركة مع كامبل على ابواب المرمى مرت بين قدمي الحارس الانكليزي ديفيد سيمان قبل ان يرتمي عليها ويمسك بها (١٩).

وبعد ٦ دقائق مرر لوران بلان كرة قوسية الى دوغاري الذي صوب برأسه لكن سيمان كان صاحياً لكرته وابعدها، وسدد ليغل من ٢٥ متراً بجانب القائم الانكليزي.

واستمر الانكليز في توزيع الكرات الطويلة، وابعد نغوتي الكرة من امام شيرر اثر تمريرة من لو سو (٣٣)، ثم تمريرة اخرى من لو سو الى شيرر الذي حولها برأسه باتجاه المرمى فطار لها بارتيز (٣٤).

وقبيل نهاية الشوط الاول، تكافات الكفتان وطغى البطء على اداء الفرنسيين الذين لم يتمكنوا من تحييد الدفاع الانكليزي، وكاد مرماهم يتلقى هدفاً اثر لعبة رائعة مشتركة بين بيكهام وشيرر ورايت الذي واجه بارتيز وسدد فارتطمت كرته صدفة بجسم الحارس الفرنسي وخرجت من فوق العارضة الى ركنية (٤١). وسدد دجوركاييف اثر ركلة حرة فوصلت الكرة الى اوبيك الذي فشل في خداع سيمان (٤٤).

وحاول دوغاري مرتين بكرة هوائية وتسديدة رأسية اثر تمريرتين من دجوركاييف وتورام لم تثمرا (٦٣ و٦٥)، ومرر بيكهام كرة محكمة الى شيرر فسددها برأسه وتالق بارتيز في ابعادها (٦٦).

وسدد ليغل واحدة من اقوى الكرات في المباراة في الدقيقة الـ ٧١ بيد ان الحارس سيمان كان لها بالمرصاد وحولها الى ركنية، وصد بارتيز كرة سددها شيرينغهام بعد ركنية نفذها غاسكوين (٨٢).

ثم كان الهدف الذي سجله شيرر وهو السادس عشر له في ٣٤ مباراة دولية. وقد سجل هدفه الدولي الاول في مرمى فرنسا ايضاً العام ٩٢.

ومنيت فرنسا بالتالي بخسارتها الثانية في ٣٥ مباراة بقيادة المدرب ايميه جاكيه، والاولى على ارضها منذ خسارتها امام بلغاريا (٣/٢) في تصفيات كاس العالم العام ١٩٩٣.

شيرر صاحب هدف الفوز. (أ ب)

نعي

بمزيد من الحزن والأسى ينعى

عماد جلال بابان وآل بابان
وجميع أقربائهم وانسبائهم

المرحوم

محمود جميل بابان

الذي وافته المنية في عمان - الأردن

سائلين الله سبحانه وتعالى ان يتغمد المرحوم بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

تقبل التعازي في عمان في منزل معالي الدكتور سعيد التل

عمان - الشميساني - جبل عمان - فاكس ٦٦٨٣٢٢

الرياض - فاكس ٤٧٧٣١٩٠ - ٤٧٨٣٠٣١

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

أخبار الكرة السعودية

الاتحاد يحتفل وديمتري يناور

□ الرياض - «الحياة»:

■ لا تزال الافراح تعم نادي الاتحاد عقب تحقيق فريقه الكروي الانجاز الفريد بالحصول على بطولات الموسم الثلاث. وشهدت جدة احتفالات لا مثيل لها.

وانهالت التبرعات على الفريق البطل اذ قدم الأمير الوليد بن طلال عضو الشرف بنادي الهلال تبرعاً سخياً للاتحاد مقداره مليون ريال. كما اعلنت شخصية اتحادية رفضت الافصاح عن هويتها عن تبرعها بمبلغ ٢٠ الف ريال لكل لاعب. وستقيم ادارة الاتحاد في نهاية الاسبوع الجاري احتفالاً كبيراً للفريق ويتوقع ان يحصل كل لاعب على مكافأة مالية تتجاوز خمسين الف ريال.

وفي ظل الافراح الاتحادية فاجأهم البلجيكي ديمتري مدرب الفريق بعدم تجديد عقده موسماً آخر رغم موافقته المبدئية قبل البطولة على التجديد بمميزات العقد السابق نفسها. وقد كشفت مصادر اتحادية مطلعة لـ «الحياة» ان رفض ديمتري تجديد عقده ليس إلا مناورة يسعى من خلالها الى رفع راتبه الشهري ومقدم تجديد العقد.

وعلل ديمتري خلال مؤتمر الصحافي الامر بظروفه العائلية، وقال: «عانيت الكثير من الصعوبات خلال هذا الموسم بسبب ابتعادي عن عائلتي».

وقد علق طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد على قرار ديمتري بالقول ان الادارة الاتحادية متمسكة ببقاء المدرب موسماً آخر وستحل مشكلة عائلته. وقال: «نحن عاقدون العزم على استمرار الفريق على المستوى نفسه، استمر ديمتري أم رحل».

على صعيد آخر، ألغى نادي الشباب عقد مدربه الفرنسي جان فرنانديز ومساعديه بعد المستوى المتواضع الذي قدمه الفريق خلال الموسم وخروجه من دون اي بطولة، الى جانب عدم ارتياح معظم لاعبي الفريق له. وكان سعيد العويران هاجم المدرب ووصفه بالمفلس...

من جهة اخرى تكفل عضو شرف نصراوي بارز بإحضار مدرب عالمي على حسابه ليتولى تدريب الفريق الأول خلال الموسم المقبل خلفاً للروماني ايلي بلاتشي الذي بات قاب قوسين أو أدنى من الرحيل. وتتجه نية النصراويين للتفاوض مع المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بريرا الذي قاد منتخب بلاده للفوز بكاس العالم ١٩٩٤. وفي حال فشل الصفقة فإن مواطنه لويس فيليب سيكون البديل.

وعرض نادي الشباب ١.٥ مليون ريال على نادي القادسية مقابل انتقال الحارس الدولي حسين الصادق الى صفوفه اعتباراً من الموسم القادم. وستدرس ادارة القادسية العرض خصوصاً وان المبلغ الكبير سيساعدها على حل الأزمة المالية التي تسببت في هبوط الفريق الى دوري الدرجة الأولى.

بهجا على اكتاف احد مشجعي الاتحاد بعد الفوز بلقب الدوري. («الحياة»)

عرض مغر من لاتسيو لاحمد بهجا

□ الرياض - «الحياة»:

■ تقدم نادي لاتسيو الايطالي بعرض لضم اللاعب المغربي احمد بهجا من نادي الاتحاد السعودي. وتؤكد مصادر «الحياة» ان المبلغ المقدم هو مليونا دولار، وتنظر الادارة الاتحادية في مسألة انتقال بهجا خاصة وان العرض يسيل اللعاب وهو اكبر مبلغ يدفع لناد سعودي.

والمشجعون الاتحاديون يرون ان التفريط في بهجا (إن تم) فانه سيجلب التعاسة للاتحاديين من جديد فعن طريقه عرف الاتحاديون طريق البطولات مجدداً.

رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم

يوهانسون يحرك حملة «كسب الود الافريقي»!

□ تونس - من عمر غيوله:

■ اعلن البرازيلي جواو هافيلانج تخليه عن منصبه رئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مع نهاية كاس العالم ١٩٩٨ في تموز (يوليو) ١٩٩٨، في حين أكد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ترشيح رئيسه السويدي لينارت يوهانسون لرئاسة فيفا.

وترى الاوساط المقربة من الاتحاد الدولي ان يوهانسون يعد المرشح الاقوى لادارة شؤون فيفا في غياب ترشح شخصيات قوية معروفة على الصعيد الدولي. وأكد مصدر في فيفا انه يجب الانتظار حتى اذار (مارس) المقبل لمعرفة ما اذا كان يوهانسون المرشح الوحيد ام سيظهر مرشحون من اميركا الجنوبية او آسيا... علماً ان الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لن يترشح للمنصب.

وفي حين تدور تساؤلات حول امكانية ترشح الامين العام لفيفا السويسري جوزف بلاتر ورئيس الاتحاد الارجنتيني غراندونا المدعوم من هافيلانج، يركز يوهانسون على اجتذاب الاصوات الافريقية المؤثرة في مؤتمر الاتحاد الدولي الذي سيعقد بعد عام لينتخب الرئيس الجديد.

فبعد ابرام اتفاقية التعاون بين الاتحادين الاوروبي والافريقي وقبول يوهانسون تطبيق الاقتراح الافريقي الداعي الى إقامة المونديال بالتناوب بين القارات اعلن يوهانسون الاسبوع الماضي قبوله الاقتراح الافريقي الداعي الى تناوب رئاسة فيفا بين القارات في خطوة جديدة لكسب الود الافريقي.

وقال يوهانسون انه مع تنفيذ الاقتراح واهمية التشاور باستمرار بين رؤساء الاتحادات القارية ورئيس الاتحاد الدولي مع اعطاء صلاحيات اكبر للاتحادات القارية. كما اشاد بهافيلانج «الذي قدم الكثير للعب وسيذكر التاريخ انجازاته منذ تسلمه دفة فيفا العام ١٩٧٤»، مشيراً الى انه سيضفي مسحة ديموقراطية على عمل فيفا.

واعترف السويدي بانه لعب دوراً كبيراً في اسناد مهمة التنظيم المشترك لمونديال ٢٠٠٢ لكوريا الجنوبية واليابان مؤكداً ان الامر سيخفف من التشنج بين البلدين. ورفض الحديث عن الخلاف القائم حالياً بين المانيا وانكلترا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦.

وشكك هافيلانج في الدعم الجماعي للاتحادات الاوروبية لترشيح يوهانسون «واذا ما حصل فساكون من اول مهنئيه».

بعد طلب رئيس الوزراء

هل يشارك المنتخب المصري الاول في الدورة العربية؟

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ هل يشارك المنتخب الوطني المصري لكرة القدم في دورة الالعاب العربية الثامنة في لبنان أم لا؟ عاد هذا السؤال ليفرض نفسه على ساحة الرياضة المصرية من جديد بعد أن ظن الجميع ان الأمر حسم بعد إعلان اتحاد الكرة المصري الاعتذار عن عدم المشاركة بالمنتخب الاول نظراً لكثرة الارتباطات الرسمية له في تصفيات كاس العالم وكأس الأمم. وفي الوقت نفسه رفضت الجهة الادارية الاقتراح الذي تقدم به الاتحاد في شأن المشاركة في الدورة العربية بمنتخب الشباب.

الجديد في الساحة ان الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري الذي يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، طالب بضرورة مشاركة المنتخب الوطني المصري الاول في الدورة العربية بعدما اجرى المسؤولون في اللجنة العليا المنظمة للدورة اتصالات مع القيادات السياسية والرياضية في مصر من اجل مشاركته بنجومه لأن وجوده سيكسب الدورة جماهيرياً.

وفي الوقت نفسه ابدى المسؤولون في لبنان عن استعدادهم عن اجراء تعديلات على برنامج الدورة من أجل المنتخب المصري.

وفي الرد الفعلي الاول للاتحاد المصري على طلب رئيس الوزراء اكد سمير زاهر رئيس الاتحاد انه اجتمع مع كل من الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الاعلى ومحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب ومحمد السياجي رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد لبحث الأمر واتفقوا على صعوبة مشاركة مصر بمنتخبها الاول في الدورة العربية خصوصاً انها ستقام في شهر آب (اغسطس) المقبل وسيكون المنتخب المصري مرتبطاً في هذا التوقيت بأداء ٣ مباريات مع كل من السنغال واثيوبيا في تصفيات كاس الامم الافريقية ومع ليبيريا في المرحلة الاخيرة من تصفيات كاس العالم. كما أن المشاركة في الدورة ستؤدي الى تأجيل المراحل الاخيرة من بطولة الدوري المحلي الذي من المفترض ان ينتهي في الاسبوع الاول من الشهر نفسه، ومن الصعب جداً ان يتم تأجيل هذه المراحل لأن البطولة امتدت وكان من المفترض ان تنتهي في الشهر الجاري.

وحتى الآن لا يزال الامر معلقاً لكن اغلب الظن ان الاتحاد سيوافق وستشارك مصر في الدورة بالمنتخب الاول.

من ناحية آخرى يغادر القاهرة اليوم المنتخب الوطني المصري الاول في طريقه الى العاصمة الكورية سيول للمشاركة في الدورة الدولية الودية على كاس الرئيس الكوري، وهي البطولة التي ستشارك فيها ٤ دول وهي مصر ويوغوسلافيا وغانا وكوريا الجنوبية وتبدأ اعتباراً من الخميس المقبل.

جائزة ترضية لكافلنيكوف في بطولة رولان غاروس

■ باريس - أ ف ب - احتفظ الروسي اندري كافلنيكوف والتشيكي دانيال فاتشيك ببطولة مسابقة الزوجي ضمن بطولة فرنسا لكرة المضرب بفوزهما على الاستراليين تود وودبريدج ومارك وودفورد المصنفين في المركز الاول (٦/٧، ٦/٤، ٣/٦) في النهائي على ملاعب رولان غاروس.

وكان كافلنيكوف انتزع بطولتي الفردي والزوجي في العام الماضي وبلغ الدور نصف النهائي من بطولة الفردي في العام الحالي قبل ان يخسر امام البرازيلي غوستافو كورتن.

وانتزع كافلنيكوف وفاتشيك المجموعة الاولى بصعوبة لانهما تقدما (١/٥) ثم توقفا وتمكن الزوجي الاسترالي من اللحاق بهما. وبعدما وصلت النتيجة الى (٦/٦) لعب الطرفان ٢٦ نقطة ليحسم الروسي والتشيكي الموقف. ثم فاز الاستراليان الساعيان الى لقبهما التاسع في البطولات الاربع الكبرى بالمجموعة الثانية وانقض عليهما كافلنيكوف وفاتشيك في الثالثة.

ومع ان الاستراليين فازا بـ ٤٤ دورة دولية فان سجلهما لا يزال يخلو من البطولة الفرنسية.

كما احرزت البيلاروسية ناتاشا زفيريفا والاميركية جيجي فرنانديز مسابقة الزوجي للسيدات للمرة الخامسة بعد ٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ بفوزهما على الاميركيتين ليزا رايموند وماري جو فرنانديز (٦/٢، ٦/٣) على مدى ٥٩ دقيقة فقط امس الاحد على ملاعب رولان غاروس.

وكانت ماري جو فرنانديز احرزت مع مواطنتها ليندسي دافنبورت اللقب في العام الماضي.

وانتزعت فرنانديز اللقب مرة واحدة مع التشيكية يانا نوفوتنا العام ٩١ في حين انتزعته زفيريفا مع اللاتفية لاريسا سافتشينكو نيلاند العام ١٩٨٩.

وفاز الهندي ماهيش بوباثي واليابانية ريكا هيراكي المولودة في لبنان قبل ٢٥ عاماً ببطولة مسابقة الزوجي المختلط بفوزهما على الاميركي باتريك غالبرايث ومواطنته ليزا رايموند (٦/٤، ٦/١) في النهائي.

وروت هيراكي: «قررت المشاركة في الفردي. وعندما كنت امشي قرب الاستاد الرئيسي اقترب مني بوباثي وسألني ما اذا كنت اود خوض مسابقة الزوجي فرحبت بالفكرة».

سقوط عمان استعداداً للتصفيات

□ مسقط -
من سالم الحبسي:

■ خسر منتخب عمان من نظيره التايلاندي (صفر/٢) في التجربة الودية الدولية بمدينة بانكوك التي يعسكر فيها الخاسر استعداداً لدور الاياب في تصفيات كاس العالم التي ستقام في طوكيو من ١٧ الى ٢٢ الجاري.

انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي. وفي الثاني الذي هاجمت عمان، فمني مرماها بهدفين في آخر ١٠ دقائق، علماً ان الثاني جاء عندما فشل الفريق العماني في نصب مصيدة التسلل.

اولمبياد ٢٠٠٠: ضريبة الفنادق تسبب ازمة طيران!

■ سيدني - أ ف ب - هددت شركات طيران بإلغاء رحلاتها الى سيدني حيث ستقام الالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٠ اذا لم تلغ الحكومة قرارها القاضي بفرض ضريبة على نزلاء الفنادق بقيمة ١٠ في المئة بهدف تمويل الدورة.

وذكرت منظمة محلية تمثل ٤٩ شركة طيران استرالية وعالمية ان ٢٤ من هذه الشركات ستلغي رحلاتها الى سيدني لان قرار الزيادة يعني تحميل كل منها تكاليف اضافية بقيمة ٣١٠ آلاف دولار بسبب الزيادات التي ستصرفها على طواقمها في الفنادق. وسبق لرئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش ان تمنى الغاء القرار.

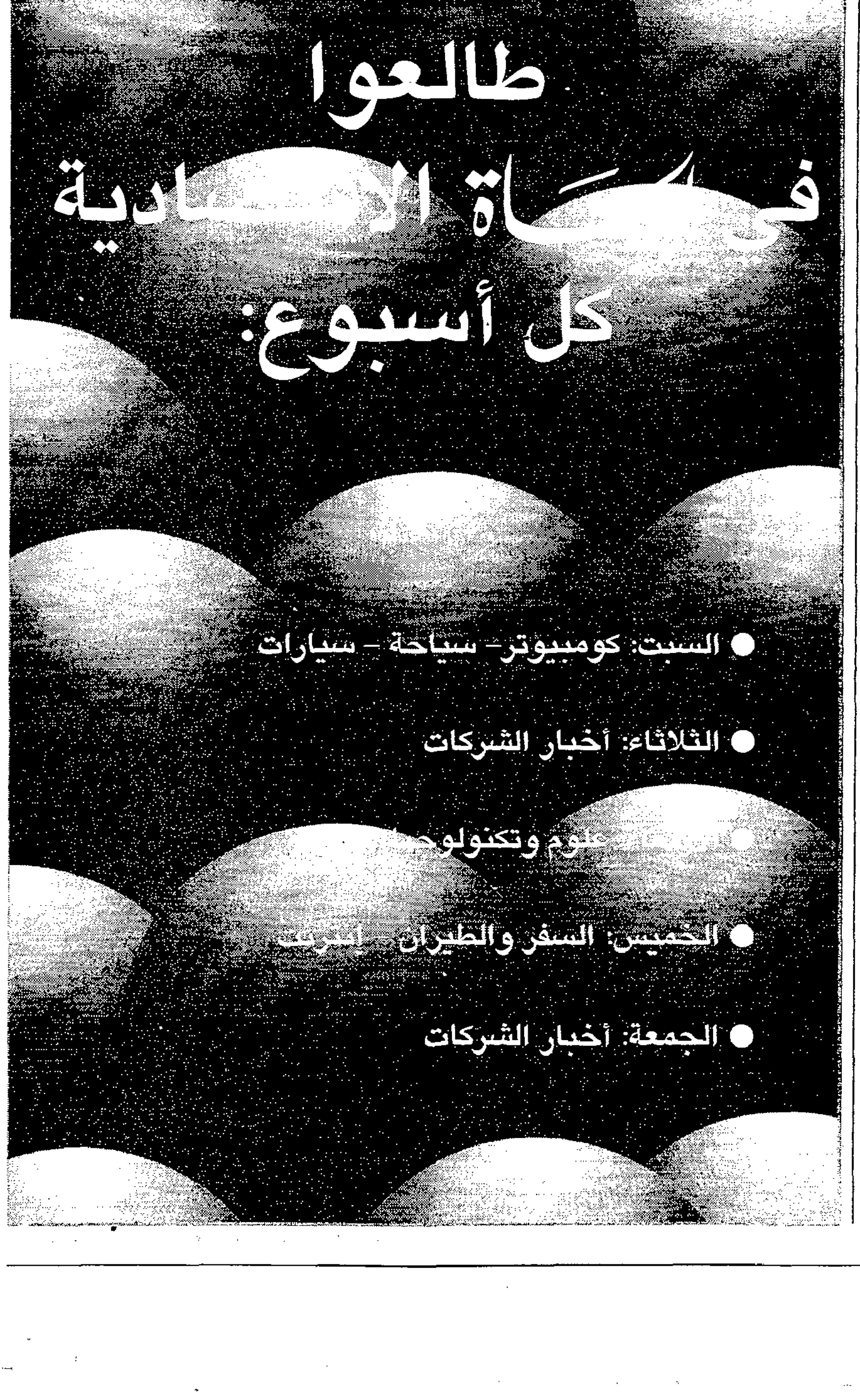

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

هوليوود ترد الاعتبار إلى عدد من السينمائيين ضحايا المكارثية

□ هوليوود -
من محمد رضا:

■ منذ مطلع العام وهوليوود تشهد اجتماعات مهمة لا علاقة لها بالسوق التجارية اللاهبة ولا بالتخطيط للانتاجات المقبلة. إنها اجتماعات بين رؤساء الجمعيات المهنية للقطاعات السينمائية، خصوصاً جمعيتي الكتّاب والمخرجين. والموضوع يتعلق بمسألة يرجع تاريخها إلى خمسين سنة مضت عندما بدأت «لجنة التحقيقات في النشاطات المعادية لاميركا» محاكماتها العلنية للتحقيق في نشاط الحزب الشيوعي الأميركي وانتشار مبادئه في هوليوود. تلك المحاكمات التي زرعت الخوف في أوصال السينمائيين الأميركيين وتوجيه اتهامات التخريب إلى عدد من الكتّاب والمخرجين، ودفع البعض الآخر للتحول إلى مخبرين في مقابل عدم اتخاذ أي اجراء ضدهم.

الاجتماعات التي عقدت منذ مطلع العام وحتى مطلع الشهر الماضي كانت تهدف إلى محاولة ارجاع حقوق بعض الكتّاب إليهم، إذ اخذوا يكتبون سيناريوهاتهم بتواقيع وهمية بسبب منعهم من الكتابة وخوف استديوهات وشركات الانتاج السينمائية في هوليوود والتلفزيونية في نيويورك من كسر الحظر المفروض عليهم.

نتيجة تلك الاجتماعات، أن تم تصحيح التاريخ، حيث بتنا نعرف الآن من كتب «اوراق الخريف» و«ال سيد» و«مغامرات روبنسون كروزو» و«احتمالات ضد الغد» و«الأرض ضد الاطباق الطائرة» و«القاهر» و«خمس نساء موصومات» وعدداً كبيراً من الأفلام التي صدقنا الأسماء التي وقعتها من دون أن نعلم انها لم تكن حقيقية.

إلى ذلك صدر كتاب جديد حول الموضوع وضعه المخرج إدوارد ديمتريك بعنوان «ذكرى العشرة من هوليوود». و«العشرة» كما سنرى، هم الذين صدر الحكم بسجنهم. تسعة منهم ماتوا بعد ذلك حاملين إلى قبورهم ذكريات متعبة عن الفترة... وآخرهم، الكاتب رينغ لاردنر، من الذين حضروا تلك الاجتماعات المكثفة وادلوا بشهادات جديدة اسهمت في إعادة الاعتبار لأولئك الكتاب.

في كتابه A Memoir of the Hollywood يتحدث المخرج إدوارد ديمتريك عن نشاته. فهو ولد في كندا العام ١٩٠٨ من والدين أوكرانيين. وفي العام ١٩٣٠ بدأ العمل في السينما كمؤلف (مونتير) قبل أن يخرج أول أعماله «الصقر» سنة ١٩٣٥. لكنه يكشف هنا أنه لم يحصل على الجنسية الأميركية حتى العام ١٩٣٩، أي بعد تسع سنوات من وصوله إلى هوليوود.

ويقول إنه لم يكترث بالسياسة ولم يشعر تجاهها باي رابط قبل العام ١٩٤٤. والذي جعله مهتماً بالشؤون الاجتماعية الوضع الاقتصادي البائس الذي مرت به الولايات المتحدة في الثلاثينات والأربعينات، إلى جانب صعود الفاشية في أوروبا. ويعترف بانه قبيل منتصف الأربعينات وجد نفسه على اتصال مع جماعتين شيوعيتين، واحدة باسم «مركز التثقيف الشعبي» والأخرى «حركة الكتّاب».

وفي العام ١٩٤٤ تقدم للانضمام إلى الحزب الشيوعي. ويقول ديمتريك الذي اخرج على سبيل المثال «تبادل نار» (Crossfire) كما «تمرد كاين» (The Caine Mutiny) الجيدين وافلاماً كثيرة لا قيمة لها انه لم يتم الحديث عن اي ثورة أو عمل تخريب أو عنف.

في كل مناسبة ممكنة يصر ديمتريك على أن اجتماعات الحزب كانت نقابية واجتماعية، لكنه يذكر ان اجتماعات مغلقة ربما كانت تتم من دون اشتراكه هو. وهذا امر كان الكاتب بد شولبرغ اكده في مذكرات سابقة (بل وذكر المكان وهو غرفة خلف مكتبة اسمها لاري ادموند اعتقد بانها لا تزال موجودة في منطقة هوليوود).

كان ديمتريك أخرج «كروسفاير» العام ١٩٤٧ عندما كانت التحقيقات المكارثية قائمة. دراما من بطولة الراحلين روبرت رايان وروبرت يونغ مع روبرت ميتشوم وغلوريا غراهام حول تحقيقات يجريها مفتش عسكري مع ثلاثة جنود اقدموا على جريمة قتل لدوافع معادية للسامية (الضحية يهودي اداه سام ليفين)، ورشح الفيلم لخمس اوسكارات (من بينها جائزة افضل ممثل لرايان وافضل ممثلة لغراهام كما افضل مخرج لديمتريك).

لكن هوليوود لم تعد ترغب في التعامل معه بعد اتهامه بالانتماء إلى الحزب الشيوعي خلال الجلسة الأولى من المحاكمات السنة ذاتها. غادر اميركا إلى بريطانيا بحثاً عن عمل، لكنه عاد في العام ١٩٥٠ إلى هوليوود بعدما حقق ثلاثة افلام لحساب شركة رانك الانكليزية.

كانت علاقته مع الحزب الشيوعي انتهت عملياً بعدما اهتزت ثقته به نتيجة مواقف جرت خلال المحاكمات الأولى، وهذا ما جعله يفكر في طريقة يستعيد بها عمله في هوليوود بعد اطلاق سراحه. وهذا التفكير قاده إلى كتابة بيان يعلن فيه أنه لم يعد شيوعياً وانه لم يكن متعاطفاً مع الشيوعية، وانه كان ترك الحزب الشيوعي خلال المحاكمات الأولى.

لكن العقبات وقفت امام ديمتريك من جديد، إذ تقدم منه الكاتب اليهودي هربرت بايبرمان مقترحاً عليه أن يكتب بياناً يدعو لاطلاق سراح الرفاق الذين كانوا ما زالوا في السجن. ادوارد فعل ذلك على أساس انه بيان داخلي لا يقرأه سوى الضابط المكلف بالاشراف على تنفيذ عملية العفو عنه، لكن بايبرمان خدعه ونشر البيان على الملأ وبذلك وجد ديمتريك نفسه في المحنة من جديد.

ومثل زميله المخرج ايليا كازان الذي لخص في كتاب مماثل بعنوان «حياة» موضوع إقدامه على الارشاد عن رفاقه (صارفاً الجزء الأكبر للحديث عن حياته كلها) يعتبر ديمتريك بان تسميته لرفاقه في الجلسة الثانية العام ١٩٥٠ لم تكن شأناً منافياً لأي عرف. الأمر بالنسبة إليه كان رغبته بالاستمرار في مزاولة العمل السينمائي مدعوماً باكتشافه لما تفرضه مواطنيته عليه من واجبات، إلى تلك تاكيده أنه لم يكن يدرك عندما تطوع للشهادة بان المحققين سيسالونه عن رفاق وزملاء اخرين.

ونتيجة كل ذلك، عانى ديمتريك حتى بعد أن اخذت هوليوود تلقي إليه بمشاريعها كجزء من الثمن المتفق عليه. هو وكازان شاركا في تحمل وصمة المثقفين الأميركيين بانهما جبانان وخائنان. وهو يصرف جهداً ملحوظاً وصفحات طويلة لكي ينفي ذلك عن نفسه متحدثاً عن خيانة الحزب للمبادئ الشيوعية وانصياعه للقيادة الستالينية «الخادعة».

بقيت هوليوود حبيسة الخوف من المكارثية طوال الخمسينات انتهجت خلالها موقفاً فاعلاً في الحرب الباردة بين الشرق والغرب. كل تلك الأفلام الخيالية - العلمية التي تحدثت عن غزو المخلوقات الفضائية لأميركا والتي انتجت في تلك الفترة كانت تدور في واقعها عن غزو الشيوعية وخطرها ثم الانتصار عليها.

جون واين ورونالد ريغان وولت ديزني كانوا من بين أشد اليمينيين تأييداً للحملة المكارثية انطلاقاً، عند واين وريغان على الأقل، من الاقتناع الكامل بصواب الموقف. كلاهما مثّل في أفلام حملت هجوماً مباشراً على الشيوعية والأميركيين الذين كانوا معها.

وعرفت هوليوود عدداً ولو محدوداً من الأفلام التي تناولت المسالة المكارثية. المخرج الراحل مارتن ريت (الذي عرف بنظرته الناقدة) أخرج «الواجهة» في العام ١٩٧٦ حول شاب (وودي آلن) يقبل بان يضع اسمه على السيناريوهات التلفزيونية بدلاً من عدد من الكتّاب الممنوعين. في الفيلم مشهد حول كاتب كوميدي (يؤديه زيرو موستيل) كان افشى أسراراً للمحققين لكن ضميره من ناحية، وما تسبب به من الم لرفاقه من ناحية اخرى، يؤديان به إلى الانتحار.

«مذنب بالشبهة» (١٩٩١) فيلم آخر أخرجه هنري وينكلر حول مخرج (روبرت دي نيرو) يتحمل تبعات رفضه الادلاء بشهادة في محاكمات المكارثية من شانها الضرر بزملائه. وقبل اشهر شاهدنا «الاتون» (نيكولاس هتنر) الذي تم اقتباسه عن مسرحية آرثر ميلر ودار حول سلطات دينية تعمم تهمة الشعوذة والتقمص الشيطاني على ابناء بلدة سالم الأميركية في القرن السابع عشر. وعلى رغم تباعد الزمان واختلاف الموضوع إلا ان تفسيره يؤدي تلقائياً للربط بين هذا الموضوع وبين شيوع اتهام الناس عشوائياً رغبة في الاقتناص وخدمة لمصالح... وهو أمر لم تخل منه الحملة المكارثية.

لقطة من «الاتون»: الموضوع ديني والظلال مكارثية.

يرفض التنازل للفرنسيين مقابل التمويل

المخرج المغربي حكيم نوري: السينما الناجحة لا تحتاج الى النجومية

□ الدار البيضاء -
من خالد الأيوبي:

■ بدأ ممثلاً في الستينات، لكن القدر لعب دوره في ان يتحول الى مخرج سينمائي بعد اجتيازه شوطاً قصيراً في العمل مع التلفزيون المغربي. المخرج حكيم نوري تميز بأفلامه التي تطرقت الى الحال الاجتماعية اليومية التي يعيشها المغربي فاستطاع من خلالها ان يوقع معاهدة صلح مع الجمهور الذي ابتعد عن الساحة الفنية الوطنية بسبب سينما المثقفين التي انتشرت في الستينات والسبعينات. التقينا نوري في الدار البيضاء وكان معه هذا الحوار.

● دعنا نتحدث أولاً عن آخر المالك في المجال السينمائي؟

- فيلما «سارق الأحلام» و«حدث بسيط». الأول يتحدث عن صداقة ربطت بين شخصين مختلفين في العمر والفكر والثقافة، والثاني عن حالة الفساد التي سيطرت في السبعينات على بعض المؤسسات ولم نستطع يومها التطرق اليها، حتى جاء عهد التسعينات حاملاً معه مساحة واسعة من الحرية التي افسحت لنا المجال في اثارتها.

«سارق الأحلام» تناول الصداقة في السبعينات التي افتقدت المصداقية والعنصر النسائي، فالصداقة دائماً ما تكون أقوى من علاقة الحب وأطول عمراً. وهذا هو الخط العريض والرئيسي لهذا الفيلم، علماً بان معظم أفلامي السابقة تطرق الى استغلال الفتيات الصغيرات في العمل داخل البيوت.

● ماذا يشكل الحلم في هذا الفيلم؟

- الاثنان يملكان الحلم. فالشخصية الرئيسية في الفيلم «المهدي»، وهو الأكبر سناً، خرج من السجن بعد خمس سنوات ليحقق حلمه في السفر الى كندا. و«ادريس» الذي حلم ان يكون ممثلاً في هوليوود، والنتيجة ان سرق ادريس حلم المهدي.

● كيف تقوم نجاحاتك؟

- النجاح الأساسي يتمثل بالإقبال الجماهيري خصوصاً انني اتوجه الى الجمهور المغربي العريض، وكذلك من خلال النقاد ولو ان معظمهم لا يكتب عن الفيلم الناجح، وما علينا الا احترام هذا الرأي.

وأشير هنا الى ان المغرب يواجه أزمة في صناعة السينما لأنه يفتقدها، وانتاجنا ضعيف جداً ينحصر في فيلم واحد فقط في العام، وهذا يعود الى المسؤولين الذين لا يعيرون هذا المجال اي اهتمام، اضافة الى طبيعة عمل المخرجين الذين اختاروا سينما المثقفين التي تملك قراءة صعبة جداً دفعت الجمهور الى الهروب من قاعات العرض لعدم فهمه اياها.

اما افلامي، فقد تم نوع من الصلح بينها وبين الجمهور لأن معظمها تناول القصة والاحساس والحوار، حوار الشارع وليس حوار المثقف.

● ما سبب انحسار النتاجات المغربية داخل حدودها المحلية؟

- المعضلة الأهم هي اللهجة، وهذا يعود لقلة نتاجاتنا، لأن الوفرة تؤدي بلا شك الى التعود، وبالتالي الى فهمها كاللهجة المصرية مثلاً، كما وان السينما المغربية وحتى التسعينات كانت سينما النخبة التي لم تر النور في عملية التوزيع داخل القاعات.

● ما هو دور الجهات المختصة هنا؟

- لا دور ايجابياً من طرف المسؤولين لأنهم لا يهتمون بهذا العمل، ولا يعقل للمغرب اذا اراد ان يملك دوراً ريادياً ومتميزاً داخل القارة الافريقية الا يكون له دوره في هذا القطاع! فبوركينا فاسو، على سبيل المثال، وهي احدى الدول الفقيرة، تنتج ما لا يقل عن ثمانية افلام. وهنا يبرز التساؤل حول الانتاج المغربي الذي لا يملك سوى دعم الصندوق الوطني الذي يقتطع نسبة ٥ في المئة فقط من ثمن التذكرة ليبلغ في النهاية نحو ثلاثة ملايين درهم في العام وهو مبلغ ضئيل جداً.

نحن نفتقد الى دعم الدولة، علماً بان المؤشرات تدل حالياً على ارادة سياسية بقصد تغيير هذا الوضع الذي تتخبط به السينما المغربية والحال التي آلت اليه، لأننا لن نستطيع ان نظل غائبين عن الساحتين العربية والدولية خصوصاً ان القرن الحادي والعشرين هو قرن التكنولوجيا والانترنت والصورة اصبحت من الدعائم الأساسية في حياة الفرد، لذا علينا ان نواكب العصر، وهذا الأمر أصبح مطلباً ملحاً.

اعود للحديث عن بوركينا فاسو فاقول، ان الانتاج هناك يلقى دعماً فرنسياً بنسبة ٩٥ في المئة وذلك بسبب الارتباط الفرنسي بتلك الدول على رغم استقلالها. لكن باريس باقية على استعمارها على المستويين الثقافي والفكري، ولذلك ترى ان فرنسا تدعم الأفلام التي تتناول حياة الغابات والتشرد في تلك الدول، وتبتعد عن دعم اي فيلم يتحدث عن تطور الحياة في أية عاصمة افريقية. وانا أرفض تقديم تنازلات لا تتناسب وتوجهاتنا الوطنية خصوصاً في الميادين الفكرية والثقافية والاجتماعية، لأننا نعيش في دولة مستقلة لها أصالتها وتراثها، ولا داعي لأن نقدم للفرنسيين ما يروق لهم. افلامنا موجهة لجمهورنا المغربي والعربي، وللغرب ان يختار... وهذه مشكلته.

● صورة المخرج في عالمنا هي صورة مخرج ومنتج، فأين أنت منها؟

- هذا السؤال جاء في الصميم، فانا المخرج الوحيد الذي لا ينتج، لأن الانتاج اختصاص وانا أؤمن بذلك. اعمل في السيناريو والاخراج، والسيناريو بالذات لأننا نفتقد الى كتّاب له، فالمغرب لا يملك سوى كتّاب القصة، ولكن على القصة ان تتحول الى سيناريو. وعندما تتفرغ للاخراج وتبتعد عن مشاكل الانتاج، ستتاح لك فرصة الابداع من خلال التركيز، وهذه مسألة اختيار بالنسبة اليّ.

● تعود الى الفيلم المغربي وموقعه على الساحة العربية؟

- كي لا نقول انه غير موجود، فالفيلم المغربي شبه مفقود. الأفلام المصرية والسورية واللبنانية (على رغم قلتها الآن) تسيطر على الساحة الفنية العربية، اضافة الى الفيلم الجزائري الذي احتل مكانة في وقت سابق. اما المغرب فلا ترى نتاجاته سوى في بعض المهرجانات، والسبب كما قلت يعود الى ضعف الدعم.

● وماذا عن افتقاد السينما المغربية الى الممثل النجم؟

- في المغرب نملك نجوماً في الطرب والموسيقى، لكننا لا نملك نجوماً في السينما. النجم فيها هو المخرج. والنجم لن يكون نجماً من خلال عمل واحد في السنة بل عليه ان يلعب ادواراً عدة في أفلام مختلفة كي يبرز على الساحة. ومصر على سبيل المثال، لو كانت تنتج فيلماً أو فيلمين فقط عندها لن تستطيع ان ترى عادل امام أو محمود ياسين أو احمد زكي.

● تريد القول ان النجم يخلق من الانتاج وليس من الابداع؟

- نعم، الابداع لا يحتاج النجومية، بل ان استغلال الفيلم يحتاج للنجومية. هناك مخرجون سينمائيون عالميون لا يحتاجون للممثل النجم كالمخرج الأميركي سبيلبرغ الذي يتعامل مع ممثلين ليسوا بنجوم، كذلك يوسف شاهين في فيلمه «المهاجر» لم يكن هناك سوى المطلة يسرا، اما ما تبقى فاسماء غير بارزة ما عدا اسم يوسف شاهين.

في المغرب ممثلون معروفون، ولكن هذا لا يعني انهم نجوم، خصوصاً ممثلي المسلسلات التلفزيونية. والتلفزيون حقيقة هو السبب الرئيسي وراء رداءة الممثل، لأن ادارته تفتقد الى مخرجين قادرين على ادارة الممثل وتوجيهه.

● وماذا عن تجربتك في المسرح والتلفزيون؟

- جئت من المسرح كممثل في الستينات، وهذا ما كنت اهتم به، غير ان القدر لعب دوره لأن اكون مخرجاً. في المسرح لم تكن لي اية تجربة، في حين انتجت ثلاثة افلام للتلفزيون ثم توقفت بسبب عقلية المسؤولين فيه والتي لا تتناسب مع طموحاتي، خصوصاً في ما يتعلق بالاحتراف. فهم بعيدون عن الخبرة والابداع ولا يملكون اي قدر من الثقافة، وهذا ما يشكل معضلة التواصل. ولكن يبدو ان الخطط المستقبلية تتجه نحو التغيير، ونامل ان يتحقق ذلك سريعاً.

- لقطة من أحد أفلامه.

- حكيم نوري (الى اليمين) أثناء التحضير لأحد الأفلام.

دنيا

بين النمور والقطط

■ استهواني عالم النمور منذ طفولتي.

وكنت اذهب الى حديقة الحيوان واقف امام قفص النمور مبهوراً مسحوراً بما أرى.

ان النمر لا يتوقف عن الحركة داخل قفصه الحديد، انه يذرع المكان ذهاباً وعودة، يسير حتى يكاد يصطدم بالحائط ولكنه لا يصطدم انما يستدير ويعود سائراً الى حيث بدأ، وهناك تواجهه القضبان الحديد ويكاد ان يصطدم بها ولكنه لا يفعل، انما يعاود انثناءه ويعاود المسير مرة أخرى...

صورة رائعة للقلق والغضب من السجن، وهي صورة لا تضعف ولا تشحب ولا يدركها تحول او تطور.

ان النمر لا ينسى ابداً حريته، وبالتالي فهو لا يكف ابداً عن سيره داخل القضبان.

لقد كانت الغابة بآلاف الهكتارات خاضعة له، وكان يسير فيها او يجري فيها حسبما يريد واينما يريد وكيفما يريد.

ثم ها هي الدنيا تتحول وتضيق امام عينيه.

لقد جاء الانسان ونجح في اصطياده، وها هي النهاية الحزينة تختزل المسافات الشاسعة وتحصرها بين حائط وقضبان.

ان اعظم راقصات الباليه لا تستطيع ان تقلد النمور في رشاقتها، ولا تستطيع مهما تفوقت ان تصل اليها.

من هنا كان أحد أحلامي الطفولية ان اقتني نمراً واربيه في بيتي. وقد لقيت هذه الرغبة تسفيهاً واتهاماً بالجنون، وتراجعت بغير انتظام، وتعلمت ان اخفي رغباتي في صدري ولا احدث بها احداً فلا احد يضمن الناس هذه الايام.

ثم مع الوقت اختزلت حلمي في الرغبة بأن اربت بيدي على رأس نمر او اهرش له تحت ذقنه. ومددت يدي يوماً في حديقة الحيوان داخل قفص النمور ولكن حارس النمور اختطفني قبل ان يلتهم النمر يدي.

سألني الرجل حانقاً: «ألم تقرأ اللافتة؟». كانت اللافتة تقول: «ممنوع الاقتراب»، واعتذرت للرجل يومها وزاد حبي للنمور، بعد ان استحال التعبير عن هذا الحب.

ثم عرفت في المدرسة ان القطط من عائلة النمور، انها من العائلة نفسها على رغم احجامها الصغيرة، ووجد حبي للنمور مجرى يصب فيه.

بدأت أصادق قطط الجيران وقطط السلم وقطط الشارع، واكتشفت ان اكبر رشوة يقدمها الانسان للقطط هي قطعة من السمك، وكانت القطط تسمح لي ان اربت على راسها وأهرش لها تحت ذقنها بعد ان اقدم الرشوة المعتادة.

ولاحظت ان القطط تعلم الناس كيف تعطي الحب بينما الكلاب تعلم الناس كيف تستقبل الحب، لأن الكلاب تعبر عن حبها لاصحابها بآلاف الوسائل، اما القطط فتتسم بالثقل وتعتبر ان التعبير عن المشاعر شيء لا يجوز. ويقول ت. اس. اليوت في اشعاره الطريفة عن القطط، وهي اشعار تحولت الى مسرحية بعنوان «القطط»، ان لكل قط اسماً يناديه به الناس، واسماً آخر تعرفه القطط به، واسماً ثالثاً هو سره الذي لا يقوله لأحد.

وتروج في اوساط الناس مقولة تزعم ان القطط غادرة وخائنة، واغلب ظني ان هذه إشاعة اطلقتها الكلاب على القطط خلال سباقهما التاريخي على قلب الانسان.

احمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣١	١٢.٢٠	١٥.٣٦	١٨.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٩	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٣.٥٢	٤.٣٠	١١.٣٩	١٤.٣٠	١٨.٤٥	٢٠.١٨
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٣
المنامة	٣.١٣	٤.٥٣	١١.٣٩	١٤.٥٣	١٨.٢٣	١٩.٥٥
الجزائر	٣.٣٦	٥.٢٥	١٢.٤٨	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٩
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢٢	١٩.٣٦
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.١٨
الرباط	٣.٣٠	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٢	١٩.٤٠	٢١.١٥
الرياض	٣.٣٣	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٤	٢٠.١٤
الدوحة	٣.١٥	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٤٨
القاهرة	٣.٠٦	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣٩	١٨.٥٢	٢٠.٣٢
بيروت	٢.٤٠	٤.٣٤	١١.٣٦	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.٣٦
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٥	١٩.٢٢	٢٠.٤٨
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢٠	١٦.١٦	١٩.٣٨	٢١.٢٣
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٥	١٢.٢٧	١٥.٣٣	١٨.٣٣	١٩.٤٥
دمشق	٢.٣٩	٤.٢٧	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.٢١
دبي	٣.٥٥	٥.٢٨	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٣
صنعاء	٤.٠٩	٥.٣٩	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٤	١٩.٤٩
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٥	١٩.٢٧	٢٠.٤٧
عمان	٢.٤٩	٤.٣٧	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٤	٢٠.١٥
مسقط	٣.٤٩	٥.٣٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٣٣	٢٠.١٥
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٣٤	١٨.٠٧	١٩.١٧
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٣٤	١٣.٠٥	١٦.٣٦	١٩.٤١	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٥	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٨	٢١.١٨	٢٢.١٠
طهران	٢.٥٥	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٤٩
اثينا	٤.٠٥	٥.٥٩	١٣.٣٦	١٧.١٩	٢٠.٤٨	٢٢.٣٣
برلين	٢.٣٤	٤.٤٩	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٢٩	٢٣.٣٦
بروكسيل	٣.١٤	٥.٣٦	١٣.٤٣	١٨.٠٣	٢١.٥١	٢٣.٥٧
باريس	٣.٢٥	٥.٤٤	١٣.٥٠	١٨.٠٧	٢١.٥٣	٢٤.٠٠
جنيف	٣.٢٥	٥.٤١	١٣.٣٥	١٧.٤٧	٢١.٣٧	٢٣.٤٠
روما	٣.٣٣	٥.٣١	١٣.١١	١٧.١٢	٢٠.٤٥	٢٢.٤٥
سراييفو	٢.٤٠	٥.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٣٩	٢٢.٣٧
ستوكهولم	١.٠٣	٣.٣٠	١٢.٤٨	١٧.٣٦	٢٢.٠٢	٢٣.٣٠
كوبنهاغن	٢.٢٨	٤.٢٤	١٣.٠٩	١٧.٤١	٢١.٥٢	٢٣.٢٨
لندن	٢.٣٠	٤.٤١	١٣.٠١	١٧.٢٢	٢١.١٨	٢٣.١٧
مدريد	٤.٣٩	٦.٤١	١٤.١٥	١٨.١٥	٢١.٤٥	٢٣.٢٨
نيقوسيا	٣.٤٣	٥.٢٨	١٢.٤٩	١٦.٣٤	٢٠.٠٣	٢١.٤٠
واشنطن	٣.٤٣	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٤	٢٠.٣٤	٢٢.٢٢
اوتاوا	٣.٤٤	٥.١١	١٣.٠٣	١٧.١٢	٢٠.٥٣	٢٣.٠٦

• تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

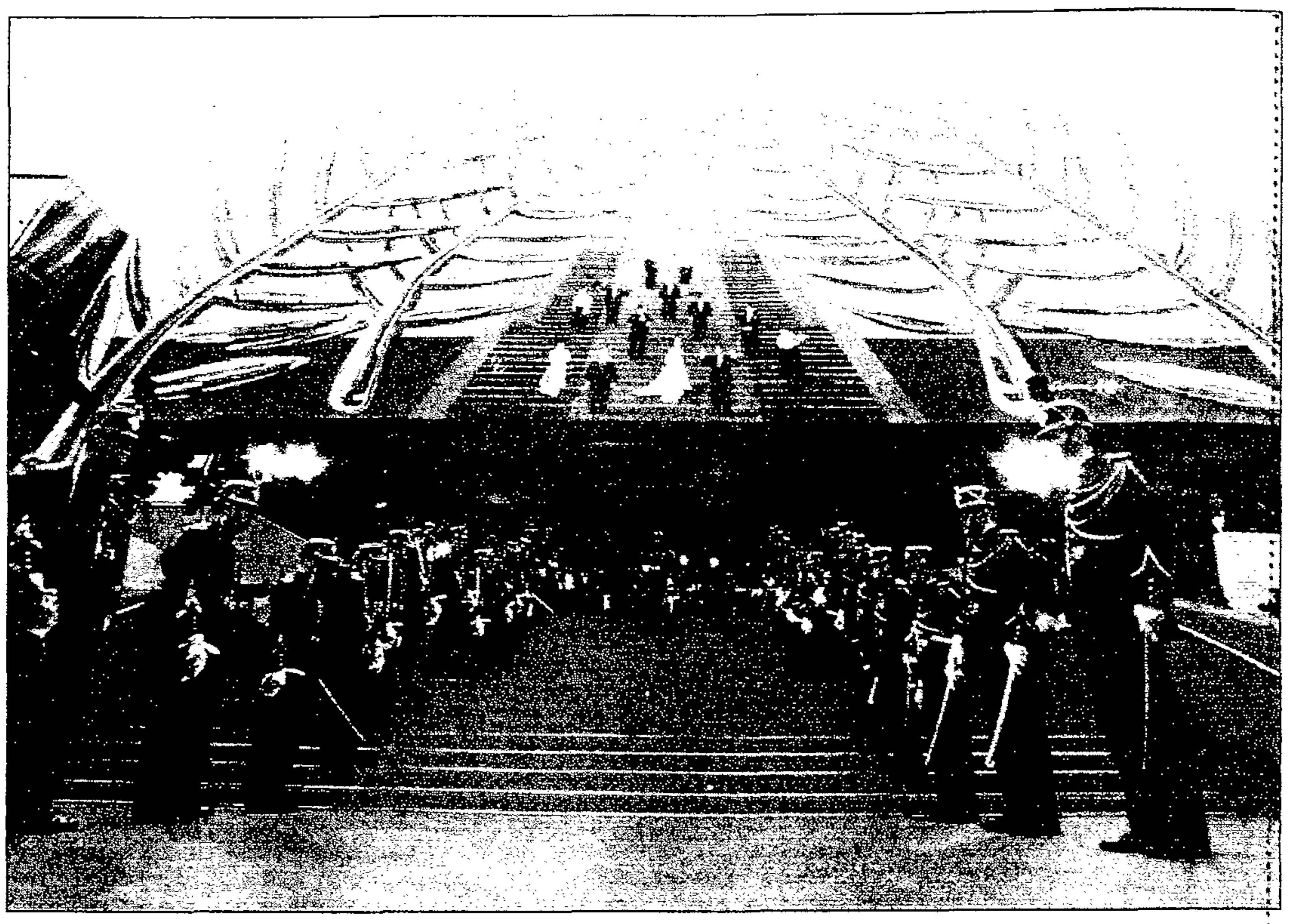

مهرجان «كان جونيور» في بيروت بموازاة «كان» في فرنسا: عروض افلام للصغار تنمي الذائقة والنقد السينمائي!

□ بيروت - من ريتا بريدي:

■ مهرجان «كان جونيور» التينماني للاولاد الذي انطلق من بيروت بلغ سنته الثانية، لكن تنظيمه لم يعد يقتصر على لبنان وحده بل ادرجته لجنة مهرجان «كان السينمائي» في اطار نشاطاتها السنوية وبات يشمل عواصم فرنكوفونية عدة من مونتريال الى سيوول وبوخاريست وغيرها.

ومهرجان «كان جونيور» الذي اقيم في صالات «بلانيت» في بيروت برعاية وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد يهدف الى تعزيز التبادل الثقافي والفني بين لبنان وفرنسا، على ما قال مؤسسه جان بروتشيل. وتمر مرحلة اعداده بمحطات اذ يعتمد مبدأ المسابقة وهي تفترض شروطا عدة. وبعدها اختارت البعثة الثقافية الفرنسية المنظمة للمهرجان في بيروت فيلم «كون مصغر» الذي يعرض في إحدى صالات العاصمة موضوعا نقديا لتلامذة المرحلة التكميلية في المدارس اللبنانية. قرأت لجنة خاصة عشرات المواضيع النقدية واعلنت فوز تسعة تلاميذ كتبوا مواضيع جيدة. وهواة السينما الصغار هؤلاء شكلوا لجنة تحكيم المهرجان التي رأسها المخرج اللبناني برهان علوية.

ضمت المسابقة الرسمية هذه السنة تسعة افلام دولية غير تجارية متفاوتة المستوى ركز معظمها على علاقة الاولاد بمحيطهم، وتنقلت مشكلاتهم وقلقهم. وعلى هامشها عرض «الملك والعصفور» تحية الى الشاعر والاديب جاك بريفير الذي تولى كتابة حواراته. واعتمدت لجنة المهرجان مقاييس ثقافية في اختيارها تلك الافلام الروائية الطويلة غير التجارية ما اتاح لهواة السينما صغاراً وكباراً ان يتعرفوا على اعمال دولية لا توزع في الصالات اللبنانية. وتحدث المستشار الثقافي الفرنسي جان - فرنسوا ديمازيير عن ابعاد هذه المناسبة ورأى فيها فرصة للحوار مع حضارات مختلفة، فقال «ان السينما تعكس تعددية ثقافية فهي اداة للتعبير والرفض وتنقل صورة حية عن بلدانها على غرار «حكايات الجواهر الثلاث» و«الدائرة المثالية». وهذه التعددية من غايات الفرنكوفونية المنفتحة على العالم كله».

ولم يحصر المهرجان نشاطه بالعروض السينمائية، اذ عقد الفائزون التسعة لقاءات جانبية مع الضيوف المشاركين في المسابقة. وكانت مخرجة فيلم «ادوس امور» زاهينة خان اشادت بالمناقشة التي تناولت فيلمها و«اسئلة التلاميذ اعضاء لجنة التحكيم الذكية والمباشرة» كما قالت. واللافت ان فيلم خان يركز الضوء على نظرة المراهقين الى الحياة والموت.

الافتتاح كان بشريط «التلميذ» للمخرج أوليفييه شاتسكي الذي حضر خصيصاً لتقديمه في بيروت، وقال في هذا الصدد: «لم يحظ فيلمي الذي يؤدي دور البطولة فيه جان - بيار ماريبل بنجاح جماهيري في فرنسا، وهو يروي قصة والدين يهملان ابنهما الغريب والذكي. وبين ليلة وأخرى يدخل على حياة الفتى أستاذ يحاول كشف الغموض الذي يكتنف علاقته بأهله». وهو مقتبس من رواية «التلميذ» لهنري جيمس ومن انتاج ١٩٩٦، ويسترجع أجواء القرن التاسع عشر عبر الديكور والازياء وفيه نفس شاعري.

ومنحت جائزة «كان جونيور» الكبرى لسنة ١٩٩٧ الى «حكايات الجواهر الثلاث» للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي الذي تميز عمله بالمتانة اداء وإخراجاً وبلغة سينمائية تنم عن ثقافة وخبرة حيث الواقع يمتزج بالحلم، ويحوي كل مشهد الكثير من الامل والالم في آن. وقال عنه الوزير جان عبيد: «يحمل «حكايات الجواهر الثلاث» على غرار الفيلم البوسني ابعاداً انسانية تذكر مشاهدتها بمعاناة اللبنانيين خلال الحرب، ونستخلص من الافلام المدرجة في المسابقة بعض العبر ايضاً».

ومن ساراييفو مدينة الحرب ايضاً جاء فيلم «الدائرة المثالية» للمخرج البوسني اديمير كينوفيك. وكان صوره بعد انتهاء الحرب مباشرة. ويتناول علاقة شاعر يعيش وحيداً بولدين لجأا اليه مصادفة. وتتطور حوادث الفيلم مشهداً اثر مشهد في اطار اخراجي لافت، فتتبدل حياة الشاعر على مر الايام اذ اضفى حضور الولدين لوناً خاصاً على حياته في تلك المدينة الرمادية والمدمرة.

أما جائزة لجنة التحكيم الخاصة فنالها فيلم «ايموهار، الاسطورة» أول فيلم روائي طويل للمخرج الفرنسي جاك دوبويسون المميز من الناحية المشهدية، فهو غني بالرموز والالوان المعبرة وبدت كادراته مختارة بدقة واحتراف. وقد تسلمت الجائزة بطلة الفيلم الممثلة النيجيرية الاصل رالي ايكسا.

والسينما الايرانية كانت حاضرة ايضا عبر فيلم «خمرة» للمخرج ابرهيم فوروزيش، ويعالج مشكلة مدرسة في وسط الصحراء تشتعل أجواؤها بعدما تسربت المياه من جرة يشرب منها تلامذتها. وحاز الفيلم جوائز عدة في فرنسا وخارجها العام ١٩٩٤.

ومهرجان «كان جونيور» الذي يسعى أن يكون رديف مهرجاني نانت ولوكارنو بحسب احد الموزعين، عرض فيلمين من الدنمارك هما «انا وماما ميا» لاريك كلاوزن و«شوارع طفولتي» للمخرجة استريد هنينغ.

وقبل أن يختم المهرجان نشاطه بشريط رسوم متحركة (خارج اطار المسابقة) «الملك والعصفور» لبول غريمو، عرض فيلم «بيبيه» وهو أول فيلم كوميدي من اخراج وتاليف الممثل ومقدم البرامج الفرنسي الآن شابا ويؤدي فيه دور البطولة. وكان الفيلم حقق ايرادات كبيرة في شبابيك التذاكر.

وبحماسة تابع جمهور بيروت الصغير هذه الافلام المتنوعة في وقت يبعد الموزعون المحليون وأصحاب الصالات من برمجتهم الاعمال الفنية العميقة ويعممون الافلام التجارية بهدف الربح المادي.

محامية تقترح قانوناً للمنع وأطباء يعترضون في لبنان

هل يجوز الإفصاح عن جنس الجنين قبل ولادته؟

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ بناءً على اقتراح من إحدى المحاميات، أحال وزير العدل في لبنان الدكتور بهيج طبارة اقتراحاً على لجنة تحديث القوانين لوضع نص تشريعي يمنع الأطباء من التصريح عن جنس الجنين تحت طائلة الملاحقة القانونية. وأطلق هذا الامر نقاشاً حول صوابية الإقتراح وإمكان تحقيقه.

وعلى رغم فضولية الناس وسعيهم الى معرفة «جنس الجنين» قبل ولادته فإن الغاية من «الصورة الصوتية» كما بدت لـ «الحياة» من بعض الحوامل والأطباء ليست معرفة جنس الجنين بل متابعة وضعه في مراحل نموه. وإجراء الصورة امر ضروري وينصح به الأطباء على ما قالت سيدة حامل في شهرها الخامس وتتابع علاجاً عند طبيب في الجامعة الأميركية. وعن جنس جنينها اجابت: «إن جنسه لم يعرف ولا يزال في علم الله، وعلى أي حال، لم أجرِ الصورة من أجل معرفة جنسه بل من أجل متابعة وضعه الصحي». ورأت سيدة أخرى «إن إجراء الصورة ضروري لمعرفة ما إذا كان الجنين يعاني عاهات او تشوهاً خلقياً»، وأضافت «لهذا السبب تجري النساء الصورة فيما يميل الرجال الى معرفة جنس الجنين».

اما السيدة يمنى شعيتو فطلبت من طبيبها الا يبوح لزوجها بجنس جنينها «من أجل إغاظته ليس إلا. لكن لا فرق عندنا بين الذكر والأنثى وجلّ ما يهمّنا هو صحة الجنين ليولد طبيعياً ومن دون عاهات». ويتابع زوجها علي شعيتو قائلاً «هناك أزواج يعارضون زوجاتهن في إجراء الصورة خوفاً من حملهن بجنين لا يرغبون فيه وهذا تفكير خاطئ لأن الله هو المعطي. وكما يقول المثل خلقة كاملة نعمة زايدة».

وجنس الجنين طبياً يعرف في ثلاث طرق، كما شرحها الدكتور زيّان قبلان المختص في الجراحة النسائية والتوليد والتصوير الصوتي: «الأولى وهي المعروفة بالصورة الصوتية تتم بوضع آلة على بطن الحامل ليظهر الجنين على الشاشة وهذه الطريقة لا خطورة فيها. والثانية تقوم على سحب ماء بواسطة إبرة من ماء الرأس وتحليلها، وفي هذه الحال يجب ان يكون الحمل في الشهر الخامس. والثالثة تقوم على أخذ خزعة من الخلاص في الشهر الثالث من الحمل وتحليلها ايضاً. بهذه الطرق الثلاث يعرف جنس الجنين. ولكنه ليس هدفاً لإجرائها بل الهدف هو تشخيص بعض الأمراض والتشوهات الخلقية والأمراض الوراثية ووضع الخلاص ونمو الجنين وغيرها. والطريقتان الأخيرتان لا تخلوان من الخطورة لكن هناك حالات ضرورية ترغمنا على إجرائهما من أجل إنقاذ الجنين».

وفي سؤال عن حالات إجهاض بعد معرفة جنس الجنين، أجاب الدكتور قبلان: «لم أر منذ بدأت مزاولة المهنة (١٠ سنوات) حالاً كهذه على الإطلاق. لأن قانون الآداب الطبية يحصر الإجهاض بوضع الام الصحي، مصابة بمرض القلب مثلاً، وليس بالجنين وإن بدا في الصورة الصوتية يعاني من تشوه خلقي او حال «المونغولية» او من خلل في الكروموزم». وأضاف «هذا القانون يجب ان يعدل بدل استحداث مادة لمعاقبة المفصح عن جنس الجنين». وأشار الى أن الطبيب يخضع لرغبة الزوجين في البوح بجنس الجنين الذي يتطلب منه أحياناً جهداً، بحسب وضعه، اضافة الى المعاينة الطبيعية من خلال الصورة الصوتية التي يراها ضرورية أثناء الحمل مرتين على الأقل. وعن حالات التصوير بغية معرفة جنس الجنين، اكد قبلان: «إنها قليلة جداً والجنين لا يتأثر بوضع الأم النفسي إلا في حالات نادرة جداً». واعتبر الدكتور صلاح شحرور، طب نسائي وجراحة وعقم: «إن صدور قانون يمنع الطبيب من الإفصاح عن جنس الجنين يعيدنا خطوات الى الوراء. ولا يعتبر دفاعاً عن المرأة». وأضاف: «ليس المجتمع المتخلف هو الذي يفرض نفسه، والإفصاح عن جنس الجنين فرع صغير قياساً الى الثورة الطبية المنتظرة التي وصلت الى الإستنساخ». ورأى أن الإقتراح الذي تبناه وزير العدل نزولاً عند رغبة شخص «غير مناسب لا بل مرفوض كلياً ولن يقبل به أي طبيب».

وعن تجربته قال: «لم أقع في مشاكل كبيرة في هذا الموضوع، ومعرفة جنس الجنين قبل الولادة او بعدها قد تشكل صدمة إذا كان المولود غير مرغوب فيه لكنّها لا تغير شيئاً. وهذه الصدمة ستكون موقتة وتستوعب على مرّ الأيام ويأتي وقعها عند إجراء الصورة أقل وطأة من وقعها عند الولادة». وفي سؤال عن حالات إجهاض بسبب جنس الجنين، أجاب: «لم يحصل ولن يحصل إجهاض في هكذا حال لأن نوع الجنين لا يعرف إلا في الشهر الخامس من الحمل وعندها لا يكون إجهاضاً بل عملية قيصرية ولا أعتقد بأن طبيباً يجريها». وعن الأخطاء في التشخيص، قال «إن آلة التصوير الصوتي يجب ان توجد في كل عيادة نسائية وهي كسماعة الطبيب. والتشخيص يتوقف أولاً وأخراً على خبرة الطبيب». واعتبر أن القانون المزمع إقراره «لن يلتزم به أحد لأنه سيسير عكس تيار العلم والتقدم وعلى أي حال سيولد ميتاً».

أما المحامية صونيا عطية صاحبة الإقتراح فرأت وجوب وضع نص تشريعي يمنع الأطباء من الإفصاح عن جنس الجنين معتبرة ان «الأمر قضية اجتماعية تهم الرجل والمرأة وليس لمصلحة واحد دون الآخر». وأضافت: «كنت وما زلت مقتنعة بهذا القانون الذي اقترحته في «ندوة المرأة والقانون في الشرق الأدنى» التي عقدت في تونس سنة ١٩٩٣، لكن زميلاتي المحاميات (من جنسيات مختلفة) رفضن الفكرة ولم يوافقن عليها حينها». واشارت الى انها راحت تطرحها في كل المحاضرات التي كانت تلقيها الى ان صدرت تشريعات تناولت الموضوع نفسه في الصين وإنكلترا ما دفعها الى اقتراحه على وزير العدل الذي تبناه وأحاله على لجنة تحديث القوانين.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.١٥ - القرآن الكريم، ٧.٢٠ - دين ودنيا، ٧.٣٠ - فيلم وثائقي، ٨.٠٠ - السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩.٠٠ - برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١.٠٠ افلام كارتون، ١١.٣٠ برنامج اطفال، ١٢.٠٠ نشرة الاخبار، ١٢.١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٠ عالم الصحافة، ١٥.٤٥ منوعات غنائية، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧.٠٠ نشرة الاخبار، ١٧.٠٥ عالم الرياضة. ١٧.٣٠ المسلسل الكوميدي، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «أين عقلي»، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٥ تمثيلية السهرة العربية، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٣٠ - المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢.٣٠ - القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ - صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ ديفيليه، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ أماني وأغاني، ١.٠٠ - برنامج اخباري، ١.١٥ - أرابيسك، ٢.٠٠ - النشرة الإخبارية، ٢.١٥ - بطل يسبح في قلبي، ٣.٠٠ - الفيلم العربي، ٥.٠٠ - نشرة الاخبار، ٥.١٥ - مطار ٩٧، ٥.٤٥ - لقاء الاشقاء، ٦.١٥ - المسلسل العربي، ٧.٠٠ - صور ورسائل، ٧.٣٠ - حق الرد مكفول، ٨.٠٠ - النشرة الإخبارية، ٨.١٥ - زووم، ٩.٠٠ - الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الإخبارية، ١١.٣٠ أمسية ثقافية، ١٢.١٥ مسلسل عربي، ١.٠٠ - أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ - هذا المساء، ٢.٤٥ - الفيلم العربي، ٤.٤٥ - فيلم تسجيلي، ٥.٠٠ - مسلسل ديني، ٥.٤٥ - أقوال الصحف، ٦.٠٠ - شباب دائم، ٦.١٥ - الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم الحب الخالد (شادية، صلاح ذو الفقار)، ٢.٠٠ فيلم اللص الشريف (شادية. اسماعيل يس)، ٤.٠٠ فيلم وداعاً يا حب (مريم فخرالدين. محرم فؤاد)، ٦.١٥ - فيلم وهبتك حياتي (صباح. شكري سرحان)، ٨.٠٠ فيلم الحلال والحرام (سهير رمزي، عادل أدهم)، ١٠.٠٠ فيلم أنياب (علي الحجار، حسن الإمام)، ١٢.٠٠ فيلم المغامرات أرزاق يا دنيا (نور الشريف، يسرا)، ١٤.٠٠ الفيلم الكوميدي خبطة العمر (شهيرة. يونس شلبي)، ١٦.٠٠ فيلم عذاب الأمهات (أمال عفيش، اكرم الاحمر)، ١٨.٠٠ فيلم ليال (سهير رمزي، حسين فهمي)، ٢٠.٠٠ فيلم الستات (محمود ياسين، فيفي عبده)، ٢٢.١٥ فيلم كل دقة في قلبي (محمد فوزي. سامية جمال).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ - برنامج مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «هجرة الى المجهول»، ١٣.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤.٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٠٠ مسلسل «رجال في المصيدة»، ١٦.٠٠ فقرة غنائية، ١٦.٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧.٣٠ حكايات السعدني، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٢١.٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ فقرة غنائية، ٢٣.٣٠ مسلسل «رجال في المصيدة»، ٢٤.٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١.٣٠ برنامج فيديو كليب، ٢.٠٠ حكايات السعدني، ٣.٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الأخيرة»، ٤.٠٠ القرآن الكريم، ٤.٣٠ ختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كابتن ماجد، ٥.٠٠ كيف وليش، ٥.٣٠ تعرف على بلد، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠.٣٠ سماع قشاع، ١١.٣٠ كيف وليش، ١٢.٣٠ الغريبتان، ١٣.٣٠ سهرة، ١٥.٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦.٠٠ سماع قشاع، ١٧.٠٠ مسلسل مصري «لن أخضع لرجل»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ ماريا وبس، ٢٠.٠٠ طالبين القرب، ٢٢.٠٠ استرليتا، ٢٣.٠٠ اخبار رياضية، ٢٣.٣٠ مسرحية «كارامبول»، ١.٠٠ - نهاركم سعيد.

٤.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «من الالف الى الياء»، ١١.٠٠ الليل المفتوح، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ رسوم متحركة، ٢.٠٠ فيلم أميركي Lots of Lick، ٣.٠٠ ٤مسلسل عربي «الشك»، ٥.٣٠ الأخبار، ٦.٠٠ Blossom، ٦.٣٠ Telefun، ٨.٣٠ Kick Off، ١٠.٠٠ Herman's Head، ١٠.٣٠ Golden Girls، ١١.٠٠ Home Improvement.

٧.٠٠ الأخبار، ٧.٣٠ مراسل، ٨.٠٠ الأخبار، ٨.٣٠ عالم الأزياء، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ برنامج سيارات، ١١.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢.٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ أفلام ٩٧ (إعادة)، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ عالم الغد، ١٧.٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٣٠ تايم آوت، ٢١.٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢.٠٠ نيوزدسك، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ برنامج سيارات، ١.٠٠ الاخبار، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٣٠ مراسل، ٥.٠٠ نيوز دسك، ٦.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ القرآن الكريم، ١.٤٥ - الطوق والأسورة، ٣.٣٠ - La Strada، ٥.٠٠ - بائعة الخبز، ٧.٠٠ - صف عساكر، ٨.٣٠ - برامج سينمائية، ٩.٣٠ - العميلة ٤٢، ١١.٣٥ فقراء لكن سعداء، ١٣.٠٠ آمنت بالله، ١٥.٠٠ أدهم الشرقاوي، ١٦.٣٠ برامج سينمائية، ١٧.٣٠ تفاحة آدم، ١٩.٠٠ رجل من نار، ٢١.٠٠ حكاية العمر كله، ٢٣.٠٠ عنتر فارس الصحراء.

* توقيت غرينيتش

١٣.٢٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ - الأخبار، ١٣.٤٥ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ صيادون في الجو، ١٤.٣٠ الأخبار، ١٥.٠٠ أخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ - أحداث لها تاريخ، ١٦.٣٠ - الأخبار، ١٧.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.١٥ أخبار الرياضة، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٨.٠٠ مراسلون، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩.١٥ أخبار الرياضة، ١٩.٣٠ موجز الأخبار، ١٩.٤٠ اكثر من رأي، ٢٠.٣٠ - الأخبار، ٢٠.٥٠ - الصور تتحدث، ٢١.٠٠ أخبار الرياضة، ٢١.١٥ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ - الأخبار، ٢٢.٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢.٣٠ - موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣.١٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠.٠٠ - اخبار الرياضة، ٠.١٥ - برنامج وثائقي، ٠.٣٠ - الأخبار، ١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: شجرة جميلة تزرع للزينة.

ة	و	ا	ف	ح	غ	ز	و	ا	ت	ا	خ	ز
ل	ز	ط	خ	ج	ل	ن	ي	ص	ح	ن	ز	هـ
ط	ح	ي	ر	ح	ض	ن	ع	م	ط	ا	ع	و
ع	ز	ن	ز	ي	ث	ط	ا	ق	م	ر	ة	ر
م	ز	غ	ك	ر	د	ي	د	خ	ي	ي	ة	ا
ح	خ	و	ن	ل	و	ة	ب	ن	و	ح	ط	ت
ز	ل	و	ر	د	ي	ي	ر	خ	ا	ط	غ	ز
ن	م	ق	ا	ق	ر	س	غ	ي	ح	ج	ط	ة
و	ل	ر	خ	ر	ب	ة	م	ز	ف	ن	ب	م
ب	ط	و	ع	د	ز	ص	ى	و	ا	غ	ي	ي
ز	ة	م	ح	ز	ش	م	غ	خ	ش	ء	ب	ل
خ	ا	ف	ض	ة	م	ا	ع	ز	ط	ي	ل	ح
ن	ا	ب	ض	غ	ة	ي	ر	و	ح	ت	خ	خ

ح: حاوي، حصين، حضن، حفاوة، حلق، حليمة، حنكليس، حورية، حيران

خ: خافض، خبيث، خجل، خدش، خد، خزعة، خوارزم، خيشوم

ز: زائل، زبون، زحمة، زعامة، زمر، زهورات، زورق، زين

ط: طاقم، طبيب، طحن، طخى، طريدة، طعم، طمع، طوع

غ: غزوات، غصب، غضبان، غطة، غفير، غندرة، غيور

حل العدد السابق: شاري.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢				■					
٣						■			■
٤					■				
٥		■	■						
٦						■		■	
٧				■					
٨						■			
٩	■				■				

افقياً
١- شاعر لبناني
٢- رأى - من رواد النهضة الإيطالية
٣- بالغرب المكان
٤- علم مذكر - تهديد
٥- نسبة إلى دولة اوروبية
٦- تناسب
٧- يفرح - البناء المعقود بعضه على بعض
٨ - إشارة - شكل هندسي
٩- ظبر - داب

عمودياً
١- دولة أوروبية
٢- علم مذكر - علم مذكر
٣- يعد - ضد الجزر
٤- عنده - متشابهان
٥- ضد صديق - ضد أمام
٦- دستور
٧- للنصب - كاهلها
٨ - حيوان أسطوري - ضد سخن
٩- للجر - بقاء

حل العدد السابق

افقياً: ١- صوديوم - نط ٢- نروج - عتاب ٣- وثير - وصل ٤- مطالعة ٥- رعاها ٦- ن ن - لوزان ٧- مقسوم - حق ٨ - عوج - الغلط ٩- ندمت - مدقع.
عمودياً: ١- صنوبر - معن ٢- ورث - عنقود ٣- دوي - انسجم ٤- يحرمه ٥- طالما ٦- مع - لم ٧- تولوز - غد ٨ - ناصع - احلق ٩- طبلة - نقطع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لن تستطيع خداع من هو أكثر منك خبرة وحنكة كما يثبت لك اليوم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجار...
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): مد يد العون لطالبه إذا شعرت بأن المطلب محق وبأنك قادر على المساعدة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): النار في قلبك موجعة وتنبئ بأن ما كان في الماضي لن يعود.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ليكن عقلك منفتحاً على المبادرات التي لا غبار على صدقها ولا مجال للتشكيك في نزاهتها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن كتوماً في هذه المرحلة لأن المصطادين في الماء العكر كثيرون والحساد أكثر.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تتراءى لك خيالات من الماضي وكأن كل شيء سيعود إلى حاله الأولى.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): العمل الجماعي مجال يجب أن تقتحمه لأنه يتيح لك إبراز مواهبك وحسك القيادي.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الأسئلة السانحة التي تطرحها لا تخدم موقفك وتبين نقاط ضعفك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): خيبات الأمل التي عشتها يجب أن تمنك بفهم أكبر لحقائق الحياة وتجعلك أكثر صلابة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تابع البحث عن ذاتك وتوازنك رغم الصعوبات والإخفاقات المتكررة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الموقف في مصلحتك فلا ضرورة للقلق والتخوف من المستقبل.

AL HAYAT

الحياة

الاثنين ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٤ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥١٩

AL HAYAT MONDAY 9, JUNE, 1997 ISSUE NO 12519

الوسط

الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

صندوق المتاجرة الشامل

مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
800304111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر/ اسماعيل تامر:

– أخرس البوح، فما ترجوه زيف واحتضار
خنق القار جراحي، وغدت عيد هبات البوابي... كالمزار!
يا خديجاً، جئت في القهر: جنوناً ونزيفاً
ما عدا الموت... فهالات غبار!!

●●●

● ما يجري في أرض الجزائر – أرض المليون شهيد – ليس ارهاباً ضد السلطة، ولا خلخلة لنظام الحكم.. فالسلطة متشبثة بالحكم، ورئيس السلطة – زروال – تعهد منذ شهر رمضان الفارط بسحق هذه المؤامرة «التي تدار من الخارج ضد أمن واستقرار وتنمية الجزائر، وهناك اجانب ضالعون في المؤامرة ويستهدفون زعزعة الاستقرار.. وهم من المرتزقة الذين تسخرهم دوائر خارجية تستغل همجيتهم لخدمة مصالح اجنبية» حسب تصريحاته.

فهل وراء هذه المجازر البشعة جهات اجنبية تعمل على تدمير الجزائر فوق مجرد اسقاط الحكومة، او حتى احراجها.. أم وراءها: من يطلقون عليهم «جماعات اسلامية»، والاسلام وأهله أكثر براءة من دماء ابرياء تسفح بقتل همجي وحشي؟!

في رمضان الماضي: أستشهد (٣٦) مسلماً جزائرياً في منبحة قاسية حتى على من يدعي انه فعل «جماعات اسلامية»، والاسلام أشرف وأنبل من ممارسة هذا الأسلوب الدموي، وفي شهر رمضان بالذات.. فكيف (المسلم) في بهاء هذا الشهر الفضيل ان يقتل؟!

والآن.. فهي مؤامرة فوق التصور والتحليل، لأن اعمال الارهاب المستمرة منذ الغاء الانتخابات، لم تكن موجهة ضد السلطة او النظام الحاكم.. بل ضد الشعب الجزائري، وكأنها تصفي ثأراً مع هذا الشعب الذي لم ينتخب هؤلاء الذين ارتدوا عباءة الاسلام، وانتهكوا تشريعات الدين ورحابته ودعوته بالمعروف!

●●●

● والسؤال الذي يلوب حائراً.. هو: أي انتخابات (ديموقراطية) يطالب بها هؤلاء الذين يذبحون الشعب الجزائري الآمن.. وهل يضمنون بعد كل هذه المجازر: أصوات ناخبين لهم حتى تتوقف (حفلات الدم) منهم؟!

ولماذا يتقصد الارهابيون وضع متفجرات في الاماكن المكتظة بالناس الأبرياء.. وأحدث جرائمهم قبل أيام – في مطلع هذا الشهر – حيث وضعت قنبلتان في ساحة الشهداء، وفي حافلة للركاب.. فاستشهد (١١) شخصاً مسلماً، وأصيب (٧٧)، وأستشهد أيضاً أشخاص في حي عمالي مزدحم في قلب الجزائر.. وبكل هذه المجازر يتأكد: ان الارهابيين لا يحاربون السلطة بل الشعب.. والقتلى هم من الشعب الأعزل البريء، فما هو الفرق بين المدافع الرشاشة الفرنسية التي كانت تحصد الشعب الجزائري أثناء الاستعمار، وبين الرصاص الذي يصبه الارهابيون الذين يدعون النهج الاسلامي على رؤوس أهلهم في الجزائر؟!

●●●

● ان كل مسلم، وكل عربي صادق الانتماء، بل وكل (انسان) يشعر بذرة تعاطف مع الشعب الجزائري العظيم، الأسطورة الذي قدم للفداء والتضحية لتحرير ارضه من المستعمر: مليون شهيد على مذبح النضال والدفاع عن عقيدته.. لا بد ان يتساءل اليوم في موجات وأعاصير وجنون اهدار دماء الناس: من وراء هؤلاء الذين احترفوا قتل الأبرياء بلا ذنب.. ومن وراء تدهور الضوابط الانسانية أولاً قبل الضوابط الأمنية؟!

اننا نفتش لدى هذه الجماعات التي تدعي الاسلام عن (فكر) ديني أو وطني يعلنونه على المسلمين، يجيز لهم ذبح الانسان كالشاة، وتدمير المنشآت، وتخريب الاقتصاد الوطني.. وهل قتل النساء والأطفال: عمل اسلامي يسقط الحكومة.. وهل يقنع أهل الذين استشهدوا برصاص وسكاكين الارهاب بالتصويت للجماعات الاسلامية، أم بالتصويت ضدها وعليها؟!

ان ما يرتكب فوق أرض المليون شهيد.. هو مخطط اجرامي رهيب، تقف الدول (الكوبرا) أمامه تتفرج وتشجبه أعلامياً.. فالذين يذبحون هم من المسلمين، وذلك ما كانوا يبغونه!!

عبدالله الجفري

رؤيتي –٢" في السعودية
تنوع تشكيلي جمعه العمل الخيري

□ الرياض – من هدى الدغفق:

■ المعرض التشكيلي «رؤيتي – ٢» الذي اقامته جمعية النهضة النسائية في الرياض بالتعاون مع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وتميز بتنوع الاعمال المشاركة وكثرتها، وتفاوت مستوياتها الفنية. وكان المعرض فرصة لاكتشاف التمايز الفني في المشهد التشكيلي في السعودية. اذ ضم لوحات لفنانين عريقين من امثال عبدالجبار اليحيا وفيصل المشاري وفهد الربيق وعبدالله الشلتي عرضوا الى جوار فنانين جدد من المناطق السعودية المختلفة من ابرزهم بالود البالود وهناء الشبلي وأسماء البشر وناصر الشهراني.

و«رؤيتي – ٢» الذي افتتحه الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في مطلع الشهر الجاري واختتم امس يعد امتداداً لمعرض «رؤيتي – ١» الذي اقيم العام الماضي، ولاقى نجاحاً كبيراً شجع على تطويره وتوسيعه هذه السنة. وشارك فيه ٨٢ فناناً معظمهم سعوديون. وتراوحت اسعار اللوحات المعروضة للبيع بين ٥٠٠ ريال و١٥٠ الفاً، وخصص جزء من قيمة اللوحات لدعم جمعية النهضة النسائية في اعمالها الخيرية.

وتميز المعرض ايضاً بكثافة الحضور النسائي طوال ايامه، لكن كثرة الحاضرات لا تعني كثرة شراء اللوحات إذ لم يتجاوز عدد اللوحات المباعة ثلث المعروض. علماً ان بعض الفنانين الكبار من السعوديين والعرب عرضوا اسعاراً مخفضة للوحاتهم تأكيداً لدعمهم العمل الخيري للجمعية التي لم يقتصر اهتمامها بالفن التشكيلي واقامة المعارض، بل تقيم العديد من الدورات التدريبية في الرسم الزيتي والمائي والخزفيات، والحرف والمشغولات اليدوية.

صدام غزا الكويت بعد شفائه من العقم

□ لندن – «الحياة»:

■ نشرت صحيفة «صانداي تايمز» امس ان الرئيس العراقي صدام حسين عانى حتى نهاية الثمانينات من عقم بسبب اصابة قديمة في عموده الفقري، وما ان تماثل للشفاء على ايدي اطباء كوبيين حتى اصدر لوامره باجتياح الكويت في ١٩٩٠.

وقالت الصحيفة في تقرير نشرته على صفحتها الاولى ان مشاكل صدام بدات في مطلع الستينات عندما قفز عن حائط ارتفاعه ١٥ قدماً خلال هروبه من سجن كان معتقلاً فيه، عقب محاولة انقلاب فاشلة. وخلال هذه العملية أصيبت احدى فقراته واعصاب في الحبل الشوكي.

وتفاقمت المشكلة مع مرور الزمن، حتى انه عندما كان يحكم البلاد بقبضة من حديد «كان عاجزاً عن اداء وظيفته كرجل» بحسب مصدر طبي ساهم في علاجه. وبحلول عام ١٩٧٧، عندما كان نائباً للرئيس، بدأ يعاني نوبات الم شديد دفعته الى طلب مساعدة طبية من الولايات المتحدة. وتزامن ذلك مع مساعي الرئيس الاميركي جيمي كارتر لتحسين العلاقات مع العراق.

وقالت الصحيفة ان فريقاً طبياً من جامعة جورج واشنطن أرسل الى بغداد. وحذر الاختصاصيون الاميركيون صدام من ان اجراء عملية جراحية قد يؤدي الى اصابته بالشلل واقترحوا ان يخضع لعلاج طبيعي. وقال بيتر بورن مساعد الشؤون الصحية في عهد كارتر ان «جراحاً اميركياً بقي ثلاثة اسابيع يعالج صدام. واسترد عافيته وكان ممتناً للغاية». لكن المشكلة ظلت تتكرر، وتوجه صدام هذه المرة الى كوبا لطلب المساعدة. وفي ١٩٧٩ ارسل له الرئيس الكوبي فيدل كاسترو طبيبه الخاص رودريغو الفاريز كامبرا الاختصاصي في مشاكل الظهر. وحقق كامبرا وفريق اطباء كوبيين قدراً من النجاح في اشفاء صدام من علته، فاغدق عليهم الهدايا ومن ضمنها ساعات «رولكس» ذهبية.

وقالت الصحيفة البريطانية ان صدام انفصل في ١٩٩٠ عن زوجته الاولى ساجدة وام ابنائه وبناته الاربعة، ليتزوج احدى خليلاته التي انجبت له ابناً. واضافت انه «امر بعدها جيشه بغزو الكويت».

من فخارهم تعرفونهم
ريف المغرب احتضن الأوائل

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أعلن رئيس المعهد الالماني للتنقيب عن الآثارات هلموت كيريلياس ان باحثين عن الآثار من المعهد تمكنوا بالتعاون مع زملاء في المغرب من العثور اخيراً على اقدم قطع فخارية في شمال افريقيا.

وقال في التقرير السنوي، الذي قدمه أمام الهيئة العامة للمعهد وعرض فيه النشاطات التي قام بها العام الماضي، انه اصبح من المؤكد بان سلسلة جبال الريف في شمال شرقي المغرب كانت مأهولة بالسكان في مطلع الألف السابع قبل الميلاد. وتم العثور هناك على كمية من قطع الفخار المحطم. لكن علماء الآثار وجدوا ايضاً قطعة لا مثيل لها حتى الآن هي عبارة عن فقرة صدر عظمية مشذبة على يد انسان ومطعمة باحجار. واستنتج العلماء ان تاريخ هذه الفقرة يعود الى العصر الحجري الاول.

وانتقد كيريلياس في تقريره الاهمال الملحوظ غالباً في عدد من دول العالم لآثارها، خصوصاً القديمة جداً. واعطى مثلاً على ذلك اليونان حيث اكتشف عن طريق الصدفة فقط ان الحفريات الجارية في اثينا لفتح خط جديد لمحطة المترو تمر تحت منطقة كيراميكوس الاثرية القديمة المعروفة. وذكر انه بعد مفاوضات اجريت مع المسؤولين اليونانيين تمت الموافقة على تعديل خط سير النفق. ومع ذلك، سيظل الخطر يهدد الآثار النادرة في كيراميكوس بسبب الارتجاجات التي يحدثها مرور المترو بشكل مستمر قرب الموقع.

والواقع ان المعهد الالماني للتنقيب عن الآثارات يعتبر ان من مهماته ايضاً السهر على سلامة الآثار القديمة المختلفة في العالم. وهو تأسس عام ١٨٢٩ في روما حيث قام بتأسيسه فنانون ومدرسو آثار وديبلوماسيون بهدف حماية الآثارات القديمة والتعريف بها. وبما ان المؤسس الأساسي للمعهد انتقل بعد ذلك الى برلين وافقت الدولة البروسية في ذلك الوقت على تمويل المعهد وتأمين حاجاته العلمية. وهو تابع الآن لوزارة الخارجية الالمانية التي تشرف عليه وتدعمه مالياً ايضاً.

وللمعهد نشاطات علمية في عدد غير قليل من دول العالم، كما له تسعة فروع خارجية بينها فرع في بغداد وآخر في طهران.

الريف المغربي حيث سكن الانسان منذ مطلع الالف السابع قبل الميلاد

"غاردن سيتي" تعيد السفيرة الدولية الى التلفزيون

□ القاهرة – من سعيد ياسين:

■ تعود الفنانة صفية العمري سفيرة الامم المتحدة للمساعي الانسانية الى الوقوف امام كاميرات التلفزيون بعد غياب ثلاث سنوات. إذ تشارك في أحداث المسلسل التلفزيوني «هوانم غاردن سيتي» من تأليف منى نور الدين واخراج احمد صقر، ويشاركها البطولة حسين فهمي، وهشام سليم وبوسي، وعدد كبير من النجوم.

وتلعب العمري في المسلسل شخصية سيدة اجتماعية ارستقراطية تعيش في بيت العائلة الكبير، وتحاول خدمة المجتمع بطريقتها الخاصة من خلال العمل التطوعي في المشاريع الخيرية لمصلحة الايتام وجمعية الهلال الاحمر. واثناء ذلك تقع في حب الصحافي الثائر (حسين فهمي) ولكنها تخشى الارتباط به خوفاً من ان تتكرر ماساتها مثلما حصل في زواجها السابق.

معروف ان احدث مشاركة تلفزيونية للعمري كان دورها «نازك السلحدار» في مسلسل «ليالي الحلمية»، من تأليف اسامة انور عكاشة واخراج اسماعيل عبد الحافظ.

وعن سبب ابتعادها عن التلفزيون، قالت في تصريح الى «الحياة» انها كانت ترفض كل الاعمال المعروضة عليها خوفاً من ان يهبط مستوى الاختيار عن مسلسل «ليالي الحلمية» الذي حقق نجاحاً كبيراً، كما انها تخشى جمهور التلفزيون بدرجة كبيرة تجعلها تتردد امام اي عرض جديد.

شاركت العمري اثناء ابتعادها عن التلفزيون في ثلاثة اعمال سينمائية منها عملان للمخرج الكبير يوسف شاهين وهما «المهاجر» و«المصير»، إضافة الى فيلم «عتبة الستات» امام نبيلة عبيد، عن قصة وسيناريو وحوار عبدالحي اديب واخراج علي عبدالخالق.

لا تشتم!

■ القاهرة – «الحياة»: قبضت مباحث القاهرة على عاطل عن العمل نبح عاملاً لأنه شتم والدته. واوضح اللواء محمد خضر مدير امن العاصمة انه تلقى بلاغاً بمقتل محمود احمد محمد (٤١ سنة) العامل في منطقة المطرية، فانتقل رجال المباحث الى المكان وتبين ان القاتل يدعى محمد علي حافظ (١٨ سنة).

وقال خضر ان رجال المباحث قبضوا على المتهم الذي اعترف بقتل العامل لخلاف نشب بينهما بعدما اتهم القتيل والدة القاتل بانها سيئة السيرة والسلوك، فاستل سكيناً ونبحه ليمنعه من الكلام الى الابد.

عيون وآذان

تلقيت من الدكتور غازي القصيبي رداً شعرياً على «مواجهتي» مع اسحق شامير في احد مقاهي باريس، وهي مواجهة انتهت بالحصول على توقيعه، كما ذكرت في هذه الزاوية قبل يومين. الرد هو:

ابصرتَ شاميرَ... لم تقفزْ... ولم تثبِ
عليه وثبةَ ليثٍ من بني العربِ
اخافكَ الحارسانِ الواقفانِ على
رأسِ القميءِ... فدبَّ الذعرُ في الركَبِ
فيا جهادُ! ملأتَ الصحفَ زمجرةً
في كل يومٍ أعاصيرٌ من الصخبِ
حتى إذا جاء حينُ الجدِّ... ما لمستْ
منكَ العروبةُ ما ترجوهُ من غضبِ
هلاّ صرختَ «أيا شاميرُ... ها انذا
فخذْ سلاحكَ... واتبعني الى العطبِ»!
علامَ لم تبتدرهُ في ملاكمةٍ
يخرّ فيها صريعاً... اقطعَ الذنبِ؟
علامَ لم تستلم كفّاكَ وجنتَهُ
صفعاً يعلّمه شيئاً من الأدبِ؟
واينَ منكَ سلاحُ الرفسِ؟ توسعهُ
ركلاً... وتزعمهُ نوعاً من العتبِ؟
وإن عجزتَ فهلاّ قمتَ تشتمهُ
شتماً يبهدلهُ... من أمّه لأبِ؟
ارسلتَ إبنكَ للتوقيعِ... مقتنعاً
أنّ الشجاعةَ في التحديقِ عن كثبِ
حملتَ توقيعهُ المشؤومَ... مفتخراً
كأنّ توقيعهُ اغلى من الذهبِ

●●●

لو كنتُ عندكَ في المقهى لزلزلهُ
مني هجاءٌ... يفشّ القلبَ... ذو شُطبِ
كنا اتفقنا عليهِ... انتَ تضربهُ
بجزمةٍ... وانا اشدو من الطربِ:
«النعلُ أصدقُ انباءً من الكتبِ
في كعبهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللعبِ»

واترك القارئ يحكم بيننا، وانا اخاطر بـ «جزمتي» في ضرب شامير، والسفير الخطير «يشدو من الطرب» في المقابل. شخصياً لا الومه، فعندما نهبت الى باريس كان آخر ما خطر لي هو ان أرى شامير. وكنت قبل ذلك اتابع الحكومة الاشتراكية الجديدة، ولفت نظري قول وزيرة جديدة ان الرئيس شيراك لم يقبّلها عند استقباله اعضاء الحكومة في قصر الإليزيه. وكنت اعرض خدماتي. ففي موضوع التقبيل لا أقبل كسر خاطر اي وزيرة ولو كانت شيوعية، إلا انني عدلت، وانا اتنكر اي طرف في العائلة ورث ابني الصغير ميول العنف عنه. وقنعت من غنيمة الزيارة الفرنسية بالرد التالي على معالي السفير:

هيهاتَ هيهاتَ ارمي «شوشو» بالكعبِ
فالحفُّ في باريسَ في طياته عطبي
كلابهم رصّعت بـ «الخيرِ» أرصفةً
والسيرُ في فضلاتٍ ليس من اربي
تكلّف الكاتبُ «المعسولُ» مأثرةً
تقاعستْ عن مداها أمةُ العربِ
وثروتي لم تزد يوماً على نعلٍ
نعلي أعزُّ من «شوشو» ومن «بيبي»
ابا سهيلٍ لقد كلفتني رهقاً
هلا دعوتَ الى كَبْسةٍ وباللبنِ كببِ
تختارني من بين عربانٍ مؤلفةً
هل كنتُ وحدي في العربانِ؟ يا عجبي
(واذا تكونُ كريهةٌ ادعى لها
واذا يحاسُ الحيسُ يدعى جندب)
ابا سهيلٍ جيوشُ العربِ ماثلةٌ
لم ترمِ عن قوسها يوماً ولم تصبِ
اختر لنفسكَ من ابطالها بطلاً
يرمي فينبو وان صابَ فبيتُ ابي
ونبج الشعرِ ترثيهم فكلهم
«خيالُ ماتي» غابَ لم يؤبِ

جهاد الخازن

الوسط هذا الاسبوع

لبناني يروي لـ «الوسط»
رحلة الضياع

عبدة الشيطان

الكويت تخرج من عنق الزجاجة

اختلاف بين ما ورد في رسالته... واقواله في التحقيقات
المصري المتهم بالتجسس لاسرائيل يسجل حكايته... بخط يده

السعودية: غرقاطات المستقبل... من فرنسا

خيار عرفات بعد تقرير الرقابة الإدارية: الفساد أولاً!

وزير السياحة المغربي لـ «الوسط»:
عائدات السياحة تأتي بعد تحويلات العمال في الخارج

بياتريس دال لـ «الوسط»: كلوديا شيفر تلميذتي في اللقطات الجريئة

ما هي تفاصيل خلاف أصالة مع مجدي العمروسي؟ ولماذا أصدر زوج بريجيت باردو السابق كتاباً جديداً؟ وما قصة نوال الزغبي مع زوجها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

حول المدينة

● السفارة البريطانية في الرياض تحتفل الثلثاء المقبل بعيد الميلاد الرسمي لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية في مقر اقامة السفير البريطاني اندرو غرين في حي السفارات، وسيعقد السفير مؤتمراً صحافياً لمناقشة العلاقات السعودية – البريطانية.

● السفير الياباني لدى السعودية مينورو تاميا يعقد في منزله في حي السفارات في الرياض مؤتمراً صحافياً صباح الأربعاء المقبل لمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً في السعودية.

وكان السفير الياباني قابل وزير الزراعة والمياه الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر.

● غادر عوض العتيبة ومحمد شبيب الظاهري عضوا مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي الامارات الى بيروت للمشاركة في معرض الامارات – جبل علي الذي يقام في اطار زيادة التعاون والتبادل التجاري بين الامارات ولبنان.

● افتتح امس في مقر المركز الثقافي البريطاني في القاهرة معرض للرسوم الكاريكاتورية يحوي ١٥٠ لوحة اشترك بها رسامو كاريكاتور من ايطاليا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا واسبانيا ودول اخرى، ونحو ٥٠ رسام كاريكاتور مصري. يستمر المعرض ١٠ ايام.

● اقيم اول من امس في منزل السفير العماني عبدالله بن حمد بن يوسف البوسعيدي في القاهرة الحلقة الرابعة لصالون «الخليل بن أحمد الفراهيدي» الثقافي وكان موضوعها «التواصل الحضاري بين مصر وعمان»، وادار الحلقة الدكتور جمال زكريا.

● دعا السيد باري لانغريدج، الرئيس الاقليمي لافريقيا والشرق الأوسط في محطة الاذاعة البريطانية، الى مؤتمر صحافي يعقد في مكتبه في لندن الاثنين ١٦ الجاري، يتحدث فيه عن البرامج الاذاعية الجديدة الموجهة الى العالم العربي.

● أعلنت ادارة صالة «مسرح بيروت» عن افتتاح معرض الرسام رومانوس مكرزل الخميس ٢٦ الجاري على ان يستمر مدة اسبوعين. وسيقدم رومانوس في معرضه الثالث في لبنان مجموعة لوحات زيتية من وحي طبيعة لبنان الى جانب لوحات اخرى لوجوه وملامح اشتهر بها معرضه الأخير في «كريستيز».

● افتتح مساء أمس معرض الفنان التشكيلي السوري سميح الباسط في بهو فندق «ميريديان» في دمشق برعاية وزير السياحة الدكتور دحو داوود وحضور السفير الاسترالي في دمشق جيمز دوليمور. حمل المعرض عنوان «رسالة حب من استراليا».

● تقيم صالة إنانا للفنون في دمشق معرض «فنون من العالم» برعاية وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار.

● يلقي الدكتور جلال امين محاضرة بعنوان «السوق العربية المشتركة» في السادسة مساء بعد غد الاربعاء في كلية الدراسات الافريقية و الشرقية (SOAS) في جامعة لندن. ويترأس الجلسة عضو المجلس الوطني الفلسطيني السيد باسل عقل.

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يلقي الدكتور صلاح نيازي محاضرة بعنوان «بدايات الشعر الحديث في العراق»، اليوم الاثنين ٩ حزيران (يونيو) السابعة مساء في معهد (SOAS) في جامعة لندن.

Lecture Theatre
School of Oriental and African Studies
Thornaugh ST. off Russell Square,
London WC1.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم